انتفاضة الأقصى

المجلد (٢٦)

■■ «أخبار اليوم».. مع الشعب الفلسطيني تحت نيران الحصار

المستوطنون يفتكون بالسكان داخل منازلهم

رسالة من الأمهات للقمة العربية: دماء أطفال فلسطين.. غالية

رجال الاسعاف يحملون شاباً فلسطينياً من الذين اصيبوا فى مواجهات الأمس بين المتظاهرين الفلسطينيين وجنود الاحتلال فى بلدة «خان يونس» جنوبى قطاع غزة.
«صورة لأخبار اليوم من رويتر»

من تحت الحصار الاسرائيلى بالدبابات والمدرعات والصواريخ..

ومن خلف الحواجز الاسمنتية التى اقامتها اسرائيل لحبس الفلسطينيين داخل معازل لحماية مستوطنات اليهود المزروعة داخل اراضى السلطة الفلسطينية بالضفة وقطاع غزة..

ووسط نيران القصف اليومى على المدنيين العزل وسقوط عشرات الشهداء ومئات الجرحى منهم.. تنقل «اخبار اليوم» معاناة الامهات والآباء والاطفال الابرياء.. فى مأساة الحياة اليومية التى يعيشها شعب فلسطين داخل دولة وليدة محاصرة بلا جيش يحميها!. خلف المنافذ المحاصرة لمدينة نابلس كانت الحاجة نجوى الجبر ٦٧ سنة قادمة فى الصباح الباكر تحمل على رأسها سلة طعام وتسرع الخطى وهى تمر الحاجز الامنى.. واوقفها جنود الاحتلال يريدون تفتيش السلة فنهرتهم الجدة العجوز وهى تلعنهم وتسبهم لانهم يحولون بينها وبين اطعام احفادها ليلحقوا بمدارسهم.. وبعثر الجنود الاسرائيليون محتويات السلة وهم يسبونها بأقذع الالفاظ وكاد احدهم يضربها بمؤخرة بندقيته

«قالت الحاجة العجوزة انها ام لثمانية ابناء وجدة

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: (٢٠٢) ٥٧٥١٥٠٠
E-mail: merit56@hotmail.com
المصدر: الأخبار
التاريخ: ٢١ / ١٠ / ٢٠٠٢

لـ ١٤ حفيدا فقدت منهم ثلاثة شهداء في الانتفاضة الاولي والثانية واثنين في سجون اسرائيل بالاضافة لاستشهاد زوجها عند الاحتلال في عام ١٩٦٧ـ واضافت انها تخرج يوميا لاحضار الطعام لاحفادها الذين يصرون علي الذهاب الي مدارسهم رغم صغر سنهم كنوع من التحدي للحصار الذي يمنعنا من التحرك.. وانا اخرج دائما لاحضار الطلبات خوفا علي لبناتي واحفادي لان الجنود يتحرشون بالشباب ويعتقلونهم عشوائيا عند المرور من النفق المحاصر وانا لا اريد لهم ان يعتقلوا بلا ثمن يقدمونه في رحلة الكفاح.. والافضل ان يستشهدوا وهم يلقون حجرا علي جنود الاحتلال. وفي بلدة «قبلان» المعزولة بالحصار المغلق من قوات الاحتلال بالبلوكات الاسمنتية وهي تقع بين رام الله ونابلس بالضفة الغربية مثل عدد من البلدان المعزولة.. تمكنا من التسلل ولقاء المحاصرين هناك من السكان عددهم حوالي ٧ آلاف مواطن.. وفي الاسبوع الثالث للحصار كاد المخزون الغذائي بالبلدة ينفد ويتعرضون للمجاعة.. وكنا نحدثهم ونحن في خوف وفزع علي حالهم.. الا ان العديد من الاسر قابلونا قائلين وهم يبتسمون رغم حصار الموت الذي يعيشونه: نحن متعودون علي ذلك وسوف ندبر حالنا واخوتنا من البلدات المجاورة يسربون لنا الغذاء والادوية عند الاحتياج.

اقتلاع اشجار الزيتون!

قال الحاج بدوان في فزع: الذي يقلقنا حقيقة هو مزارع الزيتون فقد اقبل يوم ٢٥ اكتوبر موعد قطف ثمار مزارعنا ولكن المستوطنين اليهود يقيمون مستوطناتهم في تلال فوق مزارعنا وقد استولوا علي اراضينا لاقاموا فيها منازلهم والآن يسيل لعابهم علي مزارع الزيتون التي نملكها وهي تزيد عن الفي دونم بالضفة الغربية. ويهاجموننا ونحن فرادي عند ذهابنا لقطف ثمار الزيتون. وقتلوا وجرحوا العديد منا.. ونحن نقاوم لان هذه حياتنا وعصب اقتصادنا.

ولكن المستوطنين الارهابيين ارتكبوا جريمة افظع من قتلنا عندما قاموا بالجرارات وتحت حماية قوات الاحتلال بقطع اكثر من ٥٠٠ شجرة زيتون وكل شجرة دخلها السنوي لنا ١٠٠ دولار واشجارنا لاتقدر بثمن فاغلبها مزروع منذ الاف السنين منذ الرومان. مثل شجرة الزيتون المباركة بالقدس الشريف داخل «كنيسة الجثمانية» التاريخية المقدسة والتي تناول تحتها السيد المسيح عشاءه الاخير وهي مستمرة حتي الآن.

رسالة للقمة

وقد تم اغلاق مدينة «بير زيد» اخر حدود رام الله مع نابلس تماما علي سكانها ويحظر الدخول والخروج منها إلا بتصاريح ويداخل هذه البلدة جامعة «بير زيد»

رسالة فلسطين

صابر شوكت

وحتي الآن هناك حوالي ١٥ الف طالب من انحاء فلسطين لا يستطيعون التوجه اليها لانهم محاصرون داخل قراهم لا يستطيعون الخروج منها، والقليل منهم انا نعب تستغرق رحلته ٤ ساعات رغم ان الطريق من رام الله الي نابلس بالسيارة يستغرق نصف ساعة فقط. يقول الطالب محمد الدراوشة من طلاب الجامعة نحن نصر علي التعليم رغم الحصار والتعرض لتحرشات جنود الاحتلال ورصاصاتهم العشوائية التي يطلقونها كل فترة لاستفزاز الدولة وكثيرا ما استشهد اخوة لنا بلا ذنب سوي انهم يمرون في طريقهم الي الجامعة تحت قصف الصواريخ والدبابات. وتقول الطالبة فيفيان: نصر علي المجيء الي الجامعة لتوازر اخواننا المحاصرين داخل البلدة وكثير من الطالبات يأتين يوميا محملات بالادوية الي بلدة «بير زيد» لاعانة اهالينا ونحن الطلاب والاهالي معا مستعدون لتحمل هذه المعاناة شهورا وسنوات من اجل استمرار الانتفاضة حتي اخر شهيد عندنا. الهدف واحد فقط يجب ان يعرفه العالم كله هو اننا نريد دولة مستقلة بالفعل عاصمتها القدس الشريف. ونحن نريد ان يصل صوتنا لزعماء القمة العربية في رسالة واضحة من كل شعب فلسطين ونقول لهم: اننا نعاني اشد المعاناة تحت الحصار ورغم ذلك لا تطلبوا منا ان نكف عن المقاومة بل ساعدونا بدعمنا علي اعداء الله والانبياء.

براءة الأطفال

وعند الحاجز الامني بين القدس ورام الله كنت استقل السيارة مع نبيه العوضي مسئول اعلام «بيت الشرق» بالقدس. والطريق لا يزيد علي ٢٠ دقيقة بالسيارة ولكن الحصار علي كل المداخل جعلنا نستغرق ثلاث ساعات في الطرق الترابية الملتفة لنصل الي رام الله.. وعند المعبر الامني شاهدنا سيارات المدارس تنزل الاطفال الصغار من ٣ سنوات حتي ٨ سنوات في طوابير، ليعبروا الحواجز الاسمنتية وسط طلقات الرصاص العشوائية للجنود، والتي كانت ترعب الاطفال وسط ضحكات هستيرية لجنود الاحتلال الذين يتلذذون بمشاهد فزع الاطفال ويعبر الاطفال للجانب الاخر وهم ينظرون في براءة وذهول وبعدها يتلقفهم اهاليهم في سياراتهم للانطلاق الي حاجز امني اخر يمنعهم من المرور بالسيارات وينزل الاباء والامهات ليحملوا اطفالهم ويسلكون طرقا جبلية وعرة ساعات طويلة حتي يصلوا الي منازلهم.

حصار الخليل

وجميع القري والمدن في غزة والضفة والقدس والاحياء العربية داخل اسرائيل محاصرة تماما ومعزولة عن بعضها.. ورغم ذلك فإن شعب فلسطين يعيش ويقول هل من مزيد من المعاناة والمأساة ليصل صوتنا الجريح الي العالم. ورغم ذلك يمكننا دخولها تحت الحصار إلا بلدة الخليل القديمة.. فلها وضع خاص لانه محظور علي سكان هذه البلدة الخروج من بيوتهم علي الاطلاق.

اعتقال الشباب

والمعاناة عند المعابر تقريبا واحدة في كل القري والمدن المحاصرة التي تعاني نقص الغذاء والدواء ورغم ذلك فإن السكان صامدون.. ولكن الخطر الكبير الذي يعيشه الآن شباب فلسطين يأتي اثناء تنقلهم اليومي بالسيارات من مصير إلي اخر، حيث تقوم قوات الاحتلال باعتقال عشرات الشباب عند فحص هوياتهم اثناء مرورهم ويعتقلونهم بالاسابيع ولاتوجد إلا بحجة انهم يشاركون في الانتفاضة.. يوجد حوالي ٤٠ جنديا فلسطينيا داخل مركز رام الله الذي ضربته الطائرات بسبب مقتل الجنديين الإسرائيليين داخله.. ويعيش الجنود مأساة حقيقية فهم من محافظات فلسطين المختلفة.. ولا يستطيعون التوجه إلي بيوتهم خوفا من المرور علي المعابر في الطريق.. لان جنود الاحتلال سيقتلونهم الواحد تلو الاخر.. وقال لي الجندي ايمن اللوح: ان المستوطنين قتلوا شابا قبل الحادث وعذبوه حتي الموت، ان له شهيدا قريبا استشهد قبلها باسبوع. وكان لابد ان يثأر لهما عندما شاهد الجنديين الإسرائيليين بالمركز.. واكد لي: انا اعرف انه سيحكم علي بالاعدام انا وزملائي الاربعين.. وهذا هو قدرنا.

حماية اطفال المدارس

والقصص المروعة هنا كثيرة يعجز القلم عن وصفها، وكلها تعبر عن حماقات دموية قادمة في الطريق.. ان لم تحدث معجزة ويجد العالم حلا لهذه المأساة المتراكمة علي ارض فلسطين. ويقول نعيم ابو الحمص القائم بأعمال وزير التربية والتعليم بالسلطة الفلسطينية: لدينا مليون تلميذ فلسطيني و ٤٠ الف موظف بجهاز التعليم وللاسف جرحي حتي الآن ١٢٠٠ تلميذ واستشهد ٢٢ تلميذا بين السادسة والثالثة عشرة من عمرهم اثناء رحلة تعليمهم وعودتهم من الدراسة. ورغم هذه المخاطر تحت الحصار

وقصف النار، قررنا أن نواصل العملية التعليمية لأنه لايجوز أن يحطم الاحتلال والحصار إرادتنا لذلك قررنا استمرار العملية التعليمية تحت هذه المخاطر مع خطة طوارئ لسلامة أطفالنا بقدر الامكان داخل المدارس.. فهذا نوع من الكفاح والمقاومة.. وكنا قد أوقفنا العملية التعليمية أسبوعا واحدا منذ بدء الانتفاضة، عندما سادت حالة فزع عند بداية القصف الجوي في رام الله خوفا من سقوط صواريخ على الطلاب ولكن الاهالي خرجوا في شجاعة بأبنائهم المدارس في اليوم التالي كنوع من المقاومة الشعبية، وتلك الشجاعة من أولياء الامور كان لابد أن تدفعنا للاستمرار، رغم الخوف على أرواح الاطفال.. لذلك أطالب من زعماء العرب المجتمعين بالقاهرة في مؤتمر القمة الطارئة أن يجدوا لنا حلا لحماية أطفال وتلاميذ فلسطين.. وهذا لن يكون سوى بخروج الاحتلال، وعندها سيتوجه الاطفال لمدارسهم في أمان.. ويصبحون مثل بقية أطفال العالم الآمنين. وقالت حنان عشراوي عضو المجلس التشريعي الفلسطيني: نحلم منذ أيام باقتراب موعد القمة العربية، وجميع أمهات الشعب الفلسطيني يحلمن بهذا اليوم باعتباره الأمل الباقي الفلسطينيين لدعم ثورتنا حتى نحصل على حقوقنا وننهي مأساتنا مع الاحتلال منذ عام ١٩٦٧ ولا نريد من زعماء القمة أن يطالبوا إسرائيل بإعادة أوضاعنا إلى ما قبل ٢٨ سبتمبر وقت انتفاضة الاقصى. ويشاركها الرأي مروان البرغوثي أمين سر حركة فتح وعضو المجلس التشريعي وأبوالعلا منصور مسئول فتح في رام الله وقدوره فارس عضو المجلس التشريعي وأحمد غنيم وكيل مساعد وزارة الحكم المحلي.. وقد أجمعوا على أنهم يطلبون من زعماء القمة أن يرتقوا لمستوى تضحية شعب فلسطين، وأن يعرف زعماء العرب أن الدم الفلسطيني أغلى من البترول الذي جعلهم يهرعون منذ عشر سنوات في دقائق خوفا عليه.

عشية القمة العربية الطارئة

تفجر الوضع فى الأراضى الفلسطينية وسقوط ١٠ شهداء

إسرائيل تعلن انها ستقوم بتعليق عملية السلام بعد القمة العربية

القدس المحتلة - واشنطن - وكالات الأنباء

تفاقمت الأوضاع بشكل خطير فى الأراضى الفلسطينية أمس وخاصة بعد صلاة الجمعة.. استشهد ١٠ فلسطينيين برصاص قوات الاحتلال الاسرائيلى فى نابلس ورام الله بالضفة الغربية فى اعتداءات وحشية شملت تصويب الرصاص بشكل متعمد على قلوب ورءوس الأطفال والكبار. وذلك عشية انعقاد القمة العربية. وارتفع عدد المصابين إلى أكثر من ٢٥٠ فلسطينيا. أطلق جنود الاحتلال النار على الصبى علاء بسام بنى نمرة «١٢ عاماً» فأصابته عدة رصاصات فى قلبه فى مدينة سلفيت قرب نابلس، فاستشهد على الفور. كما أطلقوا النار على مجموعة من المتظاهرين العزل من السلاح عند المدخل الجنوبى لمدينة نابلس فاستشهد أربعة متظاهرين آخرين هم فراس خليل زيد «٢٦ عاماً» وأمجد أحمد «٢٢ عاماً» وعدنان محمد خيرى «٢١ عاماً» وعيسى فاعور «٢٢ عاماً». كما أطلقت قوات الاحتلال الرصاص الحى على متظاهرين فى رام الله شمالى الضفة الغربية، مما أدى إلى استشهاد شاب يدعى ثائر محمود على «١٨ عاماً». كذلك استشهد شاب آخر يبلغ من العمر ٢١ عاماً فى مدينة جنين وصبى فى السادسة عشرة من عمره فى قلقيلية وصبى آخر فى طولكرم بالضفة الغربية برصاص جنود الاحتلال الاسرائيلى ليرتفع عدد شهداء الأمس إلى تسعة شهداء.

واعلن جيش الاحتلال إصابة ستة جنود اسرائيليين أصيبوا بالرصاص أمس وأن اثنين منهم إصاباتهما بالغة بعد أن دخلت الحافلة التى تقلهم مدينة طولكرم خطأ ففتح جنود الشرطة الفلسطينيون عليها الرصاص.

وفى تطور خطير آخر أعلن رئيس الوزراء الاسرائيلى ايهود باراك الليلة «ان إسرائيل ستوقف مفاوضات السلام مؤقتا كلما تقتضى الضرورة ذلك».

وقال باراك - فى سياق مقابلة أجرتها معه القناة الأولى التليفزيون الاسرائيلى - ونقلها راديو إسرائيل «ان الحل للوضع السائد يكمن فى الانفصال التام بين إسرائيل والسلطة الفلسطينية».

وفى نفس الوقت أعلن ناحمان شاى المتحدث الرسمى باسم الحكومة الاسرائيلية أن رئيس الوزراء الاسرائيلى ايهود باراك يريد «وقفة» يقوم خلالها بتقييم عملية السلام!

وأعلن المتحدث الرسمى الاسرائيلى أن الزعماء الفلسطينيين لم يلتزموا بالمهلة التى حددت لهم لتنفيذ اتفاق شرم الشيخ، وأن العنف مستمر وأضاف أن باراك سيعلن بعد اجتماع القمة العربية أن إسرائيل ستعلق عملية السلام. وانها تحتاج «وقفة» فى العملية الدبلوماسية تبحث خلالها الخطوات التى ستتخذها فى المستقبل، وتجرى تقويماً للأسابيع الماضية منذ اندلاع العنف، وبعدها تتخذ قرارها فى هذا الشأن وكيف وبأى وسيلة ستواصل عملية السلام!

ومن ناحية أخرى حذر صائب عريقات كبير المفاوضين الفلسطينيين فى مباحثات السلام من أن «الأسوأ قادم». وقال إن الزعماء الاسرائيليين يتحدثون عن السلام ولكنهم يعطون الأوامر لجنودهم بمواصلة العنف الدامى. وطالب عريقات المجتمع الدولى بتوفير الحماية الدولية للشعب الفلسطينى، كما طالب الرئيس الأمريكى كلينتون بتحديد المسئول عن انتهاك قرارات قمة شرم الشيخ.

وكانت القيادة الفلسطينية قد أصدرت بيانا أكدت فيه أن الشعب سيواصل الدفاع عن الانتفاضة إلى أن يتحقق النصر.

وقالت القيادة فى بيانها أن اسرائيل لم تلتزم بما تعهدت به فى قمة شرم الشيخ سواء على صعيد سحب القوات ورفع الحصار أو اطلاق النار على الفلسطينيين العزل وفى واشنطن أعلن الرئيس الأمريكى بيل كلينتون أن الساعات القليلة المقبلة ستكون حاسمة لتحديد مستقبل اتفاق وقف العنف وذلك فى ضوء استمرار الوضع المتدهور فى الأراضى الفلسطينية وقد اتصل كلينتون بكل من الرئيس الفلسطينى ياسر عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلى ايهود باراك لمناشدتهما وقف المواجهات التى تهدد اتفاق شرم الشيخ.

كما أكد عنان فى تصريحات للصحفيين أن قمة شرم الشيخ مجرد خطوة والمهم هو التنفيذ الفعلى للاتفاق.

وطلب عنان من الجمعية العامة للأمم المتحدة أن تبذل قصارى جهدها لتهدئة الوضع فى الشرق الأوسط

ميريت
للنشر والمعلومات

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الأخبار
التاريخ: ٢١ / ١٠ / ٢٠٠٠

القادة العرب بدأوا لقاءات جانبيه قبل القمة

التقى الرئيس اللبناني اميل لحود مساء اليوم مع الرئيس السوري بشار الاسد. وذكرت مصادر لبنانية ترافق الرئيس اللبناني ان اللقاء تم بمقر اقامة الرئيس السوري بالقاهرة. كما اجرى الرئيس الجزائري عبدالعزيز بوتفليقة مشاورات مساء امس بمقر اقامته بالقاهرة مع عدد من رؤساء الوفود التي تشارك في القمة العربية. وذكرت مصادر رسمية ترافق الرئيس الجزائري ان الرئيس بوتفليقة عقد لقاء مع عزة ابراهيم نائب الرئيس العراقي رئيس وفد بلاده الى مؤتمر القمة بحضور طارق عزيز نائب رئيس الوزراء العراقي. كما التقى الرئيس الجزائري مع رئيس جزر القمر ومع الشيخ صباح الاحمد رئيس وفد الكويت الى القمة. والتقى الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد النائب الاول لرئيس الوزراء رئيس الحرس الوطني السعودي بمقر اقامته بالقاهرة مساء امس مع الرئيس اللبناني العماد اميل لحود. وجرى خلال اللقاء الحديث حول الوضع العربي في ضوء التطورات الاخيرة والقمة العربية غير العادية التي ستعقد غدا السبت بالقاهرة. ويجيء هذا اللقاء في اطار مشاورات تجري حاليا بين رؤساء الوفود المشاركة في القمة قبيل انعقاد القمة غدا

ميريت
للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الأخبار
التاريخ: ١٢/١٠/٢٠٠٠

الشيخ حسن نصر الله: القادة العرب راغبون في دعم الفلسطينيين

واشنطن - بيروت - وكالات الأنباء:
اكد الشيخ حسن نصر الله الأمين العام لجماعة حزب الله ان القادة العرب يرغبون في دعم الفلسطينيين وقال نصر الله في حديث مع محطة «ايه بي سي» التليفزيونية الأمريكية ان البترول من اهم الأسلحة المتوافرة لدى العرب. وفي بيروت اكد حزب الله ان الحنان تانينباوم الضابط الإسرائيلي الذي اسرته الجماعة مؤخرا عميل الموساد وكان متورطا في محاولة وضع اجهزة تنصت في منزل سويسري من اصل لبناني مقرب من حزب الله في برن عام ١٩٩٨. وذكرت صحيفة «الشرق الأوسط» العربية الصادرة امس في لندن ان المخطط لهذه العملية هو داني ياتوم الذي طرد من منصبه كمدير الموساد وقتذاك بسبب فشل تلك العملية.

ميريت
للنشر والمعلومات

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الأخبار
التاريخ: ١٢ / ١٠ / ٢٠٠٠

الولايات المتحدة تتلقى تحذيرا باحتمال شن هجمات على قواتها

نيويورك ـ ا. ش. ا:

ذكرت صحيفة «نيويورك تايمز» الامريكية ان مسئولين بالمخابرات الامريكية اكدوا الليلة الماضية ان الادارة الامريكية تلقت تحذيرين منفصلين من احتمال شن هجوم ارهابى على القوات الامريكية. وقالوا ان التقرير الاول كان فى اواخر مايو الماضى وحذر من ان جماعات متشددة تستعد لشن هجوم على القوات الامريكية. اما التقرير الثانى فقد تلقته الادارة الامريكية فى منتصف سبتمبر الماضى وحذر من احتمال شن هجوم على سفينة حربية امريكية ولكنه لم يحدد زمانا او مكانا لذلك. وقالت الصحيفة ان الادارة الامريكية قد وجهت تحذيرا بذلك الى جميع المواقع الامريكية والسفارات الاجنبية فى الشرق الاوسط واوضحت الصحيفة ان اصابع الاتهام وراء هذه التحذيرات وجهت الى بن لادن وجماعته التى تعمل الآن خارج افغانستان.

ميريت
للنشر والمعلومات

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥٩٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الأخبار
التاريخ: ٢١ / ١٠ / ٢٠٠٠

إسرائيل ترفض استقبال بعثة تحقيق من لجنة حقوق الانسان التابعة للأمم المتحدة

أعلنت إسرائيل رفضها الكامل للتعاون مع بعثة تحقيق دولية قررت اللجنة الدولية لحقوق الانسان إرسالها إلى إسرائيل والاراضى الفلسطينية للتحقيق في الانتهاكات التي ترتكبها القوات الإسرائيلية ضد الفلسطينيين.. وأكد بيان أصدرته وزارة الخارجية الإسرائيلية أن إسرائيل تعتبر أن القرار الذي اتخذته لجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة في هذا الصدد متحيز وعدائي وغير متوازن.. وأشار بيان الخارجية الإسرائيلية إلى أن موقف إسرائيل برفض التعاون مع هذه اللجنة ينسجم مع مواقف الدول التي رفضت القرار أو امتنعت عن التصويت.. يأتي ذلك بعد أن أدان القرار الصادر عن لجنة حقوق الانسان التي تضم ٥٣ دولة، إسرائيل ووصف أعمال القمع الوحشية التي ترتكبها ضد الفلسطينيين بأنها جرائم حرب وجرائم ضد الانسانية.. وطالب القرار الصادر بناء على اقتراح الدول العربية والاسلامية بإيفاد بعثة تحقيق للمنطقة برئاسة ماري روبنسون، رئيسة لجنة حقوق الانسان وسبعة محققين مستقلين للتحقيق في المواجهات الدموية الأخيرة في المناطق الفلسطينية.. وقد صدر القرار بموافقة ١٩ صوتا ومعارضة ١٦ وامتناع ١٧ عن التصويت.

ميريت
للنشر والمعلومات

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الأخبار
التاريخ: ٢١ / ١٠ / ٢٠٠٠

في اتصال مع كلينتون عرفات يؤكد إلتزامه بوقف اطلاق النار

واشنطن - رويتر:

اكد الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات مساء امس إلتزامه باتفاق وقف إطلاق النار مع إسرائيل رغم احداث العنف التي اسفرت عن إستشهاد ١٠ فلسطينيين. وقد أعلن البيت الابيض ذلك مشيرا الى ان تعهد عرفات جاء خلال إتصال هاتفي مع الرئيس الامريكي بيل كلينتون إستغرق ربع الساعة.

ميريت
النشر والمعلومات

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الأخبار

التاريخ: ٢١ / ١٠ / ٢٠٠٠

على صالح: اليمن ستقدم للقمة رؤية لمستقبل العمل العربي المشترك

اعلن الرئيس اليمني على عبدالله صالح عقب وصوله القاهرة ان اليمن سوف يقدم للقمة رؤية اليمن حول واقع ومستقبل العمل العربي المشترك الخروج من الاوضاع الراهنة. وقال اننا نتطلع ان تكون نتائج القمة عند مستوى امال وتطلعات الجماهير العربية وان تكون طريق الامة العربية للانطلاق نحو التضامن والتكامل. ودعا الا تكون القمة مجرد مظاهرة شكلية بل فرصة لاتخاذ قرارات تاريخية وملزمة لمواجهة الاحداث والتحديات الخطيرة التي تواجه الامة العربية. ودعا إلى ضرورة ارسال قوات دولية إلى الاراضي العربية المحتلة في فلسطين لتوفير الحماية الدولية للشعب الفلسطيني الاعزل ضد المجازر وحرب الابادة التي يتعرض لها باحدث انواع الاسلحة الفتاكة. كما طالب بوقف جميع اشكال التطبيع والعلاقات مع اسرائيل ودعم قيام الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس والسعي للحصول على الاعتراف الدولي بها.

ميريت
للنشر والمعلومات

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الأخبار

التاريخ: ٢١ / ١٠ / ٢٠٠٠

الجمعية العامة تدين العنف الاسرائيلى وتؤكد عدم شرعية المستوطنات بالأراضى المحتلة

الأمم المتحدة ـ ثناء يوسف

دانت الجمعية العامة للأمم المتحدة أعمال العنف واستخدام القوات الاسرائيلية القوة البالغة العنف ضد المدنيين الفلسطينيين.. ونص على ذلك القرار الذى اعتمدته الدورة الاستثنائية الطارئة العاشرة لدراسة الأعمال الاسرائيلية غير القانونية فى القدس الشرقية المحتلة وبقية الأرض الفلسطينية المحتلة. وقد أعرب القرار الذى اعتمد بأغلبية كبيرة عن مساندة التفاهم الذى تم التوصل إليه فى قمة شرم الشيخ وحث جميع الأطراف المعنية بتنفيذ الالتزامات دون تأخير.. وطالبت الجمعية العامة فى قرارها بوقف أعمال العنف فورا ودعت الأطراف الى الغاء جميع الاجراءات التى اتخذت منذ ٢٨ سبتمبر الماضى، واقرت الجمعية أيضا بأن بعض التحركات قد اتخذت منذ شرم الشيخ. وقد أعادت الجمعية العامة تأكيد عدم شرعية اقامة المستوطنات الاسرائيلية فى الأراضى الفلسطينية المحتلة بما فى ذلك القدس الى جانب أنها عقبة فى طريق السلام، وطالبت بمنع أعمال العنف غير الشرعية التى يمارسها المستوطنون.. وطلبت الجمعية من اسرائيل الالتزام بمسئولياتها وواجباتها كقوة احتلال وفقا لاتفاقية جنيف الرابعة الخاصة بحماية المدنيين وقت الحرب.. وساندت الجمعية العامة تشكيل آلية التحرى عن أسباب الأحداث الدامية مع تحديد حقائق ما حدث ومنع تكرار ذلك ودعت إلى سرعة تشكيل لجنة تقصى الحقائق التى تم الاتفاق عليها فى قمة شرم الشيخ. وكانت مصر قد طالبت الجمعية العامة بتوجيه رسالة واضحة الى اسرائيل تؤكد على أن الأمن الحقيقى لا توفره القوة العسكرية وحدها وان استخدام تلك القوة لقهر طموحات وآمال شعب يرنو الى الكرامة والاستقلال لن يفيدها فى شىء. وأوضح السفير أحمد ابوالغيط مندوب مصر لدى الأمم المتحدة فى بيانه أمام الجمعية العامة أن اسرائيل قد تنجح فى تأجيل تحقيق أمل الشعب الفلسطينى ولكنها لن تقهره ولن تستطيع أن تحول دون تحقيقه. وأكد السفير ابوالغيط أن مصر حكومة وشعبا لن تهدأ إلا عندما يعود الحق الفلسطينى المسلوب كاملا الى الشعب الفلسطينى

ايهما نصدق!

القدس المحتلة - رويتر:

اظهرت نتائج استطلاع للرأي في اسرائيل ان ٦٢٪ من الاسرائيليين يؤيدون استمرار عملية السلام مع الفلسطينيين مقابل ٣٢٪ يعارضون استمرارها. لكن النتائج التي نشرتها صحيفة «معاريف» الاسرائيلية اشارت ايضا الى تقدم «اريل شارون» زعيم حزب «الليكود» المعارض على ايهود باراك رئيس وزراء اسرائيل للمرة الاولى بسبب المواجهات الدموية الاخيرة في الاراضي الفلسطينية. واوضحت النتائج انه في حالة اجراء انتخابات في اسرائيل اليوم فان شارون سيحصل على ٤١٪ من الاصوات مقابل ٣١٪ لباراك وفي حالة ترشيح بنيامين نتنياهو رئيس الوزراء السابق لنفسه فانه سيحصل على ٤٨٪ مقابل ٢٧٪ لباراك.

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الأخبار
التاريخ: ٢١ / ١٠ / ٢٠٠٠

إسرائيل زرعت ٣٥٠ حقل ألغام حول تجمعات الفلسطينيين

اعلن سامي عبادة رئيس مركز مكافحة الالغام المصري ان اسرائيل قامت بزرع ٣٥٠ حقل الغام نشرتها حول تجمعات الفلسطينيين في الضفة الغربية وغزة وحول المنشآت الحيوية في اسرائيل منها خمسة حقول حول جينين وثلاثة حول بيت لحم وثلاثة حقول حول القدس ورام الله. وقال ان هذه الحقول تضم ٢٦٠ الف لغم ولم يوضع حولها اية علامات او لافتات تحذيرية باللغة العربية واكتفوا فقط بعلامات عبرية وانجليزية

وطالب سامي عبادة بضرورة تكوين لجنة من المنظمات الدولية لادانة زرع هذه الالغام وتطبيق اتفاقيات جنيف الرابعة الخاصة بحماية الاراضي والشعوب الواقعة تحت الاحتلال والسيطرة الاجنبية خاصة بعد ان وصل عدد الضحايا من الفلسطينيين نتيجة هذه الحقول نحو الفين و٥٠٠ قتيل وجريح.

قصف إسرائيلي على جنوب لبنان

بيروت - أ. ف. ب:

أعلنت الشرطة اللبنانية تعرض منطقة حدودية لبنانية لقصف إسرائيلي مساء أمس. وأوضحت أن مروحية عسكرية أطلقت عدة صواريخ على مركز تدريب سابق لميلشيا جيش لبنان الجنوبي السابقة التابعة لإسرائيل في منطقة الجبيبة في القطاع الغربي من الشريط المحتل سابقا. وبعد ذلك قامت دبابة إسرائيلية من طراز ميركافا متمركزة في العباسية بإطلاق ١٢ قذيفة صاروخية على الأقل على الجبيبة.

ميريت
للنشر والمعلومات

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الأخبار
التاريخ: ٢١ / ١٠ / ٢٠٠٠

لقاء في واشنطن بين كلينتون وعبدالله

عمان- وكالات الانباء:

ذكرت مصادر اردنية مطلعة ان العاهل الاردني الملك عبدالله الثاني سيلتقي مع الرئيس الامريكي بيل كلينتون يوم الثلاثاء المقبل في واشنطن واوضحت المصادر ان العاهل الاردني سيبحث مع كلينتون التطورات الراهنة في الشرق الاوسط وسبل تعزيز العلاقات الثنائية ويشهد الزعيمان كذلك حفل توقيع اتفاقية منطقة التجارة الحرة بين البلدين في البيت الابيض

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ [٢٠٢]
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الأخبار

التاريخ: ٢١ / ١٠ / ٢٠٠٠

أمير قطر: على القمة تحقيق الأهداف الاستراتيجية العربية

اعرب الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني امير دولة قطر عن امله في ان يحقق مؤتمر القمة العربية غير العادية الاهداف الاستراتيجية العربية المرجوة. ووجه الشيخ حمد في بيان صحفي لدى وصوله مساء امس مطار القاهرة للمشاركة في المؤتمر الشكر الى الرئيس حسني مبارك وحكومة وشعب مصر لمبادرتها باستضافة مؤتمر القمة العربية معربا عن امله في ان تكلل الجهود المبذولة بالنجاح. وقال ان اجتماع القمة يأتي في فترة عصيبة تمر بها الامة العربية الى جانب احداث مريرة تحتاج الى وقفة عربية واحدة مشيرا الى ان المقدسات الاسلامية في القدس تتعرض للانتهاك والتهديد كما يتعرض الشعب الفلسطيني للاعتداء والقهر من قبل سلطات الاحتلال الاسرائيلي في تحد سافر للقوانين الشرعية الدولية ومبادىء حقوق الانسان.

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الأخبار
التاريخ: ٢١ / ١٠ / ٢٠٠٠

باراك يجتمع مع شارون لتشكيل حكومة طوارىء

غزة – وكالات الانباء:

كرر رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود باراك الليلة قبل الماضية دعوته الى رؤساء الاحزاب لتشكيل حكومة طوارئ برئاسته. وقال باراك انه يستحيل اجبار اى من الشركاء المحتملين فى الحكومة الجديدة على الانضمام اليها غير انهم سيخطئون اذا تجاهلوا هذه الدعوة. واجتمع باراك مساء امس مع رئيس حزب الليكود اريل شارون حيث بحثا تطورات الموقف والسياسة الإسرائيلية القادمة.

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الأخبار

التاريخ: ٢١ / ١٠ / ٢٠٠٠

حنان عشراوى: عرفات طلب الهدوء

غزة ا. ش. ا:

اكدت السيدة حنان عشراوى عضو المجلس التشريعى الفلسطينى اليوم ان الرئيس الفلسطينى ياسر عرفات وجه نداء الى المواطنين الفلسطينيين بالتزام الهدوء تجاه الاستفزازات الاسرائيلية المتكررة.

ميريت
للنشر والمعلومات

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: أخبار اليوم
التاريخ: ٢١ / ١٠ / ٢٠٠٠

الموقف السياسي

القمة المفترى عليها

بقلم: إبراهيم سعده

اليوم.. تجتمع القمة العربية التى طال انتظارنا لها.. قمة أجمعت الشعوب والحكومات علي ضرورة عقدها، ليس فقط من أجل مواجهة المذابح اللاإنسانية التى يتعرض لها الشعب الفلسطيني على أيدى وحوش وزبانية إسرائيل، وإنما - أيضا - لوضع وتنفيذ استراتيجية عربية جديدة فرضها الأمر الواقع فى الصراع العربي الإسرائيلي.. الذي يبدو أنه سيطول أكثر مما يتوقعه المتفائلون والمتشائمون معا!

لم يكن من المعقول، ولا من المقبول، أن يحدث - الآن - في فلسطين المحتلة ماحدث.. وأن تستخدم إسرائيل كل مالديها من أسلحة القمع والضرب والنسف والتنكيل ضد الشباب الفلسطيني الأعزل من السلاح، الذى لا يملك في يده غير الحجارة يعلن بقذفها عن رفض الظلم والاحتلال والإذلال، ثم تقف الدول العربية كلها في موقف المتفرج، مكتفية بالشجب والتنديد والتهديد بكلمات عنترية تبثها الفضائيات العربية التى أصبحت: «أكثر من الهم على القلب».. كما يقولون!

الرئيس المصرى حسني مبارك - كأحد قادة العرب الذين أفزعهم مايتعرض له الشعب الفلسطيني - وجد نفسه مطالبا بسرعة التحرك لوقف نزيف الدم العربي وإنقاذ الشعب الفلسطيني مما يتعرض له ويتهدده.

■ ماكان أسهل على الرئيس حسني مبارك أن يصدر أوامره إلى السيد صفوت الشريف - وزير الإعلام - بتجنيد كل القنوات التليفزيونية المصرية - الأرضية والفضائية - لبث الرفض والتنديد لما ترتكبه إسرائيل ضد الشعب الفلسطيني الشقيق، من خلال برامج الحوارات التى يتحدث فيها نجوم الشجب والرفض،

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر أخبار اليوم
التاريخ ٢١ / ١٠ / ٢٠٠٠

ويعلق عليها جنرالات المقاهي على أحداث الانتفاضة لحظة بلحظة، ورصاصة بعد أخرى.

■ ما كان أسهل - أيضا - على الرئيس حسني مبارك أن يطلب من السيد حبيب العادلي - وزير الداخلية - أن يترك الشارع المصري سداحا مداحا للمسيرات الشعبية التي يشارك فيها المصريون الذين أفزعتهم المذابح الإسرائيلية، يهتفون ويندون ويهددون ويطالبون بالجهاد لنصرة الأشقاء العرب الفلسطينيين.

■ ما كان أسهل - كذلك - على الرئيس المصري من توجيه الدكتور عاطف عبيد - رئيس مجلس الوزراء - لإرسال شحنات من الدواء والغذاء إلى أخوتنا في الأراضي الفلسطينية المحتلة، انقاذا للشعب الذي فرضت العسكرية الإسرائيلية حصارا على مدنه وقراه وحرمته من أبسط احتياجاته المعيشية اليومية.

■ ما كان أسهل - بالطبع - على الرئيس حسني مبارك أن يطلب من السيد عمرو موسى - وزير الخارجية سحب السفير المصري من تل أبيب، وإبعاد السفير الإسرائيلي عن القاهره وإغلاق سفارته، وطرد دبلوماسييها توطئة لقطع العلاقات مع إسرائيل.

■ وما كان أسهل - أخيرا - على رئيس الجمهورية والقائد الأعلى للقوات المسلحة المصرية من أن يصدر أوامره إلى المشير محمد حسين طنطاوي - وزير الدفاع - بإعلان حالة الاستنفار القصوى في القوات المسلحة، وتحريك قوات إضافية كبيرة تتمركز على طول الحدود التي تفصل مصر عن إسرائيل.

هذه «الخيارات» كلها وغيرها. كان من السهل جدا على الرئيس مبارك أن يأمر بها، ويعلن عنها.. لتتفرغ الفضائيات العربية - من المحيط إلى الخليج - للتصفيق له، والتهليل لقراراته، والتبشير بقرب إعلان الحرب التي لا بديل لها لمحو دولة إسرائيل من فوق خريطة الشرق الأوسط.. حتى لو امتدت الحرب لسنوات وسنوات، ولآخر رصاصة، وآخر جندي مصري.. أيهما أقرب!

لم يكن الرئيس مبارك غافلا عن الثورة الهائلة التي اندلعت في قلب كل مصري من الاسكندرية حتى أسوان ألما وحزنا وكراهية، لما يرتكبه الإسرائيليون ضد الشعب الفلسطيني بكل أسلحة الفتك والقمع والقتل، ولكنه لم يكتف بمشاركة الرأي العام في نبل مشاعره، ولم يقتنع بالتجاوب معه وإبداء سخطه ورفضه الشديدين لهذه الكارثة، وإنما رأى أنه من أول وأهم واجباته كرئيس لأكبر دولة عربية أن يجند كل وقته وطاقاته واتصالاته من أجل وقف نزيف الدم الفلسطيني، لأن هذا الدم أثمن بكثير من «المزايدات» و«العنتريات» ونيل تصفيق «الفضائيات العربية المشبوهة».

وسعيا لتحقيق هذا الهدف الأوحد وافق الرئيس مبارك على أن يدعو إلى قمة شرم الشيخ، ليجلس «الأعداء» أمام مائدة المفاوضات، في حضور الرئيس المصري والرئيس الأمريكي وملك الأردن والأمين العام للأمم المتحدة وممثل الاتحاد الأوربي، لمساعدة الفلسطينيين والإسرائيليين على وقف العنف وحماية أرواح الأبرياء، وهو هدف - في حد ذاته - يستحيل على عاقل أن يرفضه أو يعارضه أو يزايد عليه.

ولا أريد أن أعيد تفاصيل المعاناة الهائلة التي تحملها الرئيس مبارك من أجل التوصل - في نهاية الأمر وبعد اجتماعات متصلة ليومين كاملين - إلى اتفاق على وقف العنف، فلقد كشف الرئيس مبارك - في حديثه إلى التليفزيون المصري يوم الأربعاء الماضي وحديثه مع قناة أوربت العربية أمس الأول - الكثير من الأسرار التي وضع بها النقاط فوق الحروف، حتى تخرس ألسنة الذين لا هم لهم في هذه الأيام إلا التشهير، والتشكيك، والإساءة إلى أول من يستحق الإشادة والثناء.

سمعنا من يزعم أن قمة شرم الشيخ جاءت لوأد القمة العربية، والواقع - في تصوري - أنه لولا قمة شرم الشيخ، والجزئية المهمة التي توصلت إليها، ما أتيح المناخ الهادئ والمناسب لعقد القمة العربية التي تبدأ أعمالها صباح اليوم.

فجدول أعمال القمة العربية مهم، ومتعدد القضايا والأهداف، وكلها تصب في دائرة وصفها السيد عمرو موسى وزير الخارجية المصري - في اجتماع وزراء الخارجية العرب صباح يوم الخميس - بأن «العلاقات العربية تحتاج إلى إعادة بناء حتى تتناسب والظروف الدولية والإقليمية المتطورة المتغيرة، ولترتقع إلى مستوى التحدي في عصر يشهد نظاما دوليا جديدا وعولمة للحياة بجميع معانيها ومضامينها».

وماقاله وزير الخارجية المصري قد نكون قد سمعناه من قبل، ولكنه أصبح الآن - بعد العربدة الإسرائيلية الأخيرة، يمثل ضرورة تتخطى الكلمات إلى الخطوات التنفيذية، مادمنا - نحن العرب - نسعى إلى التصدي لهذه العربدة الإسرائيلية، من جهة، وفرض السلام في المنطقة الذي لن يتحقق إلا

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: أخبار اليوم
التاريخ: ٢١ ١٠ ٢٠٠٠

باسترداد كل الحقوق العربية المغتصبة.

وإذا كانت الأحداث الدامية التى تشهدها الأراضى الفلسطينية المحتلة - فى هذه الأيام - هى التى فرضت على القمة العربية حتمية التصدى وتوحيد الصف العربى، فلا أقل من البدء بالاتفاق على دعم صمود الشعب الفلسطينى الذى يعانى وحده ويلات العربدة الإسرائيلية، التى أحالت حياته جحيما لا يحتمل، ويجب ألا نتركه يتحمل أكثر مما تحمل.

لقد ثبت أن الدعم بالميكروفونات، والمساعدة بخطب الشجب والتنديد والتهديد،عبر الفضائيات والهوائيات، لا يطعم جائعا، ولا يكسى عاريا، ولا يوفر عملا لعاطل.

لقد قال وزير الخارجية الفلسطينى فاروق القدومى، فى اجتماع وزراء الخارجية العرب أمس الأول، أن الصناعة والزراعة والسياحة والتشييد والنقل وكافة القطاعات الانتاجية الفلسطينية أصبحت مجمّدة تماما، وأن كل مدينة فلسطينية مازالت محاصرة ومقطوعة الصلة بالمدن الأخرى. وأضاف قدومى:«إن خسائر الفلسطينيين - فى الأسابيع الثلاثة الأخيرة - وصلت إلى١٦٠شهيدا و٣٨٠٠جريح، وخسائر مادية بلغت٦٠٠مليون دولار. وأن ١٢٠ ألف عامل فلسطينى عاطلون عن العمل، و٨٪ من الاقتصاد الفلسطينى معطل، والقدس محاصرة بالكامل وكل المؤسسات الفلسطينية مهددة بالفشل».

هذه الحقائق كلها يجب - فى تصورى - أن تجد اهتماما كبيرا من القادة العرب فى قمتهم اليوم. فلا يعقل أن تهدأ الأوضاع فى الشارع الفلسطينى - فى الأيام والأسابيع والشهور القادمة - فى الوقت الذى يحرم فيه المواطن الفلسطينى من أبسط احتياجاته اليومية، ولا يقبل - أيضا - أن نتوقع أية بادرة أمل فى تقدم مسيرة استرداد الحقوق الفلسطينية المغتصبة - وفق الاستراتيجية العربية التى من المنتظر أن يتفق عليها القادة العرب فى قمتهم الحالية - فى الوقت الذى يؤكد فيه وزير الخارجية الفلسطينى :«إن كل المؤسسات الانتاجية الفلسطينية مجمدة، ومشلولة، ومهددة بالفشل»!

لقد حدث شرخ هائل بين الشعبين الفلسطينى والإسرائيلى، وأصبح من الصعب جدا أن تعود الأوضاع إلى ماكانت عليه قبل الانتفاضة الأخيرة. ولا أتصور كيف يمكن لعشرات الألوف من الأيدى العاملة الفلسطينية أن تستأنف عملها فى خدمة الاقتصاد الإسرائيلى، رغم عمليات القمع والقتل التى تعرّض لها الشعب الفلسطينى على أيدى نفس هؤلاء الإسرائيليين؟! ولا أعتقد أن من الكرامة العربية أن يعمل الفلسطينيون فى تشييد منازل ومصانع ومعامل وفنادق الإسرائيليين مقابل حفنة من «الشيكل»؟! فأموال إسرائيل كلها لا تساوى قطرة واحدة من دم طفل فلسطينى أطلق المتوحشون الإسرائيليون رصاصاتهم على صدره.

وما أسهل حل هذه المشكلة..

والحل ليس من عندى، وإنما سمعته من لسان فلسطينيين كانوا يتحدثون فى قناتهم الفضائية، ويأملون فى أن توافق الدول العربية الخليجية وليبيا على قبول مائة أو مائة وعشرين ألف فلسطينى للعمل لديها، بدلا من العمالة الآسيوية التى تنتشر فى كل الدول العربية الخليجية وليبيا، مما يعنى أن قبول العمالة الفلسطينية لن يكون عبئا إضافيا على هذه الدول، خاصة أن ماسيتقاضونه لن يزيد عما تتقاضاه العمالة الآسيوية، وربما يكون أقل بكثير.

لقد تأثرت جدا مما قاله أحد العمال الفلسطينيين معلنا عدم استطاعته العمل - مرة أخرى - فى خدمة الاقتصاد الإسرائيلى، كما إنه لا يستطيع أن يظل ومئات الألوف من العمال غيره - بلا عمل وبلا مورد فى ظل الحصار المفروض على بلدهم، واختفاء الأدوية والطعام من الأسواق، واقترح قائلا:« كل مانريده الآن هو توفير المتطلبات الأساسية لمعيشة أولادنا، ونحن على استعداد أن نعمل فى الدول العربية بدون رواتب، وإنما مقابل ماتنتظره بيوتنا من طعام وأدوية وبضائع تتولى هذه الدول إرسالها إلى فلسطين»!

ولا أعتقد أن الدول العربية المصدرة للبترول توافق على تشغيل العمالة الفلسطينية مقابل بضائع، وإنما ستتعامل معهم - كما أثق - نفس المعاملة السليمة والإنسانية التى تعامل بها العمالة الأجنبية لديها وبالذات الآسيوية.

■ ■ ■

إن الدعم المالى العربى للشعب الفلسطينى بكل أشكاله ومصادره. سيكون له - كما أتوقع - الأولوية فى جدول أعمال القمة العربية، قبل الانتقال إلى بحث باقى القضايا والاستراتيجيات الأخرى، التى أجمعت الشعوب والحكومات العربية على تحديدها والموافقة عليها والبدء فى تنفيذها.. على المدى القريب والمدى البعيد.. وصولا إلى فرض السلام على أعداء السلام.

إبراهيم سعده

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الوفد
التاريخ: ٢١ / ١٠ / ٢٠٠٠

.. ومظاهرات ضخمة في الأراضي المحتلة تطالب باستمرار الانتفاضة
إحراق علم الأمم المتحدة احتجاجاً على انحياز «عنان» لإسرائيل

الأراضي المحتلة - وكالات الانباء: شهدت امس الأراضي الفلسطينية المحتلة مظاهرات ضخمة تدعو الى استمرار الانتفاضة التي دخلت أسبوعها الرابع. تجمع حوالي ٤ آلاف شخص في مخيم عسكر بنابلس بعد صلاة الجمعة وصلوا صلاة الجنازة على روح زاهي العارضة رجل الأمن الفلسطيني الذي قتل في اشتباك مع المستوطنين اليهود. وغطت صور «العارضة» يعلوها رسم للمسجد الاقصى مركبات المشيعين وجدران منازل المخيم. وتوجهت مظاهرة اخرى ضمت ثلاثة آلاف مواطن بعد صلاة الجمعة الى المدخل الجنوبي لمدينة قلقيلية حيث يرابط الجنود الاسرائيليون. وتجمع حوالي ٤ آلاف مواطن في مدينة رام الله رافعين اعلام الدول العربية. وقام حوالي مائة فلسطيني في مخيم عين الحلوة بمظاهرة واحرقوا علم الامم المتحدة احتجاجاً على انحياز امينها العام لاسرائيل. وتعد هذه هي المرة الأولى التي يقوم فيها متظاهرون فلسطينيون باحراق علم الامم المتحدة بجانب علمي اسرائيل وامريكا. قال الامين العام للجنة الشعبية في المخيم «ان الامم المتحدة ومجلس الأمن لن يستطيعا توفير الحماية للشعب الفلسطيني.. «لقد فقدنا الأمل في الأمم المتحدة المنحازة للمحتل الصهيوني الذي ينظم المجازر بحق شعبنا». وقالت اللجنة الشعبية في بيان لها اننا ندعو الحكام العرب الى رفض الضغط الصهيوني الامريكي ونطالبهم ولو لمرة واحدة باتخاذ مواقف صريحة وجريئة الى جانب قضية الشعب الفلسطيني. وفي مخيم «البص» القريب من مدينة صور نظم حوالي الف فلسطيني اعتصاماً وطالبوا القادة العرب بدعم اعلان الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس. وفي بيروت قام وفد برئاسة المسئول في الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين بتسليم ممثل الجامعة العربية في لبنان مذكرة تدعو القادة العرب الى قطع جميع العلاقات مع اسرائيل واغلاق السفارات الاسرائيلية واستدعاء السفراء العرب من اسرائيل.

«باراك» يهدد بتجميد مفاوضات السلام و«عريقات» يحذر «الأسوأ آت»

القدس المحتلة - وكالات الأنباء: هدد ايهود باراك رئيس وزراء إسرائيل امس بتجميد المفاوضات مع الفلسطينيين اذا استدعى الأمر ذلك» اكد باراك إعلان تجميد مفاوضات عملية السلام بعد انتهاء القمة العربية. واكد نحمان شاي المتحدث باسم الحكومة الإسرائيلية ان بلاده سوف تعيد النظر في عملية السلام، وزعم «شاي» ان السلطة الفلسطينية لم تنفذ اتفاقات شرم الشيخ الأخيرة، ووصف الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات القرار الإسرائيلي بانه استعلائي يستهدف القادة العرب وقال: «نحن لها» واشار الى ان اطفال الأمة العربية اقوى من كل التصريحات. واكد صائب عريقات كبير المفاوضين الفلسطينيين ان قرار تجميد المفاوضات «غير مقبول». واشار الى ان القرار شرط فرضه اليمين الإسرائيلي المتطرف لدخول الحكومة الإسرائيلية.

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الوفد
التاريخ: ٢١ / ١٠ / ٢٠٠٢

٤ ملايين عراقي تطوعوا للقتال في فلسطين

بغداد - أ ف ب: كشفت مصادر عراقية أمس أن عدد العراقيين الذين تطوعوا للقتال في فلسطين تجاوز ٤ ملايين عراقي. أكدت المصادر توافد الشباب العراقي على مراكز التطوع استجابة لنداء الرئيس العراقي صدام حسين من أجل الدفاع عن القدس الشريف وتحرير فلسطين. كان صدام حسين قد أمر بفتح باب التطوع والتدريب على السلاح أمام العراقيين للجهاد وتحرير فلسطين.

هجوم إسرائيلي جديد على جنوب لبنان

بيروت - أ ف ب: شنت إسرائيل أمس هجوما على جنوب لبنان، قصفت طائرات الهليكوبتر العسكرية مركز تدريب كان يتبع ميليشيات جيش لبنان العميلة في القطاع الغربي الذي انسحبت منه إسرائيل وأطلقت الدبابات الإسرائيلية المتمركزة في العباسية ١٢ قذيفة صاروخية على منطقة المجيدية في جنوب لبنان واعترف مصدر عسكري إسرائيلي بإطلاق النار على قطاع مزارع شبعا المحتلة على الحدود اللبنانية السورية مع إسرائيل.

ميريت
للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail com

المصدر: الوفد
التاريخ: ٢١ / ١٠ / ٢٠٠٠

لجنة الأمم المتحدة لحقوق الإنسان تدين إسرائيل لارتكابها جرائم حرب ضد الفلسطينيين

إسرائيل تدين القرار وترفض التعاون مع لجنة التحقيق الدولية

هجوم عربى على الموقف الامريكى والغربى المتخاذل والمتحيز لإسرائيل داخل الأمم المتحدة

جنيف - وكالات الأنباء: أدانت أمس لجنة الأمم المتحدة لحقوق الانسان اسرائيل لارتكابها «جرائم حرب» وجرائم فى حق الانسانية فى الاراضى الفلسطينية المحتلة.

ويدعو القرار العربى الاسلامى الذى وافقت عليه اللجنة بأغلبية ضئيلة الى انشاء لجنة تحقيق دولية من ٥ أعضاء يساندها فريق من خبراء الطب الشرعى للنظر فى أسباب موجة العنف والاعتداءات الاسرائيلية التى راح ضحيتها ١٢٠ شهيداً فلسطينياً وآلاف المصابين. ومن المقرر أن تزور مارى روبنسون رئيسة لجنة حقوق الانسان، و٧ محققين مستقلين الاراضى الفلسطينية وتستمر الزيارة ٥ أيام. وصوتت ١٩ دولة لصالح قرار ادانة اسرائيل واعترضت عليه ١٦ دولة وهى المجموعة الاوروبية وامريكا وكندا وامتنعت عن التصويت ١٨ دولة من امريكا اللاتينية وروسيا. ويعد القرار انتصارا للمجموعة العربية والاسلامية فى لجنة حقوق الانسان التى قدمت مشروع الادانة. ويدين المشروع الاستخدام غير المتكافىء والعشوائى للقوة الذى يشكل انتهاكا للقانون الانسانى والدولى من جانب اسرائيل ضد الابرياء والعزل. ورفضت اسرائيل القرار وتعهدت بعدم التعاون مع لجنة التحقيق الدولية بوصفها غير ضرورية على حد زعم السفير الاسرائيلى يعقوب ليفى. كما زعم ليفى ومندوبة الولايات المتحدة نانسى روبين أن قرار ادانة اسرائيل متحيز ويضر عملية السلام.

وواصل ادعاءاته بقوله لم تكن هناك دعوة للفلسطينيين لوقف العنف واستخدام الذخيرة الحية، وارسال الاطفال لخطوط المواجهة. وجاء فى بيان وزارة الخارجية الاسرائيلية أن اسرائيل لن تتعاون مع تطبيق القرار العدائى وغير المنصف. وأشادت الدول العربية بالقرار. ورحب نبيل رملاوى المراقب الفلسطينى لدى الأمم المتحدة بالقرار بوصفه دعماً للموقف الفلسطينى، وقال ان أى عمل فى المجتمع الدولى لمساندة الفلسطينيين فى النضال ضد الاحتلال يساعد على التوصل الى سلام عادل وأضاف محمد صالح ديمبرى مبعوث الجزائر أن المجتمع الدولى ساند القضية الفلسطينية من منظور حقوق الانسان. وهاجم المبعوثان الجزائرى والمصرى فايز ابو النجا الدول الغربية التى تدافع عن حقوق الانسان والتى رفضت القرار فى اشارة الى الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبى. ولاتملك اسرائيل حق التصويت فى لجنة حقوق الانسان الدولية.

وتقدر تكاليف التحقيق فى انتهاكات حقوق الانسان بحوالى ٨١٤ ألف دولار. وكانت لجنة حقوق الانسان قد عقدت جلسات محادثات على مدى ٣ أيام للحصول على الاغلبية المطلوبة التى تطمح اليها المجموعة العربية والاسلامية لادانة اسرائيل بعد أن اتخذت المجموعة الاوروبية موقفا متخاذلا من القرار. وكانت الولايات المتحدة قد جددت معارضتها لجلسة الجمعية العامة حول انتهاكات اسرائيل.

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الوفد
التاريخ: ٢١ / ١٠ / ٢٠٠٠

وزعمت ان هذه المناقشات غير بناءة. وقال ريتشارد باوتشر المتحدث باسم الخارجية الامريكية ان ادانة اسرائيل لن تساعد في انهاء الازمة المتفجرة في المنطقة. وفي نيويورك حاول الاتحاد الاوروبي تخفيف لهجة مسودة قرار الجمعية العامة الذي يدين اسرائيل لاستخدامها القوة المفرطة ضد الفلسطينيين وتسعى فرنسا الى اتخاذ قرار من جانب اعضاء الاتحاد الاوروبي الـ ١٥ ككتلة واحدة. ولكن دبلوماسيين اكدوا ان بعض الدول ترفض ذلك إلا اذا تم تخفيف لهجة مسودة القرار. من المتوقع ان تتم الموافقة على مشروع القرار الذي تعارضه واشنطون في ختام اجتماع طارىء للجمعية العامة.

صورة مهداة للقمة العربية

«المشهد يتكرر عشرات.. بل مئات المرات.. جندي إسرائيلي يصوب رصاصاته الحية إلى «قلب» شاب فلسطيني لا يحمل في يده سوى حجر.. فهو يواجه الموت كل دقيقة.. بل كل ثانية ونكتفي نحن ببيانات التنديد والاستنكار والشجب.. فهل تنجح قرارات القمة العربية في وقف نزيف الدماء الفلسطينية الطاهرة برصاصات الغدر الإسرائيلية؟! أم تكون مجرد صورة طبق الأصل من القمم السابقة.. ونعود للغة الشجب والتنديد والاستنكار.. الخ؟!»

ميريت
للنشر والمعلومات

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الوفد
التاريخ: ٢١ / ١٠ / ٢٠٠٠

صباح السبت

قمة الشعوب.. أفضل!!

تعقد اليوم قمة عربية جديدة.. نتمني ألا يعول الناس عليها آمالاً عظيمة.. فكم اجتمع الزعماء العرب.. فلا قضية حلت ولا شاهدنا إصلاحاً يذكر.. نصبح أغبياء إذا تصورنا أن القادة العرب سيحققون ما تحلم به الأمة.. فأحلامهم لن تتفق مع طموحاتنا.. الزعماء لهم حسابات، والشعوب لديها مطالب.

نخدع عقولنا إذا اعتقدنا أن الزعماء العرب يمكنهم اتخاذ قرار بالحرب أو فتح باب الجهاد.. أو طرد سفراء العدو من العواصم العربية.. وإعادة المقاطعة للمنتجات الصهيونية.. التي ينتجها اليهود في كل مكان.. لا تطلبوا من الزعماء هذه الأشياء الجليلة.. لأننا بذلك نكون قد أشعلنا نار الفتنة بين أنظمة الحكم العربية..

القمة التي نحتاجها الآن.. تعتمد في وجودها علي كل امرأة ورجل وطفل.. في الشارع العربي.. قمة تضع رؤية شاملة لقضايانا الساخنة.. تحدد أولويات المعارك.. وتخطط لاستعادة الأرض والمقدسات. لقد سبقتنا أمم كثيرة أكثر فرقة وأضعف نفراً وأقل مالاً.. ولكن عندما ثاروا اهتزت الأرض بكل من فيها!!

عرف العالم عنا أننا أمة انفعالية.. تغضب لأتفه الأفعال وتنسي في أقرب وقت.. فاستهانوا بقضايانا.. ومطالبنا، وأصبح جل همهم التعامل مع نخبة من الحكام، يوجهوننا إلي طريقتهم المثلي في إدارة شئوننا.. والسيطرة علي مقدراتنا وثرواتنا..

هكذا أصبحنا ببساطة أمة مسلوبة الإرادة.. غاب عنها الوعي.. إلا عندما نفيق قبل سكرات الموت.. ننتظر من أمريكا الحل.. ونطلب من رؤسائنا إعلان الحرب.. ونسينا أننا فقط الذين نملك كل قرار، مهما عظم شأنه.. وارتفعت خطورته.

إن تعلق قلوبنا وأنظارنا باجتماعات القمة رغم أن أغلبنا يوقن أنها لن تسفر عن شيء يتناسب مع حجم المأساة في فلسطين.. والمخاطر التي يزرعها الصهاينة في طريقنا، ليؤكدوا أننا مازلنا أمة فاقدة الوعي القضية لا تحتاج إلي زعماء يقررون ما نحلم به.. فإذا أردنا المقاطعة لكل ما هو إسرائيلي، فلنبدأ من الآن.. فمن سيجبرك علي مد يدك للسلام علي صهيوني، ملطخة يداه بدماء الشهداء.. من يقدر علي فرض ثوب صهيوني لتضعه فوق جسدك الطاهر.. أي حكومة تستطيع أن تشتري من إسرائيل، دون أن يكون هناك المستهلك الرافض لكل ما هو صهيوني؟!.. فإذا كانت الظروف السياسية والعسكرية لاتمكننا من جهاد العدو الآن.. فليكن في الغد.. وعلينا أن نعتبر أنفسنا في حالة جهاد مستمر مع العدو المغتصب.. ويبدأ الجهاد بالنفس بإصلاح ذات البين في المنزل والعمل والمدن.. وإعداد أجيال جديدة.. تعرف أهدافها.. وتحفظ قضاياها.. حتي يأتي بإذن الله النصر المبين..

إن زمرة من الرجال في جنوب لبنان بثوا الرعب في قلوب الإسرائيليين.. وطلاب أندونيسيا اقتلعوا الديكتاتور سوهارتو الذي كان مؤيداً من الشرق والغرب.. وأخيراً.. تمكن شعب يوغسلافيا من إسقاط الجلاد ومجرم الحرب سلوبودان ميلوسوفيتش.. لم تفلح القوي العسكرية أبداً في إسكات نبض الشعوب بشرط أن تكون شعوباً عاقلة.. لديها مؤسسات شعبية ومدنية تواجه بها بطش الحكام.. الآن حانت الفرصة.. للانخراط في هذه المؤسسات التي تشمل النقابات والأحزاب والجمعيات المختلفة.. فلدينا قضايا مصيرية تجتمع عليها.. حتي لا ننتظر قرارات فوقية.. ولو كانت من القمم العربية!!

عادل صبري

اليمن: انعقاد القمة مؤشر إيجابي لعودة التضامن العربي

صنعاء - أ.ش.أ:

أكد أمس السيد محمد عبدالله الصايدي نائب وزير الخارجية اليمني أن انعقاد القمة العربية يمثل مؤشرا إيجابيا في مسار إعادة الصف العربي وإيجاد أسس جديدة لتحقيق التضامن العربي. وأعلن الصايدي أن اجتماع القمة العربية يكتسب أهمية في كونه مخصصا لبحث سبل شد أزر المقاومة الفلسطينية في هذه المرحلة وتوفير الدعم السياسي والمعنوي واللازم لها حتى تتحقق الأهداف المشروعة للشعب الفلسطيني في إنهاء الاحتلال الاسرائيلي وإقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس الشريف. وأضاف أن الجمهورية اليمنية ترى أن من أهم القضايا التي على القمة العربية الخروج بها والتأكيد عليها هي الخروج بموقف عربي موحد وداعم لانتفاضة الأقصى ونضال الشعب الفلسطيني إلى جانب توجيه رسالة واضحة لاسرائيل والمجتمع الدولي بأن العرب سيعملون على نصرة الشعب الفلسطيني ليس بإصدار بيانات الإدانة والشجب وإنما بتقديم العون على مختلف الأصعدة.

ميريت
للنشر والمعلومات

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail com

المصدر: الوفد
التاريخ: ٢١ / ١٠ / ٢٠٠٠

الكويت تعلن التزامها بأي قرارات عربية خلال القمة

الشيخ صباح الأحمد: استخدام سلاح البترول ليس في مصلحة الدول العربية

الكويت - عبدالمنعم السيسي:

أكدت الكويت أمس التزامها بأي موقف عربي قد يتخذ أثناء القمة الطارئة التي ستبدأ في القاهرة اليوم.. قال الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح رئيس الوزراء الكويتي بالنيابة ووزير الخارجية ورئيس وفد الكويت في القمة أن هناك تنسيقاً بين دول مجلس التعاون وبين دول إعلان دمشق فيما يتعلق بالمحاور التي ستطرح خلال القمة. وأشار الشيخ صباح قبيل مغادرته الكويت أمس إلى أن الكويت ليس لديها أي مقترحات إلا أنه أردف قائلاً إن بلاده ستكون عوناً لما قد يتم الاتفاق عليه. ونفى الشيخ صباح ما يتردد بأن الكويت لا تؤمن بالقومية العربية، وأكد أن ما أقدم عليه النظام العراقي في أغسطس ٩٠ هو عدم الإيمان بالقومية العربية. وفيما يتعلق بإمكانية استخدام سلاح البترول ضد إسرائيل وأمريكا قال الشيخ صباح إنه ليس من مصلحة العرب وقف البترول لأنه لو حدث فإن العرب سيجوعون أكثر من الآخرين وشدد على أنه لو كان هذا السلاح هو الذي سيعيد الحق إلى الفلسطينيين فإن الكويت ستكون أول من ينفذ هذا الالتزام. وطالب الشيخ صباح الأحمد الدول العربية التي لديها مكاتب إسرائيلية الالتزام بقرارات القمة العربية في حال إصدار قرار بهذا الشأن وأكد أن بلاده ليس لديها أي مكاتب أو علاقات مع إسرائيل. وشدد الشيخ صباح على أن بلاده ليس لديها أي خلافات مع الشعب الفلسطيني مشيراً إلى أن الخلافات مع السلطة الفلسطينية فقط وليس الشعب. وفيما يتعلق بالتصريحات التي كان قد أطلقها كل من الرئيس اليمني علي صالح والرئيس الليبي معمر القذافي قال رئيس الوزراء الكويتي بالنيابة يجب ألا ننزعج مما يثار وليس غريباً في العالم العربي أن تكون هناك خلافات في الرأي.

«فريدمان» يطل بوجهه القبيح من جديد

الكاتب الأمريكي يتهم الحكومات العربية بالديكتاتورية

واشنطن - توماس جورجيسيان:

أطل الصحفي الأمريكي توماس فريدمان - الكاتب في صحيفة نيويورك تايمز بوجهه القبيح مجدداً مع عقد القمة العربية بالقاهرة.

أعرب فريدمان عن سخريته من جدول أعمال القمة، مؤكداً أنها ستنتهي بالمزيد من الكراهية لإسرائيل والولايات المتحدة. ووضع الكاتب الأمريكي ثلاثة سيناريوهات ساخرة لما يمكن أن تسفر عنه القمة، أولهما انتهاء القمة، ومصر مازالت تقود العالم العربي على طريق السلام البارد - حسب وصف الكاتب العنصري - مع إسرائيل والتكامل مع الغرب، وهو ما يمكن أن يؤدي إلى اندلاع حرب دينية مع إسرائيل أما السيناريو الثاني من وجهة نظر فريدمان والذي يبدو أنه يسعى للشهرة من وقت لآخر على حساب الغير فهو انتهاء القمة، والعراق وسوريا تقودان العالم العربي على طريق معاداة إسرائيل وأمريكا، وهو ما يمكن أن يؤدي إلى حرب شبه دينية تقودها الجماعات المتطرفة من الجانبين بقيادة العراق وإيران وليس مصر. أما السيناريو الثالث - الذي طرحته العقلية المختلة لفريدمان - فهو استمرار عملية السلام العربية مع إسرائيل، زاعماً أن ذلك رمز التمدين والتدرج نحو الديمقراطية والتكامل مع الغرب!! وتعدى الكاتب الأمريكي حدود اللياقة واحترام النفس عندما زعم أن شعوب المنطقة تحكم من جانب ديكتاتوريات وحكم أفراد وملوك دون أي ديمقراطية حقيقية. كما تعدى فريدمان حدود شرف الكلمة الصحفية، ووصف اجتماعات القمة العربية بأنها سيرك.

الكويت: استخدام سلاح البترول ليس من مصلحة العرب

الكويت ـ عبدالمنعم السيسي:

أكد أمس الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح رئيس الوزراء بالوكالة وزير الخارجية الكويتي التزام بلاده بالقرارات التي سيتم اتخاذها في القمة العربية بالقاهرة. أعلن الصباح عدم جدوى استخدام سلاح النفط ضد إسرائيل والولايات المتحدة، مؤكدا أن مثل هذا القرار ليس من مصلحة العرب. وقال: «إذا أوقفنا البترول فإن العرب سيجوعون أكثر من الآخرين»

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الوفد
التاريخ: ٢١ / ١٠ / ٢٠٠٠

اليوم.. القمة العربية فى القاهرة

واشنطن تطالب بدعم اتفاقية شرم الشيخ

تعقد اليوم فى مقر المؤتمرات الدولية بمدينة نصر الجلسة الافتتاحية للقمة العربية الطارئة لانتفاضة الأقصى. توالى طوال أمس وصول الملوك والرؤساء العرب لحضور القمة التى تبحث الوضع المتفجر فى الأراضى الفلسطينية. أكد مشاركون فى الاجتماعات التحضيرية للقمة أن الدول العربية تستعد لمعاقبة إسرائيل على أعمال العنف التى ترتكبها ضد الفلسطينيين، لكنها لن تعيد النظر فى عملية السلام. أشار مسئول عربى أن القمة ستلقى على إسرائيل المسئولية عن تدهور الأوضاع فى المنطقة. وقال إنه سيتم بحث عقد القمة سنويا خلال شهر مارس، موضحا أنه تم إرجاء بحث العقوبات الدولية على العراق إلى القمة العربية القادمة المقرر عقدها بالأردن. ومن ناحية أخرى طالبت الإدارة الأمريكية الزعماء العرب باتخاذ موقف ايجابى خلال قمتهم فى القاهرة اليوم، لتنفيذ نقاط التفاهم التى تم إقرارها خلال قمة شرم الشيخ، واستئناف المفاوضات الفلسطينية ـ الإسرائيلية. أعرب ريتشارد باوتشر المتحدث باسم الخارجية الأمريكية عن أمله فى ألا تؤدى القمة العربية إلى اشعال الموقف فى الشرق الأوسط. واتفق وزراء الخارجية العرب على مشروع بيان ختامى سيتم رفعه للزعماء العرب لإقراره فى نهاية القمة.

وكشفت مصادر دبلوماسية أن البيان سيطالب الدول التى لم توقع معاهدات مع إسرائيل بوقف أى علاقة أو تعاون معها، وأشارت المصادر الى أن البيان سوف يكون متشددا جدا ازاء إسرائيل. وسوف يدعو الى منع تسلل إسرائيل سياسيا واقتصاديا الى العالم العربى.

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ [٢٠٢]
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الوفد
التاريخ: ٢١ / ١٠ / ٢٠٠٢

«نصر الله» يهاجم الحكام العرب

زعيم حزب الله يؤكد خوف العرب من استخدام سلاح البترول لردع إسرائيل

واشنطن ـ رويتر:

شن الشيخ حسن نصر الله زعيم حزب الله هجوماً عنيفاً على الحكام العرب.

قال «نصر الله» في تصريحات صحفية ان الحكام العرب يريدون مساندة الفلسطينيين في اشتباكاتهم مع اسرائيل ولكنهم يخافون من استخدام سلاح البترول الذى يملكونه. واضاف: الحكام العرب لا يجرؤون حتى على التفكير في استخدام مثل هذا السلاح.

وطالب نصر الله الدول العربية المنتجة للبترول بوقف صادراتها الى ان تدين الأمم المتحدة المذابح التى ارتكبتها اسرائيل ضد الفلسطينيين.

واضاف «إن الحكام العرب الذين يملكون هذا الخيار لا يملكون تنفيذه».

وكانت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين والجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين قد دعتا الدول العربية الى استخدام سلاح البترول لاجبار الدول الغربية على وقف دعمها لإسرائيل.

ميريت
للنشر والمعلومات

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الوفد
التاريخ: ٢١ / ١٠ / ٢٠٠٠

الأحزاب والقوى العربية والإسلامية تطالب القمة العربية بقطع العلاقات التجارية والدبلوماسية مع إسرائيل

بيروت ـ «رويتر»: دعت أمس أحزاب وقوى وشخصيات قومية وإسلامية مؤتمر القمة العربية المقرر أن يبدأ أعماله في القاهرة اليوم إلى اتخاذ قرارات داعمة ماديا ومعنويا لانتفاضة الشعب الفلسطيني.

ودعت مذكرة وجهها المشاركون في الدورة الطارئة المشتركة للمؤتمر القومي العربي والمؤتمر القومي الإسلامي إلى القمة العربية إلى اتخاذ قرارات تؤكد على التزام دعم الانتفاضة الفلسطينية حتى تحقق أهدافها في التحرير وإقامة الدولة المستقلة وعاصمتها القدس على كامل الأرض الفلسطينية وفي عودة الشعب الفلسطيني إلى القرى والمدن التي طرد منها.

كما دعت المذكرة الزعماء العرب إلى اتخاذ قرار قطع العلاقات الدبلوماسية مع الكيان الصهيوني وسحب السفراء وإغلاق السفارات والمكاتب التجارية.. ووقف إجراءات التطبيع مع العدو الصهيوني بأشكالها كلها بما فيها مطالبة مصر بوقف ضخ النفط والغاز إلى الكيان الصهيوني وتفعيل مكاتب مقاطعة إسرائيل.

وحثت على وضع خطة مواجهة شاملة على كافة الأصعدة دون أن تسقط من الحسبان أيا من الخيارات الممكن اعتمادها بما فيها خيار المواجهة أو الضغط العسكري والسياسي وخيار استخدام إمدادات النفط كسلاح في المواجهة.

وفي إطار الدعم المادي للانتفاضة دعت المذكرة إلى اتخاذ إجراءات إغاثة عاجلة لتأمين الاحتياجات الطبية والغذائية والتموينية للشعب الفلسطيني واعتبار الشهداء والجرحى منهم بمثابة شهداء وجرحى الجيوش العربية.. وتخصيص نسبة من العائد النفطي العربي والإسلامي لدعم صمود الشعب الفلسطيني وانتفاضته.

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail merit56@hotmail.com

المصدر الوفد
التاريخ ٢١ / ١٠ / ٢٠٠٠

هل يتفق الزعماء العرب على قطع العلاقات مع إسرائيل ؟

كتبت ـ سحر ضياء الدين:

يبدأ الرؤساء والقادة العرب اليوم السبت اجتماعهم فى القمة العربية غير العادية التى دعا إليها الرئيس مبارك تحت ظروف غاية فى الصعوبة تتطلب منهم الخروج بقرارات حاسمة. ومن المنتظر أن تصدر عن القمة قرارات سيحرص الزعماء والملوك العرب أن تتلاءم مع التدهور الحالي والتصعيد الخطير فى الأراضي الفلسطينية والعربية المحتلة والممارسات الإرهابية التى تمارسها إسرائيل والهجوم علي الفلسطينيين العزل بالطائرات والصواريخ والدبابات تتمثل مشاريع القرارات في التوقف عن إقامة أى علاقات مع إسرائيل وإلغاء أو النظر في أى علاقات عربية اقيمت مع إسرائيل وكانت هذه هي أكثر النقاط التى اختلف عليها وزراء الخارجية العرب أمس الأول الخميس كان الخلاف علي العلاقات التي اقيمت قبل عملية السلام او خلال عملية السلام.

ومن المتوقع أن يؤكد الزعماء العرب على عدم استئناف أى مفاوضات في إطار المسار المتعدد الأطراف سواء رسمي أو غير رسمي كما سيدفع وزراء الخارجية للقمة مشروع قرار ينص على وقف جميع خطوات وأنشطة التعاون الاقتصادي والإقليمي مع إسرائيل وسيربط الزعماء العرب استئناف كل هذه الخطوات بحدوث تقدم ملموس على كافة مسارات المسيرة السلمية الفلسطيني والسورى واللبناني، كما يؤكد القادة العرب علي حق عودة اللاجئين الفلسطينيين لبلادهم أو تعويضهم حسب قرار الأمم المتحدة رقم ١٩٤ وسيؤكد مشروع البيان الختامي الذي سيرفعه وزراء الخارجية العرب أن انتفاضة الأقصي قد اندلعت نتيجة انتهاكات إسرائيل للحرم القدسي الشريف وباقي المقدسات الإسلامية والمسيحية للأراضي الفلسطينية المحتلة ومن المنتظر أن يصر القادة العرب على تشكيل لجنة تحقيق دولية فى إطار الأمم المتحدة ترفع تقريرها لمجلس الأمن حول مسئولية التدهور الخطير في الأراضي الفلسطينية المحتلة. وأكد وزراء الخارجية فى تقريرهم للقمة على قرار مجلس الأمن رقم ٤٧٨ الذي يدعو دول العالم إلى عدم نقل سفاراتها إلى القدس وبقرار مؤتمر القمة العربي الحادي عشر الذي يؤكد على قطع جميع العلاقات مع الدول التى تنقل سفاراتها إلى القدس أو تعترف بها عاصمة لإسرائيل بدون تحقيق سلام عادل.

ويؤكد زعماء العرب علي التمسك بالسيادة على القدس الشريف وجميع الأماكن الدينية المقدسة كما يتمسك زعماء العرب بضرورة انضمام إسرائيل لمعاهدة منع انتشار الأسلحة النووية وإخضاع كافة منشآتها النووية لنظام التفتيش الدولي.

ومن المتوقع أن يجتمع العرب على ضرورة إنشاء صندوق لتقديم المساعدات المالية لدعم صمود الشعب الفلسطيني كما سيؤكد القادة العرب على عقد مجلس جامعة الدول العربية بصفة منتظمة في دورة عادية فى شهر مارس من كل سنة اعتباراً من العام القادم.

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الوفد
التاريخ: ٢١ / ١٠ / ٢٠٠٠

الأمم المتحدة تدين إسرائيل بارتكاب جرائم حرب ضد الفلسطينيين وتل أبيب ترفض التعاون مع لجنة التحقيق الدولية

القدس المحتلة - جنيف - وكالات الأنباء: شنت إسرائيل أمس هجوما وقحا على قرار لجنة الأمم المتحدة لحقوق الإنسان بادانتها بارتكاب جرائم حرب وجرائم في حق الانسانية في الأراضي الفلسطينية المحتلة. أكدت اسرائيل عدم تعاونها مع لجنة التحقيق الدولية التي دعا قرار الأمم المتحدة لتشكيلها للنظر في الاعتداءات الوحشية على المدنيين الفلسطينيين والتي راح ضحيتها أكثر من ١٢٠ شهيدا. زعم السفير الاسرائيلي «يعقوب ليفي» ان لجنة التحقيق غير ضرورية وان قرار الادانة يضر بعملية السلام. كما زعمت وزارة الخارجية الاسرائيلية ان القرار عدائي وغير منصف. وكانت ١٩ دولة قد صوتت لصالح القرار مقابل ١٦ دولة وهي المجموعة الأوروبية وأمريكا وكندا، وامتنعت ١٨ دولة عن التصويت. يعد قرار ادانة اسرائيل لانتهاك حقوق الانسان في الأراضي الفلسطينية انتصارا للمجموعة العربية والاسلامية في لجنة الأمم المتحدة. ويدعو القرار لتشكيل لجنة تحقيق دولية يتم اختيار اعضائها الخمسة على أساس موضوعي. ومن المقرر ان تزور ماري روبنسون رئيس لجنة حقوق الانسان و ٧ محققين الأراضي الفلسطينية لحصر انتهاكات اسرائيل ضد المدنيين العزل.

ميريت للنشر والمعلومات

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail com

المصدر: الوفد
التاريخ: ٢١ / ١٠ / ٢٠٠٠

الحصار الإسرائيلى .. «يخنق» الاقتصاد الفلسطينى

غزة ـ أ. ش. أ: تكبد الاقتصاد الفلسطيني من جراء سياسة الإغلاق والحصار المشدد الذي فرضته سلطات الاحتلال علي المدن والمناطق الفلسطينية خسائر بالغة أثرت منذ اندلاع انتفاضة الأقصي سلبا علي معظم القطاعات الاقتصادية الفلسطينية إن لم تكن جميعها. وكشف تقرير اقتصادي أن سياسة الحصار الاقتصادي الاسرائيلي خلال أيام الانتفاضة التي اندلعت عقب الزيارة الاستفزازية لزعيم حزب الليكود إرييل شارون في ٢٨ سبتمبر الماضي وحتي الآن أدت الي انخفاض الدخل القومي الفلسطيني نتيجة انخفاض الدخل اليومي والشهري للعاملين باليومية في المؤسسات المحلية ومؤسسات القطاع الخاص الفلسطينية والعمال الفلسطينيين العاملين في مؤسسات الاقتصاد الاسرائيلي الذين وصل عددهم الي حوالي ٧٠٠٠٠ عامل يوميا، يتقاضي العامل منهم في المتوسط مائة وخمسين شيكل اسرائيليا يوميا، أي بمعدل ١١ مليون شيكل يوميا «الدولار يساوي أربع شيكلات».

وأكد التقرير أن الحصار أدي الي وقف الاستيراد من الخارج كليا بسبب وقف تخليص الواردات الفلسطينية المباشرة من الخارج في الموانيء والمطارات الاسرائيلية كاجراء عقابي، الأمر الذي ينعكس علي تزويد المصانع المحلية والأسواق الفلسطينية بالمواد الخام والسلع نصف المصنعة والسلع الاستهلاكية بأنواعها المختلفة، وتلك محاولة من اسرائيل لضرب المقاطعة الفلسطينية للمنتجات الاسرائيلية واعادة توجيه الاقتصاد الفلسطيني الي الاقتصاد الاسرائيلي بعد أن نجح خلال السنوات الماضية في فك الارتباط التدريجي بالاقتصاد الاسرائيلي والسياسة الاقتصادية والمالية الاسرائيلية.

وأشار التقرير الي تدني حجم الناتج المحلي الاجمالي الفلسطيني بسبب وقف استيراد المواد الخام من جهة وقطع أوصال المدن الفلسطينية ومنع الحركة وعدم قدرة العمال والموظفين والمواد الأولية والوسيطة المحلية والسلع الاستهلاكية علي الوصول الي موقع العمل والانتاج والأسواق من جهة أخري الأمر الذي يؤدي وبالتدريج الي شل العملية الانتاجية والخدمية وبخاصة تلك التي تمر في أكثر من مرحلة وترتبط بعلاقات انتاجية من المناطق الأخري.

وأوضح التقرير أن الحصار أدي الي ارتفاع تكاليف الانتاج المحلي بسبب ارتفاع تكلفة الحصول علي المواد الخام والمواد الأولية ونقص ساعات العمل وبقاء التكاليف الثابتة علي حالها وارتفاع تكاليف النقل والتسويق وارتفاع عنصر المخاطرة وتلف البضائع وغيرها من المعوقات التي تعرقل حركة البضائع والتجارة والعمال بين المدن الفلسطينية وبخاصة بين المحافظات الشمالية والجنوبية.

وأضاف التقرير أن خسائر القطاع الزراعي تمثلت في تلف واتلاف المزروعات والمنتجات الزراعية الطازجة مثل العنب والجوافة والتوت الأرضي والازهار وغيرها ومنع قطف بعض المنتجات الأخري مثل الزيتون وبخاصة في المناطق المجاورة للمستوطنات ومناطق اطلاق النار وارتفاع أسعار بعض المنتجات في بعض المناطق وانخفاض الاسعار بشكل جوهري في مناطق أخري بسبب عزل الأسواق المركزية عن الريف والمزارع ومصادر الخضار والفواكه وعزل الضفة عن غزة وايقاف تصدير الخضراوات والفواكه التي لا تتحمل التقلبات الجوية وتتطلب خزانات مبردة وتنعدم إمكانية تخزينها أو الحفاظ عليها لفترات متوسطة.

وأوضح أن هذا الأمر سوف يؤدي الي ضرب منتجات الموسم النباتية والحيوانية

ميريت
للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الوفد
التاريخ: ٢١ / ١٠ / ٢٠٠٠

وتحميل المزارعين ومربي الدواجن والحيوانات خسائر مالية عالية اضافة الي صعوبة ايصال الخدمات الزراعية والبيطرية وتوفير المستلزمات الزراعية والحيوانية.

واكد الدكتور عاطف علاونة وكيل وزارة المالية الذي اعد التقرير ان الحصار ادي الي تدمير الممتلكات والحيازات الزراعية والبيارات والمصانع والمؤسسات الانتاجية والبيوت والمباني والسيارات وغيرها من الممتلكات الخاصة سواء في القطاع الزراعي او القطاعات الاخري.

واشار الي قيام سلطات الاحتلال بمنع الصيد البحري في المحافظات الجنوبية وحرمان مئات العائلات من مصدر الدخل الاساسي وحرمان السوق الاستهلاكي من هذه المادة المهمة وبخاصة

في ظل ما تعانيه التربية الحيوانية من مشاكل ومعوقات في المحافظات الجنوبية.

واعلن ان خسائر فادحة لحقت بقطاع المواصلات والنقل الذي كان يساهم بحوالي ١٥٪ من مجموع الناتج المحلي الاجمالي الفلسطيني، حيث اصاب قطاع النقل الخارجي بين المدن من و الي المعابر شلل شبه تام خلال هذه الفترة في ظل بقاء المصاريف والتكاليف الاخري ثابتة من تامين وضرائب ومن اجرة سائقين ورسوم تصاريح وغيرها، الامر الذي سوف يكبد قطاعات النقل والعاملين فيه خسائر عالية جدا اضافة الي تدمير الكثير من هذه المركبات من قبل هجمات واعتداءات المستوطنين والجيش الاسرائيلي اليومية التي لا يتم تعويضها بواسطة بوالص التامين.

ميريت للنشر والمعلومات

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الوفد
التاريخ: ١٢ - ١٠ - ٢٠٠٠

السلطة الفلسطينية تتهم إسرائيل بانتهاك اتفاق شرم الشيخ

قوات الاحتلال تصعد اعتداءاتها الوحشية على المواطنين العزل

«حماس» تهدد بعمليات انتقامية ضد إسرائيل وتطالب بوقف اعتقال أعضائها

غزة - القدس المحتلة - وكالات الأنباء: اتهمت أمس القيادة الفلسطينية اسرائيل بانتهاك اتفاق شرم الشيخ وأكدت أن هناك إصراراً اسرائيلياً على مواصلة الاعتداءات في كافة الاراضي الفلسطينية على المواطنين العزل. قال بيان للقيادة الفلسطينية: أمام استمرار هذه الاعتداءات وعدم سحب القوات وإزالة الحواجز نتوجه الى الراعي الامريكي والقادة العرب وكوفي عنان الامين العام للأمم المتحدة وخافيير سولانا ممثل الاتحاد الاوروبي في قمة شرم الشيخ وكذلك القوى الدولية للعمل على وقف العدوان الاسرائيلي المستمر على الشعب الفلسطيني. طالب البيان الدول العربية باتخاذ موقف عربي حازم في وجه العدوان الاسرائيلي. وأكد نبيل أبو ردينة مستشار الرئيس عرفات أن اطلاق النار على المواطنين الفلسطينيين في نابلس مما أدى الى استشهاد مواطن فلسطيني وجرح عشرات آخرين انتهاك لاتفاق شرم الشيخ. أشار إلى أن عناصر من المستوطنين اليهود قامت بالبدء في اطلاق النار على المواطنين الفلسطينيين في نابلس وأن الجانب الفلسطيني يبذل قصارى جهده من أجل السيطرة على الموقف. وأضاف أن السلطة الفلسطينية تسعى في الوقت الراهن لايجاد حل لهذه الأزمة غير أن المشكلة القائمة هي أن المستوطنين الاسرائيليين يواصلون اطلاق النار ويقوم الجيش الاسرائيلي بحمايتهم الأمر الذي يتعارض مع نصوص اتفاق شرم الشيخ. وهدد الشيخ أحمد ياسين الزعيم الروحي لحركة المقاومة الاسلامية «حماس» بشن هجمات انتقامية ضد اسرائيل كما هدد بانتفاضة في حالة استمرار الشرطة الفلسطينية في اعتقال أعضاء حماس. وواصلت قوات الاحتلال الاسرائيلي اعتداءاتها الوحشية على المواطنين الفلسطينيين العزل. فتحت القوات الاسرائيلية نيرانها على الشباب الفلسطيني قرب حاجز التفاح ونقاط التماس مع مستوطنتي «نفي دكاليم» و«قاني طال» غرب مخيم خان يونس وسط غزة مما أسفر عن اصابة ٤٧ مواطناً فلسطينياً. بدأت المواجهات عندما أطلق الجنود الاسرائيليون النار بشكل عشوائي وألقوا القنابل المسيلة للدموع باتجاه المواطنين في المخيم. كما قامت قوات الاحتلال باقتلاع أكثر من ألف شجرة مثمرة من البرتقال والزيتون قرب تجمع غوش قطيف وقامت الجرافات الاسرائيلية تحت حماية ٤٠٠ جندي بتجريف مساحة واسعة من الاراضي الفلسطينية. وندد المركز الفلسطيني لحقوق الانسان بالتصعيد الاسرائيلي الجديد ووصف هذه الاجراءات بأنها تهدد سلامة المواطنين الفلسطينيين وتخالف الشرعية الدولية الأمر الذي يستدعي مسارعة دول اتفاقية جنيف الرابعة لاتخاذ قرارات فورية لحماية أبناء الشعب الفلسطيني. قال بيان للمركز إن جنود الاحتلال الاسرائيلي تطلق عشرات القنابل الغازية بشكل عشوائي تجاه منازل المواطنين الفلسطينيين مما أدى الى اصابة عدد من الاطفال بحالات اختناق شديدة وأكد أن اسقاط تلك القنابل أصبح من الأعمال اليومية التي يقوم بها جنود الاحتلال. أشار البيان الى تعمد القوات الاسرائيلية الاعتداء على سيارات الاسعاف التي تنقل الجرحى.

ميريت
للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الوفد
التاريخ: ٢١ / ١٠ / ٢٠٠٠

الصليب الاحمر الدولي يحذر من استمرار تدهور الاوضاع في الأراضي المحتلة

القاهرة ـ ا. ش. ا: حذرت امس اللجنة الدولية للصليب الاحمر من استمرار الوضع الراهن في الاراضي الفلسطينية المحتلة. واشارت إلى النقص الحاد المنتظر في المواد الاساسية مثل الوقود خلال الاسابيع المقبلة.

وناشدت اللجنة الدولية في بيان وزع بالقاهرة لها كافة الاطراف احترام الجرحى ومساعدتهم. كما طالبت الاطراف بمعاونة افراد الخدمات الطبية في عمليات الاغاثة الحيوية التي يقومون بها من اجل انقاذ الارواح.

واكدت اللجنة ضرورة قيامها والهلال الاحمر الفلسطيني برفع درجة الاستعداد لمواجهة هذه الاوضاع. واشارت إلى ان هناك جوانب نقص واضحة في النظام الصحي في اراضي الحكم الذاتي فيما يتعلق بالاحتياجات.

واشارت إلى وجود حاجة ملحة للامدادات الطبية بصفة خاصة بما في ذلك تنظيم نقلها عبر الضفة الغربية وقطاع غزة. واوضح بيان الصليب الاحمر ان ٣ فرق تابعة له من بينها فرقة طبية تعمل في نابلس ورام الله والخليل للتعرف على احتياجات السكان وتقديم المعونات اللازمة للجرحى.

واوضح البيان ان اللجنة قامت بزيارة الجرحى في مستشفيات قطاع غزة والضفة الغربية لتقييم حالتهم الصحية. كما تم تعزيز فريق اللجنة الدولية في القدس المحتلة. واوضح البيان انه منذ بدء الاشتباكات قدم الهلال الاحمر الفلسطيني العلاج لحوالي ٣٠٨١ جريحا. وتم نقل حوالي ٥٦٧ مصابا إلى غرف الطوارئ المختلفة. كما تم نقل ١٩ جريحا إلى الاردن في الوقت الذي تعرضت فيه ٣٢ سيارة اسعاف لاطلاق النار عليها.

كما اوضح الصليب الاحمر انه تمت مخاطبة حزب الله والحكومة اللبنانية للسماح له بزيارة الجنود الاسرائيليين الثلاثة الذين اسروا عند الحدود اللبنانية في ٧ اكتوبر الماضي.

ميريت
للنشر والمعلومات

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail. merit56@hotmail.com

المصدر: الوفـــد
التاريخ: ٢١ - ١٠ - ٢٠--

«عنان» يؤكد ضرورة التعايش السلمى بين إسرائيل وفلسطين

نيويورك ـ أ. ش. أ: اكد امس كوفى عنان الامين العام للامم المتحدة انه يتعين على الاسرائيليين والفلسطينيين ان يعيشوا فى سلام. واضاف عنان بان المرحلة القادمة سوف تكون حاسمة فيما يتعلق بتنفيذ الاتفاق الذى تم التوصل إليه فى قمة شرم الشيخ. وطالب الجانبين بتخفيف حدة الانتقادات التى يوجهونها لبعضهم البعض.

إمام المسجد الحرام يدعو للجهاد

الرياض ـ أ ف ب: دعا الشيخ أسامة بن عبدالله خياط إمام وخطيب المسجد الحرام أمس المسلمين الى الجهاد ضد إسرائيل. وأكد في خطبة الجمعة أن التضحية بالنفس رخيصة في سبيل الله، وطالب بنصـــرة الفلسطينيين وعدم التخلي عنهم.

ميريت
للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر الوفد
التاريخ ٢١ / ١٠ / ٢٠٠٠

«شارون» يتقدم علي «باراك» في استطلاع للرأي لأول مرة

القدس المحتلة - رويتر: أظهرت أمس نتائج استطلاع للرأي في إسرائيل تقدم أرييل شارون زعيم حزب الليكود اليميني المتشدد ولأول مرة على ايهود باراك رئيس وزراء إسرائيل. وكشف الاستطلاع انه في حالة اجراء الانتخابات الاسرائيلية في الوقت الراهن سيحصل شارون على ٤١٪ من اصوات الناخبين الاسرائيليين بينما سيحصل باراك على ٣١٪ ولم تحسم النسبة الباقية رأيها بعد. واوضح الاستطلاع انه على الرغم من تراجع شعبية باراك الا ان ٦٢٪ من الاسرائيليين مازالوا يؤيدون عملية السلام مع الفلسطينيين بينما يعارضها ٣٣٪ ولم يحسم ٥٪ رأيهم بعد. وشمل الاستطلاع ٦٢٠ شخصا.

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الوفد
التاريخ: ٢١ / ١٠ / ٢٠٠٠

«خامنئي» يطالب بالقضاء علي إسرائيل

طهران - رويتر: أكد الزعيم الإيراني آية الله علي خامنئي امس ان حل أزمة الشرق الأوسط في القضاء على إسرائيل. وطالب «خامنئي» الزعماء العرب الذين يحضرون القمة العربية بتطهير القدس من الصهاينة ودعا حركة «حماس» وجماعة «الجهاد» الإسلامي الى توحيد صفوفهما في مواجهة قوات الاحتلال الإسرائيلي.

نقل ١٤ مصابا فلسطينيا إلى السعودية للعلاج

غـــزة ـ ا. ش. ا: أعلن أمس رياض الزعنون وزير الصحة الفلسطيني أنه تم نقل ١٤ مـصـابا فلسطينيـا إلى السـعـودية لتلقي العـلاج. وأكـد أن الحكومة الإيطالية سوف ترسل طائرة لنقل ٣٠ مـصـابا. وأضاف الزعنون أن الحالات التي سـوف ترسل الي ايطاليا هي من الحالات الخطرة التي تعاني من إعاقة دائمة وتحتاج الي رعاية مدى الحياة ومن بينهم ٢٠ مـصـابا فقدوا عيونهم.

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com
المصدر: الجمهورية
التاريخ: ٢١ / ١٠ / ٢٠٠٠

أئمة المساجد.. في خطبة الجمعة:

القمة العربية فرصة.. لإنقاذ الأقصى وشعب فلسطين

شيخ الأزهر: الحروب أهوال..وقائدنا يقدر المواقف بحكمة

نتمسك بالسلام.. ونستعد بالقوة للرد على أي اعتداء

خطباء الأسكندرية:

اتحاد العرب.. مفتاح النصر في الأزمات

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الجمهورية
التاريخ: ٢١ / ١٠ / ٢٠٠٠

إمام فارسكور:

مناسبة مهمة تتزامن مع ذكرى الإسراء والمعراج

تغطية:
أحمد يوسف
محمد زين العابدين
كريم صلاح - أحمد العبد

كانت القمة العربية التي تبدأ أعمالها اليوم بالقاهرة والاحداث الجارية بالأرض المحتلة هي موضوع خطبة الجمعة في جميع مساجد محافظات الجمهورية امس.

اكد الخطباء اهمية القمة في لم شمل العرب وتكاتفهم للوقوف ضد المخاطر التي تحيط بهم.. وتوحيد الموقف السياسي والاقتصادي من الدول التي تساند اسرائيل ولاتؤيد الحق الفلسطيني.. وصفوها بانها فرصة لانقاذ المسجد الاقصى واخواننا في فلسطين.

اشاروا إلى ضرورة مساندة الشعب الفلسطيني في محنته وهو يدافع عن أرضه وعروبته وكيانه.. تندوا بما يقوم به العدو الاسرائيلي من تصرفات تهدف إلى الاضرار بالمقدسات الدينية والاستفزازات وقتل الابرياء العزل.

قالوا ان القدس عربية ولايمكن التفريط بها ولاتقسيمها أو المساس بها لانها أولى القبلتين وثالث الحرمين ومسرى الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم

طالبوا بأن تكون الامة العربية والاسلامية على قلب رجل واحد في الدفاع عن الحق والوقوف إلى جانب الشعب الفلسطيني.. ومقاطعة البضائع الاسرائيلية واستخدام سلاح البترول الذي كان له دور فعال في حرب اكتوبر حتى تعلم اسرائيل ان العالم العربي قوة لايستهان بها.

اكد الامام الأكبر الدكتور محمد سيد طنطاوي شيخ الازهر الشريف ان مصر تساند الشعب الفلسطيني في محنته وهو يدافع عن ارضه وعرضه وكيانه وسبق ان خاضت مصر من قبل اربع حروب وضحت بالكثير من اجل هذا الشعب في قضيته العادلة المصيرية.

قال شيخ الازهر في لقائه مع المصلين عقب صلاة الجمعة ان تكاتف الامة العربية والاسلامية ووحدة الصف هو القوة التي ترهب العدو وتجعله يعمل لها الف حساب.

اضاف انه ولجب علينا ان ندافع عن فلسطين ونساعدهم بكل الوان المساعدة التي تعينهم على مواجهة العدو الذي يقتل الابرياء ويشردهم ويستهين بالمقدسات الدينية.

وعن الذين يطالبون بالمواجهة العسكرية والدخول في الحرب قال شيخ الازهر ان هذا ليس بالأمر السهل ولكن قائد الدولة والعسكريين لهم موازينهم وخططهم وتقديرهم

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الجمهورية
التاريخ: ٢١ / ١٠ / ٢٠٠٠

للمواقف لأن الحرب اهوال.

اشاد الامام الاكبر بحرب اكتوبر التي اعد لها اعدادا جيدا وتم تنفيذها باتقان ولقنا خلالها العدو درسا لن ينساه.

تناول طنطاوى فى خطبة الجمعة الدروس المستفادة من ليلة الاسراء والمعراج وكيف اسرى بالرسول الكريم من المسجد الحرام بمكة إلى المسجد الاقصى بفلسطين وكانت تكريما وتعظيما وتشريفا للرسول عليه الصلاة والسلام.

ناشد فضيلة الامام الاكبر في خطبته بالجامع الازهر المسلمين في كل مكان ان يكونوا يدا واحدة لصيانة أرض المقدسات وحماية الحرم الشريف من اى تدخل صهيونى.

قال اننا نتمسك بالسلام اثناء مفاوضتنا مع الدولة الصهيونية ومن يشايعونها ولكن لابد لنا من ان نستعد بالقوة المسلحة للرد على القوة المسلحة التي تعتدى بها اسرائيل على الفلسطينيين.

وقال ان ذكرى الاسراء والمعراج تدعونا إلى ان نكون في جهادنا المقدس معتمدين على الله تعالى الذى ينصر المؤمنين حقا ويثبت اقدامهم.

قال الشيخ ابراهيم جلهوم شيخ المسجد الزينبى ان الاقصى أولى القبلتين وثالث الحرمين تم بناؤه بعد المسجد الحرام باربعين سنة وادعاء اليهود ان حائط المبكى أسفل المسجد الاقصى ادعاء باطل وهو من حيل اليهود التي تعودوا عليها.

في الاسكندرية.. اكد خطباء المساجد على ضرورة وحدة العرب وتكاتفهم للوقوف ضد المخاطر التي تحيط بهم.

اشار الامام عبدالجليل العساس امام وخطيب مسجد المرسى ابوالعباس إلى ان التاريخ يثبت بلا منازع ان اتحاد العرب ووحدة كلمتهم في المحن والازمات والصراعات التي شهدتها المنطقة كان مفتاح النصر والخروج من تلك الازمات منتصرين.

اكد على ان وحدة الصفوف من تعاليم الاسلام والرسول عليه الصلاة والسلام.: دعا الشيخ عبدالجليل العساس للرئيس مبارك في ان يوفقه الله عز وجل في جمع كلمة العرب ولم شملهم وتوحيد الصفوف للوقوف بجانب اخواننا الفلسطينيين وحماية المقدسات الاسلامية.

في شمال سيناء.. اكد امام وخطيب مسجد ابوبكر الصديق يحى الفواخرية على اهمية دعم ومساندة الشعب الفلسطيني في الارض المحتلة.. قال ان مسئولية استرداد القدس الشريف ليست مسئولية الفلسطينيين وحدهم لكنها مسئولية العرب جميعا.

اشار إلى ان دعم المجاهدين في الارض المحتلة يعد جهادا في سبيل الله مستشهدا بقول الرسول صلى الله عليه وسلم: «من جهز غازياً فقد غزى». اضاف ان صلاح الدين الايوبي عندما استعاد القدس درس سبب ضياعها فوجده فرقة العرب والمسلمين وتشتت كلمتهم فوحدهم فانتصر.

في نهاية الخطبة دعا المولى ان يوفق قادة القمة العربية قادة العرب إلى قرارات تعيد للاسلام والعرب حقوقهم الضائعة وان يوحد الله كلمتهم وينتصر الحق.. كما اشاد بالسياسة الحكيمة والمتعقلة للرئيس محمد حسني مبارك في ادارة الازمة الراهنة وتحركه الدولي والعربي.

مناسبة عظيمة

اكد الشيخ حسين عيد خطيب مسجد عيد بقرية الطرحة مركز فراسكور انه لن يمن الطالع ان تلتقي القمة العربية على ارض مصر والعالم الاسلامي يحتفل بذكرى الاسراء والمعراج حيث صلى الرسول «صلى الله عليه وسلم» اماما بالانبياء في المسجد الاقصى ليسلموه راية الامامة للعالم كله.

اضاف ان الرئيس مبارك يواصل على مدار اليوم اتصالات ومباحثات من اجل انقاذ الدماء العربية على ارض فلسطين وايقاف الفساد اليهودى وهو ما حققه مؤتمر شرم الشيخ ولم لا ومصر قلب العروبة والاسلام وهى الدرع الواقى للامة العربية ثم يأتى مؤتمر القمة العربية الذى دعا إليه الرئيس مبارك لاعادة

الحق لاصحابه ويرد للفلسطينيين حقوقهم المغتصبة.

قال الشيخ عبدالشكور خطيب المسجد البدوي بطنطا ان دعوة الرئيس مبارك للقمة يتحقق فيها قوله تعالى: «انما المؤمنون اخوة» وقوله تعالى: «وان هذه أمتكم أمة واحدة وانا ربكم فاعبدون» وقوله صلى الله عليه وسلم «مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم كمثل الجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الاعضاء بالسهر والحمى».

واكد خطيب المسجد الدسوقي بكفر الشيخ على اهمية التلاحم والوقوف صفا واحدا من أجل الدفاع عن اغلى المقدسات الدينية.

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com
المصدر: الجمهورية
التاريخ: ٢١ / ١٠ / ٢٠٠٠

د. أسامة الباز المستشار السياسي للرئيس:

الفرصة أكبر اليوم.. لبحث تطورات المنطقة وأسلوب التعامل مع إسرائيل

أكد د. أسامة الباز المستشار السياسي للرئيس حسني مبارك أن وحدة العرب ستحقق أمورا كثيرة. قال في برنامج صباح الخير يا مصر - أن إسرائيل تعتقد أحيانا أنها تواجه الفلسطينيين فقط مما يجعل خيالها يصور لها أن هناك عدم تناسق في القوة تماما.. وأن الفلسطينيين لاحول لهم ولاقوة غير أنها سترى أن الفلسطينيين ليسوا وحدهم وأنهم سيواجهون أمة بأكملها.. بل الأمتين العربية والإسلامية فهذا موضع قوة للعرب.

أضاف أن الجبهة العربية تظل موحدة. حتى مع وجود من امتنعوا عن حضور القمة العربية.. أو انتقدوا - فهذا حدث لهواجس في أنفسهم سواء كانت قائمة على أسس موضوعية أو غيرها.

قال. لكننا لاننظر إلى هذا على أساس أنه شق الصف العربي لأن الأمة متحدة وراء هذا التطلع. ولو أجرينا استطلاعا للرأي العربي سنجد أن ٩٩٪ من الناس يؤيدون القمة قلبا وقالبا.. أما من يرون أن عقدها في هذا التوقيت لن يحقق المرجو منها.. فهم ليسوا قاعدة.. ولانستبعدهم وفي النهاية هم حلفاء لنا في الموقف وسيكونون ملتزمين بالقرارات التي ستصدر.

الفرصة أكبر

أضاف أن القادة العرب أمامهم الآن فرصة أكبر لبحث التطورات من أفق أوسع فيما يتعلق بكيفية التعامل مع إسرائيل في الفترة القادمة وما هو لازم لردعها ومنعها من التعامل بتجاوزات كما حدث وما هي حقيقة النوايا الإسرائيلية وطبيعة الرد عليها.

أشار إلى أن الشعارات المحمومة المعادية للعرب والتي يرددها الإسرائيليون وتنادي بـ «الموت للعرب» تعني تنشئة جيل إسرائيلي على كراهية العرب وهو ما سيكون له بالغ الخطر على إسرائيل نفسها وليس على العرب

قال أن هناك مليون عربي مازالوا في إسرائيل ويسمون بعرب ٤٨.. ومع أنهم مواطنون إسرائيليون إلا أنهم عرب ولاأحد يشكك في ولائهم.. ولو ناصبتهم إسرائيل العداء فسوف تخسر جدا وستحدث مشاكل خطيرة في الداخل أكثر بكثير من اقتحام شارون للمسجد الأقصى ومعه قوة عسكرية ضخمة.

أشار إلى أن انفلات عيار «المستوطنين» الذين مارسوا هواياتهم في النيل من الفلسطينيين.. مؤكداً على ضرورة وقف كل هذه المهازل.. وتطرق د. الباز إلى حادث استشهاد الطفل محمد الدرة وقال أن هذه الصورة كانت مؤثرة جدا وسيظل دم الدرة في ضمير العالم كله.

حول فرص السلام المتوقعة.. أعرب د. الباز عن اعتقاده بأن إسرائيل وفلسطين لايستطيعان الجلوس مباشرة على مائدة المفاوضات بسبب وجود شعور بالتقليل ولكن المسألة تحتاج إلى بعض الوقت لاستعادة الهدوء النفس ولكي نرى ماذا سيفعل الإسرائيليون. هل يتقنون كل المطلوب منهم أم سيتهربون ويتلكأون ويقولون أن الفلسطينيين مسئولون عما حدث وهو كلام مرفوض.. ويجب أن تدرك إسرائيل جيدا أن الشارع العربي معبأ وأن من مصلحتها في المدى المتوسط والبعيد أن تسترضي العرب كي تضمن قبولهم. مشيرا إلى أنه لاتوجد دولة في العالم تستطيع أن تعيش دون قبول من الشعوب المحيطة بها

شدد على أن العرب ليست لديهم دوافع عنصرية مثلما يردد بعض الإسرائيليين. وقال أننا لم نر عربيا يردد الموت لليهود بينما سمعنا يهودا يقولون «الموت للعرب».. ورأينا يهودا إسرائيليين يضربون عربيا إسرائيليا.. وهو ما يعني وجود خلل في العقل والضمير

أعلن أن تصريحات رئيس وزراء إسرائيل ايهود باراك بأن عرفات لم يعد شريكا في عملية السلام واستدعائه لشارون في حكومة طوارىء يكشف عن خطأ وتفكير عقيم حيث أنه بني ذلك

أسامة الباز

النتيجة على مقدمة سابقة هي رفض عرفات ماعرضه عليه باراك في كامب ديفيد وباريس . وتساءل الباز عمن سيكون اذن شريكا لباراك؟ هل شارون .. أم من؟ . واكد ان باراك يريد شريكا متفصيله على مزاجه!

السلام العادل والمتوازن

اكد الباز ان الرئيس عرفات مازال يسعى للسلام الذي ينادي به الرئيس مبارك وهو السلام العادل والشامل والمتوازن . سلام يرضي الطرفين معا وليس باجبار من طرف وخضوع من طرف آخر .. هذا ليس عقد اذعان وانما عقد يجب ان يكون متكافئا حتى اذا كان هناك طرف اقوى عسكريا من الآخر لأن ذلك لن يعطيه الشرعية

شدد على ان هناك مرجعية قانونية وسياسية يجب الالتزام بها في عملية السلام ولايستطيع احد الاطراف ان يقول ان هذا شريك او غير شريك - مشيرا ايضا الى ان السوريين ملتزمون بالسلام العادل والشامل والمتوازن.

قال د. الباز ان الرئيس مبارك وعددا لابأس به من القادة العرب كانوا ينادون دائما بضرورة ان يحرص القادة العرب على الالتقاء بصفة دورية منتظمة لبحث التحديات التي تواجهها الأمة وليس فقط النزاع العربي الاسرائيلي .. مؤكدا ان عقد مؤتمرات القمة بصفة دورية منتظمة مسألة مهمة وحيوية اسوة بالتجمعات الدولية الأخرى.

استقرار وأمان المنطقة

اضاف ان القمة اليوم ستركز على الوضع الحاصل الآن باعتباره الموضوع الأول على جدول الأعمال والاكثر الحاحا وتترتب عليه نتائج كبيرة جدا ليس الفلسطينيين والاسرائيليين فقط بل المنطقة كلها حيث يتوقف عليه الاستقرار والأمان والتنمية الاقتصادية والاجتماعية.

اشار الى الناس الذين تعددت رؤيتهم بالنسبة لقمة شرم الشيخ ليست لديهم المعلومات الكافية ولم يحاولوا التعرف عليها قبل اصدار الاحكام. اوضح ان هذه القمة استهدفت وقف نزيف الدم الفلسطيني المتفجر ورفع الحصار المفروض على الاراضي الفلسطينية واعادة انسحاب الجيش الاسرائيلي المدجج بكافة انواع الاسلحة الى ثكناته.

شدد على انه لاتعارض بين قمة شرم الشيخ والقمة العربية واكد ان قمة شرم الشيخ مهدت القمة العربية وازالت من طريقها العقبات حيث طالبت بوقف العدوان وعملياته العسكرية ورفض الاعتداءات على الحرم القدسي الشريف والمسجد الأقصى وضرورة اعادة الأوضاع الى ماكانت عليه قبل الثامن والعشرين من سبتمبر الماضي وهو مايعني ان القادة العرب كانوا سيضطرون الى تمضية وقت كبير جدا في مناقشة هذه المسائل ثم لايتوفر لديهم الوقت ولا التركيز في القضايا الاخرى.

اشار الى ان الاوضاع في الاراضي الفلسطينية لم تكن تحتمل الانتظار كما شهد العالم على ذلك حيث كانت الطائرات والدبابات الاسرائيلية تقصف المناطق والمدن والشعب الفلسطيني.

اكد ان هذه القمة عقدت بشروط مصرية تضمن تنفيذ ما اتفق عليه امام المجتمع الدولي على ان يكون هناك رد امريكي في حالة اخلال اسرائيل بالاتفاق بوصف امريكا ضامنا للاتفاق في وجود المجتمع الأوروبي والأمم المتحدة

مظاهرات تأييد للفلسطينيين بالأزهر

تظاهر الاف من المصلين عقب صلاة الجمعة امس تأييدا للفلسطينيين ومشاركتهم محنتهم..

بدأ المتظاهرون من داخل الجامع الأزهر يحملون اللافتات للمسجد الاقصى وبعض اللوحات مكتوب عليها عبارات تندد بالاحتلال الاسرائيلي وبعضها لمساندة الشعب الفلسطيني.

ردد المتظاهرون شعارات «لا إله إلا الله اسرائيل عدو الله» - «بالروح بالدم نفديك يافلسطين».. «يا فلسطين احنا معاكي».. «يا فلسطين الشعب العربي كله معاكي».. «النصر للاسلام والقصاص القصاص».

انتقل المتظاهرون الى خارج بوابة مسجد الجامع الازهر انضم اليهم المارة في حراسة الامن رافعين بعض اللوحات مكتوب عليها «الاقصى ناداناه - «اسرائيل قاتلة الاطفال».. و«الانتفاضة مستمرة» ولم تتأثر الحركة المرورية للسيارات بطريق الازهر.

ميريت
النشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ [٢٠٢]
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الجمهرية
التاريخ: ٢١ / ١٠ / ٢٠٠٠

اتحاد العمال العرب

القمة تعزز التضامن استراتيجية عربية لمواجهة التحديات

دعا الاتحاد الدولى لنقابات العمال العرب القمة العربية الطارئة الى تقديم كافة اشكال الدعم المادى والسياسى للشعب الفلسطينى من أجل تعزيز صموده واستمرار مقاومته وتمكينه من تحقيق اهدافه فى الحرية والعودة وتقرير المصير واقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس.

كما دعت الامانة العامة للاتحاد التى تتخذ من دمشق مقرا لها الى تعزيز التضامن العربى فى مواجهة العدو الاسرائيلى واعادة الاعتبار لسياسة مقاطعة اسرائيل سياسيا واقتصاديا وثقافيا.

طالبت الامانة فى بيان لها امس دول العالم والهيئات والمنظمات الدولية الى بذل مزيد من الجهود لفرض الحماية الدولية على الاراضى الفلسطينية المحتلة وصولا إلى إجبار سلطات الاحتلال على الانسحاب الكامل من جميع الاراضى المحتلة فى فلسطين والجولان وادانة الاعتداءات الاسرائيلية الوحشية التى مارست من خلالها اسرائيل ارهاب الدولة بكافة اشكاله مستخدمة كل ما فى ترسانتها العسكرية من اسلحة فى مواجهة للاطفال والنساء والشيوخ العزل من السلاح.

اكدت الامانة فى بيانها اهمية صياغة استراتيجية عربية مشتركة لمواجهة مختلف التحديات الاسرائيلية.

ميريت
النشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الجمهورية
التاريخ: ٢١ / ١٠ / ٢٠٠٠

عرفات:

قمة شرم الشيخ الموضوع الأساسي أمام القمة

أعلن الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات أن اتفاق شرم الشيخ هو الموضوع الأساسي الذي تبحثه القمة العربية الطارئة.

كان الرئيس عرفات يرد بذلك لدى وصوله إلى مقر إقامته في القاهرة على سؤال لصحيفة فلسطين عما إذا كان اتفاق شرم الشيخ مازال حيا.

سرور أدى صلاة الغائب على شهداء انتفاضة الأقصى

أدى د. أحمد فتحي سرور رئيس مجلس الشعب أمس صلاة الغائب على شهداء انتفاضة الاقصى بمسجد السيدة زينب . حتى الزعماء العرب في القمة المنعقدة بالقاهرة على توحيد الصف العربي لاعلاء كلمة الحق والدفاع عن المقدسات الاسلامية.

إسرائيل أسقطت تفاهم شرم الشيخ.. بالدبابات والصواريخ والرشاشات

باراك يوقف عملية السلام «مؤقتا».. بعد الاجتماع بشارون!!

كلينتون يحاول انقاذ الموقف.. بعد اسوأ المجازر بالأراضى المحتلة!!

غزة – تل ابيب – وكالات الانباء:

انهار امس اتفاق وقف إطلاق النار بين الفلسطينيين والإسرائيليين بعد أن شهدت الاوضاع فى الاراضى الفلسطينية تدهورا حادا نتج عن المصادمات الدامية واستشهاد ١٠ فلسطينيين واصابة ٣٥٠ اخرين.

كما صعدت قوات الاحتلال مجازرها ضد الفلسطينيين مستخدمة المروحيات والدبابات والصواريخ فى جميع مدن وقرى الأراضى المحتلة.

فى نفس الوقت شهد محيط الحرم القدسى الشريف امس مصادمات عنيفة بين الفلسطينيين وقوات الاحتلال الاسرائيلى خاصة فى منطقتى باب المجلس الاسلامى وباب السلسلة. مما اسفر عن اصابة عدد من المواطنين الفلسطينيين. اندلعت المصادمات عندما منعت قوات الاحتلال آلاف الشباب من دخول الحرم لاداء صلاة الجمعة.

انطلقت عقب الصلاة مسيرات جماهيرية حاشدة من المسجد الأقصى وبقية مساجد الضفة الغربية وقطاع غزة.. منددة بسلطات الاحتلال وجرائمها العدوانية.

في نابلس

وفي نابلس استشهد خمسة شبان فلسطينيين في الاشتباكات مع جنود الاحتلال كما استشهد في رام الله شاب في التاسعة عشرة من عمره وطفل في الثالثة عشرة. وكانت نابلس قد شهدت معركة استمرت سبع ساعات الليلة قبل الماضية بين المستوطنين تدعمهم قوات الاحتلال وبين المواطنين الفلسطينيين.

وادعى الجنرال اسحق ايتان القائد الاسرائيلي في الضفة الغربية أمس أن الشرطة الفلسطينية أطلقت النار على اتوبيس يحمل جنودا اسرائيليين عند مدخل بلدة طولكرم فأصاب ستة بينهم اثنان في حالة خطيرة قال ان الاتوبيس دخل خطأ إلى طولكرم الخاضعة لسيادة السلطة الفلسطينية وعند محاولته العودة تعرض لاطلاق النار بكثافة.

في الخليل.. رشق الفلسطينيون جنود الاحتلال بالحجارة.. وردت قوات الاحتلال باطلاق أعيرة نارية ومطاطية على راشقي الحجارة.. وفي غزة. أصيب فلسطيني بجراح في اشتباك مع قوة اسرائيلية.

- طالبت إسرائيل إخلاء بلدة بيت جالا الفلسطينية لأنها ستتعرض لقصف شامل واعترفت إسرائيل بإطلاق النار على الفلسطينيين في بيت ساحور، وبيت لحم وفي «القدس» وبيت جالا» باستخدام قذائف الدبابات والرشاشات الثقيلة والصواريخ والمروحيات.

- توجه سيل من الدبابات إلى شمال بيت لحم.

قام خبراء المتفجرات الإسرائيلية بتفجير عبوة ناسفة وضعت في موقف السيارات في أحد شوارع تل أبيب وفي توسيع لنطاق المواجهة الإسرائيلية. قصفت المروحيات والمدفعية الإسرائيلية منطقة حدودية بجنوب لبنان قريبة من مزارع شبعا التي لاتزال إسرائيل تحتلها في جنوب لبنان.

جاء القصف عقب إطلاق مجهولين النار على موقع إسرائيلي مواجه لبوابة «العباسية» في القطاع الغربي من الشريط الحدودي المحتل.

أكدت الشرطة اللبنانية أن القصف شمل إطلاق ١٢ صاروخا من دبابات بالقرب من الجبهة المتاخمة لمزارع شبعا.

محاولة غير ملزمة

أعلنت إسرائيل أن ستة من جنودها أصيبوا بجراح في تبادل لاطلاق النار مع الشرطة الفلسطينية أمس عند مدخل مدينة طولكرم بالضفة الغربية.

وقال الجنرال اسحاق ايتان رئيس القيادة المركزية الجيش الاسرائيلي أن باصا كان يقل الجنود ضل طريقه ودخل مدينة طولكرم الخاضعة لحكم السلطة الفلسطينية وخلال محاولته الدوران عائدا أطلقت الشرطة الفلسطينية نيرانها عند نقطة تفتيش مجاورة على الباص والجنود بدلا من مساعدته على مغادرة المكان ووصف جراح اثنين من هؤلاء الجنود بأنها خطيرة.

بيد أن السلطة الفلسطينية نفت هذه المزاعم الاسرائيلية وقال رجحي عرفات رئيس مكتب الارتباط الفلسطيني بالضفة الغربية أن الشرطة الفلسطينية حالت دون وقوع كارثة باحتواء الوضع عندما هاجم المتظاهرون الفلسطينيون الباص

اتهمت إسرائيل أمس السلطة الفلسطينية بعدم الالتزام بما يخصها ضمن تفاهم شرم الشيخ قال نشمان شاي المتحدث باسم الحكومة الإسرائيلية نستطيع الآن أن نعلن رسميا فشل السلطة في انهاء موجة العنف.

كما أعلن ايهود باراك رئيس الوزراء الإسرائيلي وقف عملية السلام مؤقتا عقب القمة العربية.. علل ذلك بإجراء تقييم جديد المسيرة السياسية وأشار إلى نيته تشكيل حكومة طوارئ بمشاركة الليكود لأن من شأن ذلك تحقيق وحدة داخلية في إسرائيل

قالت الولايات المتحدة أمس من شأن الإعلان الإسرائيلي بوقف عملية السلام مؤقتا

ذكر متحدث باسم البيت الأبيض أن حل الصراع سيأخذ وقتا.

تبذل الولايات المتحدة حاليا جهودا مضنية لإنقاذ نتائج قمة شرم الشيخ من الانهيار في أعقاب أسوأ المجازر التي شهدتها الأراضي المحتلة أمس.

حث الرئيس الأمريكي بيل كلينتون باراك وعرفات في اتصالين هاتفيين لاتخاذ الخطوات اللازمة لتنفيذ الاتفاق.

أكد البيت الأبيض أن عرفات أبلغ كلينتون في اتصالهما الهاتفي أنه ملتزم باتفاق إنهاء الاشتباكات الفلسطينية الإسرائيلية رغم تجدد العنف.

وأضاف أن كلينتون شدد على ضرورة أن يقوم كل شخص بالقيام بكل شيء لحفظ الهدوء.

أجرت وزيرة الخارجية الأمريكية مادلين أولبرايت عدة اتصالات هاتفية بكبار الحلفاء الأوروبيين لمناقشة الوضع المتدهور حاليا بمنطقة الشرق الأوسط بحثت أولبرايت مع وزير الخارجية الألماني يوشكا فيشر ومسئول السياسة الخارجية خافير سولانا ووزير الخارجية البريطاني روبن كوك الوضع في المنطقة.

دعا السكرتير العام للأمم المتحدة كوفي عنان إلى إصدار رسالة تضامن من الجمعية العامة للأمم المتحدة التي تناقش حاليا قرارا يدين إسرائيل عن العنف في الشرق الأوسط.

أكد أحمد أبو الغيط مندوب مصر لدى الأمم المتحدة أن إسرائيل إذا كانت ترغب في السلام فعليها ألا تستخدم القوة وحدها وأنها إذا استمرت في كبح آمال وطموحات الشعب الفلسطيني بالقوة فإن ذلك لن يجدي.

أكد وزير الخارجية السعودي سعود الفيصل أن ما يصدر عن إسرائيل الآن ليس تصريحات بوقف المفاوضات بل إنها أعمال قتل وتنكيل.. وكل هذا غير مقبول.

اتهم مقاتلو حزب الله قراصنة كمبيوتر إسرائيليين باللجوء إلى الحرب التكنولوجية لإتلاف أجهزة الكمبيوتر التي تحمل موقع حزب الله على الانترنت.

أشار علي أيوب خبير الكمبيوتر المنتمي لحزب الله إلى أن التخريب حدث في نفس اليوم الذي اختطف فيه الحزب ٣ جنود إسرائيليين.

أعلنت إسرائيل أمس أن مهلة الـ ٤٨ ساعة لوقف أعمال العنف في الأراضي الفلسطينية مرنة وليست ملزمة بشكل قاطع وأوضح متحدث باسم الحكومة الإسرائيلية أن قواته بدأت تنفيذها منذ الاجتماع بين المسئولين الأمنيين من الجانبين الأربعاء الماضي.. مشيرا إلى أن الجيش الإسرائيلي يتم انسحابه من الأراضي الفلسطينية في وقت لاحق بعد الظهر أو في المساء.

أكدت القيادة الفلسطينية أن الجانب الإسرائيلي لم يقم بتنفيذ ما تعهد بتنفيذه في قمة شرم الشيخ وأن إسرائيل لاتزال مصرة على مواصلة الاعتداءات على المواطنين الفلسطينيين من قبل قوات الاحتلال والمستوطنين المسلحين على الأحياء المدنية والفلاحين في مزارعهم وإطلاق النار عليهم.

لغة التهديد

كما جددت إسرائيل أمس اتهاماتها الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بأنه لا يرغب في السلام وليس مستعدا للقيام بالإجراءات الضرورية لتحقيقه زعم المتحدث باسم وزارة الخارجية الإسرائيلية أن الشرطة الفلسطينية لاتزال متورطة بعمق في الأحداث.

- اتهم ايهود باراك رئيس وزراء إسرائيل الجانب الفلسطيني بما أسماه بالانتهاك الصارخ لميثاق شرم الشيخ الأخير مشيرا في هذا الصدد إلى المعارك العنيفة بالأسلحة النارية بالقرب من نابلس بالضفة الغربية وأوضح بيان أصدره ديوان باراك أن هذه المعارك حادث خطير وانتهاك صارخ من جانب الفلسطينيين

زعم مصدر إسرائيلي مسئول في ديوان رئيس الوزراء أن هناك معلومات تشير إلى ضلوع الشرطة الفلسطينية في عمليات ضد أهداف إسرائيلية مشيرا إلى أن رجال الأمن الوقائي في غزة برئاسة محمود دحلان هم الذين نفذوا كما يبدو العملية التي استهدفت الحافلة الإسرائيلية في منطقة محوش كاتيف منذ يومين. وأوضح المصدر أنه إذا لم يطلق الفلسطينيون ميثاق قمة شرم الشيخ فإن عليهم أن يتحملوا مسئولية تلك الأعمال

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الجمهورية
التاريخ: ٢١ / ١٠ / ٢٠٠٠

شارون يتقدم

أعلن أريل شارون زعيم حزب الليكود المتطرف أن خيار تشكيل حكومة وحدة وطنية مع ايهود باراك لايزال قائما بشرط اتخاذ ما وصفه بموقف أكثر تشددا حيال عملية السلام مع الفلسطينيين. قال شارون أن الموقف خطير ويتطلب الوحدة ولكنه لن يدخل الحكومة دون توقيع اتفاق مع باراك لايجاد وسيلة جديدة للتعامل مع عملية السلام.

وأظهرت استطلاعات للرأى للمرة الأولى فى إسرائيل تقدما لشارون حيث انه سيحصل على ٤١٪ من الأصوات مقابل ٣١ لباراك إذا جرت الانتخابات الآن.

حث شيمون بيريز وزير التعاون الاقليمى فى منطقة الشرق الأوسط الاتحاد الاوروبى على المساعدة فى عملية التنمية فى منطقة الشرق الأوسط على غرار تجربة الاتحاد.

أعلن مصدر مسئول بالكرملين أن الرئيس الامريكى بيل كلينتون بحث مع نظيره الروسى فلاديمير بوتين هاتفيا الموقف فى الشرق الأوسط.

أشار المصدر إلى أن بوتين قد يجرى اتصالا مع رئيس الوزراء الاسرائيلى ايهود باراك.

أظهر استطلاع للرأى أجرته صحيفة ميديعوت احرونوت الإسرائيلية أن غالبية الإسرائيليين يؤيدون استئناف المفاوضات مع العرب أوضح الاستطلاع تأييد ٦٢٪ للاستئناف ومعارضة ٣٥٪.. وأعرب نحو ٥٠٪ ممن شملهم الاستطلاع عن اعتقادهم بأن أعمال العنف مع الفلسطينيين سوف تتصاعد رغم الاتفاق الأخير.

إضراب للعرب فى إسرائيل

قررت سكرتارية لجنة المتابعة العربية العليا.. الإعلان لاضراب مفتوح عن الطعام لقيادات الجماهير العربية فى إسرائيل اعتبارا من يوم الثلاثاء القادم.

فى حالة عدم اطلاق سراح المواطنين العرب الذين اعتقلوا فى أعقاب الأحداث الأخيرة وعدم وقف حملة الاعتقالات الاستفزازية.

إسرائيل ترفض التعاون مع المحققين الدوليين

أعلنت إسرائيل أمس أنها لن تتعاون مع فريق التحقيقات الدولي الذي قررت اللجنة الدولية لحقوق الإنسان في الأمم المتحدة تشكيله مؤخراً.

اتهمت إسرائيل اللجنة بالتمييز ضدها في القرار الادانة.. ووصفت الخارجية الإسرائيلية القرار بأنه عدائي وغير عادل.. زعم مندوب إسرائيل في الأمم المتحدة أن القرار لم يطالب الفلسطينيين بوقف ما اسماه بأعمال العنف والشغب واستخدام الذخيرة الحية والأسلحة.

وفي واشنطن انتقدت منظمتا العفو الدولية وهيومان رايتس ووتش الأمريكية.. افراط إسرائيل في استخدام القوة لقمع المتظاهرين في الأراضي الفلسطينية.. أوضحت تقارير صادرة عن المنظمتين.. أن أرواحاً قد ازهقت دونما ضرورة.. بسبب الأساليب العسكرية التي لجأ اليها الجيش الإسرائيلي..

.. والكونجرس الامريكي يهدد بوقف المساعدات لعرفات والفلسطينيين

العواصم العالمية - وكالات الانباء:

هدد مجلس النواب الامريكي بوقف المساعدات المالية للسلطة الفلسطينية على أعمال العنف كان عدد من أعضاء مجلس الشيوخ قد قدموا مشروع قرار يقضي بوقف جميع المساعدات غير الانسانية الى السلطة الفلسطينية حتى يعلن ياسر عرفات تخليه عن العنف(!!)

كما هدد مجلس النواب الامريكي أيضا بإجراء مماثل ضد الفلسطينيين في حالة اعلانهم دولة مستقلة من جانب واحد.

وفي باريس دعا ليونيل جوسبان رئيس الوزراء الفرنسي أمس إلى وضع حد لموجة أعمال العنف اليومية ضد اليهود في الاراضي الفرنسية والتي بدأت منذ اندلاع المواجهات الاخيرة بين الفلسطينيين والقوات الاسرائيلية.

قال جوسبان ان الوضع في الشرق الأوسط أصبح على الأقل مؤكدا ضرورة البدء بإنهاء حالة العنف يعقبها التركيز على استئناف المفاوضات كما أكد على أن الدور الاوروبي في مفاوضات السلام لايزال مهما بسبب قرب الشرق الأوسط من أوروبا من الناحيتين الجغرافية والحضارية.

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ [٢٠٢]
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الجمهورية
التاريخ: ٢١ / ١٠ / ٢٠٠٠

إسرائيل تعمدت قتل جنودها لتحويل التعاطف مع الدرة!!

نيويورك ـ ن. ن. ا.

كشف سرجيو فنتو مندوب ايطاليا الدائم لدى الأمم المتحدة النقاب أمس عن فضيحة أخلاقية جديدة لإسرائيل. قال إن الجيش الإسرائيلي دفع بجنوده الثلاثة إلى رام الله منذ أيام وسط الانتفاضة الغاضبة ليلقوا مصيرهم المحتوم وهي تعلم ذلك من أجل استعادة تعاطف الرأى العام بعد مشهد قتل الطفل الفلسطيني محمد الدره.

أوضح فنتو ان إسرائيل ارسلت شبكات التليفزيون لتسجيل حادث مقتل الجنود الثلاثة الذي من شأنه تحقيق توازن دعائي أمام الرأى العام.

وقال انها تمثيلية درامية قدمت فيها إسرائيل الجنود قربانا لدعايتها ضد العرب.

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠(٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com
المصدر: الجمهورية
التاريخ: ٢١ / ١٠ / ٢٠٠٠

زعماء العرب.. يتوافدون على القاهرة

مبارك يستقبل رؤساء الجزائر وسوريا ولبنان والسودان وجيبوتي واليمن وتونس وقطر والمغرب والعاهل الأردني وولي العهد السعودي

مشاورات ثنائية.. للزعماء العرب.. على هامش القمة

وزراء الخارجية العرب:

الزعماء والقادة يعلنون كلمتنا الموحدة بالقاهرة

فلسطين: مصر مبارك.. أكبر قوة تدعم الحق الفلسطيني

سوريا: التطبيع.. ورقة خطيرة في أيدينا

السودان: هذه رسالتنا لإسرائيل

المغرب: نحتاج قرارات عملية وقوية تساند المفاوض العربي

ميريت
للنشر والمعلومات

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الجمهورية
التاريخ: ٢١ / ١٠ / ٢٠٠٠

توافد أمس على القاهرة ملوك وأمراء و رؤساء وفود الدول العربية المشاركون في القمة العربية الطارئة اليوم التي دعا إليها الرئيس حسني مبارك.

الزعماء الذين وصلوا أمس هم :

- الرئيس الجزائري عبدالعزيز بوتفليقة .. وكان في استقباله بالمطار الرئيس حسني مبارك ود.عصمت عبدالمجيد أمين عام الجامعة العربية ود.عاطف عبيد رئيس الوزراء ود.يوسف والي نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة وعمرو موسى وزير الخارجية وعلي بلخادم وزير الخارجية الجزائري وأعضاء السفارة بالقاهرة.
- الرئيس السوري الفريق الركن د.بشار الأسد.. وكان في استقباله بالمطار الرئيس حسني مبارك ود.عصمت عبدالمجيد ود.عاطف عبيد وعمرو موسى وفاروق الشرع وزير الخارجية السوري وأعضاء السفارة.
- الرئيس السوداني عمر البشير.. وكان في استقباله الرئيس حسني مبارك ود.عبدالمجيد ود.عبيد ود.يوسف والي وعمرو موسى وعدد من الوزراء وأعضاء السفارة السودانية.
- الرئيس اللبناني العماد أميل لحود.. وكان في استقباله الرئيس حسني مبارك ود.عبدالمجيد ود.عبيد ود.يوسف والي وعمرو موسى وعدد من الوزراء وأعضاء السفارة اللبنانية.
- العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني.. وكان في استقباله الرئيس حسني مبارك ود.عبدالمجيد ود.عبيد ود.والي وعمرو موسى وعدد من الوزراء وأعضاء السفارة الأردنية.
- وفي المساء.. وصل الرئيس الجيبوتي إسماعيل حسن جيله والرئيس اليمني علي عبد الله صالح والرئيس التونسي زين العابدين بن علي.. والشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أمير دولة قطر.. والعاهل المغربي الملك محمد السادس كان في استقبالهم الرئيس حسني مبارك وسفراء بلادهم في القاهرة.
- كما وصل رئيس الصومال قاسم صلاد حسن.. وكان في استقباله د.عاطف عبيد رئيس الوزراء والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.. وكان في استقباله رئيس الوزراء ود. ممدوح البلتاجي وزير السياحة
- الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي عهد السعودية ورئيس الحرس الوطني.. وكان في استقباله الرئيس حسني مبارك .ود.عبدالمجيد ود.عبيد ود.والي وعمرو موسى وعدد من الوزراء وأعضاء السفارة السعودية بالقاهرة.
- الشيخ راشد بن مكتوم آل مكتوم نائب رئيس دولة الامارات حاكم دبي.. وكان في استقباله د.عاطف عبيد ود.علي الصعيدي وزير الكهرباء وأعضاء السفارة
- الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح رئيس الوزراء بالانابة ووزير خارجية الكويت.. وكان في استقباله د.علي الصعيدي وزير الكهرباء وأعضاء السفارة.
- فهد بن محمود آل سعيد نائب رئيس الوزراء بسلطنة عمان.. وكان في استقباله د.محمود حمدي زقزوق وزير الأوقاف ويوسف بن علوي عبدالله الوزير المسئول عن الشئون الخارجية العمانية والسفير عبدالعزيز بن عبدالله سفير عمان بالقاهرة وأعضاء السفارة.

كما يصل صباح اليوم الشيخ حمد بن عيسى أمير البحرين ويتوجه فور وصوله إلى مقر اجتماعات مؤتمر القمة بقاعة المؤتمرات الدولية بمدينة نصر.

تغطية

فاروق عبدالعزيز
علي هاشم
عبدالوهاب عدس
محمد فتح الله
زياد السحار
محمد إسماعيل

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الجمهورية
التاريخ: ٢١ / ١٠ / ٢٠٠٠

اكد وزراء الخارجية العرب امس بالاجماع ان الرئيس حسنى مبارك يقوم بدور قيادى فى الجهود المبذولة لانقاذ عملية السلام وحماية الحقوق الفلسطينية والسورية المشروعة فى القدس والضفة وغزة والجولان.

قال وزراء الخارجية ان القاهرة هى انسب عاصمة عربية يعلن من فوق ارضها الزعماء والقادة العرب كلمتنا الموحدة فى مواجهة كافة التحديات.. الحالية والمستقبلية.

أعرب د. نبيل شعث وزير التعاون الدولى فى حكومة السلطة الفلسطينية.. عن تفاؤله بالقمة مؤكدا. انها قمة المسئولية والمستقبل.. وانها اخطر قمة عربية فى تاريخ العرب

قال ان الرئيس مبارك.. يلعب دورا متميزا من اجل انقاذ الشعب الفلسطيني.. وان كل الشعب الفلسطيني بل والعربي يقدر دور الرئيس مبارك وجهده من اجل القضية الفلسطينية وان ما بذله مبارك خلال الفترة الاخيرة من جهد متواصل ولقاءات واتصالات وتشاورات.. يلمسه كل فلسطيني.. فنحن ابناء فلسطين نحمل للرئيس مبارك تقديرا خاصا.. وحبا كبيرا.. فهو اكبر من يدعم الحق الفلسطيني المشروع.. ويقف معنا وبجانبنا فى كل المحن والصعاب.

ورقة التطبيع

اكد فاروق الشرع وزير الخارجية السورى ان قضية التطبيع مع اسرائيل ورقة هامة وخطيرة فى يد القمة العربية ويجب ان نستخدمها بشكل مناسب ضد اسرائيل ولكن الضغوط التى تتعرض لها كل دولة على حدة قد تؤثر على فاعليتها.

قال ان وزراء الخارجية العرب اتفقوا على توحيد رؤية عربية واحدة لمواجهة التعنت الاسرائيلى عن طريق استخدام موقف عربى حازم مشيرا الى ان القادة العرب يدركون خطورة الموقف وحتمية وضع اسرائيل فى زاوية الضغط عليها.

واعترف الوزير السورى بوجود معوقات وضغوط وظروف خاصة تواجه كل دولة عربية مشيرا الى ان وزراء الخارجية اتفقوا على الارتقاء فوق هذه الخلافات حتى يتم تشكيل ضغط عربى من خلال التوافق فى الرؤى ونلبى طموحات الشارع العربي حتى لا نعرضه للاحباط مرة أخرى.

وقال ان القادة العرب تقع عليهم مسئولية تلبية طموحات الشعب العربي عن طريق مواجهة التحديات بشئ من القوة وبذل الجهد.

قرارات عملية وقوية

اعرب محمد بن عيسى وزير خارجية المغرب عن توقعه ان تخرج القمة العربية بقرارات عملية وقوية لدعم المفاوض الفلسطيني أمام اسرائيل فى عملية السلام.

وقال فى تصريحات صحفية امس أن مناقشات وزراء الخارجية كانت جادة.

قال الوزير المغربي ان القادة العرب سوف يناقشون كافة القضايا اليوم بما فى ذلك مقاطعة اسرائيل وحول ماطلبه القذافى بشأن البيان الختامى للقمة قال محمد بن عيسى نحن نحترم قرارات كل دولة وكل رئيس دولة ولكل ظروفه ولكل اعتباراته.

● ورداً على سؤال حول تقييمه لقرارات القمة قال ان هذا شئ مبكر لان التقرير الذى سيرفعه وزراء الخارجية للقادة العرب لم يعلن عنه

● وحول العلاقات المغربية الجزائرية قال ان العلاقات بين البلدين لاتزال محدودة وليس هناك تواصل على المستوى المطلوب.

ووصف العلاقات المصرية المغربية بأنها ممتازة وانها جيدة على كافة المستويات.

الكلمة الموحدة

صرح الشيخ راشد بن عبدالله النعيمى وزير خارجية دولة الامارات العربية المتحدة بأن القمة العربية ستأتى بكلمة عربية موحدة تلبى مطالب الشارع العربي مشيراً إلى موقف الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات الداعي إلى موقف عربي موحد لتأييد الحق العربي.. وأضاف بأن هذه القمة تلبى كذلك مطلب الشيخ زايد بعقد القمة العربية دورياً.

قمة مارس القادم

اكد عبدالقادر باجمال وزير خارجية اليمن أن أهم انجاز تم التوصل إليه فى اجتماعات وزراء الخارجية العرب هو انتظام عقد القمة العربية بما يضمن اعادة الحياة مرة أخرى للعمل العربي المشترك مشيراً إلى أن هذا القرار يعادل فى اهميته توقيع ميثاق جامعة الدول العربية.

أضاف فى تصريحات صحفية أنه من المتوقع أن تخرج القمة العربية الطارئة بقرارات أخرى مهمة لها علاقة بالقضية الفلسطينية والأوضاع فى الأراضى المحتلة موضحاً أنه قد تم الاتفاق على أن تعقد القمة القادمة فى شهر مارس القادم برئاسة الأردن

أشار وزير الخارجية اليمنى إلى رغبة الدول العربية فى أن يكون مكان عقد تلك القمة فى جامعة الدول العربية لتأسيس قاعدة الاستمرارية فى انعقاد القمة العربية بشكل دورى.

تونس: لا للغطرسة

طالب الحبيب بن يحيى وزير الخارجية التونسى بتوحيد المواقف واخلاص النوايا بين القادة العرب حتى تتحقق الاهداف المرجوة من هذه القمة مشيراً الى ضرورة الوصول الى صيغة مناسبة وملائمة للوقوف امام الغطرسة الاسرائيلية.

الرسالة

صرح د. مصطفى عثمان اسماعيل وزير خارجية السودان بأن العرب سيوجهون من خلال قمتهم رسالة الى اسرائيل تقول انه لا يمكن ان يكون هناك سلام او تطبيع دون استمرارية السلام العادل وان الرسالة تتضمن ان العرب غير مستعدين للمضى فى التطبيع مع اسرائيل دون سلام يلبى الحقوق المشروعة للشعب الفلسطينى والسورى واللبنانى.

كما ستوجه القمة رسالة أخرى للعالم تقول أن العرب دعاة سلام لكنه السلام القائم على الحق والعدل.

كما تؤكد الرسالة. ان الحكومات العربية جميعها على استعداد التحمل بمسئولياتها كاملة نحو استعادة الارض والحقوق - واقامة السلام وتحقيق الامن. ويديهى ان هذا السلام الذى ارتضاه العرب خيارا استراتيجيا لهم يستلزم عودة الاراضى العربية المحتلة كلها سورية او لبنانية او فلسطينية بما فيها القدس الشرقية وقيام دولة فلسطين وعاصمتها القدس.

اوضح مصطفى عثمان اسماعيل.. ان الدول العربية دخلت مسيرة السلام بقناعة وتجاوبوا مع هذه المسيرة من خلال اجراءات عملية واسرائيل التزمت بانها ستمضى بذات النهج ولكنها الآن بدأت تتراجع

وقال ان هذا التراجع الاسرائيلى اعاد القضية لوضعها الطبيعى وهى ان القضية الفلسطينية وقضية القدس ليست فلسطينية فقط وانما هى عربية اسلامية وبالتالى كانت ردة الفعل العنيفة من قبل الجماهير العربية والاسلامية

المفاوض الفلسطينى

أكد عبدالاله الخطيب وزير خارجية الاردن ان اقرار آلية انتظام دورية انعقاد القمة العربية يعتبر تطورا مهما ونوعيا فى العمل العربى لا ينتظره العرب منذ فترة طويلة مشيرا الى ان تلك الخطوة قد رفعت فى توصية من وزراء الخارجية العرب الى القادة العرب بناء على قرار اتخذ الشهر الماضى فى اجتماع الدورة العادية لمجلس الجامعة العربية.

واضاف ان الاردن يأمل فى ان يساهم باعتباره سيتولى الرئاسة لاول دورة عادية تعقد فى اطار هذه الآلية فى مارس القادم.

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الجمهورية
التاريخ: ٢١ / ١٠ / ٢٠٠٠

عقد عدد من الزعماء العرب مشاورات ثنائية على هامش القمة فور وصولهم الى القاهرة أمس.. تناولت الوضع العربي في ضوء التطورات الأخيرة والقمة التي تعقد اليوم.

التقى الرئيس اللبناني إميل لحود مع الرئيس السوري بشار الأسد بمقر اقامة الرئيس السوري بالقاهرة. وأجرى الرئيس الجزائري عبدالعزيز بوتفليقه مشاورات بمقر اقامته مع عزة ابراهيم نائب الرئيس العراقي رئيس وفد بلاده الى القمة، بحضور طارق عزيز نائب رئيس الوزراء العراقي.. كما التقى الرئيس الجزائري مع رئيس جزر القمر ومع الشيخ صباح الاحمد رئيس وفد الكويت الى القمة.

توجه العاهل المغربي الملك محمد السادس من المطار مباشرة إلى مقر السفارة المغربية مباشرة حيث التقى مع كل من الملك عبد الله الثاني عاهل الاردن والرئيس السوري بشار الاسد على مائدة عشاء.

صرح فاروق الشرع وزير الخارجية السوري انه تم خلال الاجتماع استعراض اخر المستجدات على الساحة العربية وما يمكن ان تخرج به القمة العربية من مواقف محددة وقرارات لخدمة القضايا العربية.

أجرى الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد النائب الاول لرئيس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي بمقر إقامته مشاورات مع الرئيس اللبناني العماد اميل لحود..

كما اجرى عمرو موسى وزير الخارجية سلسلة من المشاورات مع وزراء الخارجية.. تركزت حول موضوعات القمة.. التقى بالحبيب بن يحيى وزير خارجية تونس، فاروق قدومي رئيس الدائرة السياسية بمنظمة التحرير الفلسطينية وفاروق الشرع وزير خارجية سوريا ود. مصطفى عثمان اسماعيل وزير خارجية السودان وراشد عبدالله النعيمي وزير خارجية الامارات.

رئيس الوزراء يرحب بالرئيس الفلسطيني ياسر عرفات

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الجمهورية
التاريخ: ٢١ / ١٠ / ٢٠٠١

الرئيس اللبناني:

حان الوقت لموقف عربي يقطع على اسرائيل مخططاتها

أعرب الرئيس اللبناني أميل لحود عن اعتقاده بأن الوقت قد حان لتتفق الدول العربية موقفا موحدا ومتماسكا لقطع الطريق أمام انفراد اسرائيل بأي طرف عربي لتحقيق غايتها ومخططاتها.

قال في تصريح مكتوب وزعه لدى وصوله الى القاهرة مساء أمس ان لبنان الذي استطاع تحرير أرضه والبقاع الغربي من الاحتلال الاسرائيلي يشكل نموذجا يحتذى في النضال لتحرير الأرض.

أكد ان لبنان سيظل يعمل من أجل تحرير مزارع شبعا من الاحتلال الاسرائيلي وتحرير الاسرى والمعتقلين اللبنانيين في السجون الاسرائيلية ومطالبة اسرائيل بالتعويض عن الاضرار التي لحقت به في مختلف القطاعات نتيجة سنوات الاحتلال.

من البديهي ان يتوقع لبنان من الدول العربية الشقيقة مواقف تدعم عمليا مطالبه وتساعده على ازالة آثار الاحتلال وتنمية المناطق المحررة.

أعرب عن تطلع بلاده كي تكون القمة فرصة لتوحيد الموقف العربي حيال التطورات الراهنة.. والعمل على قيام سلام عادل وشامل ودائم بالمنطقة.. ودعوة الدول العربية الى اعادة النظر في علاقاتها مع اسرائيل.. وكذلك اعادة النظر في المشاركة بالمحادثات متعددة الاطراف الى ان يتحقق التقدم للوصول في عملية السلام.

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الجمهورية
التاريخ: ٢١ / ١٠ / ٢٠٠٠

مطار القاهرة يتحول إلى خلية نحل لاستقبال ضيوف مصر

تحول مطار القاهرة أمس الى خلية نحل لاستقبال وفود القادة العرب المشاركين فى القمة كان وفد الكويت برئاسة «الشيخ صباح الاحمد الصباح» نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية أول الوفود التي وصلت أمس الجمعة بينما كان الرئيس السوري «بشار الاسد» أول الرؤساء العرب الذين وصلوا امس الجمعة حيث وصل مساء الخميس «عزال عثمان» رئيس جمهورية جزر القمر

اتخذت سلطات مطار القاهرة إجراءات أمنية مشددة وحرص الطيار «عبدالعزيز بدر» رئيس المطار واللواء «محمد سلامه» مدير الأمن والوكلاء ورؤساء الادارات على التواجد امام المطار لمتابعة وتنظيم حركة خروج وفود القمة وتقديم كل التيسيرات لهم وتزيين طريق المطار وساحاته بأعلام الدول العربية المشاركة في القمة وتخصيص عدد من مواقف الطائرات بأرض الهبوط لاستيعاب طائرات الوفود اضافة الى تخصيص ساحات انتظار السيارات امام صالة كبار الزوار للسيارات التى ترافق الوفود القادمة

قررت سلطات المطار تخصيص صالة كبار الزوار لاستراحة وفود وأعضاء السفارات لحين وصول قادتهم وقد استقبل مطار القاهرة عددا من الوفود العربية للاعداد لاستقبال القادة العرب حيث وصل وفد سعودي كبير على طائرة خاصة للاعداد لوصول الامير «عبدالله بن عبدالعزيز» ولي عهد المملكة العربية السعودية وكان قد وصل وفد سوري للاعداد لاستقبال الرئيس السوري بشار الأسد

كما وصل الشيخ «حمدان بن زايد» وزير الدولة للشئون الخارجية بدولة الامارات العربية على راس وفد كبير للمشاركة في وفد دولة الامارات

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الجمهورية
التاريخ: ١ / ٢ / ١٠ / ٢٠٠٠

قدومي: قرارات وزراء الخارجية تلبي المطالب الفلسطينية

اكد فاروق قدومي رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية ان قرارات وزراء الخارجية العرب التي سترفع للقمة العربية تلبي إلى حد كبير المطالب الفلسطينية في جميع ما يتعلق باستراتيجية مسيرة السلام.
قال ان القرارات تدعم الانتفاضة الفلسطينية وتستقطب الرأي العام العالمي وتقدم الدعم الاقتصادي والمادي للشعب الفلسطيني.

الرئيس اليمني: فرصة لاتخاذ قرارات تاريخية تؤمن الحق العربي

اكد الرئيس اليمني علي عبدالله صالح تطلع بلاده الا تكون القمة العربية مجرد تظاهرة شكلية بل فرصة لاتخاذ قرارات تاريخية وملزمة على مستوى الاحداث والتحديات الخطيرة التي تواجهها وان هناك الكثير مما ينبغي للقمة ان تقف امامه بمسئولية وتتخذ بشأنه قرارات حاسمة تلبي التطلعات العربية وتكفل تأمين المصالح والحق العربي

اوضح ان على القمة ان تلبي مطالب الشارع العربي في اتخاذ موقف حازم وفعال يساند الاشقاء في الاراضي العربية المحتلة في انتفاضتهم المباركة وتقديم الدعم السياسي والاعلامي لتعزيز صمودهم ونضالهم من اجل نيل حقوقهم المشروعة.

طالب الرئيس اليمني في تصريحات له مساء امس بتوفير الحماية الدولية للشعب الفلسطيني مما يتعرض له من مجازر وحرب ابادة ووقف كافة اشكال التطبيع والعلاقات مع اسرائيل ودعم قيام الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس والسعي الى الحصول على الاعتراف الدولي بها وضرورة الوقوف الى جانب الاشقاء في سوريا ولبنان ازاء التهديدات الاسرائيلية ومساندة حقهم في تحرير كافة اراضيهم المحتلة واتخاذ الخطوات العملية لانهاء الحصار المفروض على العراق ومعالجة كافة القضايا الانسانية المترتبة على احداث الغزو العراقي على الكويت وبما يطوى صفحة الماضي ويحقق المصالحة العربية الشاملة

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com
المصدر: الجمهورية
التاريخ: ٢١ / ١٠ / ٢٠٠٠

أميـــــر قطـــــر:

القمة في توقيت عصيب.. يحتاج إلى وقفة عربية واحدة سلطات الاحتـــلال تتحـــدى الشـــرعية الدوليـــة

أعرب الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أمير قطر عن أمله في أن يحقق مؤتمر القمة العربية غير العادية الأهداف الاستراتيجية العربية المرجوة.

وجه الشيخ حمد في بيان صحفي لدى وصوله مساء أمس مطار القاهرة الشكر إلى الرئيس حسني مبارك وحكومة وشعب مصر لمبادرتها باستضافة مؤتمر القمة العربية معربا عن أمله في أن تكلل الجهود المبذولة بالنجاح.

قال إن اجتماع القمة يأتي في فترة عصيبة تمر بها الأمة العربية التي جاءت أحداث مريرة تحتاج إلى وقفة عربية واحدة مشيرا إلى أن المقدسات الإسلامية في القدس تتعرض للانتهاك والتهديد كما يتعرض الشعب الفلسطيني للاعتداء والقهر من قبل سلطات الاحتلال الإسرائيلي في تحد سافر للقوانين الشرعية الدولية ومبادىء حقوق الإنسان.

أضاف أمير قطر أن الأمة العربية تتطلع إلى القمة وإلى استراتيجية عربية مشتركة وموقف عربي موحد تسوده الحكمة ويعزز التضامن ويحقق الأهداف التي من أجلها بدأت عملية السلام التي اختاره العرب باعتباره خيارا استراتيجيا ويدفع إسرائيل إلى الالتزام بالقرارات الدولية وبالاتفاقات التي تم توقيعها في إطار عملية السلام أن أرادت لها النجاح بما يضمن اكتمالها ويحقق أهدافها في إحلال سلام دائم وشامل وعادل يحقق الانسحاب الإسرائيلي الكامل من الأراضي الفلسطينية والعربية المحتلة بما فيها الجولان السوري واستكمال الانسحاب من جنوب لبنان

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com
المصدر الجمهورية
التاريخ ٢١ / ١٠ / ٢٠٠٠

العالم يترقب اليوم.. قمة القاهرة.. غير العادية

مبارك.. وموقف عربي واحد.. من أجل الحق والعدل

الجلسة الافتتاحية تقتصر على كلمات الرئيس وعرفات وعبدالمجيد

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com
المصدر: الجمهورية
التاريخ: ٢١ / ١٠ / ٢٠٠٠

الزعماء يناقشون أحداث وتطورات المنطقة.. وانعكاساتها على السلام والأمن والاستقرار

تحية إجلال لشهداء فلسطين.. التأكيد على حقهم في التعويض

إقرار ملحق ميثاق الجامعة العربية.. تحديد موعد ومكان القمة الدورية

المطالبة بتشكيل لجنة تحقيق دولية.. ومحاكمة مجرمي الحرب الإسرائيليين

وصول بوتفليقة وبشار ولحود وعرفات والعاهل الأردني وصالح وجيلة وزين العابدين وأمير قطر وملك المغرب ورئيس الصومال

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الجمهورية
التاريخ: ٢١ / ١٠ / ٢٠٠٠

البيـــــان الختـــامى.. غـــــداً

يترقب العالم اليوم قمة القاهرة غير العادية التي دعا إليها الرئيس حسني مبارك بعد الأحداث الدموية التي شهدتها الأراضي الفلسطينية لاتخاذ موقف عربي واحد من أجل الحق والعدل. يفتتح الرئيس مبارك أعمال القمة بمركز المؤتمرات بمدينة نصر.. وتقتصر الجلسة الافتتاحية على كلمات الرئيس مبارك والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ود.عصمت عبدالمجيد الأمين العام للجامعة العربية.

يعرض الرئيس مبارك في خطابه التاريخي الشامل أمام الزعماء العرب حقائق الموقف بوضوح باعتبار القمة تنعقد في ظرف حساس تشويه أحداث جسام أدت إلى غضبة العرب جميعا ودعت إلى نظر الموقف كله على أعلى مستوى.. كما يعرض الرئيس نتائج قمة شرم الشيخ واتصالاته العديدة لانقاذ شعب فلسطين.

يناقش الزعماء العرب في قمتهم أحداث وتطورات المنطقة في ضوء الاعتداءات الإسرائيلية السافرة بكافة الأسلحة على الشعب الفلسطيني الأعزل واجتياح جيش إسرائيل لأراضي السلطة الفلسطينية ومحاصرتها.. وانعكاسات ذلك على مستقبل السلام والأمن والاستقرار بالمنطقة.

يبحث الزعماء أيضا الاجراءات التي يمكن اتخاذها للرد على التراجع الإسرائيلي في عملية السلام.. على ضوء ماقرره القادة العرب في مؤتمرهم الأخير بالقاهرة عام ٩٦ من أن السلام خيار استراتيجي.

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الجمهورية
التاريخ: ٢١ / ١٠ / ٢٠٠٠

استشهاد ١٠ وإصابة ٢٥٠ فى يوم واحد بالأراضى الفلسطينية

إسرائيل ضربت لبنان.. وأوقفت عملية السلام «مؤقتا»

استشهد أمس ١٠ فلسطينيين وأصيب ٢٥٠ آخرون فى أسوأ مجازر يتعرض لها الفلسطينيون على أيدى قوات الاحتلال الإسرائيلى بالقدس ومدن الضفة الغربية وغزة.. يعد هذا أكبر عدد للشهداء فى يوم واحد منذ بدء انتفاضة الأقصى قبل أسبوعين.

استخدمت قوات الاحتلال للروحيات والدبابات والصواريخ فى قصف المتظاهرين والأهداف المدنية فى جميع مناطق الأراضى المحتلة.

أعلن إيهود باراك رئيس الوزراء الإسرائيلى ان بلاده قررت وقف عملية السلام مؤقتا بعد القمة العربية وقال الرئيس الفلسطينى ياسر عرفات إننا مستعدون لقبول التحدى.

اتهم متحدث باسم الحكومة الإسرائيلية رسميا السلطة الفلسطينية بالفشل فى إنهاء موجة العنف خلال مهلة الـ ٤٨ ساعة التى حددتها إسرائيل لذلك مدت إسرائيل نطاق عدوانها إلى لبنان واستخدمت للروحيات والمدفعية فى موقع حدودى بالجنوب متاخم لمزارع شبعا بزعم تعرض قوات إسرائيلية لإطلاق نار.

الرئيس يلتقى بالزعماء العرب قبل الجلسة الافتتاحية

يجرى الرئيس حسنى مبارك سلسلة من اللقاءات مع القادة والزعماء العرب المشاركين فى القمة قبل الجلسة الافتتاحية.. من المقرر أن يصل الرئيس إلى قاعة المؤتمرات بمدينة نصر قبل الموعد المقرر للافتتاح بحوالى ساعتين.. علمت «الجمهورية» أن من بين رؤساء الوفود الذين سيلتقى بهم الرئيس عزة إبراهيم نائب الرئيس العراقى.

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الجمهورية
التاريخ: ٢١ / ١٠ / ٢٠٠٠

خطوط فاصلة

أنا شخصيا متفائل من قمة العرب التى تبدأ اجتماعاتها فى القاهرة اليوم.

ولعل سبب تفاؤلى يرجع إلى أن هناك «إجماعا» على ضرورة اتخاذ موقف موحد ضد الغطرسة الإسرائيلية التى أصبحت تمس كرامة كل أبناء الأمة وليس فردا دون آخر.. أو مجموعة دون مجموعة.

على الجانب المقابل.. يبدو أن القلوب أخذت تتصافى إلى حد كبير.. ويكفى أن العراق يشارك فى أعمال القمة بعد أن كان مرفوضا من قبل.

.. وتلك - والحق يقال - الأخلاق العربية التى تفرض التوحد، والتضامن حينما يصبح الخطر أكثر تهديدا.

ولا جدال أن ما حدث من إسرائيل خلال الفترة الماضية أثبت أن كراهيتها المقيتة ضدنا تترسخ مع مرور الزمن.. مما يستلزم انتهاج سياسة جديدة.. تعرف من خلالها أنه لا تهاون ولا تنازل، ولا مجرد رغبة فى إمساك العصا من الوسط.. لأن دماء الشهداء الذين سقطوا يجب أن تبقى دائماً، وأبداً.. دافعاً حياً، وواقعياً لمنع تكرار ما حدث بأية صورة من الصور.

●●●

ربما يقول البعض إن البيانات الإنشائية، والعبارات الحماسية.. لم تعد تجدى الآن..

وأنا أوافق تماما على هذا الرأى.. لكن الذى ينبغى أن نضعه فى الحسبان.. أن هذه البيانات إذا كانت «مسنودة» بآليات التنفيذ.. لأصبح الوضع مختلفا.

يعنى .. حينما تقر القمة اليوم إنشاء صندوق لدعم الفلسطينيين.. فإن هذا فى حد ذاته يعد بمثابة رسالة إلى إسرائيل بأن الانتفاضة التى سلاحها اليوم.. «الطوب والحجارة».. لايوجد مايمنع مستقبلاً من إجراء «التطوير» اللازم نظراً لتوفر العنصرين المادى والمعنوى.

إن مجرد اتخاذ الخطوات الفعلية لإنشاء هذا الصندوق سوف يجعل الإسرائيليين يفكرون ألف مرة ومرة قبل أن يعتدوا على الفلسطينيين الذين سيطمئنون بأن صدورهم.. «محمية» وليس العكس..!

●●●

لقد كانت أقصى أمنيات إسرائيل إقامة علاقات سياسية، واقتصادية مع العرب.. لكن عندما تفهم أن «التطبيع» الذى تنشده.. يتعثر على جبهات عديدة إن لم يكن على كل الجبهات.. فلابد أن تفهم تلقائيا.. بأن العنف ضد مصلحتها.. وأنا أتصور أن صيحات باراك الزائفة خلال الثمانى والأربعين ساعة الماضية التى يتهم فيها الفلسطينيين.. بخرق اتفاق شرم الشيخ.. إنما هى محاولة معادة، ومكررة، وممسوخة.. لتبرير العدوان.. وتلك - بكل المقاييس - فرية كبرى لايصدقها أحد حتى الأمريكان.. بينهم

وبين أنفسهم.

●●●

وفي النهاية.. تبقى كلمة:

كم بلغت سعادتنا - نحن الشعوب العربية - باتفاق وزراء الخارجية على أن تعقد القمة اجتماعاً سنوياً.. وأن الاجتماع الثالث عشر (العادى) سوف يكون فى الأردن خلال شهر مارس القادم.

ونحن نرجو، ونلح فى الرجاء.. بأن يوافق الزعماء على قرار وزراء خارجيتهم.. فهذا ما كنا نحلم به جميعاً حتى يظل صوتنا مدوياً فى العالم.. لايخفت ابداً بإذن الله.

.. و.. و.. مرحباً بالملوك والرؤساء، والأمراء العرب.. الذين تحتضنهم القاهرة اليوم بالدفء، والحب، والمودة الخالصة.. ومرحباً بهم قادة أعزاء.. يعبرون بكل الثبات، واليقين.. عن طموحات، وهموم شعوبهم التى تعتز بهم.. وليس كما تروج قلة عديمة الوزن - ما تنفثه من سموم لا أثر لها..!

سمير رجب

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com
المصدر الأهرام
التاريخ ٢١ / ١٠ / ٢٠٠٠

العرب.. والقدس.. وفلسطين

بقلم: السيد العزاوى

أنظار العالم تتجه اليوم نحو مصر قلب العروبة النابض، حيث تعقد القمة العربية التى دعا اليها الرئيس محمد حسنى مبارك لمواجهة التحديات التى تتعرض لها المنطقة العربية بسبب الاستفزازات الاسرائيلية وجرائمها ضد الفلسطينيين وحصارهم بصورة اثارت الاستياء وحركت الشارع العربي من أقصاه إلى أقصاه، وخرجت المظاهرات السلمية ليس فى العالم العربى فحسب وإنما امتدت الى اوروبا وغيرها من القوى المحبة للسلام الكل يعرب عن رفضه وشجبه للجرائم التى يرتكبها الاسرائيليون بلا رحمة ودون مراعاة لأى اعتبارات انسانية.

واذا كانت قمة شرم الشيخ لا ترقى إلى النتائج التى كانت تتوقعها الشعوب العربية كما ألمح الى ذلك الرئيس مبارك حيث قال «إن النتائج التى توصلنا إليها فى قمة شرم الشيخ، قد لا ترقى الي مستوى النتائج التى توقعتها شعوبنا، لكنها تشكل فى نفس الوقت أساسا يمكن البناء فوقه اذا ما خلصت النوايا وتوافرت الرغبة الحقيقية فى السلام» بهذه الكلمات الصادقة عبر الرئيس مبارك عن نبض الشارع المصرى والعربى بالاضافة إلى ان التركيز فى شرم الشيخ كان لحقن الدماء وفك الحصار حول الشعب الفلسطينى واذا كان هناك بصيص أمل لتنفيذ ما تم الاتفاق عليه فإن غدر اليهود لا نأمن جانبه لانهم لا يلتزمون بالاتفاقات ويتذرعون بأوهن الاسباب للتنصل بمكر ودهاء.

كما ان تصريحات الاستفزاز لاتزال تخرج من اسرائيل فها هو نتنياهو رئيس وزراء اسرائيل السابق يزعم ان عرفات يشجع الاطفال على ان يصبحوا شهداء.. يردد ذلك بوقاحة فى اشارة الى استشهاد الطفل رامى ابن جمال الدرة وهو فى احضان ابيه ورغم ان هذه الجريمة حركت المشاعر الانسانية لدي كل البشر إلا ان نتنياهو يرى ان ذلك تكتيك متعمد لدى الفلسطينيين، وفي تحد سافر يدافع عن زيارة شارون التى فجرت الاحداث الاخيرة حيث يقول «ان كل شخص فى اسرائيل حر فى التوجه للاماكن المقدسة ورفض ان يكون ذلك مبررا للانفجار» هكذا دون تقدير لمشاعر ودون رعاية لحرمة وكأن الحرم القدسى بلا حرمة يقتحمه اي اسرائيلي فى اى وقت يشاء، منتهى الاستفزاز.

اذا كان كل ذلك، وهو بلا شك يدركه القادة العرب بل وربما يعرفون عن الحقائق ما هو اكثر من ذلك، كما ان الواقع المرير الذى تعرض له الشعب الفلسطينى قد بث الروح الوطنية وايقظها لدى كل العرب والمسلمين خاصة الشباب اجيال المستقبل، بل وأدى هذا الواقع المؤلم الى تعاطف الحكماء مع هذا الشعب الاعزل الذى يدافع عن كيانه بالحجارة فى مواجهة المدفع والطائرة والصاروخ بالاضافة الى ان الاقصى يستصرخ المسلمين لتخليصه من براثن الاحتلال البغيض.

ولا شك ان كل العرب والدنيا من حولهم تتطلع الى لقاء هؤلاء القادة والزعماء، ويحدوهم الامل ان تكون النتائج على مستوى توقعات شعوب الامة العربية، وكل الرجاء معلق ومعقود على هذا اللقاء الحاسم فى تاريخ امتنا، وبلا شك فإن المهمة ثقيلة لكن ما تتعرض له أمة العرب اثقل، وهناك الكثير يمكن لهؤلاء القادة ـ لو صدقت العزيمة ـ اتخاذه فالامكانيات كثيرة ووسائل التعامل مع هذه الاحداث فى مقدور الجميع، والشهامة والنخوة العربية تستنهض الهمم، والقدس الشريف ينتظر تحركا يتناسب مع مكانته فى النفوس، كما ان دماء الشهداء لا يجب ان تضيع هدراً.

ولعله من المصادفات التى تدفع النور الى القلوب ان تأتى القمة العربية فى شهر رجب الذى وقع به حادث الاسراء والمعراج لنبينا محمد صلي الله عليه وسلم، لعل ذلك يشحذ همم قادتنا لاتخاذ الاجراءات التى تكفل تحقيق التوازن ويعيد لامتنا كيانها فالمساحة امامهم كبيرة وهناك الكثير من المجالات التى يستطيع القادة ان يتحركوا فيها من اجل شعب مشرد وحرم قدسى يرزح تحت الاحتلال، وكل ذلك لا يتعارض مع الاستعداد للسلام، فاستخدام امكانياتنا لاستعادة هيبتنا وسماع كلمتنا لا يتنافى مطلقا مع مفهوم السلام المبني على التكافؤ وليس على الضعف واستجداء الاخرين!!

نريد من قمتنا العربية أن تكون النتائج محققة للآمال والتوقعات وان تكون على مستوى الاحداث التى كادت ان تودى بشعب بأكمله، نريد الارتفاع على الخلافات وتخطى الحواجز، وقهر الصعاب، وان تكون لغة الحديث واحدة وألا تغيب عن الاعين الاهداف التى يأمل الشعب العربي تحقيقها، وان تكون هذه القمة منطلقا لتسوية الخلافات ونبذ الاحقاد والتطلع الى المستقبل بقلوب وعقول مفتوحة على مصالح الامة العربية والحفاظ على كيانها وكرامتها، وكلنا امل فى كسر حاجز الخوف والقفز الى الامام بخطوات ثابتة وعزيمة تقهر المستحيل ونسأل الله ان يوفق قادتنا وتخرج النتائج محققة للآمال، وتضمد الجراح، وتبعث الهدوء والطمأنينة فى القلوب وتجعل شبابنا اكثر ثقة فى المستقبل.

العمال العرب يطالبون بتقديم الدعم .. للفلسطينيين

دمشق - وكالات الأنباء: دعا الاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب القمة العربية الطارئة إلى تقديم كافة أشكال الدعم المادي والسياسي للشعب الفلسطيني من أجل تعزيز صموده واستمرار مقاومته وتمكينه من تحقيق أهدافه في الحرية والعودة وتقرير المصير وإقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس.

كما دعت الأمانة العامة للاتحاد التي تتخذ من دمشق مقرا لها إلى تعزيز التضامن العربي في مواجهة العدو الإسرائيلي وإعادة الاعتبار لسياسة مقاطعة إسرائيل سياسيا واقتصاديا وثقافيا.

طالبت الأمانة في بيان لها دول العالم والهيئات والمنظمات الدولية إلى بذل مزيد من الجهود لفرض الحماية الدولية على الأراضي الفلسطينية المحتلة وصولا إلى إجبار سلطات الاحتلال على الانسحاب الكامل من جميع الأراضي المحتلة في فلسطين والجولان وإدانة الاعتداءات الإسرائيلية الوحشية التي مارست من خلالها إسرائيل الإرهاب بكافة أشكاله مستخدمة كل ما في ترسانتها العسكرية من أسلحة في مواجهة الأطفال والنساء والشيوخ العزل. أكدت الأمانة في بيانها أهمية صياغة استراتيجية عربية مشتركة لمواجهة مختلف التحديات الإسرائيلية.

وزير الخارجية الأردني:

نأمل أن تكون القرارات مفيدة وداعمة للحق العربى

اكد عبد الاله الخطيب وزير الخارجية الاردني ان الامة العربية ترفض الممارسات الإسرائيلية سواء ضد الشعب الفلسطيني او بإعاقة تقدم عملية السلام.

اضاف ان العاهل الاردني سوف يشارك مع القادة العرب خلال قمتهم الطارئة اليوم في اتخاذ موقف عربي موحد وداعم للحق الفلسطيني مشيرا الى ان هذه القمة تعقد في وضع من أصعب الاوضاع التي تمر بها الأمة العربية في التاريخ الحديث.

اوضح في تصريحات للصحفيين ادلي بها الليلة الماضية بمقر اقامته بالقاهرة ان طموحات الامة العربية كبيرة للخروج من القمة بقرارات جادة ومفيدة تساهم في دعم الموقف الفلسطيني وموقف المفاوض العربي وتساهم ايضا في إنهاء العدوان الذي يتعرض له الشعب الفلسطيني ورفع الحصار عنه.

وردا على سؤال عما إذا كانت القمة سيكون لها صدى في امريكا واسرائيل قال وزير خارجية الاردن: إننا نأمل ان تكون قرارات القمة العربية قرارات مفيدة وداعمة للحق العربي.

د. عصمت عبد المجيد:

متفائل بنجاح قمة القاهرة

كتب - محمد العبادي:

أعرب د. عصمت عبد المجيد أمين عام جامعة الدول العربية لـ «المساء» عن تفاؤله بنجاح قمة القاهرة. قال: إنه يتوقع قمة ناجحة تلم شمل العرب.. بتوقف جميع الأعمال الاستفزازية والوحشية التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني وأبنائه وأطفاله من جانب قوات الاحتلال الإسرائيلية.. أكد حرص الدول العربية بقياداتها وشعوبها على تمسكها باستراتيجية السلام العادل وضرورة استمرار مسيرته.

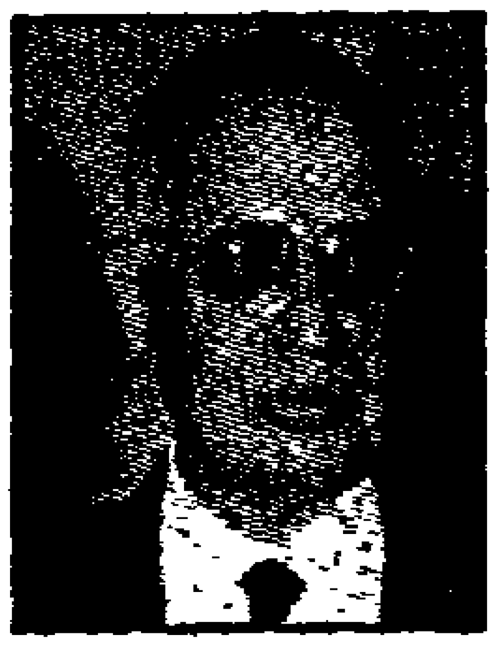

د. عصمت عبدالمجيد

أشار إلى أن القمة الحالية هي الرابعة والعشرون في تاريخ مؤتمرات القمة العربية.. وتعتبر أهمها لأنها تضع أمامنا مسئولية غير عادية وسط تهديدات فعلية بإبادة شعب عربي ومنطق عجرفة القوة وقتل فرص السلام من الجانب الإسرائيلي.

فهد بن محمود آل سعيد: نتطلع لتضامن عربي شامل.. لخدمة المصالح العليا لشعوبنا

قال فهد بن محمود آل سعيد نائب رئيس الوزراء لشئون مجلس الوزراء بسلطنة عمان ان بلاده وهي تشارك في مؤتمر القمة العربية الطارئة بالقاهرة يحدوها الامل في ان تحقق ما تتطلع اليه الدول العربية من تضامن شامل وتضافر للجهود خدمة للمصالح العليا لشعوبها.

اضاف في بيان ادلى به عقب وصوله الى القاهرة حيث يرأس وفد السلطنة الى القمة - لقد المنا جميعا ما جرى مؤخرا لاخوتنا على الساحة الفلسطينية، وما رأيناه من افعال فظة تتنافى وجميع الاعراف والقواعد الدولية، بل ومع القيم والمشاعر الانسانية مما يوجب على المجتمع الدولي ان يتصدى لها، وان يتخذ من الاجراءات ما يضمن عدم تكرارها لما لها من آثار سلبية على مقدرات الشعوب وحقها في العيش الكريم.

اضاف: لقد دلت الاحداث الاخيرة في المنطقة بوضوح على حتمية السلام العادل لانه وحده الكفيل بتحقيق الاستقرار كما بينت هذه الاحداث مدى حاجة الدول العربية الملحة الى رؤية واضحة للقضايا المؤثرة على الامن والاستقرار ولا يتأتى ذلك الا في ظل ارساء قاعدة من الثقة والتعاون المشترك البناء.

وفي هذا الصدد اشار الى ان سلطنة عمان قد عبرت عن سياساتها بوضوح تجاه تلك الاحداث وضرورة وضع حد لها وبما يعطي كل ذي حق حقه تحقيقا للسلام المنشود.

اكد ان انعقاد القمة العربية في هذه الظروف الدقيقة يعتبر فرصة سانحة لجمع الشمل وتوحيد الكلمة من خلال اللقاءات وتبادل الاراء وصولا الى نتائج ترقى الى مستوى طموحات شعوب المنطقة.

اشاد بالجهود التي تبذلها مصر وعلى رأسها الرئيس حسني مبارك من اجل إحلال السلام العادل في المنطقة وما تضطلع به مصر من دور مؤثر على الصعيدين الاقليمي والدولي من اجل نزع فتيل التوتر وابعاد المنطقة عن الاخطار المحدقة بها.

ميريت
للنشر والمعلومات

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: المساء
التاريخ: ٢١ / ١٠ / ٢٠٠٠

الامير عبدالله.. والعماد لحود

كما التقى الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد النائب الاول لرئيس الوزراء رئيس الحرس الوطني السعودي بمقر اقامته بالقاهرة مع الرئيس اللبناني العماد اميل لحود..

جرى خلال اللقاء الحديث حول الوضع العربي في ضوء التطورات الاخيرة والقمة العربية غير العادية التي تعقد اليوم بالقاهرة.

يجيء هذا اللقاء في اطار مشاورات تجري حاليا بين رؤساء الوفود المشاركة في القمة قبل انعقادها اليوم.

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: المساء
التاريخ: ١٢-١-٢٠٠٢

إسرائيل تشن حرباً شاملة.. ضد الفلسطينيين!!

الطائرات والصواريخ والدبابات تهاجم المواطنين وتدمر المنازل

مصرع العشرات وإصابة المئات.. والضرب مستمر!!

باراك اجتمع مع شارون.. وأعلن وقف عملية السلام!

غزة - وكالات الأنباء: اعلن ايهود باراك رئيس وزراء إسرائيل ان بلاده ستوقف مفاوضات السلام مؤقتا كلما تقتضى الضرورة ذلك.. قال ان الحل للوضع السائد يكمن فى الانفصال التام بين إسرائيل والسلطة الفلسطينية.

اجتمع باراك الليلة الماضية فى منزله بالقدس مع إريل شارون رئيس حزب الليكود، واطلعه على اخر التطورات والخطط الامنية والسياسة الإسرائيلية فى المرحلة القادمة.

صعدت إسرائيل من حربها الشاملة ضد الشعب الفلسطينى والتى استخدمت فيها على نطاق واسع الطائرات والدبابات والصواريخ لضرب المتظاهرين ومهاجمة المنازل فى جميع انحاء فلسطين، ومازالت حتى الساعات المبكرة من صباح اليوم تضرب نابلس وبيت لحم وبيت حانون وبيت امر بمحافظة الخليل حيث دمرت القوات الإسرائيلية محولها الكهربائى واصبحت البلدة مظلمة.

بلغ عدد القتلى فى عمليات الأمس العشرات وعدد المصابين ٣٥٠ من بينهم اكثر من ثلاثين اصابتهم خطيرة، ومن بينهم سيدة وطفلها الذى كان يرافقها واسمه عارف أحمد ابوقاعود.. ومازالت القوات الإسرائيلية تحاصر خمسين مزارعا من قرية كفر قليل.

وصف شهود العيان الوضع فى نابلس بانه ساحة حرب حقيقية حيث قصفت الدبابات الإسرائيلية المتواجدة فى جبل روجيب المواطنين بالدبابات والرشاشات الثقيلة

قامت طائرات إسرائيلية بقصف مدينة بيت ساحور بمحافظة بيت لحم، وفتحت الدبابات الإسرائيلية نيران قذائفها واسلحتها الرشاشة على منازل الفلسطينيين فى بيت جالا، كما قصفت الطائرات مدينة بيت ساحور وقرية زعتره، وتتعرض منطقة رفح لقصف صاروخى.

وجه الجيش الإسرائيلى تحذيرات إلى سكان بلدة «بيت جالا» الفلسطينية باخلاء منازلهم واخلاء المدينة بكاملها لانها سوف تتعرض للقصف مرة اخرى، وقد بدأ السكان الخروج من منازلهم بالفعل.

اجتماع بشار وعاهل الأردن والملك محمد السادس

كتب - محمد اسماعيل :

عقد اجتماع ثلاثي الليلة الماضية ضم الرئيس السوري بشار الاسد والملك عبدالله الثاني عاهل الاردن والملك محمد السادس عاهل المغرب.
صرح فاروق الشرع وزير الخارجية السوري بانه تم خلال الاجتماع استعراض اخر المستجدات على الساحة العربية وما يمكن ان تخرج به القمة العربية من مواقف محددة وقرارات لخدمة القضايا العربية.

بوتفليقة.. مع عزة إبراهيم وطارق عزيز وصباح الأحمد.. ورئيس جزر القمر

أجرى الرئيس الجزائري عبدالعزيز بوتفليقة مشاورات بمقر اقامته بالقاهرة مع عدد من رؤساء الوفود التي تشارك في القمة العربية.

ذكرت مصادر رسمية ترافق الرئيس الجزائري أن الرئيس بوتفليقة عقد لقاء مع عزة إبراهيم نائب الرئيس العراقي رئيس وفد بلاده إلى مؤتمر القمة بحضور طارق عزيز نائب رئيس الوزراء العراقي.

كما التقى الرئيس الجزائري مع رئيس جزر القمر ومع الشيخ صباح الأحمد رئيس وفد الكويت إلى القمة.

ميريت
للنشر والمعلومات

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: المساء
التاريخ: ٢١ / ١٠ / ٢٠٠٠

.. وعمر البشير وياسر عرفات

كما التقى الامير عبدالله ولي عهد السعودية مع الرئيس السوداني عمر البشير والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وفهد بن محمود آل سعيد نائب رئيس الوزراء لشئون مجلس الوزراء بسلطنة عمان ورئيس وفد السلطنة إلى القمة.

استقبل رئيس وفد الامارات الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم نائب رئيس دولة الامارات ورئيس الوزراء حاكم دبي كلا من رئيس الوفد العراقي عزة ابراهيم والشيخ صباح الاحمد الصباح رئيس الوفد الكويتي والرئيس السوداني والرئيس اللبناني حيث نقل هؤلاء القادة تحياتهم وتمنياتهم للشيخ زايد بن سلطان رئيس دولة الامارات بالشفاء والعافية.

ثم قام رئيس وفد الامارات بزيارة الامير عبدالله بن عبدالعزيز بمقر اقامته وقد جرى الحديث خلال اللقاء حول القمة العربية الراهنة.

والتقى الرئيس الجزائري بوتفليقة مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات والرئيس السوداني عمر البشير.

عمرو موسى عرض على الرئيس مشروع البيان الختامي في صورته النهائية

إميل لحود: حان الوقت لموقف موحد.. ضد الاستفزازات الإسرائيلية

حمد بن خليفة: الأمة العربية تمر بفترة عصيبة تحتاج إلى وقفة

على صالح: فرصة لقرارات تاريخية.. على مستوى الأحداث الخطيرة

عرفات: اتفاق شرم الشيخ الأخير.. موضوع رئيسي

كتب ـ جمال أبو بيه و رفعت خالد :

وسط ترقب عربي وعالمي لاصدار قرارات صعبة حول التعامل مع إسرائيل في الفترة القادمة وحتى لاتواصل عدوانها على الشعب الفلسطيني والمقدسات الاسلامية يفتتح الرئيس حسني مبارك اليوم أعمال القمة العربية غير العادية التي دعا اليها.. ويستعرض الرئيس في

كلمة الافتتاح جهود انقاذ الشعب الفلسطيني ورفع الحصار الإسرائيلي عنه ونتائج الاتصالات الدولية في هذا الشأن، ونتائج قمة شرم الشيخ الأخيرة والمفاوضات التي تمت خلالها وما توصلت اليه من اتفاق.

يتحدث في الجلسة الافتتاحية للقمة التي تعقد بمركز القاهرة الدولي للمؤتمرات بمدينة نصر - الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الذي يستعرض معاناة الشعب الفلسطيني منذ اندلاع أعمال العنف الإسرائيلي في ٢٨ سبتمبر الماضي.. كما يتحدث عن اتفاق شرم الشيخ وما تم بعده حتى الآن.. ويطالب عرفات القمة العربية بدعم الشعب الفلسطيني من أجل استمرار الانتفاضة حتى يمكنه تحرير أرضه من قوات الاحتلال الإسرائيلي.

يقدم د. عصمت عبد المجيد الأمين العام لجامعة الدول العربية في كلمته أمام الجلسة الافتتاحية نتائج الجهود التي بذلتها الجامعة لمساعدة الشعب الفلسطيني.. [illegible] إقرار آلية عقد القمة العربية بصفة دورية.

تعقد القمة العربية - على مدى يومين - أربع جلسات.. الأولى الافتتاحية والثانية والثالثة مغلقة للمشاورات.. وكلها تتم اليوم.. وتقتصر أعمال القمة غداً على الجلسة الختامية التي يتم خلالها إلقاء بيان القاهرة الصادر عن القمة.

الدول المشاركة

ويشارك في أعمال القمة التي تعقد تحت رئاسة الرئيس حسني مبارك كل من د. بشار الأسد رئيس سوريا، وجلالة الملك عبد الله الثاني عاهل الأردن، وعبد العزيز بوتفليقة رئيس الجزائر، وزين العابدين بن علي رئيس تونس، والعماد إميل لحود رئيس لبنان، وجلالة الملك محمد السادس عاهل المغرب، والزعيم عمر البشير رئيس السودان، وعمر [illegible] رئيس جيبوتي، ومعاوية ولد [illegible] رئيس موريتانيا، و[illegible] رئيس الصومال، و[illegible] رئيس جزر القمر، و[illegible] بن عيسى آل خليفة أمير البحرين، والشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أمير قطر، وعلي عبد الله صالح رئيس اليمن، والأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد والنائب الأول لرئيس الوزراء وقائد الحرس الوطني بالسعودية، وعزة إبراهيم نائب رئيس الجمهورية بالعراق، والشيخ مكتوم بن راشد المكتوم نائب رئيس الدولة ورئيس الوزراء وحاكم دبي بالإمارات، والشيخ صباح الأحمد الصباح النائب الأول لرئيس الوزراء ووزير الخارجية بالكويت، والشيخ [illegible] رئيس الوزراء بسوريا، وفهد بن محمود آل سعيد نائب رئيس الوزراء ممثل عن السلطان قابوس سلطان عمان.. والدولة الوحيدة التي لم تعلن عن مستوى تمثيلها حتى الآن هي ليبيا [illegible] القمة بأنه من غير المستبعد أن يحضر الأخ العقيد معمر القذافي قائد الثورة الليبية [illegible] المشاركة في القمة.

البيان الختامي

صرح عمرو موسى وزير الخارجية بأنه عرض على الرئيس حسني مبارك الترتيبات النهائية المتعلقة بانعقاد القمة العربية غير العادية قال إن تقريره للرئيس مبارك

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: المساء

التاريخ: ٢١ / ١٠ / ٢٠٠٠

تضمن مشروع البيان الختامي للقمة في صورته النهائية التي وافق عليها وزراء الخارجية العرب خلال اجتماعاتهم المطولة التي عقدت الخميس.

أضاف موسى انه أجرى سلسلة من المشاورات مع عدد من وزراء الخارجية العرب تركزت حول الموضوعات المطروحة على القمة العربية.. حيث التقى بكل من الحبيب بن يحيى وزير خارجية تونس وفاروق قدومي رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية وفاروق الشرع وزير خارجية سوريا والدكتور مصطفى عثمان اسماعيل وزير خارجية السودان وراشد عبد الله النعيمي وزير خارجية الامارات العربية المتحدة.

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: المساء
التاريخ: ٢١ / ١٠ / ٢٠٠٠

أعضاء البرلمان الكويتي:

اتخاذ موقف واضح وجاد في مساعدة الانتفاضة

الكويت - أ ش أ: طالبت فعاليات سياسية كويتية القادة للقمة العربية الطارئة باتخاذ موقف واضح وجاد في دعم الانتفاضة الفلسطينية ومساعدتها على الصمود وإيقاف كافة أشكال التطبيع مع إسرائيل.

دعا أبناء البرلمان الكويتي المشاركون في مهرجان خطابي حاشد أقيم في نادي كاظمة الرياضي الكويتي ونظمته لجنة أنصار القدس القادة العرب بالخروج من القمة بقرارات ملموسة ترجع الجماهير العربية ثقتها بالأمة. طالب المشاركون الولايات المتحدة باتباع العدل والحق واتخاذ موقف متوازن تجاه القضية الفلسطينية ومراعاة حقوق الإنسان والمصالح المشتركة بين الولايات المتحدة والدول العربية.

رياض خان:

باكستان تتابع باهتمام نتائج القمة العربية المرتقبة

اسلام اباد – وكالات الانباء: قال رياض خان المتحدث باسم وزارة الخارجية الباكستانية في مؤتمر صحفي عقده في اسلام اباد ان باكستان تراقب عن كثب التطورات في منطقة الشرق الأوسط وتتابع باهتمام اجتماعات وزراء الخارجية العرب تمهيدا لعقد القمة العربية المرتقبة اليوم في القاهرة.. مؤكدا على المساندة الكاملة لبلاده للامة العربية والشعب الفلسطيني في قضيته العادلة.

أعرب عن امله في احجام اسرائيل عن الاستمرار في اعمال العنف والممارسات الاستفزازية وان تدخل في حوار جاد مع الفلسطينيين وصولا الى تسوية دائمة للنزاع على اساس القرارين ٢٤٢ و٣٣٨ الصادرين عن مجلس الامن الدولي.

شدد رياض خان على تأييد باكستان الذي لا يتزعزع الشعب الفلسطيني في كفاحه من اجل اقامة دولته المستقلة بحيث تكون عاصمتها القدس الشريف.

اكد المتحدث مجددا على ادانة باكستان لممارسات العنف الاسرائيلي ضد الفلسطينيين العزل معربا عن القلق حيال عدم وفاء اسرائيل حتى الآن بالتزاماتها في قمة شرم الشيخ.

اضاف ان العنف والاستفزازات الاسرائيلية مازالت مستمرة وتثير القلق والاستياء البالغين في العالم الاسلامي وفي كل مكان بين اربعة اركان المعمورة.

اوضح المتحدث ان باكستان كانت تأمل في ان يؤدي اتفاق شرم الشيخ الى وقف فوري لاعمال العنف التي اسفرت عن مقتل اكثر من مائة فلسطيني اعزل والحقت اضرارا بعملية السلام.

قال انه فيما دعت قمة شرم الشيخ اسرائيل الى وقف العنف وسحب قواتها من اراضي السلطة الوطنية الفلسطينية قامت اسرائيل بقتل الفلسطينيين في مدينة نابلس كما لم تتم حتى الآن عملية الانسحاب الاسرائيلي بصورة كاملة من اراضي السلطة الفلسطينية.

واشار رياض خان الى ان اسرائيل مازالت تفرض قيودا على حرية الحركة والتنقل للفلسطينيين من قطاع غزة الى الضفة الغربية موضحا ان كل هذه الممارسات الاسرائيلية تثير قلقا عميقا في باكستان.

ونوه المتحدث بان الجنرال برفيز مشرف رئيس السلطة التنفيذية الباكستانية كان قد دعا في رسالة بعث بها يوم الرابع عشر من شهر اكتوبر الحالي الى الرئيس الامريكي بيل كلينتون لانهاء عملية السلام في منطقة الشرق الاوسط كما اعرب في رسالة اخرى بعث بها في اليوم نفسه الرئيس الفلسطيني.

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: المســـاء
التاريخ: ٢١ / ١٠ / ٢٠٠٠

الممكن.. وغير الممكن في قمة القاهرة

نستطيع ان نسمي هذه القمة العربية التي بدأت أعمالها اليوم في القاهرة برئاسة الرئيس حسني مبارك بأنها قمة القرارات الصعبة، لأن العالم ينظر إليها بعين الترقب وما تسفر عنه من نتائج المفروض أن يكون لها مردود إيجابي على القضية العربية بوجه عام وعلى قضية الشعب الفلسطيني بوجه خاص.

وليس المطلوب من القمة أن تتخذ قرارات يصعب تنفيذها على ارض الواقع، وإنما المطلوب أن تسخر الممكن لديها بأقصى درجة حتى يشعر العدو الاسرائيلي الذي بلغ حد الوقاحة انه سوف يخسر كثيرا بطريقة أو بأخرى إذا استمر في هذا الصلف والتعنت ومحاولة قصم ظهر الشعب الفلسطيني الأعزل.

ولعلنا نذكر الزعماء العرب بهذه المناسبة ان اسرائيل حاولت بالأمس استفزاز مشاعرهم بإقدامها على قتل تسعة مواطنين فلسطينيين منهم طفل في الثالثة عشرة من عمره رغم قرارات قمة شرم الشيخ بوقف الأعمال العدوانية الاسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني، ولعلها بذلك تقول لهم: ماذا انتم فاعلون؟!!

ليس بالضرورة ولا من المطلوب أن يكون العمل العسكري مطروحا على القمة، ولكننا نذكر أن الأمة العربية لديها من الإمكانات الأخرى غير العمل العسكري ما يمكن أن يكون مؤثرا على اسرائيل ومن يدعمونها وخاصة الولايات المتحدة الأمريكية إذا ما تم استخدام هذه الامكانات بطريقة صحيحة ومدروسة بدقة وبتخطيط علمي سليم.

وليكن لنا في تطور العلاقات الايرانية ـ الأمريكية التي وصلت احيانا إلى أقصى درجات العداء درس.. فرغم تضارب المصالح وتضاد السياسات بينهما إلا أن الولايات المتحدة لم تستطع ان تقدم على عمل عدائي سافر ضد طهران حتى لا تضار مصالح الشركات الأمريكية العاملة في إيران.

إن من يقرأ خريطة أحداث الشرق الأوسط في العشرين عاما الماضية يدرك بوضوح أن الولايات المتحدة الأمريكية حركت الأحداث في المنطقة ليس للحفاظ على مصالحها فقط بل ولتعظيم هذه المصالح من جهة، وإجهاض اى قوة عسكرية او اقتصادية عربية لصالح اسرائيل من جهة أخرى.

لقد حركت الولايات المتحدة نار الفتنة مرتين بين العراق وإيران في حربين ضروسين، ووقفت دول الخليج وراء العراق اقتصاديا مما استنفد كثيرا من مواردها واستنفد الطاقة العسكرية والبشرية والاقتصادية للعراق وكذلك إيران.

وعندما تعاظمت قوة العراق العسكرية بعد هاتين الحربين سارعت الولايات المتحدة بتحريك الأحداث مرة أخرى وكانت العراق نفسها هي مخلب القط الذى استخدمته واشنطن، وجاء الغزو العراقي للكويت ليكون ذريعة لتدخل أمريكي سافر تحت غطاء دولي، فتم تحطيم العسكرية العراقية تماما واجهاض النمو الاقتصادي المتعاظم للمنطقة بأسرها!! ثم تركت شرخا عميقا في العلاقات العربية مازال غائرا حتى الآن!!

هل يعي الزعماء العرب هذه المخططات التي جعلت الأمة العربية بأسرها تتفرج على إسرائيل وهي تحطم ضلوع الشعب الفلسطيني وتزهق أرواح شبابه في تحد سافر دون أن يستطيعوا فعل شيء بينما الذي تحرك بفعالية هي مصر التي أوقفت هذه المجزرة بقمة شرم الشيخ.

هل يمكن للعراق أن يرتفع مرة إلى مستوى الأحداث ويعلن في شجاعة اعتذاره عما بدر منه تجاه الشعب الكويتي ويعيد الوئام إلى الأمة العربية حتى تنظر إلى مستقبلها بعقلانية وتحمي نفسها من أبعاد المخطط التآمري البعيد المدى؟!

إنني اتوقع أن تخرج القمة العربية بنتائج إيجابية إلى حد ما، ولعل أبسطها أن يعلن الزعماء العرب في قوة ووضوح ويوجهوا رسالة واضحة إلى أمريكا وإسرائيل وإلى العالم أجمع أن القدس العربية شرفهم وعرضهم الذى لن يتخلوا عن حمايته بأي وسيلة من الوسائل، وانه يوم أن تواصل اسرائيل عدوانها الاجرامي على مقدساتها لن يكون لها مكان بيننا طال الزمن أم قصر.

إن الله سبحانه وتعالى عندما خاطب عباده المسلمين بقوله «وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة» لم يقصر ولم يحدد هذه القوة بالعمل العسكري وحده وإنما بكل أنواع القوة، ولدينا والحمد لله منها الكثير.

وهو سبحانه القائل أيضا: «إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم».

محمد فوده

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: المساء
التاريخ: ٢١ / ١٠ / ٢٠٠٠

إيران تدعو لاجتماع طارىء للمنظمة الإسلامية

تجرى حاليا اتصالات مكثفة لعقد اجتماع طارىء لوزراء خارجية منظمة المؤتمر الاسلامي خلال الاسابيع القليلة القادمة في العاصمة الايرانية طهران لبحث الوضع المتدهور في الاراضي المحتلة والاعتداءات الإسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني وما يمكن ان تقدمه منظمة المؤتمر الاسلامي من دعم للشعب الفلسطيني.

صرح علي اكبر قاسمي رئيس بعثة رعاية المصالح الايرانية بالقاهرة بأنه التقى بعدد من وزراء الخارجية العرب بمقر اقامتهم بالقاهرة لبحث هذا الموضوع.

كما اجرى قاسمي مشاورات مع المسئولين بوزارة الخارجية المصرية لنفس الغرض واصفا المباحثات بأنها كانت ايجابية وبناءة.

اكد اهتمام ايران البالغ بضرورة عقد اجتماع طارىء بوزراء خارجية المؤتمر الاسلامي في اقرب فرصة.. مؤكدا ان بلاده تدعم انتفاضة الشعب الفلسطيني والحقوق المشروعة له حتى يحصل على حقوقه كاملة.

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢) .
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: المساء
التاريخ: ٢١ / ١٠ / ٢٠٠٠

كلنــا.. ننتظــر النتـــائج..!!

بقلم: **عصـام سـليمان**

كل الأفئدة والقلوب والعقول في الأمة العربية من المحيط إلى الخليج تتطلع وتترقب وتنتظر القمة العاجلة التي بدأت أعمالها اليوم وتدعو الله ان يوفق الرؤساء والملوك إلى كلمة واحدة تعيد الهيبة وتكون طوق النجاة لنا في مواجهة القوى التي تتربص بالأمة العربية.

فالحفاظ على الأرض والمقدسات في ظل الظروف الراهنة يحتاج إلى مناقشات موضوعية تضع في حسابها كل المتغيرات حولنا وهيمنة وسيطرة عصر القطب الأوحد على العالم.

واقع الأمر لايحتاج إلى مزايدات تبعدنا عن طريق الصواب وتفرقنا في المزيد من المشاكل الفرعية والخلافات والانقسامات التي تفيد خصومنا ولاتفيدنا وتجعلهم اكثر إستئساداً علينا ويأكلوننا بسهولة فرادى.

فالواقعية هي السبيل إلى التعبير بحق وصدق عن طموحات وآمال الشعوب العربية في التوحد والوصول إلى كلمة سواء حتى يتم مواجهة المراوغة والتلاعب بالحقوق والاعتداء علي المقدسات.

المرحلة لم تعد تحتمل الشعارات المعترية ولا بيانات التأييد فقط للفلسطينيين المطحونين في الأرض المحتلة.. بل تحتاج أكثر من أى وقت مضى إلى اجراءات عملية نستغل فيها كل الامكانات المتوافرة للضغط على إسرائيل وامريكا - الشريك والراعي الأساسي لعملية السلام - للالتزام بالحق العربي.

مفروض ان يكون لدينا منهج متكامل لمواجهة الغطرسة الإسرائيلية وقطع الطريق على محاولات عدم الالتزام بالاتفاقات المبرمة وبالشرعية الدولية وتطبيق قوانين مجلس الأمن لاستعادة الأرض المحتلة والقدس الشرقية ويجب أن يكون لدينا تصور شامل لاعادة بناء العلاقات العربية على أسس وقواعد سليمة تضمن لنا القوة فكل القوى العالمية تلتقي في تجمعات وكيانات وتفرض وجهة نظرها ومطالبها على الآخرين.. وتتحدث بمنطق ومصلحة مشتركة إلا نحن امة العرب.. كل منا في واد يعزف نغمة النشاز بعيدا عن الآخرين رغم كل مانملكه من عناصر تقارب مشتركة في الدين واللغة والثقافة والتاريخ والجوار.

منذ الخمسينيات ونحن نتحدث عن سوق عربية مشتركة تجعلنا قوة اقتصادية متكاملة في مواجهة التكتلات الأخرى.. ومرت السنوات وظهرت كيانات اقتصادية عديدة في أماكن أخرى إلا السوق العربية المشتركة التي تحقق الكثير والكثير لأبناء العرب.

قضايا كثيرة ناقشها وزراء الخارجية العرب خلال اجتماعاتهم التمهيدية لتحقيق هدف التقارب والاتفاق على الأهداف القومية واجبار إسرائيل على خيار السلام مثل انشاء صندوق لتقديم الدعم الكامل لصمود الشعب الفلسطيني في مواجهة الاحتلال الإسرائيلي، وإغلاق مكاتب التمثيل التجاري والدبلوماسي العربية التي تم فتحها مع إسرائيل منذ بدء عملية مدريد عام ١٩٩١، باعتبار أن الجانب الإسرائيلي لم يلتزم بشيء مما تم الاتفاق عليه.

ويمكن أيضا دعوة مجلس الامن لمحاكمة المجرمين الإسرائيليين المتهمين بانتهاك حقوق الانسان ضد المدنيين العزل والأطفال الفلسطينيين وقتل واصابة المئات منهم بالرصاص المحرم دوليا والاعتداء عليهم بالدبابات والصواريخ وكافة أنواع الأسلحة.

فهذه الاجراءات وغيرها تقلق الجانب الإسرائيلي وتكسر غطرسته وتشعره أن هناك قوة تواجهه وتقف له.. وهي في ذات الوقت - أي هذه الاجراءات - لو خلصت النوايا في تنفيذها تساعد على اكتساب أصدقاء جدد من دول العالم يقفون مع الحق العربي ويناصرونه في المحافل الدولية بل ويضغطون على الشريك الأمريكي حتى لاينحاز كاملا في جانب إسرائيل ويغض البصر عن أفعاله وتصرفاته التي لايقرها عقل ولادين.

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ [٢٠٢]
E-mail merit56@hotmail.com

المصدر: المساء
التاريخ: ٢١ / ١٠ / ٢٠٠٠

«قمة» الواقعية بعيداً عن المزايدات..!!

الشارع العربي في حالة غليان، ووسائل الإعلام العربية من صحافة وإذاعة وتليفزيون وفضائيات لا تتوقف عن عملية الشحن الإعلامي للشارع العربي بشكل لم يحدث من قبل، وبعض القادة العرب دخلوا «لعبة» المزايدة على عواطف الشارع العربي فتباروا في إلقاء التصريحات الحماسية وفي الظهور على الفضائيات التليفزيونية العربية للتنديد بالمواقف العربية «المتخاذلة» والدعوة إلى مواقف أكثر تشدداً..!!

بقلم
السيد البابلي

والنتيجة.. النتيجة هي مزيد من الضغوط على القمة العربية التي بدأت أعمالها اليوم، والنتيجة أيضاً مزيد من التوقعات للشارع العربي الذي لم يعد يقتنع بأي بيان أو قرارات أو توصيات لا تتفق وحجم الغضب الذي أصبح سارياً في كل العواصم العربية..!

ولذا يصبح التساؤل الذي يسيطر على الجميع الآن.. هل تستطيع القمة العربية أن تخرج بقرارات لا تصيب المواطن العربي بإحباط جديد.. وهل في مقدورها أن تتخذ المواقف المتشددة التي يتحدث عنها بعض القادة العرب الذين يبحثون عن تصفيق الجماهير بأي ثمن..

إن أحداً لا يتوقع من القمة العربية المعجزات، والظروف الدولية لم تعد تسمح باتخاذ خطوات كان من الممكن تنفيذها في الماضي، والإرادة العربية ليست من القوة بحيث يمكن اتخاذ موقف جماعي يمثل تحدياً للإرادة الأمريكية الوسيط غير المحايد في عمليات السلام القائمة. والأخطر من هذا أن القمة العربية تعقد قبل أسابيع قليلة من الانتخابات الرئاسية الأمريكية، وهي الانتخابات التي تشهد عادة صراعاً محموماً للحصول على تأييد قوى الضغط اليهودية في الولايات المتحدة الأمريكية من خلال المزايدة على أمن ومصالح إسرائيل، والمتتبع للإعلام الأمريكي والسياسة الأمريكية سوف يصاب بالبأس من الموقف الأمريكي تجاه الانتفاضة الفلسطينية، إذ أن هناك تعاطفاً كاملاً مع حكومة باراك وإدانة كاملة للسلطة الفلسطينية واتهاماً موجهاً لعرفات بأنه المسئول عن العنف..!!

والقمة العربية لا تستطيع تجاهل ذلك، وليس من المصلحة العربية الدخول في مواجهة أو قطيعة مع الولايات المتحدة الأمريكية برغم انحيازها السافر لإسرائيل. كما أن القمة العربية لا تستطيع إعلان حرب، فالحرب خيار مرفوض منذ قمة القاهرة عام ١٩٩٦ التي أقر فيها العرب السلام كخيار استراتيجي، والقادة العرب الذين يتحدثون عن التشدد لم يقدموا أية تصورات واضحة لمفهوم ومعنى التشدد.. ولم يحددوا ما هو المطلوب.. ولا كيفية التنفيذ، واكتفوا بالاستهزاء من القمة ومن الوضع العربي مع أنهم جزء من القمة.. وجزء من الوضع العربي..!!

ومن هنا تبرز صعوبة المهمة أمام القمة العربية التي نعتقد أنه ليس في استطاعتها إلا المساندة المادية والأدبية للشعب الفلسطيني، وفي استطاعتها أيضاً اتخاذ أقوى القرارات بوقف التطبيع الكامل مع إسرائيل والذي كان سارياً على كل المستويات وبسرعة هائلة وبضغوط أمريكية قبل اندلاع الانتفاضة الأخيرة، وباستطاعة القمة كذلك أن تتخذ بعض القرارات الاقتصادية الجماعية التي قد تدفع دول أوروبا إلى ممارسة دور أكثر إيجابية في إيجاد توازن في عملية السلام في الشرق الأوسط.

وفي استطاعة القمة العربية وهذا هو الأهم والأنفع والأبقى لصالح الأمة العربية أن تتجاوز كل خلافاتها الداخلية بين دولها وأن تصدر إعلاناً يؤكد عودة الإيمان بالعروبة، وبدء الخطوات التنفيذية لإنشاء سوق عربية مشتركة وتعاون عربي جماعي في كل المجالات، وحرية في التنقل والعبور وإقامة المشروعات بين كل الدول العربية. وإذا ما فعلنا ذلك فإننا نكون قد وضعنا أهم خطوة في البناء العربي السليم من أجل معركة حضارية مع إسرائيل قد نخسر جولتها الآن، وقد نضحي فيها بمزيد من الشهداء، ولكننا على المدى البعيد سنكون الفضل حالاً لاتخاذ قرارات وخطوات ممكن تنفيذها واحترامها.. أما الآن فنحن لا نملك مقدمات حقيقية لأي عمل جماعي قابل للتطبيق..!!

ملحوظة أخيرة:

هل هناك من يتابع أو يهتم بالانتخابات الرئاسية الأمريكية التي تدور رحاها حالياً بين اثنين من المرشحين لا يصلح أي منهما على أكثر تقدير إلا لإدارة أو رئاسة مجلس للبلديات.. إنها معركة مملة للغاية ولا تستحق المتابعة أو التعليق..!!

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر المسار
التاريخ ٢١ ١٠ ٢٠٠٠

.. وماذا بعد؟

أيام صعبة عشناها.. ونحن نرى شعبنا العربي الفلسطيني يذبح بلارحمة، حرماته تستباح بلاشرع أو دين، رجاله يساقون للمعتقلات بلاتحقيق، اطفاله يقتلون في أحضان آبائهم عمدا مع سبق الاصرار والترصد في بجاحة وبلاشفقة!

لم يختلف اثنان على أن زيارة السفاح شارون الاستفزازية للمسجد الأقصى بضوء أخضر من حكومة باراك كانت الشرارة والسبب الرئيسي في كل ماحدث ويحدث.. وسواء أكانت الزيارة مقصودة لنسف السلام - وهو الأرجح - أم لم يكن القصد منها ذلك.. فإننا نحمل باراك المسئولية كاملة عن دماء ١٢٠ شهيدا أو اكثر وأربعة الاف جريح.

●●●

القدس الشرقية أرض محتلة صدرت فيها - مثل باقي الأراضي التي احتلتها إسرائيل في ٦٧ - قرارات دولية نصت على ضرورة الانسحاب منها.. لكن إسرائيل تغفل أو تتغافل هذه القرارات بل وتستفز أصحاب الأرض وتمس القدس المقدسات.. ليثوروا فتجد المبرر لذبحهم بلا حياء.. على رءوس الاشهاد.. والعالم يتفرج!!

لن أنسى ما حييت.. ولا أبالغ إذا قلت أن الدموع تقفز من عيني كلما تذكرت - ولا أقول شاهدت - مشهد الطفل محمد الدرة والرصاص ينهال عليه عمداً من خمسة خنازير على مدى ٤٥ دقيقة.. ليقتلوه وهو في حضن أبيه.

لايمكن لإنسان - أقول إنسان - أن ينسى ذلك أبداً.

●●●

ونتيجة لتدهور الأوضاع من قتل، وسفك دماء، واكتساح للمدن الفلسطينية، وحصار.. بل وتهديد بخلع السلطة الوطنية نفسها.. ثم ضرب المدنيين الفلسطينيين بالطائرات والدبابات والمدفعية الثقيلة والبحرية.. كان لابد أن تتدخل مصر بما لها من ثقل وزعامة عربية.. وجاءت دعوة الرئيس حسني مبارك لعقد مؤتمر شرم الشيخ لانقاذ شعب فلسطين للأسف - وهذا قدرنا - خرجت الأبواق المعارضة تتهم مصر بوأد الانتفاضة وإجهاض القمة العربية وتطالب بمحاربة إسرائيل. ونحن نقول لهؤلاء المستأسدين في الميكروفونات: الحرب.. ليست كلمة يمكن إطلاقها على المقاهي أو مجرد «هض مجالس» أو لافتات مطولة زائفة الحرب لها تبعاتها، وويلاتها. مصر.. عندما دعت إلى قمة شرم الشيخ.. إنما دعت لها لانقاذ شعب يذبح ويباد.. وكان لابد من وقف ذلك وفورا.. لمنع المزيد من الشهداء والمصابين والمشوهين والخسائر المادية الفادحة.

إذا كان من يطلب الحرب يريد فعلاً أن يحارب فليتقدم، أما إذا كان يريدها لآخر «جندي مصري» فليس لدينا استعداد لذلك فكفانا ما قدمناه من شهداء.. ثم لماذا نحارب، والمنطق يقول إنه إذا كان أمامنا طريقان.. الأول وعر وكله أشواك وحفر ومطبات، والثاني ملئ بالنيران.. فلابد أن نسلك الطريق الأول ونتحمل وعورته وأشواكه.. اما إذا فرضت علينا الحرب فلا مفر.. نخوضها كارهين دفاعا عن الدين، والنفس، والعرض، والأرض، والكرامة.. حتى آخر قطرة دم.

●●●

ثم.. لقد بدأ بالفعل تنفيذ ماتم الاتفاق عليه في شرم الشيخ، صحيح الأحداث مازالت ملتهبة، إلا أن هناك انفراجاً في أمور كثيرة.. وها هي القمة الطارئة تبدأ اليوم بالقاهرة دون اجهاض أو أي خزعبلات مما قالها البعض لتضع حداً.. لما لم يتم تنفيذه.

ليت الأخوة عشاق الميكروفونات يقتنعون بأن الزمان لم يعد نفس الزمان. انتهى زمن الشعارات الجوفاء، والدعوة لالقاء إسرائيل في البحر.. لقد اخترنا جميعاً السلام كهدف استراتيجي للأمة العربية.. فلماذا المراوغة، والمزايدة، والصياح الاجوف الذي لا طائل من ورائه؟

●●●

نريد لشعب فلسطين أن يعيش، وأن تكون له دولة مستقلة عاصمتها القدس. والمنطق يؤكد أنه يمكن تحقيق ذلك.. بالتفاوض.

الذين يريدون الحرب.. فليتقدموا.. وسوف نصفق لهم.. بل ونؤدي لهم التحية.. ونصنع لهم تماثيل.

خالد امام

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: المساء
التاريخ: ٢١ / ١٠ / ٢٠٠٠

شبعنا.. شجبا وادانة

بقلم: مؤمن الهباء

افضل ما تقدمه القمة العربية اليوم ان تخلو قراراتها من كلمتي الشجب والادانة.. فقد صارت لدينا حساسية من هاتين الكلمتين وممن يتحدث بهما.. والا يمتلىء البيان الختامي بمطالبة المجتمع الدولي بان يفعل كذا وكذا.. فالمجتمع الدولي لن يفعل شيئا إلا إذا فعلنا نحن اولا.. نحن اصحاب القضية.. يجب ان نسأل انفسنا ونجيب بصراحة: ماذا بامكاننا ان نفعل؟!

شعوبنا الآن على درجة عالية من النضج.. ومن يتعامل معنا على اننا مجرد مصفقين فهو واهم. لذلك يجب ان تبتعد القمة عن المواقف العنترية والصياغات الفضفاضة.. والكلام الواسع الذي نسميه بحسنا الشعبي «فك مجالس».. نريد كلاما محددا وواضحا ومختصرا مفيدا، يحدد معالم الطريق ويبين لنا وجهتنا خلال المرحلة القادمة أمام التحديات الخطيرة التي تتعرض لها الأرض والمقدسات.

ولو خرجت القمة العربية ببيان ختامي من ثلاثة بنود محددة كذلك البيان الذي القاه كلينتون في ختام قمة شرم الشيخ لكان خيرا لأن الكلام الكثير ينسى بعضه بعضا، ويستهلك اهتمام الناس ووعيهم فيما لاطائل منه.. نريد ان يقال ان العرب اتفقوا على كذا وكذا.. ولم يتفقوا على كذا وكذا.. فعدم الاتفاق ليس عيبا ولانقيصة. المهم ان نمتلك الارادة التي بها نتفق وبها نختلف وان نعرف جيدا لماذا اتفقنا ولماذا اختلفنا.

ان المأزق التاريخي الذي تواجهه أمتنا اليوم أمام الغطرسة الاسرائيلية الامريكية يفرض علينا ان نكون اكثر جدية واكثر وعيا ونحن نتعامل مع معطيات اللحظة والجدية والوعي يتطلبان ان نجمع بين الواقعية والطموح.. بين الحساب الدقيق لما بين ايدينا فعلا والحساب الدقيق لما يجب ان يكون بين ايدينا وما نستطيع ان نوفره.

من هذه النقطة نقول انه ليس صحيحا بالمرة ان الخيارات القائمة امامنا الآن تنحصر بين الحرب والسلام وما دامت الحرب مستحيلة طبقا لموازين القوة الحالية فليس امامنا غير السلام المطروح والذى هو في الواقع سلام مزيف.. لأنه لاينطوى على شرط واحد من الشروط المطلوبة في السلام الحقيقي، السلام العادل والدائم والشامل.

السلام المعروض الآن على موائد المفاوضات وبشهادتنا جميعا هو السلام الذي يتوافق مع الشروط والمواصفات الاسرائيلية والامريكية والمطلوب من القمة العربية في أول بند من قراراتها ان تعيد العملية التفاوضية إلى الأسس الصحيحة للسلام وان تعلن بوضوح ان اسرائيل تلاعبت بكل الاطراف حتى وضعت أسسا ومعايير مزيفة للسلام. استبعدت الدور العربي واستبعدت الدور الأوروبي والدور الروسي ودور الامم المتحدة وتنكرت لمرجعية مدريد وقرارات مجلس الأمن وجعلت من أمريكا وحدها الخصم والحكم وهذا خلل في الاساس يجب علاجه وتدارك الاخطاء التي حدثت منذ اوسلو إلى الآن.

بمقدور القمة العربية ان تجعل من البند الأول لقراراتها التأكيد على المفهوم العربي للسلام واشتراط ان يقوم هذا السلام على أساس قرارات مجلس الأمن وإلا فنحن نرفض السلام الاسرائيلي الأمريكي.

ويمقدور القمة ان تجعل من البند الثاني سحب الحوافز التي قدمت مجانا إلى اسرائيل لتشجيعها على المضي قدما في طريق السلام خاصة العلاقات التي اقيمت معها دول لم تكن طرفا في الصراع مثل موريتانيا وقطر وعمان والمغرب والتاكيد على ان اية علاقة لاسرائيل مع اية دولة عربية يجب ان تأتي بعد تسوية الصراع وانسحاب اسرائيل إلى حدود ٤ يونيو ١٩٦٧.

ويمقدور القمة ان تعلن بكل وضوح قطع علاقاتها مع اية دولة تقدم على نقل سفارتها في اسرائيل من تل ابيب إلى القدس قبل حل مشكلة القدس الشرقية ومسجد الاقصى واللاجئين.

ويمقدور القمة أن تعلن بكل وضوح تضامنها مع شرعية المقاومة الفلسطينية حتى يتم تحرير الأراضي المحتلة.. فحق المقاومة مكفول دوليا لكل الشعوب التي ترزح تحت الاحتلال والعالم كله يعترف ان الاراضي التي احتلتها إسرائيل عام ٦٧ أرض محتلة.. ومن ثم فمن حق الشعب الفلسطيني ان يقاوم حتى ينال استقلاله ويقيم دولته.

وقبل ذلك وبعده.. يجب على القمة العربية ان تنشيء صندوقا لدعم صمود الشعب الفلسطيني يوفر على عرفات أن يمد يده لامريكا ليحصل على ٥٠٠ مليون دولار في العام فليس هناك من شك في ان من يمد يده لامريكا لن يستطيع أن يقاوم اسرائيل.

لقد هنأت ليبيا الرئيس اليوغسلافي الجديد وقدمت له - فورا - دعما ماليا قيمته مليون يورو.. فماذا قدمت ليبيا لعرفات؟! وماذا قدم اولئك الذين طالبوا باعلان الحرب على اسرائيل؟!

نحن لانريد جعجعة كلام.. وإنما نريد افعالا ومواقف مسئولة.. تفهم طبيعة المرحلة وتحدياتها وتتعامل على اساسها.. وثقوا ان الشعوب ذكية ولماحة.. وتفرق جيدا بين الصدق والخداع.

نحن لانريد حربا ولاتهديدا بالحرب. لكننا أيضا لانريد ان يقال عنا اننا صرنا جثة هامدة.

إشارة:

● اثبت القضاء المصري أنه عند حسن الظن به وأنه ملاذ الشعب المصري وموضع ثقته.. فقد جاء اشرافه على المرحلة الاولى للانتخابات مفخرة لكل المصريين ونتمنى ان تسير كل مراحل العملية الانتخابية والاعادة على هذا المستوى.. حتى نقول للعالم اننا لسنا اقل من الشعوب المتمدينة والمتحضرة واننا لسنا همجا خارج التاريخ.

وشكر واجب لوزارة الداخلية ورجال الشرطة الذين قدموا صورة حضارية في الحفاظ على الأمن والاستقرار.. فسارت العملية الانتخابية هادئة وتمكن رجال القضاء ان يؤدوا مهمتهم على أكمل وجه

ميريت
للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: المساء
التاريخ: ١٩ / ١٠ / ٢٠٠٠

السلام الاستراتيجي

القارئ لبيان مؤتمر القمة العربي الذى عقد فى سنة ١٩٩٦ يدرك انه كان من المفروض ان تجتمع القمة العربية مرتين قبل اجتماع هذا العام.. والمتتبع لهذا البيان يستخلص ان الزعماء اتفقوا على مواصلة مشاوراتهم واجتماعاتهم لمتابعة ما اتخذوه من قرارات.. والاتفاق على موعد انعقاد القمة التالية.. طبعا مرت اربع سنوات ولم تجتمع القمة.

بقلم: محيى السمرى

وفى بيان ١٩٩٦ ايضا بحثت القمة.. قضية السلام العادل والشامل وهذا السلام الاستراتيجي يستوجب انسحاب اسرائيل الكامل من كل الاراضى المحتلة بما فيها القدس وهذا ماجاء فى قرارات مجلس الامن ارقام ٢٤٢ و٣٣٨ و٤٢٥ .. وكذلك التفاوض على اساس مبدأ الارض مقابل السلام.. وقد حذر الزعماء العرب من ان اى اخلال بهذه الاسس من شأنه ان يؤدى الى انتكاسة عملية السلام واعادة المنطقة الى دوامة التوتر.. مما يضطر الدول العربية الى اعادة النظر فى الخطوات المتخذة تجاه اسرائيل فى اطار عملية السلام.. طبعا .. لا القمة انعقدت .. ولا السلام الاستراتيجي نفذ .. ولا اعادة النظر فى خطوات التطبيع العربية الاسرائيلية .. تمت.. وبصراحة لولا ما اصاب فلسطين والفلسطينيين من كوارث .. على يد اسرائيل .. ولولا ..ماحدث للاقصى من اعتداءات سافرة ..ولولا اصرار مصر على ضرورة عقد مؤتمر قمة عربى ونداء الرئيس مبارك ودعوته المستمرة لعقد هذه القمة.. لما تحققت.. فهل لابد ان ينتظر العرب الكوارث حتى يلتقوا ويجتمعوا؟! .. ولماذا لايحدد موعد سنوى ثابت للقاء الاشقاء.. ليبحثوا الجديد فى امتهم العربية والمشاكل التى تقابلهم.. وتصفية الاجواء فيما بينهم.. وتحقيق التعاون الكامل والتكامل بين الدول العربية بعضها وبعض؟!

لو حدث هذا لما صالت اسرائيل وجالت فى ربوع فلسطين .. تقتل الابرياء خصوصا الاطفال.. وتدمر البيوت وتمنع الفلسطينيين من الوصول الى ديارهم .. تفعل ماتشاء.. لانها تدرك هذا التباعد الجماعى بين الزعماء والملوك والرؤساء... والغريب بل والمحزن ان نجد من يرفض هذه الاجتماعات ويسخر منها ويقلل من شأنها.. واذا حضرها حاول تشتيت المجتمعين وعرض اراء عنترية بعيدة عن الواقع.. والواقع الامر يقول ان قمة اليوم ضرورية وعلى جانب كبير من الاهمية بل ان القرارات التى تتخذ بها بالفعل لن تجد طريقها الى المتابعة والتنفيذ.. ولو لم تأخذ هذا الطريق لكانت القرارات حبرا على الورق. وفى رأيى ان قرارات قمة ١٩٩٦ لو كانت وجدت الطريق الى التنفيذ لما حدث ماحدث.. فى فلسطين وفى القدس.. المهم ان قمة الاقصى هى امل شعوب المنطقة.. وبالتالى فان المزايدات والدخول فى الجدل العقيم .. هو تضييع وقت ولاطائل منه.

نحن كعرب ننتظر من القمة العربية قرارات تشعر المواطن الاسرائيلى بانه فى خطر.. والخطر الذى اقصده .. ليس خطر الحروب او القتال او العنف او الاعتداءات كما يفعلون او القاء المعتدين او اطلاق الصواريخ فهذا غير وارد بالمرة.. ولكن الخطر الذى اقصده هو شعور المواطن الاسرائيلى بالقلق والخطر نتيجة امتناع الدول العربية عن التعامل معهم ومقاطعتهم اقتصاديا واجتماعيا ونبذ بضائعهم وسلعهم.. وان يقابل الصلف والغرور الاسرائيلى .. بصلف عربى اقوى وغرور اشد... واعتقد اننا معنا الحق فى ذلك .. لاننا اصحاب الارض .. وهذه حقيقة.. لو ادرك العرب ذلك.. ان امال العرب متعلقة بهذا الاجتماع التاريخى .. ومايسفر عنه من قرارات.. والاهم من ذلك ان يلتقى العرب على كلمة واحدة.. وقرار واحد.. فهذا هو مايزعج اسرائيل.

ياعرب .. الكلمة الواحدة والقرار الواحد تعطينا قوة .. وتسبب لهم الذعر ..

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الحياة
التاريخ: ٢١ / ١٠ / ٢٠٠٠

خامنئي يدعو إلى تكاتف "فتح" و"حماس" و"الجهاد": الظروف لا تسمح بدعم عسكري إيراني

□ طهران - محمد نون

■ دعا مرشد الجمهورية الإسلامية في إيران آية الله علي خامنئي حركات «فتح» و«حماس» و«الجهاد الإسلامي» إلى تعزيز الوحدة في ما بينها، و«استمرار المقاومة ضد الاحتلال الإسرائيلي من دون الالتفات إلى مواقف الذين يعملون لمصلحة العدو الإسرائيلي».

وأمام ١١٠ آلاف من قوات «المتطوعين» (ميليشيا البسيج) الذين دعوا إلى السماح لهم بالقتال في فلسطين، حض خامنئي القمة العربية، التي تبدأ أعمالها اليوم، على اتخاذ «قرارات تاريخية». لكن المرشد، الذي يتبوأ أيضاً منصب القائد الأعلى للقوات المسلحة الإيرانية، قال إن «الظروف الحالية لا تسمح بتقديم الدعم العسكري (الإيراني) للشعب الفلسطيني»، داعياً الإيرانيين إلى تقديم «الدعم

المادي لبلسمة جروح الفلسطينيين».

وشدد المرشد على ضرورة «محاكمة الصهاينة المتورطين بجرائم الأسابيع الأخيرة في فلسطين، خصوصاً الذين استفزوا المسلمين عبر دخولهم إلى المسجد الأقصى»، في إشارة إلى زعيم ليكود اريل شارون. ودعا خامنئي إلى اجراء هذه المحاكمة امام محكمة عربية أو إسلامية.

واللافت كان تأكيده على دور «حركة فتح إلى جانب حركتي حماس والجهاد الإسلامي» في «حفظ الوحدة الداخلية ومواصلة المقاومة»، منبهاً إلى ان «محرك الانتفاضة هو الام الفلسطينيين وليس إيران أو لبنان». وحض قادة الدول العربية على ان يتخذوا في القمة «قرارات تاريخية تبني مجداً للعرب وتطرح أمام العالم مطالب الشعب الفلسطيني، ومنها تنظيف القدس من الوجود الصهيوني بالكامل، ومحاكمة مرتكبي الجرائم الأخيرة بحق الشعب الفلسطيني، والسماح لهذا الشعب بأن يقرر مصيره ومستقبله».

والجديد ايضاً في مواقف خامنئي ما طرحه من آلية لتسوية القضية الفلسطينية، تتمثل في «عودة جميع اللاجئين الفلسطينيين إلى أرضهم من كل أنحاء العالم، وعندها يقرر الشعب الفلسطيني، من مسلمين ومسيحيين ويهود، عبر استفتاء عام نظام الحكم في فلسطين، وبعدها يقرر هذا النظام كيفية التعاطي مع الذين جاؤوا إلى فلسطين في العقود الأخيرة».

اما العسكر في إيران فيرون ان «مصير فلسطين ستقرره الانتفاضة»، كما قال اللواء رحيم صفوي القائد العام لـ«الحرس الثوري»، والذي شدد امام اكثر من مئة الف من المتطوعين على أن «الانتفاضة التي انطلقت بدافع ديني وإسلامي، لا تتوقف من خلال إقامة المؤتمرات التي لا جدوى منها، كقمة شرم الشيخ».

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الحياة
التاريخ: ٢١ - ١٠ - ٢٠٠٠

توافق عربي على حد أدنى: العلاقة مع إسرائيل على المحك

□ القاهرة - عبدالوهاب بدرخان

■ هبطت التوقعات من القمة العربية الطارئة إلى حد ادنى. فالتلويح بقطع العلاقات مع إسرائيل وتجديد مقاطعتها اقتصادياً لن يأخذا لهجة التهديد، ولن يكونا ملزمين. أما الموقف السياسي «القوي»، وهو الحد الأقصى لما يمكن أن يصدر عن القادة العرب الذين يشاركون في القمة اليوم فقد حرص وزراء الخارجية في صوغه على جعله متجاوزاً لاتفاق شرم الشيخ الأخير، إذ انه يؤيد «انتفاضة الأقصى» ويتهيأ لتقديم الدعم المادي والمعنوي للفلسطينيين. وفي الوقت نفسه سيجدد القادة العرب تمسكهم بالشروط الأساسية لعملية السلام محذرين المجتمع الدولي من خطورة الممارسات الإسرائيلية على عملية السلام هذه، وعلى الاستقرار في منطقة الشرق الأوسط.

وكانت الدعوة الليبية - السورية إلى قطع العلاقات الديبلوماسية مع اسرائيل محور مناقشات طويلة بين وزراء الخارجية العرب في اجتماعاتهم التحضيرية للقمة التي تبدأ اعمالها اليوم في القاهرة وتختتم ظهر غد الأحد. وأحدثت مناقشة هذه الدعوة فرزاً واضحاً بين الدول. وفيما عارضت مصر والأردن اي حديث عن قطع العلاقات او المقاطعة الاقتصادية، شددت مصر خصوصاً على أن اعتماد مثل هذه الخطوة سيكون بمثابة «إعلان حرب»، وهو ما يرفضه حتى المؤيدين لقطع العلاقات. ودافعت سورية عن الاقتراح، مع تفهمها موقفي مصر والأردن لارتباطهما بمعاهدات مع

اسرائيل، معتبرة أن موقف القمة سيكون اقوى واكثر فاعلية اذا اقترن بإجراءات عملية.

وأيدت ليبيا واليمن والسودان وجهة النظر هذه، ومال النقاش الى البحث في فائدة العلاقات التي اقامتها دول عربية أخرى مع إسرائيل. وأبدت قطر وتونس والمغرب استعداداً لإلتزام اي موقف تعتمده القمة بالنسبة إلى تجميد العلاقات او تقليصها أو قطعها، ولم تبدِ موريتانيا الاستعداد ذاته. واتفقت مصادر مطلعة على المناقشات على القول إن موقف الدول الخليجية كان متسجماً، وهو ايد مبدئياً قطع العلاقات إلا انه شدد على وجوب التوافق عربياً على اي خطوة.

وارتؤي في نهاية المناقشات اعتماد صيغة عامة وترك تحديدها وتوضيحها للقادة، تقول الصيغة ما يأتي: «يؤكد القادة العرب في ضوء انتكاسة عملية السلام، التزامهم التصدي الحازم لمحاولات اسرائيل التغلغل في العالم العربي تحت اي مسمى، ويحمّلون إسرائيل مسؤولية الخطوات والقرارات التي تتخذ في صدد العلاقات معها من جانب دول عربية، والتي تستوجبها مواجهة توقف عملية السلام، وما نجم عنها من تطورات خطيرة أخيراً، والتفاعلات التي ادت إليها على الساحتين العربية والإسلامية، وذلك إلى حين التوصل إلى السلام الشامل والعادل».

ووصفت مصادر مطلعة مناقشات وزراء الخارجية بأنها لم تتسم بالحدة، كما في السابق، وإنما توزعت حول ثلاث وجهات نظر رئيسية: الاولى دعت إلى قطع كل انواع العلاقات العربية مع إسرائيل ولم تعارض الاستمرار في عملية السلام بل الاكتفاء باستخدام ورقة العلاقات لتوجيه رسالة إلى اسرائيل. والثانية دعت إلى قطع العلاقات والاتصالات بين إسرائيل ودول عربية غير معنية مباشرة بعملية السلام، وبالتالي إقفال مكاتب الاتصال او المكاتب التجارية التي اقيمت «تشجيعاً لإسرائيل» على المضي في خطوات السلام. وعلمت «الحياة» أن مصر والاردن وفلسطين لم تمانع في هذا التوجه، كما أن السعودية ايدته. اما وجهة النظر الثالثة فرأت التلويح بقطع العلاقات وإغلاق مكاتب الاتصال، وأن يتم تحذير إسرائيل بأنها إذا استمرت في سياستها الحالية فإن الدول العربية ستقطع العلاقات معها.

وقال مصدر وزاري إن الصيغة التي اتفق عليها ستعلن بعد موافقة القادة عليها، ولفها ستكون «صيغة عملية تتضمن وقف التعامل الاقتصادي مع إسرائيل والاشارة إلى انه لن يكون تعامل اقتصادي عربي معها إلا بعد إقرار السلام الشامل والعادل».

وعلى رغم غياب «الإجراءات العملية» التي تواكب المواقف السياسية للقمة، فإن وزراء الخارجية اجمعوا على أن أجواء المناقشات جدية، وأن جسامة الأحداث الأخيرة فرضت نفسها على الجميع.

وأبلغ مصدر رفيع المستوى «الحياة» أن هناك اتفاقاً واضحاً على وجوب دعم الشعب الفلسطيني لتمكينه من الصمود ومواصلة الانتفاضة، كونها «الوسيلة الوحيدة التي ستجبر إسرائيل والولايات المتحدة على تعديل موقفهما». وتبعاً لذلك برز توافق على تقديم أقصى دعم مادي ممكن عبر صندوق خاص تشرف عليه الجامعة العربية اعتماداً على تجارب سابقة لها، خصوصاً في الصومال.

واكد المصدر ان ولي العهد السعودي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز سيأخذ المبادرة خلال القمة لفتح باب المساعدة المالية وإعلان آلية معينة لتقديمها.

ووصف مصدر سوري رفيع المستوى القمة العربية بأنها الفرصة الأخيرة ليستمر العرب في تمسكهم بالسلام كخيار استراتيجي وحيد.

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الحياة
التاريخ: ٢١ / ١٠ / ٢٠٠٠

واستدرك المصدر قائلاً لـ«الحياة» إن ذلك لا يعني العودة الى الحرب بل العودة الى «اعتماد اساليب حرب التحرير الشعبية». واعرب عن امله بان يتبلور خلال القمة موقف عربي موحد «ذو اسنان حادة»، مشيراً الى أن المطلوب في هذا الشأن هو خفض العلاقات العربية مع إسرائيل الى ادنى مستويات. وذكّر بانه عندما اعلنت سورية انها ستقيم علاقة طبية مع إسرائيل في مقابل الانسحاب الكامل من الجولان، فإن الدولة العبرية لم تتجاوب مع هذا الاعلان واستمرات المماطلة. وشدد على ضرورة المساندة الكاملة للفلسطينيين.

إلى ذلك وصف مصدر عربي مطلع القمة العربية الطارئة بانها «قمة تنظيم التضامن العربي الشامل» واعتبرها ايضاً محكاً لمدى إمكان استمرار تمسك العرب بالسلام كخيار استراتيجي. وكشف المصدر نفسه لـ«الحياة» ان الراي العام العربي «كان الغائب الحاضر» في مداولات وزراء الخارجية العرب اول من أمس، تحضيراً للقمة الطارئة. وأكد اهمية ان تتوصل القمة الى افضل الوسائل لتقديم الدعم العربي الرسمي والشعبي للشعب الفلسطيني.

وكشفت مصادر اطلعت على مداولات الوزراء ان مسالة قطع العلاقات الديبلوماسية العربية مع اسرائيل شغلت حيزاً كبيراً من المداولات، إلا أنه جرى ما يشبه «الاتفاق» على استبعاد أن تصدر القمة قراراً بهذا المعنى، لانه يعني العودة الى حال الحرب مع الدولة العبرية والعرب ليسوا مستعدين لذلك.

وقالت مصادر فلسطينية لـ«الحياة» إن الرئيس ياسر عرفات سيلقي «خطاباً بالغ الاهمية» في الجلسة الافتتاحية للقمة التي ستتحول الى جلسة مغلقة عقب افتتاحها بكلمة الرئيس المصري حسني مبارك مباشرة. واضافت ان عرفات سيضع في خطابه القادة العرب امام مسؤولياتهم. واكدت ان السلطة الفلسطينية ستكون «جاهزة للمواجهة الشاملة» اذا لم تلتزم إسرائيل ما اتفق عليه في شرم الشيخ، خصوصاً رفع الحصار الاقتصادي وسحب قواتها، واستئناف المفاوضات على اساس قرارات الشرعية الدولية. واستطردت: «قدمنا اخيراً أكثر من مئة شهيد ومستعدون لمواصلة النضال». وذكرت ان عرفات سيطالب القادة العرب بتوفير فرص عمل لحوالى ١٥٠ الف عامل فلسطيني يعملون الآن في إسرائيل، وبان يمدوه «بالرجال والعتاد» عبر فتح ابواب التطوع ليكونوا عوناً للفلسطينيين في «مواصلة الكفاح».

واوضحت ان الرئيس الفلسطيني سيؤكد كذلك أمام القمة حاجته الى «التزام عربي مكتوب» لمساندته في موقفه من الأزمة، كما سيؤكد أنه لن يتنازل عن فرض السيادة الفلسطينية على الأماكن المقدسة الإسلامية والمسيحية في القدس الشرقية، وفي مقدمها الحرم القدسي الشريف وقبة الصخرة والمسجد الاقصى «اما حائط المبكى فلتاخذه إسرائيل».

الى ذلك توقع وزير الخارجية الاردني الدكتور عبد الإله الخطيب أن تكون اهم النتائج الايجابية لقمة القاهرة «تحسين العلاقات العربية - العربية واعادة الحياة الى العمل العربي المشترك والتوافق والتكامل في التحركات العربية المقبلة، من أجل ضمان استخدام الخيارات العربية السياسية في مواجهة العدوان الإسرائيلي ضد الفلسطينيين وإجبار اسرائيل على التزام الاتفاقات التي تبرمها مع العرب وأولهم الفلسطينيون». وقال إن «المهم أن تتوصل القمة الى قرارات يمكن تنفيذها على أرض الواقع وليس فقط الاكتفاء بإدانة العدوان والسياسات الإسرائيلية». ويكتمل صباح اليوم وصول القادة العرب الى القاهرة، فيما باشر القادة الذين وصلوا أمس اجتماعاتهم الثنائية.

وقبل اعلان ناطق اسرائيلي ان رئيس الوزراء ايهود باراك سيجمد عملية السلام بعد انتهاء قمة القاهرة، تمنت فرنسا ان «تساهم القمة العربية في الجهود المشتركة لتهدئة مناخ التوتر واعادة عملية السلام على كل المسارات».

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الحياة
التاريخ: ٢١ - ١٠ - ٢٠٠٠

واشنطن تستبعد "مفاجآت"

في واشنطن (الحياة) ذكرت مصادر رسمية ان الادارة الاميركية لا تتوقع مفاجآت اثناء القمة لأن «الدول العربية المشاركة عبرت عن مواقفها مسبقاً». وقالت المصادر ان الولايات المتحدة «تتوقع مناقشات ساخنة وتصريحات متطرفة لكنها تتمنى الا يصدر عن القمة اي موقف يضر جهود التسوية ولا يساعد في تهدئة الوضع».

وتكثفت الاتصالات بين واشنطن والعواصم العربية، وابلغ مصدر مأذون له في الخارجية الاميركية «الحياة» ان الولايات المتحدة «تواصل الاتصالات بالقادة العرب،وسمعت منهم ما يدعو الى الارتياح». ولفت الى تأكيد الرئيس مبارك ان خيار الحرب غير وارد. وتابع المصدر ان «القادة العرب الذين اجرت واشنطن اتصالات بهم يجمعون على ضرورة وقف العنف ويدركون حساسية المرحلة».

واعتبر وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الاحمد ان ليس من مصلحة العرب الآن استخدام سلاح النفط «لاننا يمكن ان نجوع اكثر من الآخرين». لكنه لم يستبعد كلياً استخدام الكويت هذا السلاح «كوسيلة لاسترجاع الحق العربي». وأشارت تصريحات له امس الى تطبيع محتمل مع السلطة الفلسطينية قريباً.

وفي لندن ارتفع سعر برميل خام القياس «برنت» من ٣٠,٩٢ دولار الى ٣١,١٩ دولار في عقود كانون الاول (ديسمبر) التي جرت بعد الظهر في بورصة النفط الدولية. وربط محللون بين ارتفاع اسعار النفط و«انتظار معرفة نتائج القمة العربية».

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com
المصدر الحياة
التاريخ ٢١ / ١٠ / ٢٠٠٠

لماذا أنهت قمة القاهرة أعمالها قبل أن تبدأ؟

سليم نصار *

■ بعد فراق استمر اكثر من سبع سنوات، يعود اليوم ياسر عرفات الى حضن القمة العربية ليكتشف عمق الارتباط الذي يشدّ القضية الفلسطينية الى دول شاركت في صنع تاريخها الدامي مدة تزيد على نصف قرن.

كان رئيس السلطة الفلسطينية يتمنى الوصول الى قمة القاهرة قبل ان تضطره ضغوط كلينتون وتهديداته لحضور قمة شرم الشيخ، حيث جرده الحاضرون من اهم اسلحته واكثرها فعالية. ذلك ان قرار التخلي عن مواصلة الانتفاضة حرمه من بلوغ قمة القاهرة وسط اجواء الغليان الشعبي في الضفة وغزة... ومنعه من استغلال تظاهرات الغضب والاستنكار في الشارع العربي. وبفقدان هاتين الوسيلتين المؤثرتين، فقد عرفات فرصته التاريخية في كسب دعم الدول الكبرى لموقفه المعارض لاسرائيل... وفي الحصول على القرارات المرجوة من القادة العرب. وتعرض لانتقاد القيادات الفلسطينية لانه اضاع في شرم الشيخ ما سبق ان اضاعه ايضاً في اوسلو، اي توظيف الانتفاضتين للتغلب على تهيمنة العسكرية الاسرائيلية وتحسين شروطه في المفاوضات.

اصدقاء عرفات يدافعون عن قرار وقف إطلاق النار بالقول ان جماعات اصولية استغلت اجواء الانتفاضة لتقوم بإحراق محلات بيع المشروبات الروحية ومكاتب تمثيل الشركات الاجنبية. اضافة الى هذا العامل، فإن القيادة الفلسطينية تعرضت لضغوط دول عربية رات في الانتفاضة متنفساً داخلياً ومحرضاً قومياً لتصفية حسابات القوى المعارضة للانظمة. وهذا ما يفسر ارتفاع الشعارات المناوئة للحكام فوق التظاهرات التي عمت الشارع العربي. ولقد سجلت تحركات هذا الشارع الناقم سلسلة أحداث خطيرة ليست لها اي صلة بالانتفاضة الفلسطينية.

من هنا راى العديد من المراقبين ان اصرار كلينتون على عقد قمة شرم الشيخ كان الهدف منه الحفاظ على الحلول السلمية، وضمان استقرار الانظمة المتعاملة مع اميركا، وتنفيس الاحتقان العربي قبل قمة القاهرة. ويبدو ان العقيد معمر القذافي لمس هذا التوجه من خلال مسودة مشروع معتدل قال انه تسلمه قبل انعقاد القمة العربية، لذلك اعرب عن استيائه من اعداد بيان ختامي قبل الاجتماعات، مؤكداً انه لن يشارك في هذه المسرحية المعدة سلفاً

بين الدوافع الاساسية التي شجعت كلينتون على استعمال عبارات التهديد والوعيد، كان الخوف من تنامي شعور الكراهية والحقد ضد الوجود العسكري الاميركي في المنطقة. قال سيد البيت الابيض لرئيس السلطة الفلسطينية في مكالمة هاتفية قاسية اللهجة: «انا لا اسمح للجثث بأن تؤثر على مستقبل السلام، وعلى مستقبلنا جميعاً. وعليه اتوقع منك ومن باراك الدعوة الى التهدئة والحوار».

والمؤكد ان جثث بحارة المدمرة التي ضربت في مرفا عدن، كانت بمثابة انذار سياسي بان الحضور الاميركي - العسكري والمدني - يتعرض لمخاطر الارهاب، خصوصاً بعدما استغل العراق هذه العملية ليطالب بسحب القوات الاميركية، ويقترح تشكيل نظام امني تقيمه دول المنطقة.

وواضح من اهتزاز اسعار النفط، ان الازمة الفلسطينية - الاسرائيلية مرشحة لإحداث خلل في الاسواق المالية العالمية، الامر الذي يعني ان العولمة بدلت قواعد اللعبة الاقتصادية... وان الدول الصناعية المعتمدة في رفاهيتها واستقرارها على نفط الخليج، يمكن ان تتاثر بانهيار مشروع السلام. لذلك صدرت صيحات التحذير من كبار رجال المال والمصارف، بان توقف عملية السلام يمثل الدخول في ازمة جديدة وصفها العالم الاقتصادي لاروش بانها مرحلة غامضة تثير الهلع.

الدافع الآخر الذي حمل كلينتون على المطالبة بعقد قمة مصغرة تجمعه وعرفات وباراك، كان التاثير السياسي الذي أحدثته تظاهرات العرب الاميركيين على الميزان الانتخابي. ولقد حاول اللوبي اليهودي تنظيم تظاهرات مناهضة لعرفات والانتفاضة، إلا ان الجاليات العربية والاسلامية اثبتت هذه المرة قدرة فائقة على خلق جو مؤيد للحق الفلسطيني. والملاحظ ان زعيم «امة الاسلام» لويس فرقان قد أحدث بلبلة داخل الحزب الديموقراطي عندما استطاع ان يقود مسيرة مناهضة لإسرائيل تحت شعار «مسيرة المليون عائلة» ويطالب في خطابه المرشح لنائب الرئيس جوزف ليبرمان بان يحدد ولاءه الحقيقي لإسرائيل ام لاميركا؟ وبما ان الحزب الديموقراطي يمثل تضامن الاقليات المضطهدة... وبما ان الجالية اليهودية تعتبره قاعدتها الانتخابية، فإن التمادي في توسيع حجم التظاهرات، سيؤثر بالطبع على شعبية آل غور ونائبه ليبرمان. وهذا ما دفع كلينتون للضغط على المشتركين في قمة شرم الشيخ لاعلان وقف الانتفاضة، والشروع في تهدئة الاوضاع.

يجمع المراقبون على القول بأن الحملة الاعلامية العربية المساندة للانتفاضة، نجحت في اختراق جدران الصمت التي شيدتها الجاليات اليهودية في

ميريت
للنشر والمعلومات

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ [٢٠٢]
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر الحياة
التاريخ ٢١ / ١٠ / ٢٠٠٠

العواصم الغربية. ولقد اعترف ايهود باراك بان الفضائيات والاذاعات والصحف العربية ربحت حرب الاعلام، لأنها عرفت كيف تحرك المشاعر وتبدل مزاج الرأي العام. اي انه لم يعترف بصدقيتها واخلاصها

المهني، وانما اتهمها بالتحريض واستثارة العواطف. ولهذا برر ضرب موقع ارسال التلفزيون الفلسطيني في رام الله لانه يعتبر التلفزيون مسؤولاً عن تاجيج الشارع باستخدام صور الكراهية وعبارات التمرد والعصيان. والثابت ان شراسة الجيش الاسرائيلي هي التي وسعت حجم المقاومة، خصوصاً بعد قتل سبعة فلسطينيين اعترضوا على زيارة شارون للمسجد الاقصى... واغتيال الطفل محمد الدرة بطريقة لاإنسانية ولاأخلاقية ذكرت باعمال النازيين. ثم اتبعت الآلة العسكرية الاسرائيلية حصادها الدموي بقتل اكثر من مئة متظاهر بينهم ثلاثون طفلاً لا تتجاوز اعمارهم الرابعة عشرة. وادعى رئيس الاركان شاؤول موفاز ان عرفات يحرض اطفال الحجارة على الاشتراك في التظاهرات لكي يحصل بواسطتهم على عطف الرأي العام ومساندته. ومثل هذا التشويه المتعمد لفكرة النضال، يعكس الى حد كبير مدى القلق الذي سببته الانتفاضة الشعبية للدولة الاسرائيلية عندما كشفت عن دورها في تقليد الارهاب النازي. وايدت هذا الوصف بطريقة مخففة افتتاحية صحيفة «الاوبزرفر» يوم كتبت تقول بان حكم اسرائيل لا يختلف عن حكم البيض في دولة جنوب افريقيا، وان المنطق يفرض على الولايات المتحدة معاقبتها بالحظر الاقتصادي.

وكما تطالب السلطة الفلسطينية من لجنة التحقيق المرتقبة اكتشاف الدوافع الحقيقية لحضور شارون الى ساحة المسجد الاقصى، كذلك ستطالب بالكشف عن سبب ارسال جنديين اسرائيليين الى رام الله في وقت كانت الجموع الغاضبة تشيع الشهيد بدر سمور. وكان لا بد من اعتقالهما بواسطة الشرطة الفلسطينية التي رأت في ظهورهما المفاجئ قرب الجنازة استفزازاً قد يعرض حياتهما للخطر، خصوصاً وانهما يحملان كميات من الذخيرة والقنابل اليدوية. وتنظر قيادة الشرطة الفلسطينية إلى هذا الحادث المدبر بعين الريبة، كان إسرائيل كانت بحاجة ماسة إلى عمل دموي يمكن ان توظفه إعلامياً لتغطية مظاهر الصور البشعة التي تبثها الفضائيات يومياً حول عمليات القتل الجماعي!!

السؤال المطروح بالحاح في قمة القاهرة يحاول رسم معالم المرحلة المقبلة بعدما ربطت قمة شرم الشيخ اتفاق اوسلو باتفاقي كامب ديفيد (مصر) ووادي عربة (الاردن). ويرى العديد من المحللين ان القمة العربية ستتبنى توصيات قمة شرم الشيخ، وان اجتماعاتها اصبحت استعراضية لكونها انهت أعمالها قبل أن تبدأ. ومن المؤكد انها ستقوم بتعديل التوصيات على نحو يبرر لعرفات دعوته إلى التهدئة، مع الاعتراف بان بديل وقف عملية السلام يمهد لاستئناف حالة الحرب. ومن المتوقع ان تجدد لعرفات مهمته التفاوضية بعدما أعلن ايهود باراك انه يبحث بين القيادة الفلسطينية عن شريك آخر.

ومثل هذا القرار يحرر عرفات من العزلة الداخلية التي ضربها الجيش الإسرائيلي حول سلطته في غزة ورام الله، كما يمنحه تفويضاً بتمثيل محور عربي يطالب بقطع العلاقات ووقف التطبيع في حال رفضت إسرائيل استئناف المفاوضات على المسارين السوري واللبناني.

وفي مطلق الاحوال، يبقى حضور غالبية الزعماء العرب في قمة القاهرة الخطوة الايجابية الأكثر تميزاً، كأن كراهية إسرائيل بقيت وحدها حلقة الوصل بين الأنظمة المتنافرة. وبالمقابل يمكن الاستطراد في الاستنتاج بان كراهية إسرائيل للعرب هي التي جمعت الاحزاب الدينية واليمينية وراء سياسة باراك المتشددة. وبناء على ما تقدم، يمكن القول إن اخطاء باراك قطعت نسيج العلاقات الشخصية بينه وبين شريكه عرفات... كما احدثت ممارسات جنوده قطيعة شاملة بين الشعبين يصعب تجسيرها.

ومن قمة القاهرة تنطلق اسئلة جديدة تتعلق بمستقبل المفاوضات، وما إذا كان عرفات قد اعلن يأسه من انحياز أولبرايت ودنيس روس، وقرر انتظار نتائج الانتخابات الاميركية لعله يجد لدى الإدارة الجديدة ما فشل كلينتون في تقديمه. وهذا يقتضي ملء الفراغ الزمني باستئناف نشاط طواقم المفاوضين، شرط ان تصدر لجنة التحقيق قرارها حول أعمال العنف. هذا مع العلم بان باراك أصر على ان تكون واشنطن هي مصدر صلاحيات اللجنة، وان يكون دور كوفي انان استشارياً فقط... وان تمنح إسرائيل حق الفيتو، إضافة إلى حق اختيار الاعضاء من دول معينة. كما اصر ايضاً على جمع الأسلحة من اعضاء في منظمة «فتح»، قال إنها غير قانونية لكونها أخرجت من مخازن السلطة الفلسطينية من دون مراقبة إسرائيل وموافقتها. اما في المجال السياسي، فقد أبلغ باراك حليفه كلينتون بان هناك مرحلة قصيرة جداً لم تعد صالحة لاستئناف المفاوضات على أساس التسوية الدائمة، وان الوضع المستجد يقتضي الاتفاق على حلول مرحلية بانتظار الرئيس الأميركي الجديد.

تقول الصحف الإسرائيلية إن باراك لا يستطيع الاستمرار في الحكم من دون دعم شارون، وان ربط الانتخابات المقبلة باستفتاء آخر للسلام مع العرب، هو خيار فاشل. ومعنى هذا ان برنامج حزب العمل قد سقط، وان الحاجة تقتضي تعويمه ببرنامج آخر ربما يشعل انتفاضة ثالثة في الضفة وغزة. عندئذ لن

يكون البحث عن شريك غير عرفات مقتصراً على باراك وحده... بل ان الفلسطينيين سيبحثون عن بديل آخر يخرجهم من ورطة السلام الإسرائيلي!

* كاتب وصحافي لبناني.

ميريت
للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ [٢٠٢]
E-mail: merit56@hotmail.com
المصدر: الحياة
التاريخ: ٢١ / ١٠ / ٢٠٠٠

من دروس انتفاضة الأقصى

د. حمد عبدالعزيز الكواري *

■ لقد تولد عن الانتفاضة الفلسطينية المباركة التي تشرفت بانطلاقها من المسجد الأقصى المبارك وتسميتها باسمه، انطلاقة عربية شاملة اعادت الروح الى الامة، ومن المؤكد انها ستكون نقطة تحول في تاريخ العرب الحديث.

ولن تتوقف الاقلام عن الكتابة عن الانتفاضة التي شكلت ضوءاً ساطعاً في نفق طال سجن الامة فيه.

مرت على الامة محن كثيرة، لم تحرك ساكنها، مما ادخل السرور الى اعداء هذه الامة بنجاحهم في قتل إرادة الامة ووحدة مشاعرها ومواقفها. بل ان كثيرين من العرب انفسهم كانوا يقتنعون بذلك ويتصرفون من خلال هذه القناعة. ولقد فات على هؤلاء ان الامم الحية لا تموت وانما في حاجة الى من يوقظها من سباتها لتعود حية فاعلة، وبخاصة إذا كانت هذه الامة هي امة العرب ذات الماضي العريق، والعقيدة الاسلامية التي لا تقبل الظلم ولا تسكت عليه. وإذا كان الانطباع بالسلبية قد ساد عن الامة قاطبة، فهو عن عنصر الشباب كان اكثر وضوحاً منه عن الآخرين. ذلك أن هذا الشباب قد تعرض لعملية متكاملة مدروسة لتغييب دوره وتخديره بوسائل شتى. واعتقدوا انهم نجحوا في مخططهم وان الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية قد ساعدتهم في مهمتهم.

• فمنذ فتح الشباب الذين هم في سن الثلاثين فما دون، عيونهم فانهم لم يروا إلا الهزائم العربية المتتالية، ولم يعودوا يسمعوا عن العمل المشترك، دعك من الحديث عن الوحدة. وكانت المشاعر العربية الاسلامية المشتركة تختفي او هكذا تصوروا. بل ان كل بلد عربي تحول الى امة في ذاته، لا يتحدث إلا عن مصالحه، حتى ولو تناقضت مع مصالح اشقائه.

عاش هذا الجيل انتكاسات متتالية اضعفت او كادت تنهي روابطه العربية الاسلامية، فلم يعد يسمع إلا عن السلام مع اسرائيل مقابل الارض، اي ان على العرب أن يضحوا بأرضهم من اجل ان يمنحهم عدوهم السلام، عكس ما تربينا وتعلمنا عليه بأن أرض الانسان هي عرضه الذي لا يجب ان يُسلَّم. ولم يعد يسمع إلا عن وجوب العمل لهدم الحاجز النفسي بينه وبين الصهيونية، مع ما فيه بأي حال من الاحوال، بقية ذلك من نسيانه لتاريخه ولجرائم الصهيونية التي لم تتوقف.

ثم تتالت اتفاقات السلام الواحد تلو الآخر، وبدأت أعلام اسرائيل ترفع في العواصم العربية، والسفارات تفتح والوفود الاسرائيلية تزور العواصم العربية كوفود وكسياح. وفتحت وسائل الاعلام العربية من صحف واذاعات ومحطات فضائية للاسرائيليين، وراح الاسرائيليون يشاركون في المهرجانات العربية والدورات الرياضية الى جانب المشاركين العرب بل وفي العواصم العربية... وغير هذا كثير. كل ذلك كان يستهدف تطبيع العلاقة وفرض العدو على العرب فرضاً.

إن فضل الانتفاضة انها ازالت الغبار عن المعدن الأصيل الذي لا يمكن أن يتغير للشباب العرب والمسلمين، الذي هب هبة رجل واحد من المحيط الى الخليج ليقول للجميع، ان مخططاتكم لم تنجح واننا عرب مسلمون لا نقبل المساس بأرضنا او بأشقائنا او بمقدساتنا. وكانت مفاجئة ولكنها مفاجأة سارة للأمة وواعدة لها بمستقبل يليق بمكانتها وتاريخها وعقيدتها، ومفاجأة مخيفة لمن اعتقدوا انهم قد نجحوا وانه لم يعد للعرب كأمة وجود وانهم يستطيعون أن يستفردوا العرب بلداً بعد بلد من دون أن يحرك العرب الآخرون ساكناً. واكدت انتفاضة الشباب العرب ان اعداء الامة قد ينجحون بعض الوقت ولكنهم لا يستطيعون ان ينجحوا كل الوقت.

الامر الآخر الذي سلطت الانتفاضة

الضوء عليه التاكيد على عدوانية الصهيونية المطلقة والدائمة للعرب، العدوانية التي تشمل الصهيونية بكل اطيافها العلمانية والدينية، اليسارية منها واليمينية، المعتدل منها والمتطرف. قد تختلف اساليب الصهاينة ولكن لا تختلف اهدافهم. ومن حقنا ان نتساءل اين دعاة السلام والتطبيع؟ نوجه السؤال لدعاة السلام والتطبيع من العرب.

اوشكت الانتفاضة المباركة ان تنهي شهرها الاول، منذ ان قام الارهابي ارييل شارون بزيارته المشؤومة للمسجد الاقصى المبارك، ومنذ ان قام الارهابي الآخر ايهود باراك باعلان حربه الشاملة التي سخر لها كل آلته العسكرية التي يملكها. ومنذ ذلك الحين لم نسمع عن تظاهرة لمن يسمون بدعاة السلام، بل لم نسمع تصريحاً او احتجاجاً. لقد تخطت عنصرية الصهيونية الشعب الفلسطيني الى فلسطينيي الـ٤٨ والذين يحملون جوازات سفر اسرائيلية، ولكن هذه الجوازات لم تحمهم من العدوان الصهيوني.

هل هناك من العرب لا يزال يعتقد بان في اسرائيل معتدلاً ومتطرفاً؟! وهل لا يزال دعاة التطبيع بين المثقفين العرب من هو على استعداد للاتصال بالمعتدلين الاسرائيليين والدفاع عنهم؟ لقد وصلت الوقاحة ببعض المثقفين العرب ان تحول الى بوق حين نسمعه او نراه على شاشات التلفزيون، لا نعرف هل المتحدث عربياً ام صهيونياً يتحدث بالعربية.

انها فرصة تاريخية قد لا تتكرر لمن تلوث بالاتصال بالاسرائيليين او اصابته شظايا التردي العربي او خالجه شك بصدق نوايا بعض الصهاينة، او فرض عليه لقاءهم او الاتصال بهم، ان يستغفر ربه ويتوب الى رشده، ويكفر عن خطئه او خطيئته، ويعود الى مكانه الطبيعي كعربي مسلم يتحمل مسؤوليته في مواجهة الصهيونية وكشف مخططاتها تجاه امته ومقدساتها.

من دروس الانتفاضة التاكيد على اهمية الاعلام والدور الكبير الذي يمكن ان يقوم به في التعبئة. ولقد شهدت تغطية الانتفاضة نقلة نوعية وبالذات في ما يتعلق بالصورة. وإذا كان تاثير الكلمة محدوداً، فالامر ليس كذلك بالنسبة الى الصورة التي تصل الى ذهن الانسان ومشاعره اياً كانت مداركه وامكاناته الثقافية. نقول ذلك وفي ذهننا ما قام به المصور البارع الذي لا يقل عمله عن ذلك المواطن الذي يواجه رصاص الجندي بالحجارة، انه ذلك المصور الذي التقط جريمة الصهيونية في قتل الاطفال ممثلين في اغتيال محمد الدرة، وكل الاطفال قتلوا بالطريقة نفسها ولكن لم تتح للمصورين نقل الصورة. ويبدو ان تطور الاعلام لم يعد يمكن الصهاينة العمل بتوصية هنري كيسنجر وزير الخارجية الأميركي السابق الذي نصحهم بعدم السماح بتصوير المواجهات بين أطفال الحجارة والجيش الاسرائيلي بعدما التقطت الكاميرات صوراً للجنود الاسرائيليين وهم يقوموا بتكسير عظام الاطفال والشباب الفلسطينيين في الانتفاضة الاولى.

ويسجل للفضائيات العربية انها لعبت دوراً أساسياً في توحيد المشاعر والعواطف والمواقف العربية من الانتفاضة. فهذه الفضائيات لا تعرف حدوداً، وتتحدث بلغة عربية واحدة هي لغة العرب في كل مكان. وكان لهذه الفضائيات دورها المميز عن اي مرحلة سابقة سواء من حيث نقلها المباشر للاحداث، او برامجها الوثائقية او الحوارية لتشكل عامل تعبئة وتوحيد للانسان العربي مع شقيقه في فلسطين. ولم يعد من الصعوبة بمكان لصانع القرار العربي ان يعرف مواقف الرأي العام العربي ليتخذه قاعدة لقراراته. ولعل ما قامت به الفضائيات من دور في تلمس موقف الرأي العام من مؤتمر شرم الشيخ الاخير نموذجاً لذلك.

وازعم ان هذا التطور الاعلامي الهائل، بالاضافة الى مساهمته في خلق الوعي، وفي توحيد المشاعر والمواقف تجاه الانتفاضة فإنه ذو تأثير ابعد في خلق مواطن مسيس من الخطأ تجاهله، او التعامل معه بالطريقة نفسها التي كانت تتم قبل عصر الفضائيات والمستجدات الاخرى في عالم المعلومات.

والامر هنا لا ينطبق على الجوانب السياسية فقط، بل يتعداه الى وعي وشفافية في الجوانب الاخرى المتعلقة بحقوق الانسان، والجوانب الاقتصادية والاجتماعية والثقافية. والنتيجة التي يجب أن يخرج بها الساسة العرب ليس فقط التجاوب مع الرأي العام في ما يتعلق بالقضية الفلسطينية بل يتعداه الى المشاركة الشعبية في صناعة القرار ككل، تجاوباً مع معطيات العصر التي أنهت احتكار المعرفة والمعلومة.

واليوم تنعقد القمة العربية بعد طول انتظار، ولم يعد بالامكان الحديث عن

مقترحات حول ما يمكن ان يصدر عن هذه القمة من قرارات. بفضل الاعلام وشفافيته، وكسر احتكار المعلومة، تمكن العربي ومن خلال كشف احد القادة العرب مسودة القرارات، من معرفة الخطوط العريضة لهذه القرارات، وبالتالي فإنها ستكون محل نقاش وحوار.

وكل ما نرجوه من قادتنا الكرام ان يضعوا دروس الانتفاضة وردود الفعل من الراي العام على مسودة القرارات في الاعتبار، وحينئذ تكون قرارات القمة متجاوبة مع إرادة الشعوب.

• سيلمي قطري.

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الحياة
التاريخ: ٢١ / ١٠ / ٢٠٠٠

"رسالة" اسرائيل الى القمة ٩ شهداء و٣٠٠ جريح وتجميد عملية السلام

يوم طويل من المواجهات الدموية يسبق انتهاء "مهلة شرم الشيخ"

□ القدس المحتلة - سائدة حمد
□ لندن - «الحياة»

■ عشية القمة العربية الطارئة التي تبدأ أعمالها اليوم في القاهرة، وجهت اسرائيل رسالة ذات شقين: قتل ٩ مواطنين فلسطينيين وجرح نحو ثلاثمئة آخرين، وتأكيدها انها ستعلن تجميد عملية السلام بعد انتهاء القمة.

وبعد يوم طويل من المواجهات الدموية بين الفلسطينيين والقوات الاسرائيلية، اعلن نالحمان شاي الناطق باسم الحكومة الاسرائيلية ان «السلطة الفلسطينية لم تنفذ التفاهمات التي تم التوصل اليها في شرم الشيخ، وواضح ان العنف لم يتوقف». وزاد ان رئيس الوزراء ايهود باراك سيعلن بعد انتهاء القمة العربية غداً ان اسرائيل ستجمد عملية السلام. وتابع ان الدولة العبرية «ستأخذ وقفة من العملية الديبلوماسية وستدرس الخطوات التي ستتخذها في المستقبل. وخلال الوقفة ستعيد تقويم الأسابيع القليلة الماضية، منذ اندلاع أعمال العنف، وستتخذ قراراتها في شأن متى وكيف وبأي شكل ستواصل عملية السلام».

وسقط الشهداء الـ ٩ خلال مواجهات واشتباكات عنيفة أعقبت مسيرات وجنازات ضخمة انطلقت بعد صلاة ظهر الجمعة، شارك فيها الآلاف مطالبين القادة العرب باتخاذ قرارات حاسمة لمصلحة قضيتهم، ورفعوا أعلام كل الدول العربية.

وتجددت المواجهات بعد انتهاء «المهلة الزمنية» التي نص عليها تفاهم شرم الشيخ لإعادة الهدوء الى المنطقة، وتركزت بين الشبان وبين الجنود الاسرائيليين والمستوطنين في منطقة نابلس حيث قتل اربعة فلسطينيين وأصيب عشرات. والشهداء هم فراس خليل زيد (٢٦ عاما) وامجد احمد اكرم (٣٢ عاما) وعدنان محمد خيري (٢١ عاما) وعيسى عبدالله فاعور (٣٢ عاما). وسقط الشهيد الخامس علاء بني نمرة (١٤ سنة) في سلفيت برصاص المستوطنين، ولحقه ثائر علي (١٨ سنة) من مخيم الأمعري في البيرة، بعدما أصيب برصاصة في الدماغ. كذلك سقط

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الحياة
التاريخ: ٢١ / ١٠ / ٢٠٠٠

نضال ابو شقره (٢٢ عاما) في جنين بعد اصابته برصاصة في صدره، وسقط محمد ابو طاحون (٢٦ عاما) في مواجهات مع الجيش في طولكرم. كذلك سقط شهيد في قلقيلية لم تعرف هويته. واعلنت اذاعة «صوت فلسطين» ليلاً ان عدد الجرحى بلغ ثلاثمئة، اصابات ٢٤ منهم خطرة، فيما قصفت مروحيتان اسرائيليتان مواقع في بيت ساحور برشاشات ثقيلة.

ولم تستبعد مصادر ان يرتفع عدد الضحايا بسبب خطورة الاصابات. وأكد مواطنون ان القوات الاسرائيلية التي اشتبكت مع الشبان على مدخل مدينة نابلس الجنوبي اطلقت النار في شكل جنوني للانتقام كما يبدو لمقتل مستوطن مساء الخميس الماضي، خلال اشتباكات مسلحة بعدما حاولت مجموعة من المستوطنين دخول مقام يوسف الذي اخلي قبل اسبوعين.

وشهد المدخل الشمالي لمدينة رام الله اشتباكات عنيفة، ادت بالاضافة الى استشهاد ثائر الى اصابة ٥٠ آخرين، وصفت جروح أربعة منهم بأنها خطرة. وسجلت مواجهات ساخنة في مدينة خان يونس قرب مستوطنة مقامة هناك حيث جرح ٤٢ شاباً.

ودعا المشاركون في المسيرات القمة العربية الى اتخاذ قرارات بوقف التطبيع مع اسرائيل والعلاقات الديبلوماسية بما في ذلك اغلاق السفارات والمكاتب التجارية الاسرائيلية.

وفيما دعا وزير الخارجية الاسرائيلي بالوكالة شلومو بن عامي القيادة الفلسطينية الى «تهدئة الأوضاع» كي يتسنى «خلق المناخ المناسب للتقدم واحياء الحوار» هدد باراك باخذ «وقت مستقطع من المفاوضات» إذا استمرت المواجهات. وقال ان اسرائيل قدمت «تنازلات ضخمة» في قمة كامب ديفيد وإذا عاد الجانبان الى طاولة المفاوضات فإن اسرائيل «ستشطب كل الأفكار التي قدمتها» في القمة وتبدأ من جديد. وكان اكد ان الجيش الاسرائيلي «سيتخذ كل ما هو ضروري» للرد على اطلاق النار.

واستؤنف اطلاق النار باتجاه مستوطنة غيلو مساء امس، فيما اصيب ستة جنود اسرائيليين بالرصاص قرب مدينة طولكرم. وحاول باص يقل جنوداً اسرائيليين دخول مدينة طولكرم التي تقع في منطقة (أ) وتتبع السلطة الفلسطينية بالكامل، فاطلق عليه رجال الشرطة الفلسطينية النار لوقف تقدمه وجرح ستة من الجنود. وقال الجنرال اسحق تيان ان الباص «ضل طريقه».

واندلعت المواجهات امس مع اقتراب انتهاء مهلة تطبيق وقف النار (٤٨ ساعة) ظهر امس. وبادر الرئيس بيل كلينتون الى الاتصال بباراك والرئيس ياسر عرفات ليحض على «وقف النار» ثم اعلنت اسرائيل انها مستعدة لاظهار «مرونة» في شأن مهلة الـ٤٨ ساعة، لكن الصدامات احتدمت.

لجنة تحقيق من الأمم المتحدة

في جنيف (رويترز) دانت لجنة حقوق الانسان التابعة للأمم المتحدة اسرائيل لارتكابها «جرائم حرب» و«جرائم في حق الانسانية» في الاراضي الفلسطينية المحتلة. ودعا القرار العربي الاسلامي الذي وافقت عليه اللجنة ليل الخميس، الى انشاء لجنة تحقيق دولية من خمسة اعضاء، يساندها فريق من خبراء الطب الشرعي للنظر في اسباب «العنف». وستقوم ماري روبنسون رئيسة لجنة حقوق الانسان وسبعة محققين مستقلين للأمم المتحدة بزيارات للمنطقة تستمر خمسة أيام.

وشدد السفير الاسرائيلي يعقوب ليفي في مؤتمر صحافي على أن الدولة العبرية لن تتعاون مع لجنة تحقيق «غير ضرورية»، فيما وصفت الخارجية الاسرائيلية قرار اللجنة بأنه «عدائي وغير منصف».

ميريت
للنشر والمعلومات

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الحياة
التاريخ: ٢٤ / ١٠ / ٢٠٠٠

أضعف الإيمان

قمة التحذيرات

■ القمة العربية المنعقدة في القاهرة لا تستطيع ان تتحدث عن قطع العلاقات مع اسرائيل ووقف التطبيع بكل اشكاله، ناهيك ان تعترفه ولو على شكل سؤال، بأن خيار السلام أصبح محل شك أو حتى مراجعة، لذلك سيقتصر بيانها الختامي الطويل على بعض «الاجراءات» على المستوى الاقتصادي والديبلوماسي، عوضاً عن «قرارات» سياسية يصعب الاتفاق عليها وتنفيذها.

هذه النتيجة المؤسفة ليست مفاجئة، وعرفنا ما هو اكثر منها في شكل غير مباشر، من خلال بيان قمة شرم الشيخ، التي اهم اهدافها وقف الانتفاضة ووضع سقف للقمة العربية، وتأكيد ان السلام ليس خياراً استراتيجياً للدول العربية بل خيار وحيد. لكن المفاجأة المحزنة هي اننا اكتشفنا من خلال مداولات وزراء الخارجية وتصريحاتهم ان الأنظمة العربية غير قادرة حتى على اتخاذ «اجراءات» لأن الاجراءات تتطلب حداً ادنى من الاتفاق، وهو أمر غير متوافر حتى الآن.

لكن مصادر القمة تؤكد ان وزراء الخارجية تجاوزوا اخيراً مسألة الخلافات على الاجراءات، وتوصلوا الى صيغة غير مكلفة ومقبولة من كل الدول العربية، ترتكز الى مجموعة من «التحذيرات» التي تتسم بالتناسب مع الهدوء والابتعاد عن الاثارة وتهييج الشارع العربي والاسلامي ضد اميركا واسرائيل. لكن هذه المصادر قللت من اهمية هذه التحذيرات، باستثناء تحذير واحد يتعلق بقرار لجنة حقوق الانسان، الذي يدعو الى وقف قتل المدنيين الفلسطينيين العزل وفتح تحقيقات مع المسؤولين اليهود. وقالت المصادر ان القمة ستحذر اسرائيل من قبول قرار اللجنة، لأنها اذا وافقت على التحقيق ستحرج الأنظمة العربية التي تنتهك حقوق الانسان. واضافت المصادر ان الدول العربية ستناشد اسرائيل الاكتفاء باللجنة التي شكلت في قمة شرم الشيخ، وتفوّت الفرصة على منظمة حقوق الانسان التي ستتخذ اسرائيل ذريعة للوصول الى البلاد العربية.

داود الشريان

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الحياة
التاريخ: ٢١ / ١٠ / ٢٠٠٠

صحيفة "الاتحاد الاشتراكي" دانت "التغلغل الإسرائيلي" في المغرب

محمد السادس يعرب عشية القمة عن التضامن مع الفلسطينيين

□ الرباط - محمد الأشهب

■ عبّر العاهل المغربي الملك محمد السادس عشية توجهه إلى القاهرة امس عن تضامنه والحكومة والشعب المغربي مع الشعب الفلسطيني، ودان لدى رئاسته مجلساً وزارياً اول من امس في الدار البيضاء العنف الذي يتعرض له الفلسطينيون. وقال السيد حسن اوريد الناطق باسم القصر الملكي إن العاهل المغربي ذكر باستدعاء بلاده رئيس مكتب الاتصال المغربي في إسرائيل الديبلوماسي طلال الغفراني الاسبوع الماضي. وقالت مصادر رسمية إن الوفد المغربي إلى قمة القاهرة يضم وزير الخارجية عمر بن عيسى ووزير الشؤون الإسلامية عبدالكبير العلوي المدغري والمستشار عباس الجراري ومدير الديوان الملكي محمد رشدي الشرايبي وسفير المغرب في القاهرة عبداللطيف ملين.

إلى ذلك صرح وزير الخارجية المغربي بأن مشاركة الملك محمد السادس في قمة القاهرة تعكس موقف الدعم والمساندة الذي يلتزمه المغرب إزاء القضية الفلسطينية والحق العربي، بخاصة الدعوة إلى الانسحاب الإسرائيلي من الجولان ومما تبقى من الأراضي اللبنانية المحتلة.

في غضون ذلك بدأت تنظيمات شعبية خطة لحشد التأييد للمقاطعة الشاملة لإسرائيل، ووجهت نداء لفاعليات المجتمع المدني لمساندة الحملة. وقالت مصادر حزبية إن زعيم حزب الاستقلال وزير العمل السيد عباس الفاسي وقع على النداء إلى جانب شخصيات سياسية عدة، في حين وجهت تيارات إسلامية نداء إلى قمة القاهرة تطالب من خلاله بالقطع الفوري لأي نوع من العلاقات الديبلوماسية مع الكيان الإسرائيلي.

"الاتحاد الاشتراكي"

لكن صحيفة «الاتحاد الاشتراكي» التي يديرها رئيس الوزراء السيد عبدالرحمن اليوسفي تحدثت امس عن تغلغل إسرائيلي في المغرب، وذكرت أن اتفاق ابرم بين شركة «زاد» الإسرائيلية وشركة الخطوط المغربية. كما ان شركة أخرى حصلت على ترخيص في قطاع الاتصالات في ضوء نتائج مناقصة دولية. ونبهت «الاتحاد الاشتراكي» المسؤولين المغاربة إلى مخاطر التغلغل الإسرائيلي.

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الحياة
التاريخ: ٢١ - ١٠ - ٢٠٠٠

مشروع بيان القمة دعا الى وقف العلاقات مع اسرائيل ثم عُدِل ليحمّل الدولة العبرية المسؤولية إذا قُطعت

□ القاهرة - «الحياة»

■ نشرت «الحياة» امس مشروع البيان الختامي للقمة العربية كما توصل اليه وزراء الخارجية العرب في جلستهم الصباحية اول من امس، لكن النص خضع ليل الخميس - الجمعة لبعض التعديلات، خصوصاً الفقرة المتعلقة بقطع العلاقات ووقف التطبيع مع اسرائيل، ومن المحتمل ان يتعرض ايضاً لتعديلات اخرى في ضوء مناقشات القادة العرب التي تبدأ اليوم.

جاء مشروع البيان المعدل على شكل فقرات مرقمة من واحد الى ٢٢ فيما كان النص الأول من دون ترقيم. ونص المشروع الجديد على ان القادة العرب يؤكدون دعمهم الشعب الفلسطيني الذي عبر بانتفاضته عن الاحباط بعد سنوات طويلة من الترقب وانتظار ما تؤدي اليه التسوية السياسية التي لم تتحقق نتائجها بسبب تعنت اسرائيل.

ويشيد مشروع البيان بالانتفاضة وبتجاوب الجماهير العربية معها في «اجماع قومي غير مسبوق». ويحمل البيان اسرائيل المسؤولية في إعادة المنطقة الى أجواء التوتر بسبب عدوانها على الشعب الفلسطيني خرقاً لاتفاقية جنيف الرابعة لعام ١٩٤٩، ويدين تل أبيب وتصرفاتها العدوانية ومواقفها الاستفزازية، كما يدين عدم استجابتها لخيار السلام الشامل والعادل، ويحذر اسرائيل من مواصلة الممارسات التي تهدد أمن المنطقة.

ويؤكد البيان ان للأمة ثوابت لا يمكن المساس بها او المساومة عليها. ويذكر بأن السلام يقوم على مفهومي الشمول والعدل وهذا يتطلب توجهاً مماثلاً من اسرائيل بالاستناد الى الشرعية الدولية وتنفيذ قراراتها. ويطالب البيان بتشكيل لجنة تحقيق دولية محايدة في اطار الأمم المتحدة ترفع تقريرها الى مجلس الأمن... ويؤكد ان الدول العربية «سوف تلاحق، وفقاً للقانون الدولي من تسببوا في تلك الجرائم البشعة، تمهيداً لتقديمهم الى المحاكمة الدولية». ويشدد على ان السلام «الشامل والعادل لن يتحقق إلا بعودة القدس الشريف الى السيادة الفلسطينية الكاملة، والتسليم بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني...».

وجاءت الفقرة المتعلقة بلبنان وسورية وفلسطين مليئة بعبارات التأييد.

التعديل

وحصل تعديل البيان في الفقرة ١٧ المتعلقة بقطع العلاقات ووقف التطبيع مع اسرائيل، فبعدما كان نص هذه الفقرة «يؤكد»، قبل التعديل، على «التوقف عن اقامة علاقات مع الدولة العبرية، والغاء اية علاقات اقيمت...»، اصبح في النص المعدل ان العرب «يحملون اسرائيل مسؤولية القرارات والخطوات التي تتخذ في صدد العلاقات مع اسرائيل من قبل دول عربية، والتي تستوجبها مواجهة توقف عملية السلام... وذلك الى حين التوصل الى السلام الشامل والعادل...».

اما بقية الفقرات فبقيت على حالها، خصوصاً تلك المتعلقة بالاشادة بلجنة القدس، وبقرار انعقاد قمة دورية عربية.

واعرب عدد من الوزراء العرب عن ارتياحهم الى مشروع البيان الختامي ومشاريع القرارات، ووصف رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية قرارات وزراء الخارجية العرب بانها ايجابية تدعم القضية ونضال الشعب الفلسطيني، ودعا اسرائيل الى فهم الرسالة العربية «البليغة» والاستجابة لخيار السلام. كما اعتبر وزير خارجية الاردن عبدالإله الخطيب مؤتمر وزراء الخارجية وقراراته تأكيداً قوياً داعماً للموقف العربي، في ما اكد وزير خارجية سورية فاروق الشرع ان القمة التي تبدأ اعمالها اليوم ستعمل على اتخاذ القرارات المهمة التي من شأنها تعزيز التضامن العربي.

وكان وزير الخارجية المصري عمرو موسى عقد مؤتمراً صحافياً عقب ختام اجتماعات وزراء الخارجية، قال خلالها «ان القمة من بندين فقط هما: عملية السلام والتهديدات التي تواجهها في ظل الأوضاع الراهنة وآلية الاجتماعات الدورية للقمة العربية، واشار الى اتفاق الوزراء حول جميع المواقف المطروحة».

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر الحياة
التاريخ ٢١ / ١٠ / ٢٠٠٢

صباح الأحمد: ليس لنا أي خلاف مع السلطة الفلسطينية

□ الكويت - حمد الجاسر

■ قال وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الأحمد انه ليس من مصلحة العرب حالياً استخدام سلاح النفط «لاننا يمكن ان نجوع اكثر من الآخرين» لكنه لم يستبعد كلياً استخدام الكويت هذا السلاح «كوسيلة لاسترجاع الحق العربي». وأشارت تصريحات له امس الى تطبيع محتمل مع السلطة الفلسطينية قريباً حين نفى وجود خلافات كويتية معها، لكنه استبعد كلياً مناقشة فكرة مصالحة كويتية - عراقية خلال قمة القاهرة.

جاء ذلك خلال ردود للشيخ صباح على اسئلة الصحافيين قبل مغادرته الى القاهرة امس نائباً عن الأمير الشيخ جابر الاحمد الصباح الى القمة العربية الطارئة.

وقال معلقاً على فكرة استخدام النفط كسلاح لدعم القضايا العربية: «الكويت كانت اول من أوقف ضخ النفط عام ١٩٧٣ وللأسف ادعى البعض ان العراق كان أول من بدأ ذلك».

وتابع: «اعتقادي الآن انه ليس من مصلحة العالم العربي ان يوقف (تصدير) البترول لأننا يمكن أن نجوع اكثر من الآخرين». واستدرك بالقول: «اذا كان البترول هو الوسيلة لارجاع الحق العربي فإن الكويت اول من سيعملها». وعن المصالحة مع الفلسطينيين قال: «ليس لدينا مع السلطة الفلسطينية أي خلاف» كانت هناك خلافات ولكنها ليست بين الكويت والشعب الفلسطيني».

باريس تدعو القمة العربية الى المساعدة على التهدئة

■ باريس - ا ف ب - دعت فرنسا الدول المشاركة في القمة العربية التي تعقد في القاهرة اليوم وغداً إلى «الاسهام في الجهود المشتركة لتهدئة مناخ التوتر» السائد بين الفلسطينيين والاسرائيليين. وأعلن الناطق باسم وزارة الخارجية الفرنسية فرانسوا ريفاسو: «اننا نعبر عن امنيتنا برؤية القمة العربية تعمل على الاسهام في الجهود المشتركة لتهدئة مناخ التوتر السائد في الشرق الاوسط واعادة عملية السلام على كل المسارات على اسس تسوية مبنية على التفاوض». وقال الناطق ان وزير الخارجية الفرنسي هوبير فيدرين باشر اتصالات مع عدد من نظرائه العرب لابلاغهم هذه الرسالة.

ميريت
للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الحياة

التاريخ: ٢١ / ١٠ / ٢٠٠٠

اليمن يقترح الغاء مراسم الاستقبال خلال القمم العربية

□ صنعاء - فيصل مكرم

■ اقترح اليمن تجاوز الشكليات البروتوكولية الخاصة بمراسم استقبال وتوديع القادة والزعماء والملوك العرب المشاركين في القمة العربية. وقال مصدر في رئاسة الجمهورية إن اليمن يحبذ ان تقتصر مراسم الاستقبال والتوديع على الأمين العام لجامعة الدول العربية والمسؤولين في الجامعة، مؤكداً ان هذا الاقتراح سيتم طرحه ليتم إقراره في جميع القمم التي تنعقد برعاية الجامعة العربية.

وأتى الاقتراح اليمني في ظل الخلاف في وجهات النظر حول انعقاد القمة الطارئة بين الرئيسين علي عبدالله صالح وحسني مبارك الذي وجه انتقادات الى الرئيس اليمني بسبب مطالبته القمة بقرارات حاسمة لوقف الصلف الاسرائيلي تجاه الشعب الفلسطيني والمقدسات العربية والخروج بنتائج تواكب تطلعات الشارع العربي، ومقاطعة اسرائيل ووقف التطبيع معها. واعتبر مبارك هذه الدعوة «للاستهلاك الداخلي» ومحاولة لتوريط دول «الطوق» في حرب مع اسرائيل. فيما أعلن علي صالح ان مواقفه سيطرحها بقوة على القمة ولن يهادن في الحقوق العربية المصيرية مهما كان.

واعلنت الأحزاب السياسية في السلطة والمعارضة والاتحادات والنقابات والمنظمات النسائية والجماهيرية انها في صدد الترتيب لمسيرات شعبية حاشدة تخرج اليوم الى شوارع صنعاء والمدن اليمنية، تضامناً مع انتفاضة القدس ولمطالبة القمة العربية بقرارات تتيح للشعوب العربية دعم الشعب الفلسطيني بالسلاح والمال والمجاهدين.

الى ذلك وجه الشيخ عبدالله بن حسين الأحمر رئيس مجلس النواب اليمني أمس رسالة الى مؤتمر القمة العربي في القاهرة ناشد فيها الملوك والرؤساء والقادة العرب تحمل مسؤولياتهم العربية والاسلامية، والخروج بقرارات مسؤولة وجادة وقوية تنتصر للحق العربي الفلسطيني وشهداء الانتفاضة وتكون بحجم التحديات التي تواجهها الامة.

وطالب باسم الهيئة الشعبية اليمنية للدفاع عن الاقصى وفلسطين (التي يرأسها) ان تخرج القمة بقرار يعتبر القدس عاصمة الدولة الفلسطينية وخطاً احمر لا تجوز المساومة عليه.

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر الحياة
التاريخ ٢١ / ١٠ / ٢٠٠٠

نقطة حوار

■ أول الكلام:

● من جديد الشاعر السعودي/ د. سعد عطية الغامدي، عن الطفل المصري «احمد شعراوي» الذي استقل حافلة للذهاب الى غزة والمشاركة في معركة الحجارة:

– وسافرت لتثأر لأمين وسارة ومحمد
تفديك السادة والقادة
تفدي هذا العزم، وهذي اليد
عريت الساسة والقادة... يا احمد
عريت عبيد الطاولة الخضراء
وللطاولة أعبد!!

●●●

● لماذا كان انعقاد قمة «شرم الشيخ» بمثابة (صدمة) لوعي الشعب العربي، حتى كان الإجماع العربي على رفضها؟!

– لأن الرئيس الأميركي/ كلينتون، اراد أن يختم سنوات رئاسته لأضخم دولة بأن يمنح اسرائيل: صك بقائها، وفرض (الاستسلام) على الشعب الفلسطيني بالشروط التي املتها حكومة هذا العدو الصهيوني... فلم يكن «كلينتون» في شرم الشيخ: حكماً عادلاً، ولا حتى (إنسانياً) حفظ للدماء البريئة التي أهرقها جنود العدو، حقها في الاعتبار على الأقل... بل واصل ضغطه على الختيار/ عرفات ليُركّعه للمرة الأخيرة... في الوقت الذي كان جنود العدو يقتحمون معبر رفح ويقتلون بعضاً من حرس عرفات، ويطلقون رصاصهم المجنون على الشعب الذي يقاوم ظلمهم!

وكان الرئيس المصري/ حسني مبارك: قد رفض هذه القمة التي ضغط الرئيس الاميركي لانعقادها... فكانت (صدمة) في واقع العدوان الشرس الذي يرتكبه جنود الصهاينة في شكل وفعل (الحرب) غير المعلنة، ليست على الفلسطينيين فقط، بل وعلى العملية السلمية برمتها!

●●●

● فما هي «مكاسب» قمة شرم الشيخ للفلسطينيين، وللكرامة العربية؟

– كان الوزير الفلسطيني/ نبيل شعث قد صرح للوكالات بأن توقعات الفلسطينيين عن نجاح القمة محدودة، وأضاف انهم ذهبوا الى شرم الشيخ لتحقيق أمرين: انهاء اشكالات الاعتداءات الإسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني، وتشكيل لجنة تحقيق دولية، ولكن... عندما كانت جلسات القمة منعقدة في شرم الشيخ، كان جيش العدو يصب حممه على رؤوس وصدور الشعب الفلسطيني، ويحتل مناطق السلطة الفلسطينية (المحررة)... بما يعني: ان حكومة العدو لا تلتزم بوقف اطلاق النار، ولا بفترة هدنة في انتظار القمة، فلديها مخطط تنفذه لتضبع الفلسطينيين وربما أميركا في مواجهته كأمر واقع، وبعد ذلك: تعالوا نتناقش في هذا الأمر الواقع المستجد!!

● ولعلنا نتساءل هنا على هامش اجتماعات قمة شرم الشيخ: ما هو دور و(فاعلية) الامين العام للأمم المتحدة/ العم كوفي، الحاضر الماثل، ودور وفاعلية: ممثل الاتحاد الأوروبي/ خافيير سولانا... هل كان لهما رأي مسموع، وكلمة ذات قيمة؟!

إذا كانت «أميركا/ الكوبرا» تقف الى جانب عدوان العدو الصهيوني، فإن وجود «العم كوفي» يعتبر أنه أحد أعضاء الوفد الأميركي... أما الاتحاد الأوروبي: فقد كان موقفه متخاذلاً و(شبهياً) منذ اندلاع العدوان الصهيوني، وبالتالي... نحسب ان وجود «مستر سولانا» هو للتمتع فقط بمناخ شرم الشيخ!!

●●●

● وبعد.. فلعل (العرب) – من محيطهم الى خليجهم – يحذرون سيدة القوة الكوبرا/ أميركا من أن تفقد – فجأة – وجود «الختيار/ عرفات» على رأس السلطة الفلسطينية، ربما بيأسه واستقالته، وربما بشيء آخر، رغم أنه رمز المقاومة الفلسطينية.. وحينذاك لن تعرف – حتى أميركا العظمى! – الى أين تتجه البوصلة، ومع من يتحدثون... ولعل أميركا واسرائيل معاً: ستترحمان على أيام عرفات وصبره الطويل على محاولات إذلاله وتركيعه وهو صامد!!

عبدالله الجفري
AbuWajdi@hotmail.com

كلينتون وادمان الفشل

■ في قمة كامب ديفيد، وبعدما تبلغ الرئيس الاميركي بيل كلينتون قرار الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الحازم، برفض اقتراحاته حول السيادة على القدس والمسجد الأقصى، ادرك كلينتون أن القمة قد فشلت، وقال لمستشاريه ومساعديه: انني اكره الفشل.

ولذلك... ذهب كلينتون الى قمة شرم الشيخ الأخيرة، وفي نيته أن لا يعود فاشلاً. فأعد بياناً بما يريده، وفرضه على المجتمعين فرضاً، غير أبه بالمشكلة الضخمة المطروحة امام القمة، ومعالجتها بطريقة تدفع الأمور الى الامام. كان كل ما يهمه هو أن لا يفشل شخصياً، وهكذا جاءت القمة وبيانها الختامي، لتخدم مصلحته الشخصية، دون اي اهتمام لا بالقتلى ولا بالجرحى ولا بالغضب الشعبي العربي، ولا بالغضبة الاسلامية، ولا بأجواء الحرب التي تخيم على المنطقة.

ان هذا الحرص على عدم الفشل الشخصي، يمس بالضرر مصالح الولايات المتحدة نفسها، ولكن حتى هذه المصالح يمكن التضحية بها من اجل الحفاظ على مصلحة الرئيس الشخصية.

لقد أصبح كلينتون، وفي أواخر أيامه في الحكم، مدمناً على عقد اجتماعات فاشلة، لأن ما يهمه هو القول بأنه لا يزال يعمل، وأنه يحاول، وانه يبذل جهده، وليس ضرورياً أن يتمخض كل ذلك عن أي نتائج، المهم أن لا يتم اعلان الفشل والرئيس لا يزال في سدة الحكم.

وحسب قرارات قمة شرم الشيخ، سيتوجه الفلسطينيون والاسرائيليون بعد اسبوعين الى واشنطن، لمواصلة المفاوضات كما يقولون، ولكن الكل يعرف أن المفاوضات لن تتجدد ما دام شلال الدم دافقاً في المواجهات مع الجيش الاسرائيلي. ولكن كل هذا لا يهم كلينتون، ما يهمه هو نجاحه الشخصي في عقد اجتماع تفاوضي جديد.

لقد اثبت الرئيس كلينتون انه اكبر فاشل في السياسة الخارجية في تاريخ الولايات المتحدة كلها. فشل في قمة جنيف مع الرئيس حافظ الأسد، وفشل في قمة كامب ديفيد الثلاثية على رغم محاولاته الدؤوبة التي استمرت اسبوعين، وفشل في قمة شرم الشيخ الأولى التي قاطعها باراك على رغم انه هو الذي اصر عليها ثم غاب عنها، وفشل في قمة شرم الشيخ الثانية، وسيفشل في اجتماع المفاوضات المقبل ان عقد أصلاً.

وينطوي هذا الفشل على شخصية محام لا على شخصية رئيس. محام يتعامل مع عملاء مشغولين ومختلفين حول قضايا الارباح وحول نسب الضرائب، وهو يظن ان السياسة الخارجية، ومصائر الشعوب تدار كما تدار التسويات بين العملاء المختلفين. ان المحامي كلينتون يلتقي مع هذا العميل، ويبعث تهديداً للعميل الآخر، ويغري العميل الثالث بشيك بمئة الف دولار، ويعلن انه نجح قبل ان يذهب الى قاعة المحكمة، وهو يريد للسياسة الدولية أن تدار بالطريقة نفسها، وحين يفشل يملأه الاستغراب لأن هؤلاء الرؤساء الذين يتعامل معهم لا يفهمون قواعد اللعبة.

لقد قضى كلينتون ثماني سنوات في الحكم، لم يكن ليستمع فيها إلا لوجهة النظر الاسرائيلية، وحين وجد العالم كله ينفجر في وجه وجهة النظر هذه، امتلأ بالاستغراب من جديد. وقد يبقى محتفظاً بلقبه كمحام ناجح، أما ان يسجل كرئيس ناجح فهو أمل معدوم.

بلال الحسن

ميريت
للنشر والمعلومات
٦٠ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الحياة
التاريخ: ٢١ / ١٠ / ٢٠٠٠

بين ميلوشيفيتش وباراك

■ ما المعيار الذي جعل المجتمع الدولي يتدخل في البلقان ويستخدم القوة ضد الديكتاتور الصربي ميلوشيفيتش العام الماضي، ثم يمتنع عن إظهار الحزم ذاته في الأراضي الفلسطينية، ويكتفي ازاء ما يرتكبه رئيس الوزراء الإسرائيلي ايهود باراك، بقرار هزيل من مجلس الأمن؟ وكيف يعتبر رادوفان كاراديتش مجرم حرب تنبغي ملاحقته قضائياً، وإطلاق القوات الأطلسية لمطاردته، فيما لا يعتبر اريل شارون بالمنطق ذاته مجرم حرب؟

قل ان يتدخل حلف الأطلسي في يوغوسلافيا طرح فقهاء «الشرعية الدولية» ثلاثة أسباب سوغت العمليات العسكرية، في مقدمها وقف حملات التطهير العرقي وقمع السكان في كوسوفو، وحمل ميلوشيفيتش على احترام القيم والمبادئ الإنسانية، وتكريس بعد جديد في العلاقات الدولية، هو الاخلاق. وقال الأمين العام للأمم المتحدة كوفي أنان إن «القانون الدولي يشهد تطوراً ايجابياً، إذ لم يعد مقبولاً أن نرى حكومات تدوس على حقوق مواطنيها باسم السيادة».

ألم يكن الحصار الشامل المفروض على الضفة الغربية وقطاع غزة جواً وبحراً وبراً، وعمليات التقتيل اليومية للفلسطينيين، التي وصلت حد دك البيوت ومقرات الشرطة الفلسطينية بالصواريخ والمروحيات، في مناطق تعتبر محتلة بحكم قرارات الأمم المتحدة، ادعى لتدخل المجتمع الدولي وأولى بإظهار قليل من الحزم تجاه الحكومة الإسرائيلية، التي خرقت كل القوانين والأعراف الدولية؟ ألم تشكل الاعتداءات الإسرائيلية على فلسطينيي الـ٤٨ حالاً متقدمة ينطبق عليها معيار أنان «المتطور»؟

عندما سئل وزير الخارجية الفرنسي هوبير فيدرين «هناك مستبدون كُثر في العالم، فلماذا لم تتدخلوا إلا ضد ميلوشيفيتش»، رد بأن الديكتاتور اليوغوسلافي «عاود الكرة، وهذا في حد ذاته أمر لا يمكن احتماله». لكن الا يعتبر باراك أفضل نموذج يستجيب مواصفات المعاودة التي توجب الملاحقة الدولية، كونه نفذ عملية اغتيال ثلاثة من القادة الفلسطينيين في بيروت عام ١٩٧٣، ووجه الغارة الإسرائيلية على حمام الشط في تونس عام ١٩٨٥، وقاد بوصفه رئيس الأركان عمليات كثيرة يعتبر ميلوشيفيتش من صغار الهواة ازاءها؟ ألم تُعد الحكومات العمالية الإسرائيلية الكرة مرات في لبنان، وآخرها «عناقيد الغضب» ثم قصف المحطات الكهربائية، وفي الأراضي الفلسطينية، منذ قمع رابين الانتفاضة الأولى إلى انتفاضة الحرم؟

إذا أراد المجتمع الدولي أن يطور فعلاً منطق العلاقات الدولية في اتجاه تأسيسها على الاخلاق، فليس أقل من توخي مقاييس متماثلة في كل المناطق. فالدافع الرسمي لعمليات الأطلسي في البلقان، لم يكن الذود عن اراضي بلد عضو في الحلف، بل استهدف التدخل حماية المدنيين في بلد آخر، ولم يتردد الحلف في إظهار أقصى درجات الصرامة مع ميلوشيفيتش، فنفذت طائرات الأطلسي ٣٢ ألف طلعة خلال أقل من شهرين. وبهذا المنطق كان يفترض على الأقل توجيه تحذير إلى باراك او اصدار مجلس الأمن قراراً حازماً. فما الفارق الذي جعل المجتمع الدولي قاهراً مع ميلوشيفيتش وعاجزاً، بل مجاملاً مع باراك؟

الفارق الوحيد ان الأول تحدى الأطلسي، فيما يأتي الثاني في مقدم شركائه العضويين. لذلك فإن مرجعية الاخلاق التي يراد دمجها في القانون الدولي تخفي منطق النفاق، ولا علاقة لها بالعدل والمساواة، ولا بإضفاء مسحة من القيم على العلاقات الدولية.

رشيد خشانة

ميريت
للنشر والمعلومات

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الحياة
التاريخ: ٢١-١٠-٢٠٠٠

عيون وآذان

حسرت إسرائيل معركة الرأي العام العالمي بامتياز في المواجهة الأخيرة مع الفلسطينيين، وهي ردت بإعادة تنظيم صفوفها، وشن حملة من الإعلام المضاد، أو المضلل، على الطريقة الشيوعية البائدة، ما يقتضي الحذر معه مرتين، أولاً حتى لا يصدق الشارع العربي ما يسمع، وثانياً للقيام بحملة إعلامية فلسطينية جديدة تفند سيل الأكاذيب من إسرائيل.

كان رئيس الوزراء ايهود باراك في الطائرة عائداً من شرم الشيخ عندما سربت مصادره خبراً عن اتفاق أمني سري مع الفلسطينيين.

واستطيع ان اقول، وقد تحدثت هاتفياً مع السيدين محمد دحلان وجبريل رجوب، رئيسي الأمن الوقائي في قطاع غزة والضفة الغربية، لن لا اتفاق امنياً سرياً او علنياً مع الإسرائيليين من اي نوع.

الفلسطينيون لم يعقدوا أصلاً اي اجتماع ثنائي مع الإسرائيليين، وإنما هم اجتمعوا مع المصريين، واجتمعوا مع الاميركيين، واجتمعوا مع المصريين والاميركيين في جلسة ثلاثية، ثم اجتمعوا مع الإسرائيليين بحضور المصريين والاميركيين. كيف يتوصل الفلسطينيون والإسرائيليون إلى اتفاق امني سري مع إسرائيل، من دون اجتماع ثنائي، ومع وجود الشاهدين المصري والاميركي على سير الاجتماعات في شرم الشيخ؟

علم هذا عند باراك الذي ذهب إلى القمة وقد اقنع الرئيس كلينتون ان ابو عمار لا يريد وقف اطلاق النار، ولا يريد واشنطن راعية وحيدة لعملية السلام، بل إنه لا يريد حلاً نهائياً. وقد اطلق رجال حماس والجهاد الإسلامي من السجون بهدف تدمير العملية السلمية.

ورد أبو عمار أنه يريد وقف إطلاق النار، ويسعى إلى حل سلمي وهو مستعد للعودة إلى التفاوض عليه فوراً، ويريد الولايات المتحدة راعية للعملية السلمية. أما رجال حماس والجهاد، فقد قال ابو عمار إن إسرائيل قصفت السجون، فخرجوا منها.

كان الحديث كله في العلن، وأهم طلبات إسرائيل كان وقف أعمال العنف، وجمع السلاح من رجال تنظيم فتح، وإعادة رجال حماس والجهاد إلى السجون.

وقال ابو عمار إن الفلسطينيين يتعرضون إلى عدوان عسكري واقتصادي يومي يجب أن يتوقف. وتحديداً، فقد كان رد الفلسطينيين انه يجب ايجاد حل سياسي لأعمال العنف، فالسلطة لا تستطيع أن تمنع الناس من أن تعبر عن رأيها في الاحتلال. أما سلاح التنظيم، فالسلطة ترى ان توزيع السلاح او حجبه ممارسة سيادية، وهي تقرر من يحق له أن يحمل السلاح كذلك فالافراج عن السجناء أو إعادة اعتقالهم ممارسة سيادية ترفض السلطة أن تتدخل إسرائيل بها.

وعندما طالب الإسرائيليون بالشبان الذين قتلوا الجنديين الإسرائيليين، سأل الفلسطينيون أين سجن المستوطنون الذين خطفوا مواطناً فلسطينياً إلى مستوطنة وقتلوه

اليوم، ومعلوماتي هي الصحيحة ومن المسؤولين الفلسطينيين مباشرة، هي ان موقف المؤسسة الأمنية الفلسطينية هو التالي:

- منع اطلاق النار من المناطق «الف»، اي الواقعة كلياً تحت اشراف السلطة الوطنية

– تجنب الاحتكاك على مداخل المدن، خصوصاً مع وجود قناصة إسرائيليين لا يترددون في قتل الأطفال.

– منع قيام مظاهرات مدنية مسلحة في المناطق «الف».

أما مظاهرات المواطنين احتجاجاً على استمرار الاحتلال فالسلطة ترفض منعها.

هذه هي الحقيقة، وكل ما عداها عن الموضوع دس إسرائيلي واضح الأهداف.

وإذا كان الاسرائيليون لا يترددون في الكذب وهناك شهود عدول من مصر وأميركا، فلنا أن نتصور مدى كذبهم في الموضوع الآخر الذي انفجر فجأة وهو خلافة أبو عمار.

كتبت يوم الأربعاء الماضي في هذه الزاوية ان الإعلام الإسرائيلي يرشح السيد مروان البرغوثي، الأمين العام لتنظيم فتح في الضفة الغربية، خلفاً للرئيس عرفات. ولا أزال أقرأ كل يوم خبراً أو أخباراً عن السيد البرغوثي أو غيره، حتى أن جريدة «الغارديان» الراقية عرضت الأسماء المطروحة وبعضها قديم مثل السيد محمود عباس (أبو مازن) والسيد أحمد قريع (أبو العلاء) والسيدين دحلان ورجوب ثم الجديد مروان البرغوثي الذي نسمع أنه متحالف مع السيد رجوب.

إسرائيل طرحت خلافة الرئيس عرفات مرة بحجة أن هناك من يريد قلبه داخل السلطة، مع وجود تمرد على سياسته، ومرة أخرى بحجة صحته.

الحجتان كاذبتان، والصحف الإسرائيلية اعتبرت قول السيد البرغوثي ان الانتفاضة ستستمر «معارضة»، مع أنه تنسيق أدوار مع «الختيار»، ولو طلب أبو عمار من مروان البرغوثي أن يذهب إلى بيته ولا يخرج حتى السنة ٢٠١٠ لفعل.

أما صحة أبو عمار فهي أفضل اليوم من أي وقت مضى منذ حادث الطائرة سنة ١٩٩٢. وقضيت مع الرئيس الفلسطيني يوماً في دافوس في أواخر كانون الثاني (يناير) الماضي، بدأ بمقابلة مع السيدة مادلين أولبرايت، وزيرة الخارجية الأميركية، في العاشرة صباحاً، ثم غداء، وبعده حفلة استقبال موضوعها «بيت لحم ٢٠٠٠»، ثم عشاء فلسطيني رسمي وبعده جلسة حتى الثانية صباحاً مع مؤيدي القضية الفلسطينية من أميركيين وأوروبيين وغيرهم. وتعبت وتعب «نبلاء» القضية، نبيل شعث ونبيل أبو ردينة ونبيل قسيس ونبيل رملاوي، فيما أبو عمار لا يزال يتحدث.

في دافوس كانت شفة أبو عمار ترتجف، غير أن الرجفة تلاشت عندما رأيته على مدى خمسة أيام في نيويورك الشهر الماضي، وبقيت أتابع عمله حتى الصباح في آخر أيام زيارته، وسافر في اليوم التالي إلى غزة، ورأس فوراً اجتماع المجلس المركزي، وألقى خطاباً طويلاً ثم استضاف الأعضاء على عشاء. ونعرف أنه زار بعد ذلك دول العالم كله تقريباً، في جهد يعجز عنه الشباب.

إذا كان من أحد سيطير قريباً فهو باراك، ولا أحد يراهن على بقائه في الحكم عندما تعود الكنيست إلى الانعقاد في ٣٠ من هذا الشهر. أما أبو عمار فباقٍ على قلوبهم، وأحياناً على قلوبنا.

جهاد الخازن

ميريت
للنشر والمعلومات

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠/٢٠٢
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الخليج
التاريخ: ٢١-١٠-٢٠٠٠

دعت القمة العربية الى تعزيز صمود شعبها

القيادة الفلسطينية تؤكد تجاهل الكيان التزامات «شرم الشيخ»

غزة - «الخليج»:

اكدت القيادة الفلسطينية ان «اسرائيل» لم تلتزم بالتعهدات التي نص عليها اتفاق «شرم الشيخ» مشيرة الى استمرار الاعتداءات على ابناء الشعب الفلسطيني وداعية القمة العربية الى اتخاذ قرارات تعزز الصمود الفلسطيني.

وأوضحت القيادة أنه بعد مرور ٤٨ ساعة على صدور بيان قمة شرم الشيخ، وفي ضوء اجتماع المسؤولين الأمنيين من الجانبين مع ممثلي وكالة الاستخبارات الأمريكية «سي آي ايه» فإن الجانب «الإسرائيلي» لم يقم بتنفيذ ما تعهد بتنفيذه في القمة، سواء على صعيد سحب القوات ورفع الحصار والكف عن إطلاق النار والاعتداءات المستمرة من المستوطنين المسلحين على الأحياء المدنية، والفلاحين في حقولهم ومزارعهم، وإطلاق النار عليهم وتخريب المزارع وأشجار الزيتون.

جاء ذلك في بيان صدر في ختام اجتماع القيادة الفلسطينية برئاسة الرئيس ياسر عرفات في مدينة غزة ليل امس الاول بحضور أعضاء اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، وأعضاء مجلس وزراء السلطة الفلسطينية، حيث ناقشت القيادة قمة شرم الشيخ ونتائجها، وتعهد الجانب «الإسرائيلي» بوقف العدوان على الشعب الفلسطيني، وسحب القوات العسكرية والدبابات من حول المدن، ورفع الحصار الذي فرضته القوات «الإسرائيلية» على الضفة والقطاع والقدس الشريف.

وقال البيان «إن القيادة وأمام استمرار هذه الاعتداءات، وعدم سحب القوات وإزالة الحواجز تتوجه الى الراعي الأمريكي والى الجانب العربي وأمين عام الأمم المتحدة كوفي انان، وخافيير سولانا ممثل الاتحاد الأوروبي في قمة شرم الشيخ، وكذلك القوى الدولية للعمل على وقف العدوان «الإسرائيلي» المستمر على الشعب الفلسطيني، وتتجه إلى القمة العربية التي تنعقد في القاهرة يومي ٢١ و٢٢ الجاري، لاتخاذ الموقف العربي الموحد الذي يعزز صمود الشعب الفلسطيني في وجه العدوان الإسرائيلي»، مضيفا إن المطلوب موقف عربي حازم في وجه العدوان «الإسرائيلي» على الشعب الفلسطيني الذي يدافع عن المقدسات الإسلامية والمسيحية في مواجهة عمليات العدوان والتهويد التي تحاول أن تقوم بها «إسرائيل».

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ [٢٠٢]
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الخليج
التاريخ: ٢١ / ١٠ / ٢٠٠٠

مشروع قرار يدعو للتوقف عن اقامة علاقات مع «اسرائيل» تحت أي مسمى

ان مؤتمر القمة العربي المنعقد بالقاهرة يومي ٢٣ و٢٤ رجب ١٤٢١ هجرية الموافق يومي ٢١ و٢٢ اكتوبر/تشرين الاول ٢٠٠٠ ميلادية، وبعد استعراضه التصعيد الخطير في الاراضي الفلسطينية والعربية المحتلة.

- اذ يدين الاعتداءات «الاسرائيلية» السافرة ضد الشعب الفلسطيني، واستفزازات «اسرائيل» المتعمدة في التعامل مع قضية القدس الشريف التي تؤكد القمة انها جزء لا يتجزأ من الاراضي الفلسطينية المحتلة.

- واذ يحمل «اسرائيل» وحدها مسؤولية سقوط الشهداء والضحايا الابرياء في الاراضي المحتلة.

- كما يحمل «اسرائيل» وحدها مسؤولية ما آلت اليه عملية السلام من توقف نتيجة خروجها عن مبادئها واسسها، وتراجعها عن الالتزامات والتعهدات والاتفاقات التي تم التوصل اليها، والمماطلة في تنفيذها.

- واذ يعيد تأكيد ان السلام العادل والشامل انما يقوم على المبادئ والاسس التي تم ارساؤها في مدريد وعلى رأسها مبدأ الارض مقابل السلام، والشرعية الدولية المتمثلة في قراري مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ والقرارات ذات الصلة.

يقرر القادة العرب ما يلي:

١- التوقف عن اقامة اية علاقات مع «اسرائيل» تحت اي مسمى، والغاء اية علاقات اقيمت في ظل عملية السلام، وربط استئنافها باحراز انجاز حقيقي على كافة مسارات عملية السلام.

٢- عدم استئناف اي نشاط في اطار المسار متعدد الاطراف سواء كان هذا النشاط رسمياً او غير رسمي، ما لم يتحقق انجاز ملموس تجاه السلام العادل والشامل.

٣- وقف جميع خطوات وانشطة التعاون الاقتصادي الاقليمي مع «اسرائيل» في اطار المسار متعدد الاطراف وعدم المشاركة في اي منها الى حين تحقق، تقدم ملموس على كافة مسارات المسيرة السلمية.

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الخليج
التاريخ: ٢١ / ١٠ / ٢٠٠٠

انتفاضة الاقصى.. ومفترق الطريق

ثمة تساؤل مركزي يثار اليوم بين الاوساط الشعبية والسياسية العربية عن المستقبل القريب الذي ينتظر العالم العربي في خضم العدوان «الاسرائيلي» الاخير على الشعب الفلسطيني في بيت المقدس، وبعض المدن الفلسطينية الاخرى. اما مرد هذا التساؤل الملح فهو لما أحدثته الانتفاضة الشعبية العارمة في فلسطين - على اثر زيارة المجرم شارون بيت المقدس - من تحولات دراماتية ليس على الصعيد الفلسطيني فحسب، بل علي الصعيدين العربي والاسلامي ايضا، الى درجة انه بات يقيناً للمراقبين ان تلك الاحداث هي بمثابة صفحة جديدة وخطيرة في سفر النضال العربي من اجل تحرير فلسطين.

ولعل اهم اوجه هذه التحولات الجذرية التي احدثتها الانتفاضة المباركة في المسجد الاقصى، وسرعان ما طالت باقي المناطق الفلسطينية وسائر الدول العربية والاسلامية، ما يمكن ايجازه على النحو الآتي:

١- التحولات في الشأن السياسي «الاسرائيلي». فقد تجلى للمجتمع الدولي بعامة و«الاسرائيلي» بخاصة ان هول ما حدث في منطقة الاقصى وبقية المدن الفلسطينية - لاسيما الخليل وغزة - هو الوليد الطبيعي لفشل حكومة باراك في المضي قدماً بعملية السلام «المزعومة» مع الفلسطينيين، فضلاً عن فشله في كسب المزيد من الثقة من لدن الاحزاب «الاسرائيلية» المتصارعة على السلطة في ادارة دفة الحياة السياسية «لاسرائيل»، وهو ما ادى الى عزل حكومته، وتمسكه بالادارة الامريكية لغاية الحصول على دعم اضافي سواء من اجل انقاذ حكومته من الافلاس، وتهدئة الانتفاضة او لتعزيز صموده ازاء الصحوة الفلسطينية المتجددة.

٢- التحولات الشعبية العربية. فبالرغم من حقيقة حيوية الشعب العربي، وشعوره بوحدة المصير بدلالة مآثره عبر تاريخ نضاله الطويل من اجل التحرير، وتنامي ادراكه لحجم التحديات التي ما فتئت تواجهه في الوقت الراهن بغية نيل حقوقه المشروعة، فإن الانتفاضة العربية في جميع الساحات العربية منذ اكثر من اسبوعين وهي تمارس جميع انواع التصدي والصمود والتي راح ضحيتها اكثر من مائة شهيد معظمهم من الاطفال والشبيبة الفلسطينيين - انما تؤكد حتمية النضال المسلح كطريق وحيد لتحرير فلسطين وباقي الاراضي العربية المحتلة، كما تمثل في الوقت نفسه يقظة جديدة، وتغييراً نوعياً في التلاحم الشعبي العربي المطلوب لنصرة القضايا المقدسة بعد فترة من السبات في ظل المأزق التاريخي الذي يواجه الدول العربية منذ أزمة الخليج الثانية.

ومن جانب آخر، فلعل من احد محاسن هذه الانتفاضة انها كشفت النقاب عن بطء بداهة القيادة الفلسطينية، وبعض المسؤولين العرب الذين هرولوا لتوقيع اتفاقية السلام مع «اسرائيل» في الفهم الدقيق لسوء النوايا «الاسرائيلية» الدفينة من الاتفاقية المذكورة، ودعواتهم المزيفة نحو اقامة دولة فلسطين الموحدة، وتحقيق السلام والانفراج في منطقة الشرق الاوسط، وبأن القراءة المتأنية لتاريخ «اسرائيل» والحركة الصهيونية لابد ان تخلص الى ان اليهود قوم ليس لهم اية قيم او ثوابت تاريخية غير الظلم والبطش واشعال الفتن بين صفوف الامة الاسلامية.

كذلك، باتت انتفاضة الاقصى مثالاً صارخاً على وهم الوحدة العربية على الصعيد السياسي، وبأن الوطن العربي او ما يسمى «النظام الاقليمي العربي» ما هو الا اطار شعبي فحسب بعيداً عن وجود حكومات عربية ذات ارادات موحدة ازاء اهم القضايا التي تهدد الوجود العربي ومستقبله.

وتأسيساً على هذه الرؤية، فإن من اهم مخاطر هذا الوضع العربي المتأزم هو تنامي حالة الاحباط الشعبي - العربي - من الحكومات العربية ويأس من دورها التاريخي في الأخذ بيد الجماهير وانتشالها من حالة التجزئة والاستعباد والتخلف. اما اهم دلالات هذه الصورة القاتمة للوضع العربي فهو تأخر عقد مؤتمر القمة العربية بحجة الاعداد والترتيبات والمشاورات اللازمة في ما بين القادة العرب ومن يمثلهم في وقت تسيل كل يوم دماء العشرات من الفلسطينيين الذين يقاتلون ويتصدون للصهاينة بالحجارة والجسد.

عرفان الحسيني

باحث اقتصادي - الشارقة

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الخليج
التاريخ: ٢١ / ١٠ / ٢٠٠٠

قطـــرة ضـــوء

بين يدي مؤتمر القمة

د. عبدالعزيز المقالح

هل يستطيع الحكام العرب، في هذه الظروف الصعبة، وعندما يرتقون إلى القمة أن ينظروا إلى الواقع العربي كما هو لا كما تصوره لبعضهم التقارير المغلوطة والاستنتاجات الخارجية؟ وهل تتوحد وتتناغم مواقفهم المتناقضة دوما وتأخذ في الاعتبار ما يحدث على أرض فلسطين المحتلة، وما يُراق عليها من دماء الأبرياء؟ وهل تستطيع الحجارة التي يلقيها أطفال فلسطين على جنود الاحتلال ودباباتهم من دون خوف، هل تستطيع هذه الحجارة أن تعطيهم الجرأة الكافية لكي يتذكروا ما في مخازنهم وثكناتهم من أسلحة هي الأقوى ملايين المرات من حجارة الأطفال؟ هل في إمكان هؤلاء القادة، الذين يقفون الآن على القمة، أن يكتسبوا شجاعة طفل واحد من هؤلاء الأطفال الأبرياء الذين مازال العمر أمامهم؟

إن الشارع العربي بأكمله، وليس الشارع الفلسطيني وحده، هو الذي يتابع ما يجري على القمة، ويرصد بوجدانه اتجاهات الرياح، وإلى أين ستمضي القمة بالمستقبل العربي، بعد أن وصل الواقع إلى درجة من المهانة والإذلال غير المسبوقين، وصار اسم العربي مرتبطا بالخضوع والاستكانة، في الوقت الذي هو فيه صاحب الحق والأقدر على تغيير موازين القوى، وكسب كل معركة يدخلها متسلحا بالثقة والاعتماد على النفس. ومن المؤكد أن أحداً من الذين يحترقون غيظاً في الشارع العربي لا يرغب في الحرب أو يدق طبولها، لكنه في المقابل، لا أحد بين هؤلاء يقبل باستمرار مهزلة ما يُسمى بمحادثات السلام المزعوم، والاسترسال في هذه اللعبة الخطيرة والمكشوفة التي أعطت للكيان الصهيوني كل ما كان يحلم به من دون أن يتنازل عن نقطة واحدة من النقاط التي فرضتها التراجعات والتنازلات العربية، تلك التي أعطته فسحة من الوقت لترتيب أوضاعه وتحسين صورته لدى المجتمع الدولي الذي كان ينظر إليه بحذر وارتياب، بعد أن تهاوت - عربيا - شعارات المقاطعة.

إن الأمة العربية - من المحيط إلى الخليج - لن تقبل من القمة العربية بأدنى من إعادة العمل بمبدأ المقاطعة الشاملة للعدو، وقطع كل صلة سياسية أو اقتصادية به إنقاذاً لكرامة الأمة وإجلالاً للدماء التي أُريقت وتراق على مرأى من العالم ومسمع ومن يدري، ربما كانت هذه اللاءات الثلاث مطروحة على رأس جدول الأعمال، وهي في ذاتها الحد الأدنى المطلوب:

- لا صلح
- لا اعتراف
- لا مفاوضات

وإعادة هذه اللاءات الثلاث إلى الصدارة تكفي لطمأنة الشارع العربي، وحمايته من الوقوع في براثن الاحباط، وما سوف يتبعه من ردود أفعال قد لا تكون مقبولة من قبل الحكام أنفسهم.

مشروع قرار حول الانعقاد الدوري للقمة

ان مؤتمر القمة العربي غير العادي المنعقد بالقاهرة يومي ٢٣ - ٢٤ رجب ١٤٢١ الموافق لـ ٢١ - ٢٢ اكتوبر/تشرين الاول ٢٠٠٠م.

بعد اطلاعه على:

- قرار مجلس الجامعة العربية رقم ٦٠٠٠٧ د.ع. (١١٤) بتاريخ ٢٠٠٠/٩/٤ بالموافقة على ان يكون الملحق المتعلق بالانعقاد الدوري المنتظم لمجلس الجامعة على مستوى القمة مكملاً لميثاق الجامعة العربية.

- تقرير اجتماع وزراء الخارجية التحضيري لمؤتمر القمة العربي غير العادي المتضمن الموافقة على ان يكون الملحق المتعلق بالانعقاد الدوري المنتظم لمجلس الجامعة على مستوى القمة مكملاً لميثاق الجامعة العربية.

واستناداً الى مبادىء واهداف الجامعة وعملاً في اطاره، وسعياً نحو تطوير وتحديث اساليب وآليات العمل العربي المشترك، ورغبة في تمكين العمل العربي المشترك واجهزته من التعامل مع كل التحديات التي تواجهها الامة العربية للحفاظ على مصالحها العليا وتحقيق طموحاتها.

وتأكيداً لقراراته السابقة المتعلقة بدورية انعقاد مؤتمرات القمة العربية لمعالجة الوضع العربي، وتعزيزاً للتضامن العربي ورسم الخطط الكفيلة بتدعيم قدرات الامة العربية في مختلف المجالات.

يقرر:

١- الموافقة على ملحق ميثاق جامعة الدول العربية المرفوع من وزراء الخارجية العرب حول الانعقاد الدوري لمجلس الجامعة العربية على مستوى القمة.

٢- الموافقة على اضافة الملحق الى ميثاق جامعة الدول العربية، واعتباره جزءا مكملاً للميثاق.

٣- عقد مجلس جامعة الدول العربية على مستوى القمة بصفة منتظمة في دورة عادية مرة في السنة في شهر مارس/ آذار، اعتباراً من عام ٢٠٠١.

ميريت
للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ [٢٠٢]
E-mail: merit56@hotmail.com
المصدر الخليج
التاريخ ٢١ / ١٠ / ٢٠٠٠

الانتفاضة.. استئناف العلاقة مع القضية والتاريخ

تمادت «اسرائيل» في تصديق الأساطير التي قامت عليها وانطلقت منها لانتهاك الحقوق الفلسطينية بدءاً بحق الوجود وانتهاء بحق الحياة، وإلا ما مبرر كل هذا العنف في وجه أطفال وشباب عزل، إلا من حجر وكرامة وكبرياء؟ لقد وصل اللعب بالتاريخ منتهاه على الأقل لدى الضمير العربي والإسلامي. فالانتفاضة عبرت حدود التردد وتحفظات الساسة الى قلب الشارع، املاً في صحوة نفهم عبرها كيف ينظر الغرب إلينا، وكيف يتعاطى مع قضايانا. لذلك يمكننا القول إن انتفاضة الأقصى، تعني في ما تعني، استئناف علاقاتنا مع التاريخ والقضية الفلسطينية على حد سواء، فقد أعادت الى وعينا الجمعي القضية، بعد أن ضلت لسنين عدة في أروقة السلام المنحاز. عادت مضمخة بدم الشهداء وأنين الجرحى وآهات الثكالى من الأمهات. عادت قضية مواجهة ووجود تحفها غضبة الملايين من العرب والمسلمين، وأصحاب الضمائر اليقظة في غير مكان - هي الآن في قبضتهم، ونسأل الله ألا تسلبهم إياها قمم العرب وحيل العجم.

أعادتنا الانتفاضة الى التاريخ بوصفه منجزاً إنسانياً قوامه الإرادة والدفاع عن النفس، ومعرفة الفرق بين الصمود والاستسلام، والقراءة الواعية لواقعنا في عالم اليوم، والفرق بين ما يجب أن نكونه، وما يريدونه لنا. بعبارة أخرى أظهرت الانتفاضة حالة نادرة من الالتحام الشعوري بين الموقف والقضية، وأداة التعبير عنهما، حيث جاءت هتافات وغضبة الجماهير في مدن العالمين العربي والإسلامي في عنفوان ردة الفعل والفعل الفلسطينيين الى درجة تخلى فيها السياسيون العرب عن كثير من أدبيات الدبلوماسية، مما زاد من قوة الالتحام وعليه لم تجد واشنطن وغيرها من العواصم بدأ من أخذها في الاعتبار، ولكن ليس الى الحد الذي نبتغي الى الآن على الأقل.

وبفعل الانتفاضة، بات السؤال حول مبلغ الخوف بحساب مدى الخسارة، ضرباً من الخنوع، بعد أن بلغت الخسارة على الصعيدين العربي والاسلامي مداها خصماً من تمثل قيمة الحياة نفسها، واستواء التاريخ على جغرافيته، ونزع القيمة التاريخية للأرض، استناداً الى شبكة مفصلية من العلاقات الدولية تتغذى على المال والجبروت والخوف. وضعت انتفاضة الأقصى العرب والمسلمين في مواجهة وجودية، بكل ما تحمله كلمة وجود من معنى. ففي عالم يجد المرء نفسه أكثر التصاقاً بعناصر وجوده، وعلى رأسها الأرض والتاريخ والثقافة، بفعل فوضى العولمة تصبح مطالبة الغرب للعرب والمسلمين بالسلوك عكس ذلك غير منطقية وظالمة، طالما أنهم غير آمنين على وجودهم، وهم يرون الموازين تميل، عندما يتعلق الأمر بهم، ففي موازين الغرب تتفوق كفة ثلاثة جنود يهود أسرهم حزب الله على ما يقارب المائة شهيد، واضعافهم من الجرحى، بينما تنشط الدبلوماسية الأمريكية لإرضاء اليهود، وضمان ثقلهم الانتخابي لنصرة جور وهيلاري.

ما يلفت الانتباه الى جانب الفظاعة التي طبعت تعامل جيش العدو مع الشعب الفلسطيني، تلك النبرة في أحاديث وتصريحات ساسة الكيان، فعلى الرغم من تفوقهم في العدة والعتاد، فثمة رعب لم تسعفهم اللغة، ولا حتى التهديدات التي نثروها في كل اتجاه على مداراته، وذلك بسبب النشأة الشاذة «لاسرائيل» واصطحاب الشخصية اليهودية لميراث من المخاوف والشكوك، درجت على منازعتها بالمال والبطش بالآخر، أياً كان، فضلاً عن التحالف مع الأقوياء منذ القدم. لذا يجب النظر الى تهديدات باراك من هذا المنطلق. فالخوف لديه يتجاوز قدرته من عدمها على دحر الانتفاضة ليندغم في الخوف اليهودي العام والمتأصل. وهذا ما نجحت انتفاضة الأقصى في إثارته، وهنا تكمن أعظم نتائجها. ان المناخ الذي أشاعته الانتفاضة حتى، وبصورة قاطعة، رؤية أكثر من مليار عربي ومسلم لعلاقات القوة الدولية، واتجاهات ومفاصل السيطرة في العالم، والى أين تسير بنا وبغيرنا من شعوب العالم الثالث، بيد أن الأمل يحدونا في أن تترجم القمة العربية المزمع انعقادها هذه الرؤية الى قرارات تجعلنا نطمئن الى أن الانتفاضة المباركة لم ولن تجهض.

عمر مجذوب الخطيب .

صحافي سوداني

ميريت
للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الخليج
التاريخ: ٢١ / ١٠ / ٢٠٠٠

تجاوز للشكليات أم أزمة صامتة؟

اليمن يطالب مبارك بإلغاء مراسم استقبال القادة العرب

صنعاء ـ «الخليج»:

طالبت اليمن بإلغاء مراسم إستقبال الرئيس المصري محمد حسني مبارك للقادة والزعماء العرب الذين بدؤوا بالتوافد إلى القاهرة للمشاركة في أعمال القمة العربية الطارئة التي تعقد اليوم السبت .

وقال بيان رسمي إن اليمن يرغب في تجاوز الشكليات البروتوكولية المرتبطة بانعقاد القمة العربية والتركيز على ما ستتم مناقشته من قضايا مهمة والخروج بقرارات مهمة ونتائج إيجابية تلبي التطلعات العربية من هذه القمة.

واشار المصدر إلى أنه «تجنباً لإحداث أي نوع من الانشغال أو الإرباك أو الحرج للأشقاء في مصر، وفي مقدمتهم الرئيس مبارك، فإن اليمن يرى أن تقتصر مراسم الإستقبال والتوديع للملوك والرؤساء والأمراء ورؤساء الوفود المشاركة في أعمال المؤتمر على حضور الأمين العام لجامعة الدول العربية».

ويبرر المصدر تلك المقترح بـ«عدم إشغال الدولة المضيفة للقمة بتلك المسائل البروتوكولية الشكلية، بحيث يصير هذا التقليد ثابتاً يلتزم به الجميع في مؤتمرات القمة العربية، على أن يتم إدراج ذلك في إطار قرار آلية إنتظام عقد القمة العربية دورياً».

مراقبون فسروا ذلك بوجود أزمة صامتة بين صنعاء والقاهرة، بخاصة بعد الخلاف العلني بين الرئيسين صالح ومبارك بشأن التصريحات التي أدلى بها الرئيس اليمني وطالب فيها بفتح الحدود أمام المجاهدين العرب للقتال ضد «إسرائيل» ورد عليه الرئيس مبارك بنوع من السخرية، وقال إنه مستعد لمنح الرئيس صالح قطعة أرض ليأتي بجيشه ويدخل يحارب «إسرائيل».

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الخليج
التاريخ: ٢١ / ١٠ / ٢٠٠٠

الكيان يهاجم القرار ويرفض التعاون

«حقوق الانسان» تدين جرائم «إسرائيل» وتشكل لجنة تحقيق في الانتهاكات

رفضت «إسرائيل» أمس التعاون مع لجنة قررت لجنة حقوق الانسان التابعة للأمم المتحدة تشكيلها مساء أمس الأول، للتحقيق في الانتهاكات «الإسرائيلية» بحقوق الانسان.

وأصدرت الخارجية «الإسرائيلية» بياناً زعمت فيه ان «هذا القرار معاد وغير متوازن وغير ضروري» وقالت «ان «إسرائيل» لن تتعاون مع الجوانب، التي تنتظر التطبيق في القرار».

وكانت لجنة حقوق الانسان التابعة للأمم المتحدة، دانت «إسرائيل» لارتكابها «جرائم حرب، وجرائم في حق الانسانية» خلال اجتماعها مساء أمس الأول، ووافقت على انشاء لجنة تحقيق دولية من خمسة أعضاء، يساندها فريق من خبراء الطب الشرعي، للنظر في اسباب العنف.

وستقوم ماري روبنسون رئيسة لجنة حقوق الانسان، وسبعة محققين مستقلين للأمم المتحدة بزيارات تستمر خمسة أيام للمنطقة.

ورحب نبيل رملاوي، المراقب الفلسطيني لدى الامم المتحدة في جنيف بنتيجة الجلسة الخاصة للجنة، التي انعقدت بناء على طلب الدول العربية والاسلامية واستمرت ثلاثة أيام. وقال رملاوي في مؤتمر صحافي «انني على يقين ان أهالينا سيشعرون انهم ليسوا وحدهم في نضالهم». واضاف «نحن نعتقد ان أي عمل في المجتمع الدولي لمساندة الفلسطينيين في نضالهم ضد الاحتلال «الإسرائيلي» يمكن ان يساعد في التوصل إلى سلام عادل في نهاية الامر».

وأكد مبعوث الجزائر محمد صالح ديمبري، الذي قاد الجهد العربي في اللجنة ان «المجتمع الدولي ساند القضية الفلسطينية من منظور حقوق الانسان». وهاجم ديمبري والمبعوث المصري فايز أبو النجا الدول الغربية «التي تدافع عن حقوق الانسان»، في اشارة إلى الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي، لتصويتها برفض القرار.

واعتبر دبلوماسيون عرب وأوروبيون، ومسؤولون كبار عن حقوق الانسان في الامم المتحدة «انها المرة الأولى التي تدين فيها اللجنة الدولية اليهودية بمثل هذه التعبيرات».

من جهته، انتقد السفير «الإسرائيلي» ياكوف ليفي قرار اللجنة، وزعم انه احتوى على «عبارات حقيرة ولاذعة» في اشارة إلى تعابير «جرائم الحرب، وجرائم ضد الانسانية».

وصوتت في صالح القرار ١٩ دولة، وعارضته ١٦ وامتنعت ١٧ دولة عن التصويت، بينما تغيب عن التصويت وفد دولة واحدة هي ليبيريا. وصوتت الدول العربية والاسلامية في صالح القرار، الذي قدموا نصه وانضمت إليهم دول من بينها الصين وكوبا. وامتنعت روسيا عن التصويت، وانقسمت بلدان امريكا اللاتينية بين مؤيد ومعارض، وامتنع معظمها عن التصويت.

وصوتت ضد القرار الولايات المتحدة، حليف «إسرائيل» الرئيسي. كما رفضته الدول السبع الاعضاء في الاتحاد الأوروبي، التي لها الحق في التصويت، ومن بينها بريطانيا وفرنسا وألمانيا، ورفضته أيضاً كندا واليابان وبضع دول من أمريكا اللاتينية.

ويدين القرار الذي جاء في صفحتين «الانتهاكات الواسعة المتكررة والجسيمة لحقوق الانسان، التي ارتكبتها السلطة «الإسرائيلية» المحتلة، وخصوصاً القتل الجماعي والعقاب الجماعي، وهدم المنازل واغلاق الاراضي الفلسطينية، وهي اجراءات تمثل جرائم حرب، وانتهاكات صارخة للقانون الانساني الدولي وجرائم في حق الانسانية».

من جهة ثانية، اعتبر الامين العام للامم المتحدة كوفي أنان، لدى عودته إلى نيويورك مساء أمس الأول، ان «الساعات المقبلة ستكون حاسمة لاتفاق شرم الشيخ». وتابع: «اعتقد ان أمامهم ٤٨ إلى ٧٢ ساعة لاظهار جديتهم في تنفيذ الاتفاق».

وقال أنان ان «الاتفاق يدعو أيضاً الاطراف لأن تقيم خلال اسبوعين احتمالات العودة إلى مائدة المفاوضات»، واضاف «أتمنى ان يكون الوضع هادئاً بما يكفي لأن يقوموا بهذا». وأردف «شئنا أم أبينا ففي النهاية لا بد ان يكون هناك سلام، يجب ان يتحدثوا بعضهم إلى البعض، يجب ان يعيشوا معاً. قدرهم ان يكونوا جيراناً. ولذا اعتقد ان الطريق الوحيد هو السلام. من دون سلام لن يكون هناك أمن، ونحن فعلاً في حاجة لأن نبذل قصارى جهدنا لاعادة الطرفين إلى المفاوضات. لكن علينا أولاً ان نكبح العنف، ونوقف أعمال القتل وننقذ الناس من المأساة، التي تعرضوا لها خلال الاسابيع الثلاثة الماضية».

(رويتر - أ.ف.ب)

العاهل الأردني يزور واشنطن بعد القمة

عمان - (أ.ش.أ): أعلن رئيس الوزراء الأردني علي أبو الراغب أن الملك عبدالله الثاني والرئيس الأمريكي بيل كلينتون سيرعيان ويشهدان توقيع اتفاقية منطقة التجارة الحرة بين البلدين في واشنطن يوم الثلاثاء المقبل وذلك في حفل خاص يقام في البيت الأبيض الأمريكي لهذه الغاية.

وقال أبو الراغب عقب استقباله للسفير الأمريكي لدى الأردن وليم بيرنز الليلة قبل الماضية إنه تم الاتفاق على موعد التوقيع وإنه بحث مع السفير الأمريكي مجمل العلاقات الثنائية وخاصة في ما يتعلق بمنطقة التجارة الحرة بين البلدين.

روما: «اسرائيل» ضحت بجنود في رام الله لكسب الرأي العام

روما - (ا.ش.ا): دخلت العلاقات الدبلوماسية الايطالية «الاسرائيلية» منعطفاً جديداً بعد التصريحات، التي كشف فيها السفير سرجو فنتو مندوب ايطاليا الدائم بالامم المتحدة عن فضيحة تضحية «اسرائيل» بثلاثة جنود من أجل استعادة تعاطف الرأي العام العالمي، الذي هزته مشاعر الغضب ضد «اسرائيل»، عقب متابعة مشاهد قتل الطفل الفلسطيني محمد الدرة على شاشات التليفزيون.

واكد السفير الايطالي ان الحكومة «الاسرائيلية» ارسلت جنودها الثلاثة الى رام الله من دون مبرر وحدهم وسط الانتفاضة الغاضبة ليلقوا مصيرهم المحتوم، وهي تعلم هذا المصير وارسلت شبكات التلفزيون لتسجيل الحدث المؤلم، الذي من شأنه ان يحقق توازنا دعائيا «لاسرائيل» امام الرأي العام العالمي.

وقال السفير انها «تمثيلية درامية قدمت فيها «اسرائيل» الجنود قربانا لدعايتها ضد العرب».

بيريز: يجب أن يحصل الفلسطينيون على دولتهم

بروكسل - (ا.ش.ا): أشار وزير التعاون الاقليمي «الاسرائيلي» شيمون بيريز الى أن «السلام يجب أن يسبق كافة الاعتبارات الأخرى» مؤكداً أن «الفلسطينيين يجب أن يحصلوا على دولتهم المستقلة».

وأعرب عن اعتقاده بأن «الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات لم يفقد السيطرة على الوضع في الأراضي الفلسطينية» وزعم أنه «ربما حاول أن يمزج استخدام القوة مع المفاوضات من أجل تحسين موقفه» وهو ما يراه «خطأ كبيراً».

وقال عن أسباب زيارة رئيس «حزب الليكود» «الاسرائيلي» المتطرف اريل شارون لساحة المسجد القدسي الشريف إن «الزيارة للمسجد لم تكن لاستفزاز الفلسطينيين، ولكنها نوع من تحدي شارون لزميله بنيامين نتنياهو في المعسكر اليميني، والذي انقلب عندما اعتقد الفلسطينيون انه خطة لتغيير الأمور» على حد قول بيريز.

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الخليج
التاريخ: ٢١ / ١٠ / ٢٠٠٠

دبلوماسي «اسرائيلي»: لا حل «عسكرياً» للصراع

نيقوسيا - (د.ب.ا): اعتبر السفير «الاسرائيلي» السابق لدى واشنطن ايتيمار رابينوفيتش انه لا يوجد «حل عسكري» للنزاع بين الفلسطينيين و«الاسرائيليين» وإنما هناك «حل سياسي دبلوماسي» فقط.

وقال رابينوفيتش في تصريحات لهيئة الإذاعة البريطانية ان رئيس الوزراء «الاسرائيلي» ايهود باراك عرض على الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات استرجاع «٩٠ في المائة» من الأراضي الفلسطينية خلال قمة كامب ديفيد.

ووصف هذا العرض بكونه «سخياً» لكنه اعترف بارتكاب «أخطاء» من قبل الكيان «في كامب ديفيد» لم يكشف النقاب عنها.

نصر الله يطالب باستخدام سلاح النفط

واشنطن - «رويترز»: أكد الامين العام لـ «حزب الله» اللبناني الشيخ حسن نصر الله ان «الزعماء العرب يريدون مساندة الفلسطينيين، في اشتباكهم مع «إسرائيل»، لكنهم لا يستخدمون سلاح النفط، الذي يملكونه».

وأشار نصر الله، في مقابلة مع شبكة «ايه. بي. سي» ان «من بين أهم الاسلحة، التي يملكها العرب البترول».

وقال انه «يتعين على الدول العربية المنتجة للنفط وقف صادرات البترول، إلى ان تدين الامم المتحدة المذابح التي ارتكبتها «إسرائيل» بحق الفلسطينيين».

روسيا تأمل استئناف المفاوضات

موسكو - (أ.ف.ب): تمنت روسيا استئناف المفاوضات على كل مسارات عملية السلام.

واعلنت وزارة الخارجية الروسية في ختام اللقاء بين نائب وزير الخارجية فاسيلي سريدين والسفير السوري غسان رسلان ان «المسؤولين شددا على أهمية استئناف المفاوضات على المسارات الثلاثة - الفلسطيني والسوري واللبناني».

اضافت الوزارة في بيان أن «ذلك سيسمح بتفادي ازمات في عملية السلام».

يذكر ان المفاوضات بين «اسرائيل» وسوريا متوقفة منذ يناير/كانون الثاني الماضي.

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الخليج
التاريخ: ٢١ / ١٠ / ٢٠٠٠

استكمال التحضيرات ووصول الزعماء لانعقاد القمة اليوم

مبارك يدعو إلى تلبية المطالب «العاقلة» للشعوب العربية

رسائل من كلينتون تحض على التهدئة و«ترسيخ السلام»

القاهرة - «الخليج» و(الوكالات):

توالى وصول القادة العرب إلى القاهرة للمشاركة في القمة العربية الطارئة التي تبدأ أعمالها اليوم، وسط تصريحات توحي باتجاه بعض الأطراف العربية إلى اتخاذ قرارات وصفها الرئيس المصري حسني مبارك بأنها تلبي المطالب «العاقلة» للشعوب العربية، في حين استبعد وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الأحمد استخدام سلاح النفط في هذا الوقت، وتزامن ذلك مع رسائل وجهها الرئيس الأمريكي بيل كلينتون إلى عدد من القادة العرب وحضهم فيها على اتخاذ «قرارات هادئة» مشيراً إلى أنه يعوّل على «حكمتهم» من أجل العمل لمصلحة السلام.

ووصل إلى القاهرة عصر أمس الرئيس الجزائري عبدالعزيز بوتفليقة للمشاركة في القمة.

وكان في استقباله في المطار الرئيس مبارك والدكتور عصمت عبدالمجيد الأمين العام للجامعة العربية.

وصرح بوتفليقة الذي زار البحرين والسعودية قبل وصوله إلى القاهرة بأنه يملك «أفكاراً» يعرضها على قادة الدول العربية خلال القمة من دون أن يوضح طبيعتها.

ووصل أيضاً إلى القاهرة الرئيس السوري بشار الأسد والرئيس السوداني عمر البشير ورئيس جزر القمر عثمان الغزالي والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات والرئيس اللبناني اميل لحود. وتوالى وصول الزعماء العرب بعد ذلك.

ويمثل سلطنة عمان في القمة نائب رئيس الوزراء لشؤون مجلس الوزراء فهد بن محمود آل سعيد الذي قال إن بلاده «تأمل في أن تحقق القمة العربية ما تتطلع إليه الدول العربية من تضامن شامل وتضافر للجهود خدمة للمصالح

العليا لشعوبها».

ووصل أمس إلى القاهرة رئيس الوزراء الكويتي بالنيابة وزير الخارجية الشيخ صباح الأحمد ممثلاً لأمير الكويت الشيخ جابر الأحمد.

وقبل مغادرته الكويت رفض الشيخ صباح استخدام ورقة النفط في الوقت الراهن، قائلاً: «يمكن أن نجوع أكثر من الآخرين».

لكنه قال إن الكويت ستكون أول من يستخدم «النفط إذا كان ذلك وسيلة لإرجاع الحق العربي» مشيراً إلى أن الكويت وليس العراق، كانت أول من قام بوقف ضخ النفط في عام ١٩٧٣.

ونفى أن الكويت لم تعد تؤمن بالقومية العربية قائلاً: «أعوذ بالله.. نحن عرب ونؤمن بقوميتنا العربية، لكن ما قام به الرئيس العراقي صدام حسين في عام ١٩٩٠ هو الكفر بالقومية العربية».

وحول مقاطعة «اسرائيل» قال الشيخ صباح «الكويت ليس فيها مكاتب علاقات مع «اسرائيل» والسؤال يوجه لمن عندهم علاقات، وعندما يكون للمؤتمر القمة قرار في هذا الشأن أرجو أن ينفذ الجميع ما يتم الاتفاق عليه».

وذكر الشيخ صباح أنه لا توجد خلافات بين الكويت والشعب الفلسطيني رغم وجود بعض الخلافات مع السلطة الفلسطينية.

وأوضح أن الظروف ستجعل الكويت «عاملاً مساعداً للشعب الفلسطيني والسلطة الفلسطينية».

وذكرت أوساط مراقبة ان الرئيس اللبناني لحود سيسعى إلى تحقيق مسألتين أساسيتين:

١. محاولة تضمين البيان الختامي للقمة فقرة مستقلة حول لبنان تتناول التهديدات «الاسرائيلية» الأخيرة ضده وضد سوريا في أعقاب التطورات المتسارعة خلال الأسبوعين الأخيرين.

٢. محاولة لبنان تغيير بعض العبارات في مشروع مسودة البيان الختامي المقترح، وذلك من خلال استخدام عبارات أكثر دقة، لا سيما على مستوى تحديد الأسرى والمزارع والانتهاكات «الاسرائيلية» كمطالب لبنانية تتبناها القمة العربية، بالإضافة إلى قضايا أخرى تتصل بالوجود الفلسطيني في لبنان.

في هذا الوقت، اعتبر الرئيس مبارك في مقابلة نشرتها صحف حكومية مصرية أن القمة العربية «ستنجح إذا كانت تلبي المطالب العاقلة للشعوب العربية، وليست الانفعالية، وستفشل إذا شطت عن الخط الطبيعي لمصلحة المواطنين العرب. ولا أعتقد أن ذلك سيحدث».

وحذر الرئيس المصري من أن «التظاهرات قد تكون علامة غضب ولكن يجب ألا تكون لدرجة التخريب. فهذا أسلوب خاطئ».

واعتبر أن نتائج قمة شرم الشيخ «قد لا ترضي الناس كافة، ولكنها ما استطعنا أن نصل إليه مع الأمريكيين».

من جانبه، أعلن رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية فاروق القدومي أن «الأمة العربية سوف تقف موقفاً حاسماً ضد «اسرائيل» وهناك دول سوف تتخذ خطوات لقطع علاقاتها إذا استمرت «اسرائيل» بهذه الاعتداءات».

وأوضح القدومي أن «المؤتمر الوزاري أكد على السيادة الكاملة للشعب الفلسطيني على كامل التراب الفلسطيني الذي احتل عام ١٩٦٧ كما أقر ضرورة إزالة المستوطنات وان القدس هي عاصمة الدولة الفلسطينية» مضيفاً «كما أطالب بضرورة فك الحصار عن الشعب الفلسطيني».

وشدد على أن «القمة ستتخذ المزيد من القرارات الخاصة لدعم صمود الشعب الفلسطيني خلال اليومين المقبلين».

وسئل وزير الخارجية الأردني عبدالإله الخطيب حول مسألة قطع مصر والأردن علاقاتهما مع «اسرائيل» فقال: «إن هذه المسألة تطرح بشكل مبتور، إذ انه ينبغي أن نأخذ في الاعتبار مسألة عملية السلام الذي مازال الخيار الاستراتيجي للعالم العربي، كما ينبغي أن تؤخذ في الاعتبار مساندة مصر والأردن للمفاوضين العرب من أجل التوصل إلى سلام عادل وشامل يعيد للعالم العربي وبصفة خاصة للأشقاء الفلسطينيين حقوقهم كاملة».

ومن جانبه، أكد فاروق الشرع وزير خارجية سوريا أن القمة العربية ستعمل على اتخاذ القرارات المهمة التي من شأنها تعزيز التضامن العربي وتحميل «اسرائيل» كل المسؤولية إزاء ما يحدث من تدهور في عملية السلام.

وقال الشرع: «إن طموحات سوريا كبيرة، إلا أنها في الوقت نفسه تأخذ في الاعتبار ظروف الأشقاء العرب» مشيراً إلى أن «التطبيع مع «اسرائيل» يعد ورقة قوية في أيدي الحكومات العربية يجب أن تستغل جيداً».

وأضاف: «حرصنا في اجتماع وزراء الخارجية أمس الأول على التوصل إلى اتفاق في الرأي نعرضه على القمة يكون معبراً عمّا يتطلع إليه الشارع العربي، فالمستقبل كبير والتحديات كثيرة».

وكان وزير الخارجية المصري عمرو موسى اعتبر ليل أمس الأول أن عملية السلام تضررت بشدة، وقال: «انكسر شيء ويجب اصلاحه على أحسن وجه، لكن الجو الحالي لا يساعد على استئناف عملية السلام» مشيراً إلى أنه لا يعتقد أن «عملية السلام ستعود إلى النشاط في ضوء التوتر الحالي والعوامل الأخرى مثل انشغال الراعي الأمريكي بالانتخابات الرئاسية».

كلينتون

إلى ذلك، ذكرت مصادر في القاهرة أن الرئيس الأمريكي بيل كلينتون بعث برسائل إلى عدد من القادة العرب ناشدهم فيها «العمل من أجل ترسيخ السلام» وعوّل على حكمتهم لإعادة الأمور إلى نصابها لاستئناف المفاوضات.

وأفادت المصادر أن كلينتون أعرب في رسالة عن الأمل في ألا تتخذ القمة العربية «قرارات من شأنها إشاعة مناخ لا يساعد على الوصول إلى الهدف الذي يعمل الجميع من أجل تحقيقه».

من جانبها، رأت وزارة الخارجية الأمريكية أن هناك «كتلة رأي كبيرة» بين الزعماء العرب «تؤيد» المنهج الأمريكي لتحقيق السلام.

وقال ريتشارد باوتشر المتحدث باسم وزارة الخارجية إن واشنطن «تتوقع وتأمل أن تعكس القمة العربية وجهات نظر هؤلاء القادة الذين ساندوا نتائج قمة شرم الشيخ».

كما تعارض واشنطن الجلسة الطارئة الخاصة للجمعية العامة للأمم المتحدة التي دعا إليها الفلسطينيون بعد فشلهم في استصدار قرارات أخرى من مجلس الأمن. وقال باوتشر: «نأمل أنه مهما يحدث في هذه الاجتماعات سواء كانت القمة العربية، أو تلك التي في الأمم المتحدة، فإنها لن تزيد من اشتعال الموقف أو تدعم العودة إلى العنف».

أضاف: «ليس هذا المستقبل الذي نريده للمنطقة، وقبل كل شيء ليس هذا المستقبل الذي يريده «الإسرائيليون» والفلسطينيون لأنفسهم».

وتابع: «إنهم يحاولون اتخاذ خطوات لاستعادة الهدوء والعودة إلى العملية السلمية، ونعتقد أن المجتمع الدولي يجب أن يساندهم في ذلك».

وفي باريس، أعربت فرنسا عن أملها في أن تتمكن القمة العربية من دعم الجهود المشتركة لتهدئة التوتر في الشرق الأوسط واستئناف عملية السلام على جميع المسارات على أساس تسوية القضايا بالتفاوض.

وقال المتحدث الرسمي لوزارة الخارجية فرنسوا ريفاسو إن «الموقف على الطبيعة بعد اتفاق شرم الشيخ مازال هشاً جداً بسبب حوادث العنف في الضفة الغربية».

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الخليج
التاريخ: ٢١-١٠-٢٠٠٠

«كل سبت»

قاطعوا البضائع الامريكية

مـأسـاتـنـا مـأسـاة نـاس ابـريـاء
وحـكـايـة يـغـلـي بـأسـطـرهـا الشـقـاء
حـمـلـت الى الآفـاق رائـحـة الـدمـاء
وجـريـمتـي كـانت محاولـة الـبـقـاء

(الشاعر هاشم الرفاعي)

***

نسمع ان هناك قمة عربية ستعقد اليوم في القاهرة، ونسمع كلاماً كثيراً وخطباً رنانة، المتبارون في هذا المضمار كثيرون، وهذا يذكرني بمشكلة «عبدالودود» ـ نريد لحام في فيلم «الحدود» عندما جاء كل المسؤولين في كل مكان لحل قضيته، فتبارى الحاضرون في القاء الخطب الرنانة والكلمات المنتقاة، والكل صرح بأن المشكلة انتهت، وعبدالودود يمكنه العودة الى وطنه.

لكن ماذا بعد ذلك؟! انتهى الحفل، وعاد كل مسؤول من حيث أتى، وبقي عبدالودود معلقا ما بين الحدود، مشكلته مازالت قائمة، بل تفاقمت اكثر!!

هكذا يا سادة سيكون الحال بعد القمة التي ستعقد اليوم، ولن يتقدم شيء في قضية القدس بل بالعكس سيحاول هؤلاء قتل الانتفاضة، وإحباط الشارع العربي ببرودة اعصابهم!

انا لست متشائماً. لكنها الحقيقة التي سبقتها حقائق وعلينا ألا نشطح بفكرنا كثيراً، اذ يجب ان نكون واقعيين ومنطقيين، وان تكون نظرتنا غير ما هي اليوم..

رحم الله ابا القاسم الشابي حين قال:

اذا الشعب يوماً اراد الحياة ... فلا بد ان يستجيب القدر
ولابد لليل ان ينجلي ... ولابد للقيد ان ينكسر

الشعوب هي المحور الاساسي في قضيتنا، وعلينا فعل شيء عملي يخلو من هذه الارتجالية المتكررة والانفعالات اليومية، فماذا ستجدي الخطب التي القيت والشعارات الرنانة؟ ماذا سيجدي حرق دمية او علم؟ ماذا سيجدي الاستنكار والشجب؟ ماذا سيجدي رفع لافتات والخروج للساحات ونحن ندخن السيجارة الامريكية، ونركب السيارات الامريكية، ونرتاد المطاعم الامريكية المنتشرة في ارجاء المعمورة، ونستهلك البضائع الصهيوامريكية؟

كل هذا لن يجدي بشيء. وعلينا ان نتوقع ان يكون القادة العرب على مستوى الحدث، وعلى مستوى القضية، التي نحن بصددها. وما اجتماعهم اليوم الا لون من اللقاء، لأن البيان الختامي للقمة تم طبعه وتوزيعه، قبل انعقاد القمة، وجاء مخيباً للآمال

رحم الله من قال لو عثرت بغلة في العراق لكنت مسؤولاً عنها امام الله اين قادتنا من موت المئات والالاف من الاطفال والابرياء العزل من شعب فلسطين على يد الصهاينة؟

عبثاً نصرخ ونادي، عبثاً نهتف ونناشد ونستغيث!!

علينا ألا نصاب بالغرور كثيراً، فنحن لسنا في عهد عمر بن الخطاب، او في عهد المعتصم الذي لبى النداء، وليس هناك بيننا من هو في مستوى صلاح الدين الايوبي حتى يهب لنجدة الاقصى ويخلصه من ظلم الظالمين!

ماذا بوسعنا فعله، وقد خذلنا المجتمعون قبل أن يجتمعوا؟! اي شيء يمكن فعله؟!

يقول الشاعر هاشم الرفاعي رحمه الله:

فلقد ولدت لكي ترى اذلال امه
غفلت فعاشت في دياجير الظلمه
مات الأبي بها ولم نسمع بصوت قد بكاه
وسعوا الى الشكي الحزين فألجموا بالرعب فاه

***

خبر قرأته في جريدتنا الحبيبة «الخليج» يقول إن المصريين بدأوا مقاطعة البضائع الصهيوامريكية، وان نسبة مبيعات فروع محلات الاطعمة السريعة الامريكية الاصل اليهودية الجوهر بدأت في التراجع، وذلك بعد قيام طلاب الجامعات بتوزيع بيانات بالقرب من تلك المحال تطالب المصريين بعدم التعامل معها.

كذلك هناك انخفاض ملحوظ في مبيعات التبغ الامريكي بسبب المقاطعة!!

لماذا لا نعمم هذه الفكرة على الشعوب العربية في كل مكان؟ لماذا لا يتخذ كل واحد منا قراراً بمقاطعة البضائع الامريكية، قدر استطاعته.

علينا ألا ننتظر لقرار من الحكومات العربية بوقف التطبيع او المقاطعة، نحن الشعوب معنيون بالأمر، فمن سيلزمنا بالشراء او التعامل مع بضائع لا نرغبها؟

يجب اتخاذ خطوات جادة كمثل هذه الخطوة. فالمظاهرات وحرق الاعلام لن تجدي نفعاً، لأنه ما الفائدة من حرق علم صهيوني في النهار، وفي آخر الليل نتسامر حول مائدة واحدة في مطعم صهيوامريكي؟

ستجن امريكا والدولة العبرية معها في حالة واحدة فقط، وهي عندما يكون هناك قرار من الشعوب العربية بمقاطعة البضائع الامريكية كلها، سواء كانت من منشأ امريكي، او من مصنع امريكي موجود في دولة اخرى.

علينا مقاطعة المطاعم الامريكية كلها من دون استثناء ولن نموت جوعاً، وعلينا مقاطعة المركبات والآلات والالكترونيات الامريكية، ولن نخسر شيئاً، بل هم الخاسرون.

هذا هو الحل الوحيد اذا اردنا ان نحارب الصهاينة بمفهوم العصر، وبالاسلوب الذي لا ترغبه لا امريكا ولا الصهاينة. وعلينا كذلك مقاطعة الشركات العربية والتجار العرب الذين يتعاملون مع هذه المنتجات.

يكفينا شعارات ومهاترات، وعلينا ان نبدأ في فعل شيء في الواقع، وسترى ماذا سيحدث بعد ذلك!!

* **همسة:**

قال الشاعر هاشم الرفاعي:

نم يا صغيري، ان هذا المهد يحرسه الرجاء
من مقلة سهرت لآلام تثور مع المساء
فأصوغها لحناً مقاطعه تأجج في الدماء
أشدو بأغنيتي الحزينة، ثم يغلبني البكاء
وأمد كفي للسماء لأستحث خطا السماء

صلاح درويش آل عمر

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com
المصدر الخليج
التاريخ ٢١ / ١٠ / ٢٠٠٠

صيغة معدّلة لمشروع البيان الختامي للقمة

في ما يلي الصيغة المعدلة لمشروع البيان الختامي الذي سيعرض على القمة العربية التي تعقد اليوم في القاهرة:

«تلبية للدعوة العاجلة التي وجهها فخامة الرئيس محمد حسني مبارك رئيس جمهورية مصر العربية، بصفته رئيس مؤتمر القمة العربي غير العادي الذي عقد بالقاهرة عام ١٩٩٦، عقد اصحاب الجلالة والفخامة والسمو ملوك ورؤساء وامراء الدول العربية مؤتمراً غير عادي في القاهرة في الفترة ٢٤ - ٢٥ رجب ١٤٢١ هـ الموافق ٢١ - ٢٢ اكتوبر ٢٠٠٠م .

ولقد جاء انعقاد هذه القمة في ظروف بالغة الاهمية من تاريخ أمتنا ومرحلة دقيقة في حياة شعوبها، وفي ظل تداعيات خطيرة تعطلت بسببها المسيرة السلمية بين العرب و«اسرائيل» على نحو اعاد المنطقة الى اجواء التوتر ومظاهر العنف الذي ساد الارض العربية المحتلة في الفترة الاخيرة نظراً لما قامت به «اسرائيل» من ممارسات ارهابية وعدوان سافر يمثل انتهاكاً صريحاً لحقوق الشعب والانسان الفلسطيني، وخرقاً واضحاً لالتزاماتها بموجب اتفاقية جنيف الرابعة لعام ١٩٤٩ بصفتها قوة احتلال، فضلاً عما يمثله من انتهاك فاضح لقواعد القانون الدولي، وتدمير لجهود بناء السلام في المنطقة، اضافة الى تعامل حكامها مع قضية القدس الشريف باستخفاف يرضي شهوة الاستعراض غير المسؤول والاستفزاز المتعمد المبني على العنصرية البغيضة.

وفي هذا الصدد يعرب القادة العرب عن بالغ استيائهم وادانتهم لقيام «اسرائيل» بالتصعيد في تصرفاتها العدوانية ومواقفها الاستفزازية في وقت كانت تتهيأ فيه المنطقة للسلام العادل والشامل خصوصاً بعد ان قرر العرب منذ مؤتمر مدريد ان خيار السلام الشامل والعادل يفتح الطريق امام تسوية نهائية لصراع ملتهب امتد لاكثر من نصف قرن كامل. ويدين القادة العرب عدم استجابة «اسرائيل» لخيار السلام، وعدم سعيها نحو السلام الشامل والعادل في جدية، ويحذرون «اسرائيل» من مواصلة الممارسات والتصرفات التي تهدد امن المنطقة وتقوض استقرارها.

ويؤكد القادة العرب ان لديهم ثوابت لا يمكن المساس بها، وحقوقاً لا يمكن المساومة عليها، واهدافاً لن يتوقفوا عن السعي لبلوغها بما يحقق المصالح العربية العليا.

ان القادة العرب يؤكدون ان السلام يتأسس على مفهومي الشمول والعدل باعتبارهما شرطين لازمين لقبوله واستمراره، ويؤكدون ان هذا التوجه العربي يستدعي التزاماً مماثلاً من «اسرائيل» التي يتعين عليها ان تقابل هذا التوجه بموقف واضح، يستند الى الشرعية الدولية المتمثلة في قراري مجلس الامن رقمي ٢٤٢ و ٣٣٨ وقرار الجمعية العامة للامم المتحدة رقم ١٩٤، وسائر قرارات الامم المتحدة ذات الصلة، وثوابت ومبادىء العملية السلمية وفي مقدمتها مبدأ الارض مقابل السلام.

ويحذر القادة العرب من ان مماطلة «اسرائيل» في تنفيذ تعهداتها في اطار عملية السلام وطبقاً لقرارات الامم المتحدة ذات الصلة قد اعاد المنطقة باسرها الى دوامة التوتر ودائرة العنف بكل ما يؤدي اليه ذلك من اخطار تهدد بانهيار عملية السلام، وبالمجازفة بما تم تحقيقه في اطارها.

ويحمل القادة العرب «اسرائيل» وحدها مسؤولية

هذا التوتر والعنف ويطالبونها بالتوقف الفوري عن كافة الممارسات الاستفزازية، والكف عن سياسة القمع ضد المواطنين العرب.

ويؤكد القادة العرب ان انتفاضة الاقصى قد اندلعت نتيجة انتهاكات «اسرائيل» للحرم القدسي الشريف وباقي المقدسات الاسلامية والمسيحية في الاراضي الفلسطينية المحتلة ويستذكر القادة العرب باجلال - ويذكرون العالم - بالشهداء الذين ضحوا بحياتهم دفاعاً عن ارضهم المحتلة ومقدساتهم، دون ان يأبهوا بآلة الحرب التي حشدتها «اسرائيل» في مواجهة الشعب الفلسطيني الاعزل كما يؤكدون حق الضحايا والشهداء وعائلاتهم في اقتضاء التعويضات العادلة من «اسرائيل» جراء ما لحق بهم من اضرار وخسائر.

وفي هذا السياق، يؤكد القادة العرب دعمهم الكامل لصمود الشعب الفلسطيني في الاراضي الفلسطينية المحتلة في وجه العدوان «الاسرائيلي»، بما في ذلك عزل القدس واغلاق الضفة الغربية وقطاع غزة وحصارهما الاقتصادي والتجاري، ويقررون انشاء صندوق، في اطار جامعة الدول العربية، لتقديم المساعدات المالية لدعم صمود الشعب الفلسطيني وتخفيف وطأة الحصار المضروب على الاراضي الفلسطينية، ويشددون على ضرورة الاسهام في توفير الموارد المالية العاجلة للصندوق.

ويطالب القادة العرب بتشكيل لجنة تحقيق دولية في اطار الامم المتحدة ترفع تقريرها لمجلس الامن حول مسببات ومسؤولية التدهور الخطير في الاراضي الفلسطينية المحتلة، ويشيرون في هذا السياق لما تضمنه قرار مجلس الامن رقم ١٣٢٢، والقرار الصادر عن الدورة الاستثنائية الخاصة للجنة الامم المتحدة لحقوق الانسان، ويطالبون مجلس الامن بمواصلة النظر في تطورات الاوضاع في الاراضي الفلسطينية والعربية المحتلة بما تمثله من تهديد للسلم والامن الدوليين.

يؤكد القادة العرب ان الدول العربية سوف تلاحق، وفقاً للقانون الدولي، من تسببوا في تلك الممارسات الوحشية، ويطالبون مجلس الامن بتشكيل محكمة جنائية دولية خاصة لمحاكمة مجرمي الحرب «الاسرائيليين» الذين ارتكبوا المجازر بحق الفلسطينيين والعرب في الاراضي المحتلة على غرار المحكمتين اللتين شكلهما المجلس لمحاكمة مجرمي الحرب في رواندا ويوغسلافيا السابقة، كما سوف يتابعون ملاحقتهم لمحاكمتهم وفق احكام النظام الاساسي للمحكمة الجنائية الدولية.

كما يؤكد القادة العرب ان السلام الشامل والعادل لن يتحقق الا بعودة القدس الشريف الى السيادة الفلسطينية الكاملة، والتسليم بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني بما في ذلك حقه في اقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف التي هي ارض فلسطينية محتلة فضلاً عما لها من تأثير روحي ومكانة دينية، واستعادة جميع الاراضي العربية المحتلة بما في ذلك انسحاب «اسرائيل» الكامل من الجولان السوري المحتل الى خط الرابع من حزيران/ يونيو ١٩٦٧، وكذلك من الضفة الغربية وقطاع غزة واستكمال الانسحاب من الجنوب اللبناني الى الحدود المعترف بها دولياً، والافراج عن الاسرى العرب المحتجزين في السجون «الاسرائيلية»، وذلك تنفيذاً لقرارات الامم المتحدة في هذا الخصوص. وفي هذا الاطار، يؤكد القادة العرب مجدداً دعمهم الكامل للاشقاء في سوريا ولبنان وفلسطين، ويؤكدون تمسكهم بحقوقهم المشروعة واستعادة اراضيهم المحتلة. كما يؤكدون في هذا الصدد رفضهم لاية محاولات لفرض سلام غير متوازن على اساس المطالب «الاسرائيلية»، وعلى حساب الحقوق والمصالح العربية.

ويؤكد القادة العرب في هذا الصدد التزامهم بالتصدي الحازم لمحاولات «اسرائيل» التغلغل في العالم العربي تحت اي مسمى، والتوقف عن اقامة اية علاقات مع «اسرائيل» والغاء اية علاقات اقيمت في ظل عملية السلام التي توقفت بسبب التطورات الخطيرة وتفاعلاتها على الساحتين العربية والاسلامية، وفي غيبة التوصل الى السلام الشامل والعادل. ويذكر القادة العرب بقرار مجلس الامن رقم ٤٧٨ (١٩٨٠) الذي يدعو دول العالم الى عدم نقل سفاراتها الى القدس، وبقرار مؤتمر القمة العربي الحادي عشر (عمان، ١٩٨٠)، ويؤكد على قطع جميع العلاقات مع الدول التي تنقل سفاراتها الى القدس او تعترف بها عاصمة «لاسرائيل» بدون تحقيق سلام عادل وشامل في المنطقة وفق قرارات الشرعية الدولية. واذ يستذكر القادة العرب ان توقف عملية السلام في مختلف مساراتها الثنائية قد ادى الى ايقاف المسار متعدد الاطراف، اذ لا يمكن معالجة قضايا التعاون الاقليمي دون انجاز حقيقي تجاه السلام الشامل والعادل في المنطقة، كما ان توقف المسيرة السلمية بسبب سياسة «اسرائيل» وممارساتها الاستفزازية يجعل الحديث عن المستقبل المشترك في المنطقة امراً غير ذي موضوع.

ويؤكد القادة العرب ان تحقيق السلام والامن

الدائمين في المنطقة يستلزم انضمام «اسرائيل» لمعاهدة منع انتشار الاسلحة النووية، واخضاع كافة منشآتها النووية لنظام التفتيش والمراقبة الدولية، ويؤكدون في هذا الصدد الاهمية البالغة لاخلاء منطقة الشرق الاوسط من السلاح النووي وكاف اسلحة الدمار الشامل باعتبار هذا الهدف شرطاً ضرورياً ولازماً لارساء اية ترتيبات للامن الاقليمي في المنطقة مستقبلاً.

واعرب القادة العرب عن اقتناعهم بان المتغيرات الدولية المتلاحقة تحتم ضرورة تفعيل العمل العربي المشترك، ودعم جامعة الدول العربية وتحديثها، وتطوير مؤسساتها تعزيزاً لمستقبل دورها القومي.

وفي هذا السياق قرر القادة العرب وهم يلتقون في هذه المرحلة الدقيقة، اعتماد الآلية الخاصة بالانعقاد الدوري المنتظم للقمة العربية، والتي وافق عليها مجلس جامعة الدول العربية في دورته الاخيرة (١١٤)، واقر صيغتها النهائية اجتماع وزراء الخارجية العرب، التحضيري لهذه القمة.

ويعبر القادة العرب عن ثقتهم في ان الانعقاد الدوري المنتظم للقمة العربية سوف يسهم في دعم العمل العربي المشترك في كافة المجالات، لا سيما المجال الاقتصادي الذي اصبح اكثر الحاحاً من اي وقت مضى في ظل بيئة دولية واقليمية تجعل من التكامل الاقتصادي العربي ضرورة ملحة خاصة مع ما تمتلكه الدول العربية من مصادر ثروة طبيعية وبشرية واستراتيجية تسهم في تحقيق استقرار اقتصاد العالم ومعدلات نموه ورخاء شعوبه.

واستعرض القادة العرب الموقف الدولي الراهن وما يطرحه من مستجدات وتحديات، واعربوا عن تضامنهم مع الجهود المبذولة لترشيده، وايجاد قواعد اكثر عدالة للتجارة الدولية، ولجهود اصلاح الامم المتحدة ومجلس الامن، كما اعربوا عن تأكيدهم لاهمية دور الامم المتحدة وشرعيتها في اية جهود تستهدف الحفاظ على السلم والامن الدوليين، خاصة ما يتصل منها باحترام سيادة الدول واستقلالها السياسي ووحدة ترابها الوطني، كما دعا الزعماء العرب لتحسين آليات تناول حقوق الانسان لتخليصها من التسييس والانتقائية وازدواج المعايير. واشاد القادة العرب في ختام مؤتمرهم بروح التضامن الكامل التي سادت المؤتمر، والمناقشات البناءة التي اسهمت فيها الوفود المختلفة بصورة تعكس الاحساس العميق بخطورة المرحلة، واهمية بلورة موقف عربي موحد، يسعى لاعادة المسيرة السلمية الى طريقها الصحيح، ويقف في صلابة امام التهديدات «الاسرائيلية»، ويدين بشدة كافة انواع ارهاب الدولة الذي اتخذته «اسرائيل» في الاوانة الاخيرة اسلوباً للتعامل مع الشعب الفلسطيني الصامد.

واكد القادة العرب عزمهم على مواصلة توظيف الطاقات العربية في خدمة قضايا أمتنا ووضع كافة امكاناتها، لتحرير الاراضي العربية المحتلة ودعم نضال الشعب الفلسطيني من اجل استرداد ارضه واقامة دولته على ترابه الوطني وعاصمتها القدس، والحفاظ على المقدسات الاسلامية والمسيحية في فلسطين.

وقد عبر القادة العرب عن بالغ شكرهم وتقديرهم لفخامة الرئيس محمد حسني مبارك رئيس جمهورية مصر العربية ولشعب جمهورية مصر العربية الشقيق على كرم الضيافة وحسن الوفادة مع التقدير الكامل لطريقة تنظيم المؤتمر واعداده، معربين لفخامة الرئيس محمد حسني مبارك عن اطيب امنياتهم ولشعب مصر الشقيق دوام الرفعة والازدهار.

اجتماع وزراء الخارجية التحضيري لمؤتمر القمة العربي غير العادي

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com
المصدر الخليج
التاريخ ٢١ / ١٠ / ٢٠٠٠

هبة الأقصى.. دفاعاً عن المقدسات العربية الإسلامية

الشعب الفلسطيني يصعد المواجهات ويقدم قافلة شهداء جديدة

الانتفاضة تتجاهل مهلة «شرم الشيخ»

إصابة ٦ جنود «اسرائيليين» في طولكرم

غزة - «الخليج» والوكالات:

تجاهل الشعب الفلسطيني انتهاء المهلة التي حددتها قمة شرم الشيخ لوقف انتفاضة الأقصى وصعد من فعاليات هذه الانتفاضة حيث خرج عشرات الآلاف من الفلسطينيين في معظم مدن الضفة الغربية وقطاع غزة مواجهين قوات الاحتلال التي أطلقت نخيرتها الحية على المواطنين العزل مما أسفر عن استشهاد ثمانية فلسطينيين وجرح نحو ١٢٠ آخرين فيما أحكمت «اسرائيل» سيطرتها العسكرية على مدينة القدس وأعلنت من جانب آخر أن ستة من جنودها أصيبوا برصاص الشرطة الفلسطينية في اشتباك بالنيران في طولكرم.

ففي نابلس، أكدت مصادر طبية أن خمسة فلسطينيين استشهدوا في المواجهات التي دارت مع جنود الاحتلال على مدخل المدينة شمالي الضفة الغربية. وقال شهود عيان ان عبدالله فاعور ٣٢ عاما وفراس مصطفى خليل زيد ٣٦ عاما وأمجد أحمد أكرم ٢٤ عاما وعدنان محمد خليل وشهيد خامس لم يعرف اسمه أصيبوا إصابات قاتلة برصاص الجيش «الاسرائيلي» الذي اطلق النار على المتظاهرين الفلسطينيين الذين كانوا يرشقون مواقعه بالحجارة والزجاجات الفارغة.

وفي رام الله استشهد الطفل ثائر علي محمود (١٣ عاما) برصاص الجيش «الاسرائيلي» خلال صدامات مع متظاهرين فلسطينيين بالقرب من رام الله استنادا الى مصدر طبي. وأوضح المصدر ان الشهيد اصيب برصاصة حية في الرأس خلال الصدامات التي وقعت في بلدة البيرة على مدخل رام الله. وقال مسؤولون في مستشفى المدينة أن شابا فلسطينيا يبلغ من العمر ١٩ عاما استشهد بعد ان اصيب في رأسه بعيار ناري أطلقه جنود الاحتلال خلال المواجهات التي أسفرت كذلك عن إصابة خمسين فلسطينيا بجروح.

وفي سلفيت القريبة من نابلس، استشهد الطفل علاء بسام بني نمرة (١٢ عاما) بعيار ناري في القلب اطلقه جندي «اسرائيلي» خارج البلدة.

وفي غزة تركزت المواجهات بالقرب من حاجز التفاح الذي يفصل مدينة خانيونس والتجمع الاستيطاني «غوش قطيف» فاشتبك المئات من الفلسطينيين مع الجنود «الاسرائيليين» الذين يحرسون مدخل التجمع. وحسب مصادر طبية فلسطينية فقد وقع اكثر من ٥٠ جريحا جراء اطلاق الجيش «الاسرائيلي» الرصاص الحي والرصاص المعدني في حين أصيب عشرات آخرون باختناق بسبب استنشاق الغاز.

وكان عشرات الآلاف من الفلسطينيين خرجوا أمس في تظاهرات او جنازات تحولت الى مسيرات دعوا خلالها الى استمرار الإنتفاضة التي دخلت أسبوعها الرابع.

من جهة أخرى أحكمت سلطات الاحتلال «الإسرائيلي» أمس، حصارها لمدينة القدس بشكل كامل، وعزلتها نهائياً عن باقي المحافظات الفلسطينية، وعن محيطها من ضواحي وقرى وبلدات، ودفعت إليها بتعزيزات عسكرية إضافية. وانتشر الآلاف من جنود جيش الاحتلال مدججين بالأسلحة الأوتوماتيكية من مختلف الوحدات وكأنها تعيد احتلال المدينة مرة أخرى ومنعت وصول المواطنين إلى داخل البلدة القديمة باتجاه المسجد الأقصى المبارك لتأدية صلاة الجمعة. ووضعت قوات الاحتلال عشرات الحواجز على أبواب البلدة القديمة وعلى جوانب الطرقات والشوارع، وخاصة المؤدية إلى الحرم القدسي الشريف، وانتشر العشرات من جنود الاحتلال على أسطح المنازل وسور القدس، وحالوا وبقوة دون وصول المواطنين إلى الحرم الشريف.

وفي باب الأسباط، اعتقلت قوات الاحتلال فتى يبلغ من العمر ١٥ عاماً من بين يدي والده، بعد أن ضربوه بأعقاب البنادق وأصابوه بجروح دامية في رأسه، ولم تشفع صرخات الوالد والمواطنين في تخليص الطفل من بين يدي جنود الاحتلال الذين كانوا في حالة هستيرية متوحشة.

وفي منطقة باب العامود، حيث الحواجز المتعددة لتفتيش المواطنين لم يسمحوا للشبان أو للمواطنين من الدخول إلى البلدة، وخلال تدقيقهم في الأوراق الثبوتية احتجزوا العديد من الشبان واقتادوهم إلى جهة غير معلومة، وواصلت طائرتان عموديتان تحليقهما في سماء الحرم القدسي الشريف وتوجيه جنود الاحتلال على الأرض.

من جهته، قال قائد القيادة المركزية في الجيش «الاسرائيلي» الميجر جنرال اسحق ايتان ان الشرطة الفلسطينية اطلقت النار فاصابت ستة جنود «اسرائيليين» جراح اثنين منهم خطيرة عند مدخل مدينة طولكرم في الضفة الغربية. وقال ان حافلة تقل جنوداً «ضلت طريقها» الى مدينة طولكرم. وكانت الحافلة تحاول ان تعود ادراجها حينما تعرضت لنيران الشرطة الفلسطينية عند نقطة تفتيش قريبة، على حد زعمه.

ودعت القوى الوطنية والاسلامية، وهي كافة فصائل منظمة التحرير الفلسطينية اضافة الى حماس والجهاد، الى استمرار فعاليات الانتفاضة التي انطلقت في ٢٨ سبتمبر (ايلول) الماضي.

والى الشمال الغربي من مدينة قلقيلية خرج نحو ثلاثة الاف مواطن بعد صلاة الجمعة في مسيرة توجهت نحو المدخل الجنوبي للمدينة حيث يرابط جنود «اسرائيليون». واستنادا الى شهود عيان ومراسلين تجمع اكثر من اربعة الاف شخص في مركز مدينة رام الله رافعين اعلام الدول العربية.. وردد المتظاهرون هتافات تدعو القمة العربية التي تعقد اليوم لاتخاذ قرارات ضد «اسرائيل» لاسيما وقف التطبيع وقطع العلاقات مع الكيان.

وسجلت كبرى التظاهرات في مدينة بيت لحم في جنوب الضفة الغربية عندما تحولت جنازة احد افراد القوة ١٧ الذي قتل أمس الأول في انفجار غامض الى مسيرة حاشدة قال شهود انها ضمت اكثر من عشرة آلاف شخص.

غير أن الشرطة الفلسطينية قالت انها أصدرت أوامرها لحركة المقاومة الاسلامية (حماس) بألا تنظم مظاهرة دعت اليها أمس «لدواع امنية». وكان من المقرر القيام بالمظاهرة في مخيم جباليا للاجئين بقطاع غزة بعد صلاة الجمعة على أن يحضرها الشيخ احمد ياسين الزعيم الروحي لحماس. وقالت دعوة حماس دون ذكر أي تفاصيل ان المظاهرة ستشهد عددا من «المفاجآت».

وقبل ساعات من انقضاء «المهلة» التي قررتها قمة شرم الشيخ لانهاء المواجهات ناشد شلومو بن عامي القائم بأعمال وزير الخارجية «الاسرائيلي» الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات «اقرار الهدوء».

وقال بن عامي في حديث مع شبكة «سي.ان.ان» التلفزيونية الامريكية «تنفيذ وقف اطلاق النار يحتاج الكثير بالقطع نأمل ان تنتهي هذه الفترة الانتقالية ومدتها ٤٨ ساعة والتي تقررت في شرم الشيخ بموقف اكثر هدوءا حتى نستطيع ان نخلق المناخ المناسب للتقدم واحياء الحوار بين «الاسرائيليين» والفلسطينيين». وقال بن عامي بان تعليمات عرفات بانهاء العنف كانت دوما «غير واضحة» واستطرد قائلا «حتى حين لا تفتقر تعليماته للوضوح لا نرى ان من خلفه نظاما منضبطا».

ووافق عرفات وباراك في القمة التي استضافتها مصر بشرم الشيخ وعاهد الرئيس الامريكي بيل كلينتون يوم الثلاثاء على «انهاء العنف بين الجانبين» وحددا مهلة لذلك مدتها نحو ٤٨ ساعة انتهت بعد ظهر أمس، وأجرى الرئيس الأمريكي الليلة قبل الماضية اتصالا هاتفيا بكل من عرفات وباراك وحثهما على «ممارسة الضغط من اجل إنهاء العنف».

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر الخليج
التاريخ ٢١ ١٠ ٢٠٠٠

«إسرائيل» .. هل هي ذلك اللغز؟

كان هدف اليهود المضمر في فلسطين، وفي المواجهة الممتدة زمانا ومكاناً ضد العرب، هو ايقاع الفلسطينيين والعرب في مصائد الهزائم النفسية

محمد جلال عناية *

إن صياغة الأكاذيب وترويجها، لا تقتصر على مسؤول «اسرائيلي» بعينه، سواء أكان هذا المسؤول رئيس وزراء «اسرائيل» ايهود باراك أم غيره. فإن من بين ما يزعمه ايهود باراك انه يبحث عن شريك للسلام على الجانب الفلسطيني، معتبراً نفسه انه الشريك الجاهز للسلام على الجانب «الاسرائيلي». فيما السلام، في مضمونه وتطبيقه، بعيد كل البعد عن العقلية «الاسرائيلية». لأن المشروع الصهيوني (احتلال فلسطين واستعمارها) قام برمته على العدوان.

لقد أدرك قادة الصهاينة منذ البداية، وفلاديمير جابوتنسكي واحد من روادهم، ان قيام «اسرائيل» لن يتم إلا بالاحتلال والاستيطان، حيث يقول جابوتنسكي في كتابه «الجدار الحديدي: نحن والعرب» الذي صدر عام ١٩٢٣: «إن الاستعمار الصهيوني إما ان يُلغى كلية أو ينفذ ضد رغبة السكان الأصليين (العرب).. إن مصالحة طوعية مع العرب غير واردة.. إن الاستعمار (الصهيوني) مستحيل بدون القوة المسلحة». ثم يقول جابوتنسكي: «إنه لأمر مهم ان نتحدث العبرية.. ولكن الأكثر أهمية هو ان نعرف كيف نطلق النار».

منذ بداية الحرب العالمية الأولى، شرع جابوتنسكي في خلق واقع سياسي يهودي في فلسطين، فبدأ عام ١٩١٥ بمطالبة البريطانيين بتجنيد فيلق يهودي ليشترك في الحرب ضد الاتراك في فلسطين على الرغم من أن بريطانيا كانت حليفة روسيا القيصرية ألد أعداء اليهود. فقد أراد جابوتنسكي ان يدخل اليهود الصهاينة فلسطين غزاة فاتحين. فوافق الانجليز على الفكرة، ولكنهم حددوا مجال عمل الفيلق اليهودي في النقل والمواصلات بعيداً عن حدود فلسطين. وهكذا تشكل فيلق بغال صهيون من خمسمائة متطوع يهودي ليعملوا مع بغالهم قرب مضيق الدردنيل. وقد أصر المجندون اليهود على ان تكون لهم شاراتهم المميزة على لباسهم العسكري ليظهروا كوحدة يهودية مستقلة. ولكن الحملة على غاليبولي في تركيا التي كان الفيلق اليهودي جزءاً منها انتهت الى الفشل.

عاد جابوتنسكي للمطالبة عام ١٩١٧ بتشكيل فرقة عسكرية يهودية مستقلة لتحارب جنبا إلى جنب مع الجيش البريطاني في غزو فلسطين. فأقنع جابوتنسكي لورد ديربي، أو بالأحرى اتفق مع لورد ديربي وزير الحرب البريطاني بان وجود قوة عسكرية يهودية بشكل دائم وثابت في فلسطين سوف يخدم المصالح الصهيونية والبريطانية معاً. وفي اغسطس/آب من العام نفسه، وافق كل من لويد جورج رئيس وزراء بريطانيا وآرثر جيمس بلفور وزير خارجيته رسميا على تجنيد فرقة عسكرية يهودية مستقلة من المشاة توكل اليها مهمات قتالية في فلسطين. وكان من بين جنود هذه الفرقة ديفيد بن جوريون واسحق بن زفي (ثاني رئيس دولة في «اسرائيل»)، وآخرون ممن خدموا في «فيلق بغال صهيون». وقد بلغ عدد افراد هذه الفرقة خمسة آلاف جندي اشتركوا مع جيش اللنبي في غزو فلسطين.

ظلت القوى العسكرية اليهودية تتنامى وتتعاظم في ظل الانتداب البريطاني على فلسطين تحت ذرائع عدة تلتقي كلها عند زعم واحد هو مساندة بريطانيا وجيوش الحلفاء، هذه المرة، في الحرب العالمية الثانية.

واستناداً الى هذا الزعم قامت صناعة عسكرية يهودية في فلسطين لامداد القوات البريطانية. الى جانب هذا تم اعداد وحدات يهودية عسكرية في فلسطين وتجهيزها بحجة العمل على طرد قوات حكومة فيشي الفرنسية الموالية للالمان من سوريا، وتارة أخرى استعداداً لملاقاة قوات روميل الالمانية التي بدأت الزحف على مصر من الغرب. واستناداً الى هذه التبريرات تم بناء قوة يهودية عسكرية جاهزة لفرض الأمر الواقع في فلسطين، عند انتهاء الانتداب البريطاني بالارهاب المسلح.

كان هدف اليهود المضمر في فلسطين، وفي المواجهة الممتدة زماناً ومكاناً ضد العرب، هو ايقاع الفلسطينيين والعرب في مصائد الهزائم النفسية، لشل فاعليتهم، واغراقهم في مستنقع اليأس حتى لا تصدر عنهم ردة فعل في الاتجاه الصحيح، وهو الدفاع عن النفس على أقل تقدير. ولقد بدأ الارهاب اليهودي والصهيوني يعمل على خلق هذه الحالة في الحرب الفلسطينية الأولى (١٩٤٧ - ١٩٤٩)، حيث تعرضت القرى والبلدات الفلسطينية العزلاء إلى هجمات صاعقة ووحشية، الواحدة بعد الأخرى، في الوقت الذي كانت فيه القوات «الاسرائيلية» الارهابية قادرة على احتلال هذه التجمعات المدنية بأقل من ٥٪ من النار والدمار الذي تصبه عليها. ولقد استخدمت القوات اليهودية المسلحة الاسلوب نفسه ضد الجيوش العربية على مختلف الجبهات في تلك الحرب. حيث كانت القوات اليهودية، بعد ان تجمع كل ما لديها من قوة ضاربة، تستفرد بالجبهات العربية الواحدة بعد الأخرى. وهكذا تم لـ«اسرائيل» طرد الشعب الفلسطيني من وطنه، وفرض اتفاقيات هدنة رودس على دول الجوار عام ١٩٤٩، هذه الاتفاقيات التي حددت ما يسمى الآن بحدود ٤ يونيو/حزيران ١٩٦٧.

اننا إذا عدنا لإلقاء لمحة على هذه الاتفاقيات نجد انه قد جاء في الفقرة الثانية من المادة الثانية من إحدى الاتفاقيات، والتي تتكرر في كل الاتفاقيات: «لا تقوم أية وحدة من القوات العسكرية أو شبه العسكرية بأي عمل عدائي... أو تتعدى أو تخترق لأي سبب كان خطوط الحدود للهدنة...». كما ورد في الفقرة الرابعة من المادة الخامسة ما يلي: «أوامر ولوائح القوات المسلحة لكل من الطرفين (أحد الطرفين دولة عربية) تحرم اجتياز المدنيين (اللاجئين الفلسطينيين) لخطوط القتال أو دخولهم المناطق الواقعة بين هذه الخطوط...». ومعنى هذا ان الحكومات العربية التي وقعت على اتفاقيات رودس عام ١٩٤٩، قد قبلت ما سبقت الاشارة إليه وهو منع أعمال المقاومة الفلسطينية، ومنع عودة اللاجئين الفلسطينيين (المدنيين) الى بيوتهم التي لم يكونوا قد تركوها إلا قبل أسابيع من توقيع هذه الاتفاقيات.

لم يكن اللاجئون الفلسطينيون، وهم في حالة الذهول التي هم عليها، قد أدركوا انه قام بينهم وبين بيوتهم ومواطنهم جدار من الحديد والنار. فكان بعض الافراد يحاولون التسلل عائدين الى بيوتهم لجلب بعض متاعهم، ولكن معظمهم سقطوا قتلى في طريق الذهاب أو العودة.

لقد اتخذت «اسرائيل» من هذه الحوادث التي كانت تتم تحت

ميريت
للنشر والمعلومات

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الخليج
التاريخ: ٢١ / ١٠ / ٢٠٠٠

ضغط الحاجة الانسانية ولا تحمل أي تهديد عسكري ذريعة لتطبيق مرحلة جديدة من سياسة الردع الوحشي. فبدأت سلسلة من الأعمال الارهابية لترويع أهل القرى الحدودية على الجانب العربي من خط الهدنة في الضفة الغربية وقطاع غزة. والى جانب ارهاب الفلسطينيين، كانت «اسرائيل» تحاول إذلال الحكومات العربية أمام شعوبها وذلك لتعميق الاحساس بالهزيمة لدى العرب ومن ثم اليأس والاستسلام.

لقد اتخذت «اسرائيل» من «الردع باستخدام القوة العسكرية» سياسة ثابتة في تعاملها مع العرب. وحتى يصل هذا الردع الى أقصى درجات الفاعلية، اتخذت العسكرية «الاسرائيلية» أسلوب الضربات الصاعقة والمفاجئة حتى يتوازى تأثيرها النفسي مع آثارها المادية، بل يتفوق عليه. ولقد طبقت «اسرائيل» هذا الاسلوب في كل الحروب الكبيرة والصغيرة والاعتداءات الارهابية التي اقترفتها ضد العرب.

انه ليس من قبيل التفاؤل أو التشاؤم ان نقول ان «اسرائيل» ليست دولة سلام، او ان المجتمع «الاسرائيلي» ذا النزعة العسكرية العدوانية ليس بمجتمع سلام. وقد لا نكون مبالغين إذا ربطنا استمرارية وجود «اسرائيل» بهذه النزعة العسكرية العدوانية. فإن في المجتمع «الاسرائيلي» عوامل تفكك وعوامل تصادم اثنية ودينية واقتصادية وثقافية كثيرة. كما نجد ان عوامل الفرقة موجودة على الصعيد العالمي بين يهود «اسرائيل» ويهود الشتات. ولقد اثبتت الاحداث ان تضخيم الاخطار المحيقة باليهود، واشعال الحروب ضد العرب هما المادة اللاصقة التي تشد اليهود بعضهم الى بعض داخل «اسرائيل»، وتوثق الروابط بين يهود «اسرائيل» ويهود الشتات. لذلك ظلت «اسرائيل» منذ انشائها تعمل على تأجيج الحروب بينها وبين العرب لتحقيق أطماعها الاقليمية والابقاء على أجواء العداء ساخنة، ومن ناحية أخرى عزلت نفسها عن المجتمع الدولي حتى لا تلتزم بأخلاقياته وتتقيد بضوابطه.

إن وجود جالية يهودية قوية ومسيطرة في الدوائر السياسية الأمريكية، وشغل مناصب خطيرة في الادارة الامريكية من قبل يهود أمريكيين، قد وفرا الفرصة لـ «اسرائيل» لأن تتحدى المجتمع الدولي بأسره، وان تفرض طرقاً محددة لتسوية مشاكلها مع العرب برعاية الحكومة الامريكية. فإن هنري كيسنجر (وهو يهودي امريكي) قد عطل عمل المؤتمر الدولي للسلام (مؤتمر جنيف ١٩٧٣) بالتوافق مع «اسرائيل» واستبدل به اسلوب الخطوة خطوة برعاية أمريكية (هي في الواقع رعاية كيسنجر) فأطال أمد الاحتلال «الاسرائيلي» للأراضي العربية لأكثر من ربع قرن، تحول فيها هذا الاحتلال إلى استعمار استيطاني، واليوم تكمل وزيرة خارجية امريكا مادلين اولبرايت الطريق نفسه بسعيها للقفز عن قرار مجلس الأمن الدولي بالتحقيق في الأحداث الأخيرة في فلسطين ليتحول الى لجنة للاستقصاء برعاية امريكية.

إن عبارة «رعاية أمريكية» التي ترد هنا هي عبارة خادعة، لانها تعني تأمين مصالح «اسرائيل» عن طريق وضعها بين أيدي وزراء خارجية امريكية من اليهود الذين - فوق كونهم من اليهود الامريكيين - يتعرضون لضغوط التيار اليهودي المتشدد في الولايات المتحدة، والذي عادة يتجاوز في مطالبه مواقف الحكومة «الاسرائيلية» ذاتها.

والآن، هل «اسرائيل» هي ذلك اللغز؟

طبعاً لا، فمنذ «فيلق بغال صهيون»، ووصولاً إلى ترسانة «اسرائيل» النووية (الرادع الصامت).. لم تكن «اسرائيل» غير هذه الحال التي هي عليها.

---

* كاتب أمريكي الجنسية من أصل عربي

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail. merit56@hotmail.com

المصدر: الخليج
التاريخ: ٢١ / ١٠ / ٢٠٠٠

بعد الانتفاضة:

اولويات في الاستراتيجيا العربية

من المفيد، والحال هذه تحرك المجتمع المدني العربي، او المجتمع الاهلي العربي، ولو بأشكال مختلفة، ذلك لأنه يصوّب العمل السياسي على المستويين الرسمي والشعبي

د. عدنان السيد حسين *

من يستطيع ضبط حركة الصراع العربي - «الاسرائيلي»؟

من يستطيع تجنيب العملية السلمية في الشرق الاوسط مخاطر السقوط او التعثر؟

ليس صدفة ان يقتنع الساسة الامريكيون، منذ بداية الصراع، بأنه صراع معقد وطويل، ولطالما حذر وزراء الخارجية الامريكيون من لعبة التسوية والخوض في تفاصيلها ومنعطفاتها، من جون فوستر دالاس في الخمسينات من القرن العشرين، الى دين راسك، الى هنري كيسنجر وجورج شولتز وجيمس بيكر وغيرهم.. بيد ان الحقيقة التي لم يقتنعوا بها بعد ان البراغماتية الامريكية، وسياسة التوفيق بين المصالح المتضاربة، ليستا قادرتين على ضبط الايقاع الشرق اوسطي مهما اجتهدت مراكز الأبحاث والدراسات الاستراتيجية الامريكية. لماذا؟

لأن جريمة اغتصاب فلسطين - ونقول «جريمة» - لا تماثلها في تاريخ العلاقات الدولية اية جريمة اخرى - ولأن العنصرية الصهيونية، القائمة على التلفيق، فاقت بعنصريتها الممارسات والافكار الفاشية والنازية في الحرب العالمية الثانية.

لذلك، لن يستطيع أي زعيم عربي مصادرة ارادة الفلسطينيين والعرب الاخرين في تحرير ارضهم واستعادة حقوقهم المشروعة التي أقرتها الشرائع الوضعية والسماوية. ومن لا يقتنع بذلك عليه مراقبة رجل الشرطة الفلسطيني، وهو يشتبك بالسلاح العاري مع الجندي «الاسرائيلي» المحتل في الضفة والقطاع، على رغم التفاوت في نوعية السلاح وكميته بين الطرفين. حتى ان عدداً من الصحافيين والدبلوماسيين المعروفين عالمياً راحوا يتحدثون عن تنظيم «فتح» العسكري الجديد، المتمرد على عملية التسوية قولاً وفعلاً. ويتساءلون عن مدى سلطة الرئيس ياسر عرفات في مناطق الحكم الذاتي؟

في هذا السياق، نفهم احتجاجات الغضب الشعبي في العواصم العربية من المحيط الى الخليج، بل اتساعها لتشمل عواصم اسلامية وعالمية في مناطق عدة، ذلك لأن قتل الاطفال الفلسطينيين بدم بارد لن يتقبله العالم بهدوء، ولن يمر على مجلس الأمن مرور الكرام، هذا على رغم التلويح باستخدام «الفيتو» الامريكي. بيد اننا نتوقف عند هذه الظاهرة لنسأل بلغة العقل، بعيداً عن ضغوط الانفعالات: كيف نحوّل الفعل الاستشهادي الى فعل استراتيجي فلسطينياً وعربياً؟

قبل مائة سنة، تمكن هرتزل من تجميع عدد من قادة اليهود على مبادئ صهيونية تلفيقية. ثم صارت هذه المبادئ استراتيجيا لخدمة هدف اقامة الوطن القومي اليهودي الممهد لبناء الدولة «الاسرائيلية». افلا يجدر بالعرب تجاوز طائفيتهم واقليميتهم الجهوية لوضع استراتيجيا مشتركة تحشد الامكانات المادية والبشرية؟

وهل مؤتمر القمة العربي مجرد مناسبة ظرفية تفرضها حوادث ساخنة في المنطقة والعالم؟

عندما تصير القمة العربية سبيلاً لوضع استراتيجيا مشتركة، ولمتابعة التنفيذ بمسؤولية، يحقق العرب نقلة نوعية في صراعهم مع «اسرائيل». اما اذا ظلت القمة مجرد تسجيل موقف - على أهميته - او غاية بحد ذاتها بحيث ينفرط عقد اللقاء العربي بعدها، فإن التوازن الاستراتيجي سيبقى مختلاً لمصلحة «اسرائيل»، على رغم امتلاكنا السلاح والشعارات معاً. ان الصراخ وحده لا يكفي، اذا لم يقترن بالتخطيط العلمي، والتضحيات العزيزة والكبيرة التي يقدمها الفلسطينيون واللبنانيون وكل العرب تصير فاعلة متى خلعت الاستراتيجيا المشتركة والاهداف العربية المشتركة.

من المفيد، والحال هذه تحرك المجتمع المدني العربي، او المجتمع الاهلي العربي، ولو باشكال مختلفة. ذلك لأنه يصوّب العمل السياسي على المستويين الرسمي والشعبي، وينسجم مع متغير العصر الذي جعل من المجتمع المدني العالمي مرجعية دولية في السياسة والاقتصاد والثقافة. ونعتقد بمجموعة اولويات في هذه المرحلة:

١ـ تقديم جميع اشكال العون المادي والمعنوي لانتفاضة فلسطين والمقاومة اللبنانية.

٢ـ تبني شعارات جامعة، غير فئوية، والابتعاد عن الشعارات الطائفية او الفئوية او الاقليمية الجهوية.

٣ـ ايجاد سُبل للتواصل بين الحركات الشعبية العربية، في

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع ... بل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس ٥٧٥١٥ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الخليج
التاريخ: ١٢ / ١٠ / ٢٠٠٠

اطار التعاون والتكامل العربيين.

٤- الانفتاح على المجتمع المدني العالمي. وشرح أحقية العرب في الدفاع عن مطالبهم العادلة المعترف بها دولياً.

٥ - الدفاع عن الحريات العامة وحقوق الانسان، من أجل ايجاد مناخ ملائم للديمقراطية والحياة السياسية.

٦- تشجيع مراكز البحث العلمي المعنية بكشف حقيقة «اسرائيل» على الصعد والمستويات جميعها.

في اطار هذه الاولويات، يتقدم المجتمع المدني العربي ليمارس دوره المهم، وليتطور ذاتياً وصولاً الى الصيغة المؤسسية بعيداً من الارتجال والفردية. وعبثاً الاعتقاد أن مثل هذا المجتمع يهدد الدول العربية. بل على العكس من هذا الاعتقاد، فإنه ينقل مشاركة الجمهور من ردود الفعل العفوية الى الأفعال المحسوبة والهادفة، في اطار الاستراتيجيا المشتركة التي نتحدث عنها.

إن اية استراتيجيا عربية معنية بالتوقف عند الداخل «الاسرائيلي» على ما فيه من وقائع وتناقضات. فانعكاسات التسوية ليست مقصورة على العرب وحدهم، ولا هي متفاعلة داخل الدول العربية وحسب، وانما هي ممتدة الى الاراضي الفلسطينية في العام ١٩٤٨، او الاراضي العربية داخل الخط الأخضر. بتعبير آخر، اليس من الخطأ التعامل مع الجماعات «الاسرائيلية» المختلفة بطريقة عربية واحدة؟ وما هو دور الأقلية العربية - الفلسطينية الموجودة اليوم في هذا الداخل؟

اذا كانت هذه الاقلية تشكل جماعة قومية مختلفة، وهي كذلك، فما هو دورها، وما هي حدود تحركها في اطار الاستراتيجيا العربية المشتركة؟

لا نغالي اذا قلنا ان تلك الجماعة ظلت مغيبة عن العمل الفلسطيني والعربي تحت ذريعة وجودها داخل «اسرائيل» واضطرارها للتعامل مع السلطات «الاسرائيلية»، وحمل افرادها للجنسية «الاسرائيلية».. بيد أن الواقع اليوم، وبعد تصفقرن من التحديات والمعاناة اليومية، يتأكد لـ«الاسرائيليين» ان عرب ١٩٤٨ هم عرب وليسوا «اسرائيليين». هم اصحاب الارض الحقيقيون، المتميزون قومياً واجتماعياً وسياسياً وثقافياً. ولا عجب والحال هذا، ان تحاصرهم القوات «الاسرائيلية»، لتصادر اراداتهم وخياراتهم، ولتمنع عنهم التفاعل مع فلسطينيي الضفة والقطاع، في اطار الشعب الفلسطيني الواحد داخل وطنه التاريخي.

فما هي الحكمة من تجاهل هذه الكتلة الشعبية الفلسطينية ذات الوزن الديمغرافي والسياسي في الداخل «الاسرائيلي»؟

---

* استاذ العلوم السياسية
في الجامعة اللبنانية

ميريت للنشر والمعلومات

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الخليج
التاريخ: ٢١ / ١٠ / ٢٠٠٠

هل للكلام من مناسبة؟

يذهب الرؤساء والملوك العرب اليوم إلى قمة القاهرة، ليس لدينا ما نضيفه من أمنيات وتمنيات ورجاءات إلى هذه القمة. لقد أهدرت أطنان من الحبر الذي به كتبت هذه التمنيات، وبحت الاصوات في الشوارع وعلى الشاشات وهي تطالب وتحدد ما المطلوب من القمة وما المنتظر منها. ليس لدينا ما نقوله أو نضيفه وقد تجمعت لدى الامانة العامة لجامعة الدول العربية مئات وربما آلاف من المذكرات تطالب فيها الهيئات العربية الرسمية بما تتوخاه من القمة العربية التي تعقد بعد طول غياب.

رغم ذلك علينا الاعتراف بالضعف أمام غواية الكتابة عن هذه القمة، وان لم يكن عنها مباشرة، فعلى الاقل حولها، لا لنقول اننا لا ننتظر من هذه القمة المعجزات، ليس فقط لأن المكتوب يقرأ من عنوانه، وانما لأنه ليس بوسع هذه القمة اجتراح المعجزات حكماً من طبيعة الاداء العربي الرسمي الذي بات معروفاً، والذي إن فعلت فيه الانتفاضة الفلسطينية شيئاً، فإن ذلك الشيء لم يكن سوى انها مدته بشحنة اضافية من «الواقعية» أمام ضغط الاحداث. ورغم اننا لا نطلب من القمة المستحيل أو حتى الكثير، فإننا لن نكتفي بالرأي القائل ان تنعقد هذه القمة حتى لو لم تصدر عنها قرارات مهمة خير من ألا تعقد، لأنه ما لم يتبلور رأي رسمي عربي بضرورة الانعقاد الدوري المنتظم للقمم العربية فإنه لا جدوى من ان تعقد قمم متباعدة تحت ضغط الاحداث، ثم تأتي في آلية انعقادها وفي طبيعة مقرراتها ومداولاتها متخلفة عن هذه الاحداث كما هو شأن هذه القمة. ليست الفكرة أبداً ان تنعقد هذه القمة، فذلك كان مبرراً ومفهوماً ومنطقياً لو انه حدث قبل اسبوعين من الآن، لكن الفكرة ان ترسي هذه القمة قاعدة لانتظام لقاءات القمة العربية بشكل دوري وبآلية يتفق عليها الزعماء العرب، لا لكي يجترحوا المعجزات أو يعلنوا الحروب، حيث لا كلف الله نفساً إلا وسعها، وانما على الاقل للحفاظ على حد أدنى، حد أدنى فقط، من التنسيق العربي.

لقد تبارى الزعماء العرب في الايام الاخيرة في الاعلان بصوت عال أنهم احرار في اتخاذ قراراتهم، وان قراراتهم تعبر عن استقلاليتهم تجاه الخارج وتجاه مراكز الضغط الدولية، وان لا أحد يملي عليهم ما الذي ينبغي ان يفعلوه، وانه حتى لو حدث ان فعل أحد ذلك فإنه يجابه بصد ومقاومة، لأن ما يحكم اتخاذهم لأي قرار هو مصلحة بلدانهم وشعوبهم وسيادتها، ولا نريد أكثر من ان تجري البرهنة العملية على ان قراراً مهماً، مثل قرار التنسيق بين الدول العربية، هو في البداية والنهاية قرار عربي، وانه ليس من حق أحد ان يضع «فيتو» من أي نوع على حق هذه الدول في أن تجد صيغة هذا التنسيق، نقول ذلك ونحن نعلم ان تعذر التئام قمة عربية كاملة منذ سنوات انما يعود إلى ضغوط خارجية في الاساس.

من الاشياء الطريفة التي قرأتها مؤخراً، رأي لشخصية سياسية كويتية، هو الاستاذ أحمد بشارة أمين عام التجمع الوطني الديمقراطي حول تداعيات الانتفاضة الفلسطينية يقول فيه ما معناه انه ليس من مصلحة العرب ولا بمقدورهم التصعيد والحرب، فدول غير قادرة على ادارة مستشفياتها او تنظيم المرور في شوارعها، يجب ان تكف عما ليس بمقدورها او مصلحتها. ومع احترامنا للاستاذ بشارة وما ومن يمثله، نقول له انه لم يكن في فيتنام مستشفيات حديثة كي تدار بأساليب حديثة، ولم تكن هناك شوارع مبلطة، ناهيك عن السيارات ونظام المرور، ومع ذلك فإن ذلك الشعب مكون من رجال ونساء حفاة وشبه عراة وضعيفي البنية لو قارناهم بالكروش العربية، لكنهم انتصروا على الولايات المتحدة ذاتها التي لا تعدو «إسرائيل» أن تكون جرماً في فلكها.

لكن هل لهذا الكلام من مناسبة؟. لقد كنا بصدد المطالبة بالحد الادنى، الحد الادنى فقط، اي اضعف الايمان. لا كلف الله نفساً إلا وسعها!

د. حسن مدن

E. mail: hmadan@emirates.net.ae

صباح الخير

صراع على نهج!

ستكون قمة شرم الشيخ الأخيرة اليوم حاضرة بقوة في القمة العربية الطارئة.

ولن يتمثل حضورها القوي بقراراتها الثلاثة: «وقف العنف، ولجنة التحقيق «الهجينة»، واستئناف المفاوضات خلال اسبوعين، انما بما هي أحد تعبيرات نهج تستر خلف «عملية السلام» منذ انطلاقها من مدريد العام ١٩٩١، وتستر أيضاً خلف اتفاقات «اوسلو» ١٩٩٣.

قبل مدريد، وفي عز حرب الخليج الثانية أعلنت الولايات المتحدة عن مشروعها لإقامة «نظام شرق أوسطي» بديل عن النظام العربي.

ومن أجل خدمة هذا المشروع رتبت لمؤتمر مدريد، وحرصت على ان تكون «الراعي» الوحيد لمفاوضات «عملية السلام».

ومن أجل هذا النهج ومشروعه «الشرق أوسطي» تم انتاج «اتفاقية اوسلو» ١٩٩٣. وقد اريد لهذه الاتفاقية ان تكون «حصان طروادة» الذي يحمل في باطنه «اسرائيل» ويتنقل بها من عاصمة عربية لأخرى، ومن عاصمة اسلامية لأخرى.

ولم يكن يراد من «اوسلو» أكثر من ذلك، فبعد سنوات من المفاوضات والاتفاقيات والمناورات، لم يحصد الشعب العربي الفلسطيني سوى المزيد من دماء ابنائه ودموعهم وعذاباتهم.

وقد تكشفت حقائق «اوسلو» كاملة في مفاوضات «كامب ديفيد ٢»، حين تم بحث موضوعات الحل النهائي، وتبين للواهمين و«البراغماتيين» و«العمليين»، ان «اسرائيل» تريد الجمل بما حمل، بما في ذلك الحرم القدسي الشريف.

والواضح ان «اسرائيل» لم تقم وزناً لامتناع أبطال «اوسلو» عن قبول ما تعرضه، فلجأت الى اختبار عملي في اكثر النقاط حساسية، وهو الحرم القدسي الشريف. فذهب شارون محروساً بثلاثة آلاف جندي، لاثبات حق «اسرائيل» في الحرم.

ولولا وعي وبسالة المرابطين في المسجد الأقصى وحوله والهبة العربية والاسلامية دفاعاً عن اولى القبلتين ومسرى النبي ومعراجه، لكان هناك كلام آخر، ولكانت لمحاولات «اسرائيل» تمرير مخططاتها فرصة نجاح.

ولأن «عملية السلام» ورأس حربتها «اوسلو» لم يحققا اغراضهما كاملة استبق باراك أمس القمة العربية، باعلانه انه سيعلق «عملية السلام» وسيعيد النظر في الموقف منها على ضوء نتائج القمة..

أي ان باراك يطالب القمة لا بالتحرك في اطار نهج شرم الشيخ فقط، انما ايضاً بعدم وضع عراقيل أمام استكمال «السلام الاسرائيلي».

كان الله في عون القمة.

«بوغيث»

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com
المصدر: الخليج
التاريخ: ٢١ / ١٠ / ٢٠٠٠

القادة العرب أمام التحدي «الاسرائيلي» وقيود «شرم الشيخ»

عواصم ـ «الخليج»:

تتجه أنظار العالمين العربي والاسلامي اليوم الى القاهرة التي تشهد انعقاد أول قمة عربية منذ ٤ سنوات، وهي القمة الطارئة التي تأتي وسط ظروف بالغة الدقة والحرج ويتوقف على نتائجها مصير ومستقبل المنطقة وعملية التسوية برمتها، كما انها تأتي بعد اربعة أيام على قمة شرم الشيخ التي حددت اطار استمرار عملية التسوية و«اجراءات» وقف الانتفاضة، وذلك وسط تظاهرات الغضب الداعية الى اتخاذ قرارات في مستوى الاحداث الخطيرة التي تحصل في فلسطين دفاعاً عن مقدسات الأمتين العربية والاسلامية.

وعشية هذه القمة الحدث، نفذت سلطات الاحتلال «الاسرائيلي» مجزرة جديدة أودت بحياة ١١ شهيداً اضافة الى مئات الجرحى، ليؤكد ذلك استمرار الانتفاضة على الرغم من انتهاء المهلة التي حددتها قمة شرم الشيخ لوضع «اجراءاتها» موضع التنفيذ، وجرت مواجهات دامية في مدن وقرى الضفة والقطاع استخدم فيها العدو الطائرات المروحية والدبابات والصواريخ في مواجهة رجال الحجارة الذين اسقطوا ستة جرحى من الجنود «الاسرائيليين» بعضهم في حال الخطر.

واستبق رئيس وزراء الكيان ايهود باراك القمة العربية بموقف ابتزازي واضح وبلهجة تهديدية، إذ أعلن عن تجميد عملية السلام المترنحة أصلاً، في حين رد الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بالقول ان العرب قادرون على مواجهة تهديد «اسرائيل» بتجميد عملية السلام وإعادة النظر في المفاوضات بعد القمة العربية في القاهرة. وقال ان الموقف «الاسرائيلي» «استعلائي» يستهدف كل القادة العرب «ونحن لها».

وشهدت العاصمة المصرية، على وقع استمرار الانتفاضة والتظاهرات العربية والاسلامية، مداولات متسارعة بين وزراء الخارجية العرب للاتفاق على مسودة مشروع بيان ختامي للقمة ووضع التوصيات ومشاريع القرارات المتعلقة بمجمل ما يجري على صعيد دعم الشعب الفلسطيني والموقف من العدوان «الاسرائيلي» الوحشي.

ومن بين المشاريع المطروحة، اقتراحات بوقف كل أشكال العلاقات مع «اسرائيل» وتحت أي مسمى وتجميد كل الاتصالات وكذلك مفاوضات التعاون الاقليمي وإدانة المجازر «الاسرائيلية».

وشهدت المداولات بعض الاختلاف في وجهات النظر حول وقف التطبيع بالكامل مع «اسرائيل» إذ يرى البعض انه لا بد من اتخاذ قرارات تبقي خيار

السلام الاستراتيجي لدى العرب، في حين يرى البعض الآخر ان «اسرائيل» لن تنصاع لشروط عملية السلام العادل إلا باتخاذ قرارات تجبرها على ذلك.

وفي هذا السياق دعا الرئيس المصري حسني مبارك الى اتخاذ قرارات تلبي «المطالب العاقلة» للشعوب العربية وليس الانفعالية.

وقد صدرت بيانات ومواقف رسمية وسياسية وشعبية وثقافية وطلابية ونقابية ودينية على مستوى الوطن العربي بأسره تدعو الى قرارات حاسمة ضد «اسرائيل» ومساندة الانتفاضة بكل أشكال الدعم.

ميريت للنشر والمعلومات

٦ ب شارع قصر النيل"
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الخليج

التاريخ: ٢١ / ١٠ / ٢٠٠٠

وصل إلى القاهرة للمشاركة في القمة وبدأ مشاوراته مع الزعماء العرب

مكتوم يؤكد حرص زايد على اتخاذ قرارات ايجابية لدعم الشعب الفلسطيني ورأب الصدع العربي

القاهرة - (وام): اكد صاحب السمو الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي لدى وصوله الى القاهرة أمس للمشاركة في القمة العربية غير العادية التي تبدأ اليوم، أن مشاركة دولة الإمارات العربية المتحدة في مؤتمر القمة العربي الذي دعا إليه الرئيس محمد حسني مبارك رئيس جمهورية مصر العربية الشقيقة تأتي انطلاقاً من حرص واهتمام صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة حفظه الله برأب الصدع العربي، واجماع القادة العرب على اتخاذ قرارات ايجابية بشأن الوصول الى خطوات عملية لدعم ومساندة الشعب الفلسطيني الشقيق الذي يتعرض لاعتداءات دموية يومية من قوات الاحتلال «الاسرائيلي».

وبدأ صاحب السمو الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم مشاوراته في القاهرة أمس مع رؤساء وفود عدد من الدول العربية، حيث استقبل الرئيس اللبناني العماد إميل لحود،

ميريت للنشر والمعلومات

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الخليج

التاريخ: ٢١ - ١٠ - ٢٠٠٠

وصباح الأحمد الجابر الصباح النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية رئيس وفد الكويت، وعزت الدوري نائب رئيس مجلس قيادة الثورة رئيس الوفد العراقي.

ولدى وصوله الى القاهرة امس قال سموه: «وإنني إذ اتمنى أن يتوصل القادة والزعماء العرب الى نتائج طيبة ازاء قضايا الأمة العربية ليسعدني أن انقل تحيات صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة الى أخيه الرئيس مبارك وتمنيات سموه له بالنجاح في إدارة اعمال وجلسات قمة الاقصى التي يتطلع إليها شعبنا العربي بالأمل والتفاؤل وصولاً الى تحقيق طموحات وتطلعات أمتنا العربية».

وكان صاحب السمو الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم قد وصل امس الى القاهرة على رأس وفد دولة الامارات العربية المتحدة وبمعية سموه الفريق اول سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي وزير الدفاع وأعضاء الوفد المرافق.

وكان في استقبال صاحب السمو الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم على ارض مطار القاهرة الدكتور عاطف عبيد رئيس مجلس الوزراء المصري والدكتور عصمت عبدالمجيد امين عام جامعة الدول العربية وصفوت الشريف وزير الاعلام المصري ومحمد احمد المحمود سفير دولة الامارات لدى جمهورية مصر العربية وعدد من كبار المسؤولين المصريين.

ويضم الوفد المرافق لصاحب السمو الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم سمو الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان وزير الدولة للشؤون الخارجية وسمو الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان وزير الاعلام والثقافة والشيخ فاهم بن سلطان القاسمي وزير الاقتصاد والتجارة وراشد عبدالله وزير الخارجية والدكتور خليفة محمد احمد مدير ديوان صاحب السمو حاكم دبي ومحمد احمد المحمود سفير دولة الامارات لدى جمهورية مصر العربية.

وكان سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم قد وجه رسالة باسم الشعب الى القادة العرب قال فيها سموه: ان المواطن يعلق آماله على قمتكم هذه، وينتظر منكم تضميد جراح كرامته ونقلة نوعية في العمل المشترك.

لقد اعادت انتفاضة الاقصى المباركة فرض القضية العربية على جدول الاعمال الدولي، ان حالة التلاحم التي اذهلت العالم وايقظت الواهمين من اوهامهم هي مصدر قوة مهمة في ادارة الصراع مع «اسرائيل» وفي اعادة ترتيب الاولويات العربية، التحدي «الاسرائيلي». وهناك تحديات اخرى تستدعي منا وقفة صادقة مع النفس بترتيب بيتنا العربي وتفعيل آليات العمل العربي المشترك في قضية كيان امتنا ومكانتها بين الامم. اننا نتساءل: لماذا ظلت عملية السلام تتراوح بين غرف الانعاش وبين مفاوضات لم تسفر عن شيء ذي بال، أين وقع الخطأ؟ وما هو السبيل الى معالجته؟ وماذا كسبنا؟ وماذا خسرنا؟ والى اين نمضي؟.

ان «اسرائيل» تقرأ التوجه العربي السلمي على انه ضعف وعلينا ان نعيد الاعتبار الى الموقف العربي بما ينفي عنه شبهة الضعف.

لقد تضاءلت قامات وقصرت هامات، والعالم بأسره يرقب قمتكم وينتظر نتائجها. نحن نعلم انكم في حجم المسؤولية وفي هذا الزمان المتردي الذي يمر ثقيلا على صدور الامة. فلسطين الجريحة، الطفل الذي يواجه العدو بصدره الاعزل.. لذا يجب التمسك بالحد الادنى والتمسك بالحق وعدم اعطاء الدنية بالمساومة على الثوابت والمقدسات وايجاد تحديد واضح وتفصيلي لمتطلبات تحقيق السلام العادل والدائم واعادة التأكيد على الموقف العربي من القدس والمقدسات ووقف كل اشكال التطبيع مع «اسرائيل» الى ان يتم انجاز السلام العادل على الارض وسحب السفراء واغلاق المكاتب مع «اسرائيل» ووضع برنامج لدعم الشعب العربي الفلسطيني في الارض المحتلة ليكفل له الصمود ومساندة الدول التي تواجه اوضاعا اقتصادية صعبة والاكثر تأثرا بمجريات الصراع، وبحث وضع العراق وبلورة سياسة واضحة تجاه قضيته واستمرار الحصار الظالم عليه، دوره العربي ثابت ومطلوب ونأمل كذلك ان يدرك اخوتنا في القيادة العراقية ان عليهم دورا رئيسيا في بلورة سياسة عربية جديدة تجاه القضية العراقية.

وأرجو ألا تنزل القرارات عن الحد الادنى مما يطلبه الشعب العربي، ان الشدائد لا تميت الروح ولا تغير المبادئ ولا تزرع اليأس بل تحيي الهمم وتنقي النفوس والتفكير في العمل الايجابي المنتج. والله يوفق الجميع.

وقد بدأ صاحب السمو الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم لقاءاته ومشاوراته مع قادة ورؤساء وفود الدول العربية المشاركة في القمة.

فقد استقبل صاحب السمو الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم بمقر اقامته في فندق شيراتون هيليوبوليس مساء أمس الشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية رئيس وفد دولة الكويت إلى القمة العربية والوفد المرافق له.

وقد نقل الشيخ صباح الاحمد تحيات الشيخ جابر الاحمد الصباح أمير دولة الكويت الشقيقة إلى صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة وتمنياته لسموه بدوام الصحة والعافية كما نقل تحيات أمير الكويت إلى صاحب السمو الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم.

وتم خلال اللقاء استعراض تطورات الأوضاع العربية الراهنة وتبادل وجهات النظر حول القضايا التي ستبحثها القمة وسبل الخروج بموقف عربي موحد وقوي يدعم القضية الفلسطينية.

كما تم استعراض علاقات التعاون الأخوي بين البلدين الشقيقين.

وحضر اللقاء الفريق أول سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي وزير الدفاع وسمو الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان وزير الدولة للشؤون الخارجية وسمو الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان وزير الاعلام والثقافة والشيخ فاهم بن سلطان القاسمي وزير الاقتصاد والتجارة والدكتور خليفة محمد أحمد رئيس ديوان صاحب السمو حاكم دبي ومحمد احمد المحمود سفير دولة الإمارات لدى مصر.

كما استقبل صاحب السمو الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم بمقر إقامته العماد اميل لحود رئيس الجمهورية اللبنانية الشقيقة والوفد المرافق له.

وقد نقل العماد لحود تحياته إلى صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة وتمنياته لسموه بدوام الصحة والعافية.

وأعرب الرئيس اللبناني عن عميق شكره وتقديره لدولة الإمارات العربية المتحدة رئيسا وحكومة وشعبا على مواقفها المؤيدة للبنان.

كما تم استعراض القضايا المطروحة على جدول أعمال القمة وسبل اتخاذ القرارات التي من شأنها دعم القضية الفلسطينية وتحريك عملية السلام على المسارين السوري واللبناني وتعزيز العمل العربي المشترك.

وحضر اللقاء الفريق أول سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي وزير الدفاع وأعضاء الوفد المرافق وأعضاء الوفد اللبناني. واستقبل صاحب السمو الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم بمقر إقامته عزت الدوري نائب رئيس مجلس قيادة الثورة رئيس وفد العراق إلى مؤتمر القمة العربي غير العادي.

وقد حيا الدوري دولة الإمارات العربية المتحدة رئيسا وحكومة وشعبا على مواقفها القومية تجاه قضايا الأمة العربية وخاصة موقفها الداعم لرفع الحصار المفروض على الشعب العراقي.

كما تناول اللقاء تبادل وجهات النظر حول الموضوعات المطروحة على جدول أعمال القمة.

وحضر اللقاء الفريق أول سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي وزير الدفاع وأعضاء الوفد المرافق.

كما حضره طارق عزيز نائب رئيس مجلس الوزراء ومحمد سعيد الصحاف وزير الخارجية وأعضاء الوفد العراقي.

انتهت مهلة «شرم الشيخ» والانتفاضة في أوجها

١١ شهيداً و٣٠٠ جريح برصاص العدو

غزة - «الخليج»:

عشية القمة العربية الطارئة، ارتكبت قوات الاحتلال «الاسرائيلي» مجزرة جديدة بحق أبناء الشعب الفلسطيني الذي صعد أمس من فعاليات انتفاضة الأقصى متجاهلا تحذيرات رئيس حكومة الكيان ايهود باراك وكذلك انتهاء المهلة التي حددتها قمة شرم الشيخ لوقف المواجهات التي سقط في يومها الثالث والعشرين أحد عشر شهيدا برصاص القمع الصهيوني فيما تجاوز عدد الجرحى الثلاثمائة من بينهم ثلاثون حالتهم حرجة إثر

قصف الجيش «الاسرائيلي» لمواقع المتظاهرين بالمروحيات والدبابات. (طالع ص ٢٤ - ٢٨)

فقد فتحت دبابات جيش الاحتلال المتمترسة بالقرب من مستعمرة جيلو قرب نابلس قذائفها على الفلسطينيين في بيت جالا، وقصفت صواريخ العدو منطقة رفح في غزة، كما قصفت محطة كهرباء بيت أمر في الخليل وباتت البلدة من دون تيار كهربائي، وأطلقت المروحيات «الاسرائيلية» نيران رشاشاتها باتجاه بلدة بيت ساحور قرب بيت لحم اثر تبادل لإطلاق النار بين مسلحين فلسطينيين وجنود الاحتلال. وأطلقت المروحيات النار أيضا باتجاه زعترة المحاذية لبيت ساحور.

وأوضحت مصادر طبية أن الشهداء هم علاء بسام أبو نمرة (١٣ عاماً) من سلفيت، سائد عدنان طمبور (١٣ عاما) من كفر قليل، ثائر علي (١٣ عاما) من رام الله، فراس زيد (٢٦ عاماً) من نابلس، أمجد أبو عيسى (٣٢ عاما) من نابلس، عدنان أسعد (٢٠ عاما) من نابلس، عيسى عبد الله اشتيوي الفاعور (٣٢ عاما) من نابلس، سامر طلال عويسة (١٥ عاما) من قلقيلية، نضال حمود أبو شقرة (٢٢ عاماً) من جنين، ومحمد أبو طاحون (١٤ عاماً) من طولكرم فيما لم تعرف

هوية الشهيد الحادي عشر.

وكانت الأراضي الفلسطينية شهدت مسيرات حاشدة بعد انتهاء صلاة الجمعة وسار المتظاهرون في مواكب من المساجد ترفع رايات سوداء وخضراء والاعلام الفلسطينية للتنديد باستمرار الاعتداءات «الاسرائيلية» ضد الشعب الفلسطيني الاعزل ومطالبة القادة العرب باتخاذ موقف حازم تجاه «اسرائيل» في قمتهم اليوم يتعدى الادانة اللفظية.

وقالت «اسرائيل» ان القيادة الفلسطينية «أخفقت» في الالتزام بموعد تنفيذ الاتفاق الذي رعته الولايات المتحدة في شرم الشيخ بوقف المواجهات في مهلة انتهت الساعة الثالثة عصرا أمس بتوقيت فلسطين. وسبق ذلك إعلان الجيش «الاسرائيلي» ان الشرطة الفلسطينية أطلقت النار فأصابت ستة جنود «اسرائيليين» أمس عند مدخل مدينة طولكرم في الضفة الغربية.

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com
المصدر الخليج
التاريخ ٢١ / ١٠ / ٢٠٠٠

باراك يجمد «عملية السلام» وعرفات يرد: نحن لها

القاهرة - القدس المحتلة - «الخليج» والوكالات:

يعقد القادة العرب في القاهرة اليوم قمة طارئة هي الأولى من نوعها منذ اربع سنوات على خلفية المواجهات الدامية بين الاحتلال «الاسرائيلي» والشعب الفلسطيني الأعزل. ويسعى القادة، في ظل خلافات بشأن طبيعة الرد العربي على هذه الاعتداءات، الى الخروج بقرارات قالت مصادر أمس انها يجب ان تؤكد تجميد عملية التطبيع وقطع العلاقات بين الكيان والدول العربية غير المرتبطة معه بمعاهدات سلام.

(نص مشروع البيان والقرارات ص ٢٧)

واستبقت «اسرائيل» من جانبها مثل هذه الخطوة معلنة على لسان رئيس حكومتها ايهود باراك «تجميد عملية السلام»، ودعت مجدداً القادة العرب الى «تغليب الاعتدال» على ما يخرج من قرارات في القمة ورد الرئيس الفلسطيني عرفات بالقول «نحن لها».

ويناقش القادة العرب على مدى يومين التوصيات التي رفعها إليهم وزراء الخارجية حول سبل مواجهة الاعداءات «الاسرائيلية» وفق صيغ عدة وضعت لمشاريع البيان الختامي والقرارات وبعضها يدعو الى التصدي لمحاولات «اسرائيل» التغلغل في العالم العربي تحت أي مسمى والتوقف عن اقامة علاقات مع «اسرائيل» وإلغاء أي علاقات أقيمت في ظل عملية السلام» وربط استئنافها بإحراز انجاز حقيقي على كل المسارات وينطبق الأمر نفسه على المحادثات متعددة الأطراف فضلاً عن تجميد خطوات التعاون الاقتصادي الاقليمي مع الكيان.

وشرحت مصادر مشاركة في القمة ذلك بالقول ان التدابير التي ستخرج بها القمة العربية قد «تستثني الاطراف التي تربطها معاهدة سلام مع «اسرائيل» كمصر والأردن او التي تتفاوض معها بشكل مباشر مثل السلطة الفلسطينية». لكن الدول التي تقيم علاقات بأي مستوى مع الكيان مثل موريتانيا والمغرب وتونس وقطر وسلطنة عمان ستكون مدعوة «لوقف العلاقات مع «اسرائيل» وتجميد او تعليق كل تعاون معها».

وستعيد القمة العربية تأكيد ان السلام خيار استراتيجي كجزء من «صيغة تسوية» تهدف الى مراعاة ضغوط الرأي العام العربي لكن مع عدم اتخاذ مواقف توحي للمجتمع الدولي بأنها «سلبية».

وستدعو القمة التي تناقش فقط الوضع في الأراضي الفلسطينية وتقنين الاجتماع الدوري للقمة العربية، الى تشكيل لجنة تحقيق دولية في اطار الأمم المتحدة لبحث مسببات المواجهات في الأراضي الفلسطينية كما ستدين عدم استجابة الكيان لخيار السلام العادل والشامل وتطالب بتشكيل محكمة جنائية خاصة لمحاكمة مجرمي الحرب «الاسرائيليين».

ومن المقترحات أيضاً مطالبة مجلس الأمن بأن يتولى مسؤولية حماية الشعب الفلسطيني القابع تحت الاحتلال اضافة الى التشديد على التمسك بالسيادة الفلسطينية على القدس الشريفة التي يجب ان تكون عاصمة الدولة الفلسطينية بما فيها الحرم الشريف وجميع الأماكن الدينية المقدسة.

ويبدو ان مسألة طبيعة العلاقات مع الكيان ستكون الأكثر حساسية إذ نسبت وكالة الانباء الكويتية (كونا) الى مصادر دبلوماسية عربية ان وزراء الخارجية لم يتوصلوا الى قرار حاسم بشأن عملية التطبيع وانهم رفعوا ورقة بنقاط الخلاف الى القمة.

كما نسبت وكالة (رويتر) الى مسؤول في الجامعة العربية وصفته «بالبارز» قوله ان البيان الختامي للقمة ربما يكتفي بالقول ان العرب «عازمون على اتخاذ اجراء إذا تطور الموقف أكثر لكن لن يحدث شيء مثير الآن».

من جانبه، اعتبر الرئيس المصري حسني مبارك ان القمة العربية ستنجح إذا كانت تلبي «المطالب العاقلة» للشعوب العربية وليس الانفعالية وستفشل «إذا شطت عن الخط الطبيعي لمصلحة المواطنين العرب ولا أعتقد ان هذا سيحدث»، في حين استبعد وزير خارجية الكويت الشيخ صباح الأحمد استعمال سلاح النفط في الوقت الراهن.

وذكرت مصادر في القاهرة ان الرئيس الامريكي بيل كلينتون بعث برسائل الى عدد من القادة العرب ناشدهم فيها العمل من أجل «ترسيخ السلام» ودعاهم الى عدم اتخاذ قرارات في القمة العربية من شأنها «اشاعة مناخ لا يساعد على الوصول الى الهدف الذي يعمل الجميع لتحقيقه» وهو اتفاقية السلام.

تواصلت التظاهرات العربية المنددة بالمجازر «الاسرائيلية» المستمرة في الاراضي الفلسطينية، ففي البحرين خرج آلاف بعد صلاة الجمعة، وتوجهوا الى السفارة الامريكية في المنامة، حيث رددوا هتافات مناهضة لأمريكا و«اسرائيل»، وقال شهود عيان ان الشرطة اعتقلت بعض المتظاهرين.

كما سارت تظاهرات في الأزهر (مصر) وفي لبنان والأردن، اضافة الى بعض العواصم الاسلامية.

وطالب المتظاهرون العرب القمة العربية بالخروج بقرارات تتناسب وحجم المجازر الصهيونية أقلها قطع العلاقات مع «اسرائيل» وطرد سفرائها وممثليها في العواصم العربية.

وعشية القمة، أعلن باراك في حديث لتلفزيون «اسرائيل» تجميد عملية السلام موضحا «أنه خلال فترة التجميد ستقوم «اسرائيل» بإعادة تقييم للأسابيع القليلة الماضية منذ اندلاع العنف وستتخذ قرارا حول متى وكيف وبأي طريقة ستستأنف عملية السلام».

كما استأنف باراك أمس في خطوة ذات مغزى موجهة لأطراف السلام العربية، اتصالاته مع زعيم تكتل الليكود اليميني المعارض الإرهابي اريل شارون في شأن تجدد المواجهات واحتمالات تشكيل حكومة موسعة تضم الحزبين الرئيسيين في الكيان.

وكان المتحدث باسم الحكومة «الاسرائيلية» نحمان شاني ذكر في وقت سابق أن «اسرائيل» ستعيد النظر في عملية السلام بسبب «عدم التزام السلطة الفلسطينية» بتعهداتها في قمة شرم الشيخ. واضاف «نستطيع ان نقول الان رسميا ان السلطة الفلسطينية لم تف بقسطها من التعهدات التي تم التوصل اليها في شرم الشيخ». وتابع ان اسرائيل «ستجمد العملية الدبلوماسية وستبحث في الخطوات المقبلة بعد القمة العربية يومي السبت والاحد في العاصمة المصرية».

وردا على الموقف «الاسرائيلي»، اعلن الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ان العرب قادرون على مواجهة تهديد «اسرائيل» بتجميد عملية السلام واعادة النظر في المفاوضات، واعتبر ذلك «ليس تهديدا.. انه تصريح يحاولون ان يوجهوه باستعلاء الى كل قادة القمة العربية وأنا لها». واضاف انه كان «يتوقع» الموقف الاسرائيلي معتبرا ان «أطفال الأمة العربية أقوى من كل التصريحات»، فيما وصف صائب عريقات كبير مفاوضي السلطة الفلسطينية الخطوة «الاسرائيلية» بأنها «غير مقبولة».

وفي واشنطن، قالت الولايات المتحدة انه ما زالت لديها آمال بإمكان ان يهدأ الوضع في الأراضي الفلسطينية وان تستأنف محادثات السلام في نهاية الامر. وقال ريتشارد باوتشر المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية «كما قلنا في البداية ليست لدينا أوهام بشأن مدى صعوبة الامر. وكان (أمس الجمعة) تحديدا يوما صعبا ونأسف طبعا (...) لسقوط المزيد من الضحايا وكذا اعمال العنف التي وقعت»، واشار الى ان واشنطن ليست في وضع يمكنها من الحكم بشأن أي من الطرفين نفذ التزاماته بشكل افضل.

ميريت
للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠(٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com
المصدر: الأهرام
التاريخ: ٢٩ / ١٠ / ٢٠٠٠

الرئيس السوداني عمر البشير في كلمة أمام القمة:

الجهاد هو طريق العزة والكرامة لاستعادة كل الحقوق العربية المغتصبة

في بداية كلمته، وجه الرئيس السوداني عمر البشير التحية لمصر العروبة رئيسا وحكومة وشعبا على حفاوة الاستقبال وكرم الوفادة.

الرئيس السوداني عمر البشير خلال مشاركته في أعمال القمة

وقال إن الاجتماع قد جاء في وقته تماما. وإذا كان التطور الخطير في الأوضاع في الأراضي الفلسطينية قد عجل بلقائنا فهذا لا ينفي أنكم كنتم مدركين ومعنيين بضرورة انعقاد القمة العربية من أجل تعزيز التضامن وتوحيد المواقف وتنسيق الخطى وتفعيل آليات العمل العربي المشترك لمواجهة التحديات الماثلة والمستقبلية والمستقبل وأمتنا مقبلة على ألفية جديدة ذات أجندة وتوجهات معلومة لديكم.

وقد كان حرصكم على الإعداد الجيد والمسبق مفهوما ومقدرا، ونحمد الله على أننا الآن على طريق التلاقي المستمر بعد أن توافقنا من خلال مجلس الجامعة العربية على تقنين آلية الانعقاد الدوري القمة بعد أن تكرموا بإقرارها الأمر الذي يبشر بمرحلة جديدة من تضافر الجهود وتكامل القدرات لمواكبة إيقاع المجتمع الدولي..

فخامة الأخ الرئيس .. أصحاب الفخامة والسمو:

إن ما واجهه أشقاؤنا في فلسطين من مجازر وإرهاب الآلة العسكرية وامتداد العنف والإرهاب الإسرائيلي ليطول الأشقاء داخل الأراضي اللبنانية، وما لوحت به إسرائيل من تهديد عسكري لسوريا ولبنان، وما صدر عن المستوطنين المحتلين من أعمال قتل وتمثيل بالجثث وما نفثوا عنه من حقد وعداء للأمة والإسلام ترجموه بإحراق المساجد وما ظللنا نشهده من تكرار الممارسات الإسرائيلية الاستفزازية في الحرم القدسي وتنفيذ المخططات لتهويد القدس والاستحواذ الكامل عليها فضلا عن حقيقة استمرار احتلال الأراضي العربية في الجولان وفلسطين..

كل هذا يتطلب منا وقفة ومراجعة لنجتمع على موقف موحد قوي وخطى تحرك مدروس وفاعل يضمن تحقيق أهدافنا الاستراتيجية في استعادة الأراضي العربية وحماية المواطن والأمن القومي العربي والحفاظ على الهوية العربية للقدس وضمان حق الشعب الفلسطيني في إقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس.

إن السودان يؤكد موقفه الصامد تجاه قضايا الأمة العربية ونؤكد أننا نقف بشدة مع رفع الحصار الكامل عن الشعب العراقي الشقيق ورفع المعاناة عن كاهل هذه الأمة الصامدة الصابرة ونحن مع إخوتنا في سوريا في خندق واحد، خندق العزة والكرامة لاستعادة الجولان كل الجولان.

إن الشعب العربي شعب واحد! وإن هذه أمتكم أمة واحدة .. لابد لكل هذه القضايا أن نجد الحل الناجع بالوقفة العربية الواحدة نستخدم فيه كل طاقتنا وإمكاناتنا الكبيرة لابد من استخدام كل جهد توافر لدينا - لابد أن نقول إن الجهاد هو طريق العزة والكرامة لهذه الأمة وهو الطريق المشروع لاستعادة كل الحقوق

إن الحق العربي لا مراء فيه وسلاحه في ذلك أسانيد التاريخ ومواثيق وقرارات الشرعية الدولية، كما أن الحق في حد ذاته قوة يجب ألا نسمح بإفلاتها من بين الأيادي، والتمسك القوي بحقوقنا المشروعة دونما أي تفريط وتوحيد الإرادة والجهود والإمكانات والقدرات ووضعها في خدمة ذلك الحق هو أقوى سلاح لمواجهة الصلف الإسرائيلي واسترداد ما سلب منا ووضع المجتمع الدولي أمام مسئولياته في حماية الشعب الفلسطيني والتحقيق في الممارسات والمجازر الإسرائيلية وإلزام إسرائيل باحترام قرارات مجلس الأمن والاتفاقيات والمواثيق الدولية وكل ما وقعت عليه من اتفاقيات.

إن إسرائيل ظلت تتهرب من استحقاقات السلام في رهان على ضعف الموقف العربي وانفراط عقد التضامن وفات عليها أن ذلك رهان خاسر، وأن ما يجمعنا أكبر وأقوى من عابر يفرقنا، وأننا نملك كل عناصر القوة المساعدة على تحقيق غاياتنا المشروعة وأننا قادرون على التنادي إلى بعض لتوحيد الصف والقرار والقدرات وتسخيرها لخدمة مصالحنا القومية وأهدافنا الاستراتيجية.

يجب أن نبدأ بوقف كل أشكال التعامل والتطبيع مع إسرائيل والعودة إلى تطبيق المقاطعة الشاملة وتوفير الدعم اللازم للانتفاضة الفلسطينية للقصاص من القتلة.

وهنا أود أن أحيي المملكة العربية السعودية ملكا وحكومة وشعبا على المقترح العامل بإنشاء صناديق دعم الشعب الفلسطيني والتبرع السخي وليس بغريب على المملكة مثل هذه الأريحية

إننا على يقين بأن دعم الانتفاضة سيؤدي إلى إجبار إسرائيل على التجاوب مع جهود السلام ولنا في لبنان خير مثال

الذى تمكن من تحرير أرضه مؤكدا أن إسرائيل لاتفهم الا منطق القوة، ونحن نحيي هنا الشعب اللبناني ونهنئه على ما انجزه لتحرير أرضه.

فخامة الأخ الرئيس أصحاب الفخامة والسمو: إن اجتماعكم هذا خير تأكيد أننا على قدر مشاعر وتطلعات شعوبنا، والتى عبرت عنها حركتها العفوية وانفعالها بالقهر الإسرائيلى الشعب الفلسطينى الشقيق وانتهاك المقدسات وإننى واثق من أننا سنحسن استثمار قمتنا فى توحيد الصف والإرادة والقرار والتوافق حول كل ما من شأنه أن يسند ظهور أشقائنا فى فلسطين وسوريا ولبنان ويعزز صمودهم ويدعم مواقفهم الرامية إلى تحقيق سلام مشرف يرد الحقوق إلى أصحابها.

إننى واثق - يا أصحاب الفخامة والسمو - أنكم مدركون لأهمية ماسيصدر من قمتنا هذه وأمل فى أن يتخذ من القرارات ويستنبط من آلية التحرك والمتابعة ما يؤكد أن قراراتنا ستظل حية وفاعلة وأن أى أمل فى إفراغ هذه القمة من محتواها سيكون سرابا، فعلينا أن نهزم مقولة إن العرب - يجتمعون الشجب والادانة وإصدار البيانات ويشرفنى فى هذا المقام أن أؤكد أن أشقائكم فى السودان مع وحدة الصف والموقف والقرار العربى قلبا وقالبا، وهم يضعون كل إمكانياتهم فى خدمة مايضمن نفاذ قراراتكم ويحقق تكامل القدرات العربية وأود أن أنوه إلى مشروع البيان الختامى الذى أعده وزراء الخارجية والسودان يقبل بهذا البيان باعتباره يمثل الحد الأدنى فى هذه المرحلة والتى تمر بها القضية وعلينا أن نؤكد أننا جاهزون لخطوات أخرى فى حالة استمرار تدهور الأوضاع ..

إذا كانت التطورات الخطيرة على الساحة الفلسطينية قد أملت علينا أن نركز جهد هذه القمة على التفاعل الحيوى مع مستلزمات تلك التطورات فمازال أمامنا الكثير من قضايا الساحة العربية وهمومها وطموحاتها وعناصر التفاعل العربى المطلوب إقليميا ودوليا مما يستوجب التشاور والتفاكر والوجود، الأمر الذى يتطلب منا أن نقر فى اجتماعنا هذا آلية الانعقاد الدورى للقمة العربية ونتفق على موعد قريب لاجتماعنا المقبل، والذى سيتيح أيضا فرصة إضافية لمتابعة ما نتوصل إليه فى اجتماعنا هذا

أسأل الله أن يحيى فى جمعنا الكريم هذا كل أسباب النجاح وأن يوفقنا إلى مافيه خير شعوبنا وأمتنا ونكون على قدر طموحاتها وما شرفتنا به من المسئوليات.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

ميريت
للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الأهرام
التاريخ: ٢٢ / ١٠ / ٢٠٠٠

الرئيس اليمني على عبدالله صالح:

مستعدون لمواجهة إسرائيل سياسيا واقتصاديا ونؤيد المقاومة

مستقبل العمل العربي جيد وعلى العرب رفع الحصار عن الشعب العراقي

الرئيس اليمني على عبدالله صالح

اكد الرئيس اليمنى على عبد الله صالح أن اليمن من دعاة السلام الشامل، مشيرا إلى ان الشعب الفلسطيني لايحتاج إلى شجب وادانة وانما للدعم المادي والشعبي من كل الدول العربية ودعا إلى التبرع بأجر يوم واحد من رواتب كل الموظفين في الدول العربية لدعم الشعب الفلسطيني.

وقال الرئيس اليمني، في كلمته في الجلسة الافتتاحية للقمة العربية، نحن لاندعو للحرب لكن نعم للمقاومة والجهاد ولمساعدة الفلسطينيين بالمال لشراء الاسلحة ولست مع الشجب والتنديد لنا مع قرارات ومع قوات دولية للفصل بين الاخوة الفلسطينيين وبين الاسرائيليين.

واشار إلى ان اقرار الية الانعقاد الدوري من شأنه مناقشة كل القضايا العربية .. وطالب برفع الحصار عن الشعب العراقي من الجانب العربي دون انتظار الامم المتحدة لان هذا جزء من الحقوق المشروعة للشعب العراقي ولنسائه واطفاله.

وفيما يلي نص الكلمة:

فخامة الرئيس محمد حسنى مبارك

الاخوة القادة العرب

في البداية اشكر فخامة الرئيس على الدعوة التي وجهها للقادة العرب في ظل هذه المتغيرات الهامة على ساحتنا العربية وشكرا لاستضافته لهذه القمة الطارئة، واشكر ايضا وزراء خارجية الدول العربية على اعدادهم للبيان الختامي لهذه الدورة والذى أقروا فيه الآلية التي تقدمت بها اليمن لانتظام اعمال هذه القمة أسوة بمنظمة الوحدة الافريقية والاتحاد الاوروبي والتجمعات الدولية.

قرارات ترفع الراس

اتينا إلى هذه القمة وجماهير أمتنا العربية تتطلع بكل الآمال إلى ماسوف تسفر عنه هذه القمة من قرارات هامة وليس من بيان ختامي ولكن القرارات المصيرية ترفع راس هذه الامة لما تواجهه الامة العربية من صلف صهيوني ومايتعرض له الشعب الفلسطيني من حرب إبادة، صحيح فقد جاءت بعض الاقطار العربية للتطبيع مع إسرائيل ولكن سعت الولايات المتحدة الامريكية معنا وذلك للتطبيع مع إسرائيل وذلك دعما لعملية السلام.

وجاءت بعض أقطارنا وذهبت في اطار التطبيع وذلك دعما لعملية السلام ولكن لم يات ذلك ولكن ازددنا ضعفا وهواننا أمام الكيان الإسرائيلي، لم يعطنا القوة وكأننا اتيتا لهم من ضعف نستجدى منهم السلام نحن نتحدث أن السلام للجميع ليس للامة العربية ولا للشعب الفلسطيني ولكن السلام هو بقدر ماهو لنا هو لاسرائيل. لأن اسرائيل تعيش في حالة استنفار وفي حالة طوارئ، نعم كيف في حالة طوارئ، انها تستنفر الراى العام الامريكي والاوروبي.

انها تعيش في هذا الوسط محاطة بالامة العربية والإسلامية وأنها في خطر من هذه الامة اى خطر شكلناه عليها

استفزاز شارون

وهي تذبح الاطفال وتنتهك الحرمات وتنتهك المقدسات ارئيل شارون هذا السفاح الذى هز مشاعر الامة العربية والإسلامية عندما يدخل إلى الحرم القدسي من الذى استفز مشاعر الأمة العربية والإسلامية عندما يدخل إلى الحرم القدسي من الذى استفز مشاعر الامة العربية هو ارئيل شارون أم الطفل الفلسطيني الذى قتل بجوار ابيه من الذى استفز الانسانية هو ارئيل شارون بقرار من حكومة باراك.

الاخوة القادة: أنني أشكر كل من تحدث وكل واحد يعبر بشكل أو بآخر وهي كلمات بها عقلانية ونحن لسنا متهورين للحروب ولا نريد كما يطرح أننا دعاة حرب نحن من دعاة سلام ونحن مع السلام الشامل والكامل مع استعادة الاراضي العربية بما فيها القدس والجولان وماتبقى من اراضي جنوب لبنان السلام لنا جميعا شعبنا الفلسطيني يحتاج إلى الدعم بالمال يحتاج ليس التنديد والشجب والادانة بل إلى قول وعمل يحتاج إلى مال لان

الناس يحاصرون فالمعابر مغلقة وهم يستجدون عيشهم ومأكلهم ومشربهم من العدو الإسرائيلي.

إذن أنا مع ماقاله سمو الأمير عبدالله انشاء صندوق وتنمية «صندوق القدس» وذلك بدعم حكومي ومؤسساتي ودعم شعبي وذلك ليذهب بها الطفل الفلسطيني لشراء العلاج والمأكل والمشرب والملبس.

مرتب يوم واحد

شكرا لما قدمته المملكة وشكرا لابوظبي وشكرا لمن قدم من بقية الاقطار العربية من دعم للانتفاضة الفلسطينية لماذا لانقدم تبرع مرتب يوم واحد لدعم الانتفاضة فهذا يسد الرمق ويحل مشكلة داخل الشعب الفلسطيني فهم الآن يحملون الحجارة أمام الدبابات.

ونحن نقول إسرائيل مهزومة لأنها حركت طائراتها ودباباتها على شعب أعزل لماذا هذا الخوف إسرائيل صارت سرطانا في جسم الأمة العربية ونحن بتضامننا مستعدون لمواجهة إسرائيل سياسيا وماديا واقتصاديا.

نحن لاندعو إلى حرب نعم للمقاومة نعم للجهاد نعم للتبرعات نعم لارسال الاسلحة نعم لارسال المال لشراء الاسلحة وسيشترون الاسلحة من اليهود انفسهم.

قوات دولية

انا لست مع التنديد ولامع الشجب ولا مع الادانة أود ان اسجل موقفا أنا مع قرارات أنا مع قوات دولية تفصل بيننا وبين إسرائيل في المعابر التي يوجد فيها الشعب الفلسطيني نعم قوات دولية وذلك لتأمين الاطفال والنساء اي حقوق انسان أكثر مما هو مضطهد فيه الشعب العربي الفلسطيني.

أنا أقول ان بداية جديدة وربما لمستقبل العمل العربي يكون جيدا لاقرار آلية انعقاد القمة وذلك لمجيء القادة ليناقشوا كل مايهم الوطن العربي.

أكرر شكري للرئيس محمد حسني مبارك وللحكومة والشعب المصري وإلى الاخوة القادة العرب على هذا الحماس والتفاعل مع الشعب العربي الفلسطيني وأكرر من داخل هذه القمة أني أطالب بأن يرفع الحصار الجائر الذي هو جزء من حقوقنا المشروعة لاطفالنا ولنسائنا في العراق.

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الأهرام
التاريخ: ٢٩ / ١٠ / ٢٠٠٠

دعم الفلسطينيين ومواجهة غطرسة إسرائيل

الكويت ـ رويتر: حثت جماعة مقرها الكويت الزعماء العرب على مواجهة غطرسة إسرائيل وإنهاء تطبيع العلاقات مع الدولة اليهودية. وقال البيان الصادر عن جماعة المؤتمر الشعبي لمقاومة التطبيع عن الكيان الصهيوني في الخليج إما أن يأتي القادة بقرارات فعالة في مواجهة الغطرسة الصهيونية وإما أن تكتب القمة شهادة الوفاة لجامعة الدول العربية. وقال المتحدث باسم الجماعة عبد الله النيباري وهو عضو معارض بمجلس الأمة الكويتي إنه يجب على الزعماء العرب اتخاذ قرارات ملزمة بالدعم المباشر للشعب الفلسطيني وبإرسال المتطوعين وبممارسة الضغوط السياسية الممكنة على القوى الغربية.

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الأهرام

التاريخ: ٢٩ / ١٠ / ٢٠٠٠

[illegible]

تميزت حركة المرور بسيولة غير عادية في الأوقات التي تكون فيها الوفود المشاركة في القمة داخل مركز المؤتمرات، أو في أماكن إقامتهم حسب وصف بعض سكان مصر الجديدة ومدينة نصر، وقد استغرق زمن الرحلة من مصر الجديدة الى وسط البلد نفس المدة التي يستغرقونها في قضاء مشاويرهم يوم الجمعة.

بينما ظهرت الإختناقات أثناء تنقلات الوفود، لمدد لا تتجاوز ١٥ دقيقة. وبسبب هذا الانسياب غير المتوقع، والذي أصبح من المزايا المصاحبة لانعقاد المؤتمرات في القاهرة، خطة مرورية أعدتها وزارة الداخلية تعتمد على توفير طرق بديلة خففت من شعور المواطنين بالزحام، وتم الإعلان عنها في جميع وسائل الإعلام منذ يومين.

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الأهرام
التاريخ: ٢٢ / ١٠ / ٢٠٠٠

قادة يحضرون القمة لأول مرة

يحضر قمة انتفاضة الأقصى الطارئة لأول مرة العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني، والعاهل المغربي الملك محمد السادس، وأمير البحرين الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة والرئيس السوري بشار الأسد [illegible]

كما يشارك لأول مرة في أعمال القمة الرئيس [illegible] الذي فاز في الانتخابات الرئاسية [illegible] إسماعيل جيلة الذي فاز في الانتخابات [illegible] بالإضافة إلى الرئيس [illegible] الصومال [illegible] مؤتمر المصالحة في جيبوتي [illegible]

ميريت
للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الأهرام
التاريخ: ٢٨ / ١٠ / ٢٠٠٠

تحية للزعماء الراحلين

حيا الرئيس حسني مبارك في بداية أعمال القمة الافتتاحية جهود الزعماء الراحلين الملك حسين والرئيس حافظ الأسد والملك الحسن الثاني والشيخ عيسى بن سلمان في خدمة العمل العربي المشترك وقضية السلام والحقوق العربية.

دقيقة حدادا

ووقف القادة العرب دقيقة حدادا على أرواح شهداء الانتفاضة الفلسطينية.

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ [٢٠٢]
E-mail: merit56@hotmail.com
المصدر: الأهرام
التاريخ: ٢٢ / ١٠ / ٢٠٠٠

في كلمة ألقاها
نائب رئيس مجلس الثورة
عزة إبراهيم

العراق يطرح مقترحات للجهاد وتوزيع الأدوار مع أطراف عربية لتحرير فلسطين

نقل السيد عزة إبراهيم نائب رئيس مجلس قيادة الثورة العراقية رسالة من الرئيس العراقي صدام حسين الى المؤتمر دعا فيها الى العمل من اجل تحرير فلسطين والأراضي العربية الأخرى بالجهاد، مقللا من اهمية اى بديل اخر، خصوصا السلام. واعتبر ان قضية القدس هي القضية الأساسية امام القمة.

وذكر أنه في حال اتفاق اى طرف مع العراق على التحرير يمكن توزيع الادوار والواجبات كل على اساس مايحسنه، سواء في القتال او في الاقتصاد والمال اوفي السياسة او الثقافة او الإعلام.

واشار الى اهمية ان يتكفل صندوق من مال اهل المال، لدعم أي طرف بالمعركة إذا تعرض للايذاء من جانب اعداء العرب، وذكر ان المساهمات للجهاد يمكن ان تأتى من العرب والمسلمين.

وقال ـ موجها كلامه الى وصفهم بأهل المال والنفط ان خطة العراق في هذا الصدد توفر مالا دون الهبوط بموارد شعبكم ومستوى معيشته، وفيما يلي نص الكلمة:

من نافلة القول ان الأمة العربية تعيش حالة مخاض عظيم في سعيها المشروع كشعب، لتكون وفق مارتبه الله لها من حقوق، وماشرفها به من واجباته وحقها لتعيش وفق الكيفية التي تختارها وسط الانسانية، وان تختار طريقها تحقيقا لاهدافها العظيمة، وكنقيض لهذا يشدها بعض حكامها الى الخلف ليحطوا همتها وروحها المعنوية وقدراتها كلها بأحط صورة.

ان التحفز الذي تعبر عنه الأمة العربية في النهوض العظيم تحت عناوين الشعب تحقق كعلامات دالة على الطريق، وكاشعاع يدل على قدرة الأمة لتكون على حال افضل في اكثر من قطر عربي، وقد مثل فيه الاشعاع كله ينوب عن الأمة العربية، او يشير الى قدراتها المحبوسة بفعل عوامل لا نعتقد ان احدا بحاجة لنسردها على مسامعه، ابرزها ما اشرنا اليه بصدد بعض حكامها. وقد جاءت الانتفاضة العربية، حيث سارت الجماهير العربية في ساحاتها من اقصى المشرق العربي الى اقصى المغرب العربي، بين المحيط الاطلسي والخليج العربي، كلها بغضبها العظيم الذي اشعلته انتفاضة شعبنا الفلسطيني العربي المجاهد، ومثلت فتيل الثورة فيه، ارادت ان تقول لكل المترددين والمتلاعبين والخائرين بين الصفوف وحتى اولئك الذين يتحدثون بلسان عربي، وقلوبهم غلف والى جانب اعداء الأمة، ان العيب ليس في الأمة، وان المرض ليس في الأمة، وانما فيمن ينطبق عليه من الذين جعلوا حكاما عليها. ولن تصلح الأمة الا بإصلاحهم، وافضل إصلاح ان يتدارك نفسه من لم ينتبه او يعي من قبل ليصلحها.

بعد غياب ١١ سنة

ولكي لانطيل الحديث عن معاني تبدو لآخرين كأنها عامة ومجردة، فاننا ندخل فيما هو تفصيلي وفي صلب الظرف الذي جعل القمة العربية، بعد غياب دام احدى عشرة سنة، تنعقد في القاهرة الآن.

ان الموضوع الأساسي، الذي يقع في مقدمة القضايا التي ينبغي ان تبحثها القمة بعمق، ومن يتجاهل ذلك يكون كمن تجاهل الامة كلها، هو فلسطين.. الموقف منها.. الموقف من المحتل الصهيوني، وكيف نعبر عن اقتدار وموقف الأمة المشروع بأصالة وأمانة ويقين ان موقف العراق في هذا واضح، منذ زمن بعيد، ونعيد تكراره الآن،

ميريت
للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الأهرام
التاريخ: ٢٢ / ١٠ / ٢٠٠٢

ولن من يمثل العراق في اي محفل عربي، أو غير عربي رسمي او جماهيري، اذا تجاهل موقف شعبه في العراق يكون كانه تجاهل ارادة هذا الشعب المجاهد الوفي الامين عدا عن تجاهله للمبادئ التي قامت عليها ثورة ١٧ - ٣٠ تموز المجيدة بعد ان قدم هذا الشعب العظيم على محراب مسيرتها صفوفا، وصفوفا، من الشهداء والجرحى، لانعتقد بان اي غيور شريف في امتنا العربية كلها يجهل ذلك او ينكره..

تحرير فلسطين بالجهاد

وعلى اساس هذا وتعبيرا عن ضمير الأمة والشعب فان موقف العراق الواضح هو الدعوة والعمل لتحرير فلسطين بالجهاد، لان الجهاد وحده هو القادر على تحرير فلسطين، والاراضي العربية الاخرى، التي احتلها اليهود الانجاس في كيانهم الصهيوني المسخ... والجهاد قتالا هو الوصف وهو الاساس المناسب الذي ينطبق على من يتوكل على الله ويسعى لتحرير فلسطين، مع كل مايرتبه ويسهل مهمته في كل ميادينها، وعمق استقرارها، واي وصف آخر يبقى قاصرا عن ان يسترجع فلسطين.. كل فلسطين، ويطلق سراح القدس ومسجده الأقصى من أسره، ويحرر الاراضي العربية الاخرى المحتلة... ولن قولنا ان اي اختيار لوصف اخر الجهاد الان، غير مقاتلة شرذمة الشر في فلسطين والحاق الهزيمة بهم، سيكون قاصرا، هو الوصف المخفف لما يمكن ان يوصف به اي بديل عنه بينما لا نجد ما يستوجب ان يرد من يرد على اخرين من الذين يصفون اي مسعى بديل بانه غطاء التخلي، وربما الخيانة العظمى سواء عند خط البداية وكنية مسبقة، او كنتيجة اكيدة اما ما يرتبط الجهاد، بالإضافة إلى القتال وليس بديلا عنه فهو مجال واسع يمكن لكل مسئول ان يجتهد به يعاونه إخوانه المسئولون العرب فيما يعين كل منا الآخر بالحوار البناء والسعي للافضل الذي يخدم الهدف وطريقه..

وانا ما اتفقتم مع من يتفق على هذا، فعند ذلك يمكن توزيع الأدوار، ووصف كل فعل على من يحسنه من غير ان ينسى احد ان الجهاد لتحرير فلسطين والأراضي العربية الاخرى من ارض امتنا يعتبر فرض عين على ابناء امة العرب وعلى كل مسلم غيور ان يؤمن به وان يضع نفسه وولده وماله في إنجاز اهدافه.

الصبية والمترددون

ولننا لا نتخلى عن هذا، ليس لانه واجب وفق قياس المعنى الديني الذي تؤمن به اغلبية امتنا ونحن منهم، وانما هو السبيل العملي بعد ان بان فشل كل الطرق والمحاولات الاخرى لتحل محله. واذا كان الصبيان بعمر عشر سنوات فاكثر يؤمنون به ويطبقونه في الأراضي الفلسطينية المحتلة فكيف يتردد من يتردد فيه ولا يؤمن به، ولا يعمل عليه، وهو تحت عنوان ووصف حاكم او قائد!؟ وقد اظهر الشارع العربي كله من اقصى مغربه إلى اقصى مشرقه، من القاهرة والاسكندرية وعين شمس، وارجاء مصر الأخرى، ومن الرباط إلى دمشق، ومن المحيط الأطلسي إلى الخليج العربي، ان هذا هو اختيار الجماهير، وهذا هو طريقها لإرضاء الله وارضاء النفس. واي بديل اخر هو بديل باتجاه معاكس لهذا الاتجاه، ونقيض لمعانيه ومن يختاره يتحمل وحده مسئوليته امام الله والشعب والامة، وسيكون وحده عاريا امام نفسه وأمام التاريخ، ولن يستر عورته من يسترها بعد ان يفضح نفسه بإرادته ويإصراره على الخطأ، رغم كل ما هو يقين، ليدعه يترك الطريق الخاسر في الدنيا والآخرة.

اما من يتذرع بالقول، اننا لا نبدأ بطريق الجهاد، وانما نفتش عن غيره، فعليه ان يقول لنا ما هو؟ وكيف؟!.. وما الذي يجعل اي مواطن عربي او مسلم غيور، او مؤمن شريف على يقين من ان اي بديل لطريق الجهاد من اجل التحرير الكامل ممكن ومضمون النتائج.

المحاولات العقيمة

إن الذين يتحدثون عن غير هذا الطريق، عليهم ان يعيدوا إلى ذاكرتهم المحاولات العقيمة التي استمرت عشرين عاما من غير نتيجة ترفع الهمة، وتسترجع سيادة العربي على ارضه فلسطين، وتمنحه فرصة جدية في العز والمجد.

إن ما يسمى طريق الحل السلمي لم يؤد إلا إلى الخيبة ذلك لان الحوار السلمي في غير هذه القضية قد يفضي إلى نتيجة عندما يكون طريقا مرادفا، وليس من بديل عن طريق التحرير بالجهاد، عندما تغتصب الأرض، وتداس الكرامة، ويتجبر المعتدي وتوسر المقدسات.. ومع ذلك فليقدم من يرى غير هذا صيغ عمل مرتبطة بتحققها، وليس محض كلمات مهلهلة عن السلام والسياسات الفاشلة السابقة. وليقدم من يدعي بانه واجد بديلا اخر، ليدافع عنه أمام الجماهير العربية، لا ان يورط العرب كلهم في ما ليس فيه جدوى.

لم تسترجع فلسطين

اما من جانبنا، فاننا ندعو إلى الجهاد، ونقول: إن كل الظروف والمحاولات التي قام بها من قام، وحاول عليها من حاول، لم تسترجع فلسطين، ولذلك فإن العقل يقول بضرورة التخلي عن السياسة التي اتبعها بعض العرب والتي ظنوا بان الأمريكان والصهيوني يمكن بسببها ان يعيدوا فلسطين إلى اهلها، او هكذا صوروا الحال لآخرين ولأنفسهم.

قد يقول من يقول إن مسئولية الحاكم ليست في استقبال مشاعر الجماهير، او الوسط الذي يقوده، وتحويل موقفه طبقا لصورة تلك المشاعر كفعل واجب التطبيق في السياسة في كل ميادينها، وانما استيعابها والتصرف بها وفق مسئولية كل عنوان يعنيه شأن القيادة، ورغم ان هذا،

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ [٢٠٢]
E-mail: merit56@hotmail.com
المصدر
التاريخ

كسبا عام لا غبار عليه إلا اننا الآن نسجل على هذا القول ما يلي:

إن هذا المبدأ يستوجب ابتداء، أن تكون النية والهمة والتخطيط بالضبط وفق الاتجاه العام الذي تعبر عنه الجماهير بضميرها الحي، إزاء القضايا الأساسية وأن يتشكل جوهر أصحاب العناوين على أساسه وليس كمناورة عليه بقصد إفراغ شحناته الوطنية أو القومية المؤمنة والالتفاف عليه ببدائل غير أصيلة لا تناسب قدرات الشعب والأمة وغير قادرة على تحقيق الهدف المشروع.

الكبت!!

ثم إن شحنات الإيمان المتفجرة التي نلاحظها في الشارع العربي منذ أسبوعين متواصلين ليست من باب التعاطف الإنساني العام أو محض تعبير عن مشاعر عاطفية إزاء ما حصل ويحصل في فلسطين المحتلة وإنما هي تعبير عن الكبت المقيت الذي لعبه بعض الحكام العرب تضامنهم أمريكا واليهود منذ ضرب بغداد، ومحاصرة شعب العراق البطل وقتله بالحصار والسلاح، حتى الاتفاقات المهينة التي طبل وزمر لها من طبل وزمر، كبديل عن معاني تضحيات شعب فلسطين وتضحيات أمتنا العربية المجيدة منذ ما يقرب من قرن من الزمان، بنتيجة مسخ كمقابل لكل تلك التضحيات وبديلا عنها، والتآمر على بغداد وروحها ومنهجها لأنها آمنت هي وأهل العراق بالجهاد كطريق لتحرير فلسطين.. حتى جاءت انتفاضة الأقصى لتحييها، وتشعل جذوتها، وتعلي توقيتها المناسب ليبلغ الإصرار العربي ما بلغه بشواهد لم يعد إنكارها أو تجاهلها نافعا فائتة..

إذن، فانتفاضة الأمة على حالة الضعف واستنكار وجود الأجنبي المحتل في فلسطين ليس فورة، وإنما هي تعبير أصيل عن خزين هذا الشعب الذي امتحنه مع نفسه مرارا وتكرارا، ليظهره بعد ذلك وفق ما ظهر عليه. ولذلك فهو ليس موقفا عابرا أو مؤقتا. ومن يتجاهله سوف يرتد عليه ويدفع ثمنه.

ثورة الجماهير

ولا بأس هنا أن نشير لكم إلى السياسة الأمريكية ودعواها الزيفة، عندما تتحدث عن الديمقراطية فهي في الوقت الذي تتشدق فيه بشعارات تدعي بأنها ديمقراطية، عندما تستطيع أن تلويها، لتؤذي هذه الحالة الوطنية والقومية أو تلك ولتؤذي هذا الحاكم أو ذاك، حينما افترقت معه في الموقف والرأي، أو كان ضدها، أو ليس على هواها هنا أو هناك من أرض المعمورة، فإن أكثر ما تستعين به كدليل لا يقبل الدحض هو أن تعرف، أو تسمع بأن مظاهرة خرجت ضد سياسة هذا أو ذاك، هنا أو هناك بينما تصف تصرف الفلسطينيين ومظاهراتهم الجهادية اليوم على غير هذا الوصف، وتتجاهل ثورة الجماهير في أمة كبيرة، بل وإذا ما أرادت أن تذر الرماد في العيون في وإعلامها الموجه على الأمة العربية، فإنها تزيف الحال، وتساوي بين الضحية والجلاد، بين الثائر ضد من يحتل أرضه ويهين مقدساته وعرضه، والمستعمر المعتدي المقيت في كيانه البغيض.

أيها المسئولون العرب: ألم تكن القدس من مقدساتكم؟ أليست هي أولى القبلتين، والحرم الثالث بين مقدساتنا؟ أليست فلسطين جزءا من الوطن العربي الكبير؟ ثم ألم تكن خطة الاستعمار الإنجليزي، وبعده الإمبريالية الأمريكية هي دق إسفين وسط الوطن العربي، لابتزاز العرب وإضعافهم ليسهل على الاستعمار ترويج خططه، وتنفيذ مراميه، والوصول إلى أهدافه؟ ألا تعرفون هذا، ثم أن بينكم من أرانه ووافق عليه؟.

إهانة النساء

ألم تشاهدوا على شاشة التلفاز كيف يهين الجندي اليهودي الصهيوني النساء العربيات؟ ألم تسمعوا من الأثير المحيط بكم أو تتذكروا صوت وموقف المعتصم وصهيل خيله عندما أهينت عربية في عمورية واستصرخته؟ ألم تقرأوا وتسمعوا ماذا فعل المعتصم؟ هل جفت الدماء في العروق؟ أم أنها ليست عربية أساسا في شرايين وأوردة البعض؟..

إننا، في بغداد، وفي العراق، نعرف هذا ولا ننساه وهو جزء حي في تاريخ أمتنا، ونحن نؤمن بأن التاريخ الحي المشرف في الأمة عقيدة..

ولهذه الأسباب ولغيرها كثير وعظيم، في المبادىء، والأخلاق، والالتزام والموقف الصحيح وفي السياسة المنبثقة عنها، نحن، ونضع أنفسنا جميعا، في عراق المجد والإيمان العظيم، والموقف والهوية العربية والانتماء الأصيل نضع أنفسنا، والولد، وما نملك في خدمة الجهاد لتحرير فلسطين وأرض العرب من كل غاصب جبار، وعلى أساس أن أمتنا أمة واحدة وقدراتها وإمكاناتها حالة واحدة.

والله أكبر..

قد يقول قائل بقصد إرهاب العرب وتخويفهم أو إقرار الحقيقة كما هي، إن (إسرائيل) التي سموها بعد أن كانت لا تسمى هكذا حتى من حكام قبلهم.. (إسرائيل) التي سموها دولة، تعني أمريكا، وهذا يستلزم أن نحسب حساب المجابهة على هذا الأساس وهنا يتعين علينا أن نقول: إذن الآن فقط عندما يطرح الجهاد لتحرير فلسطين وليس في معاملاتكم الأخرى، تعترفون بأن الكيان الصهيوني يعني أمريكا في الموقف والمصلحة!!..

وعليه نسأل المعنيين لماذا، إذن، ضيعتم كل الزمن الذي مضى، وأساء من أساء إلى تضحيات الأكرمين من الشهداء، وضلوا وضللوا، وهم يمنون النفس بإمكان كسب موقف أمريكا على حساب الكيان الصهيوني ليضغط لمصلحة العرب؟ لماذا حاول المسئولون عن السياسة متهافتة، أن يخدعوا الأمة وهكذا كان من توهم بفعل، وما خدع غير نفسه، بأن تلك السياسة موصلة إلى التحرير، وأنها قادرة على وضع مسافة ما بين الكيان الصهيوني وأمريكا؟

ازدواج في المواقف

إن أولئك يقولون في السياسة والدبلوماسية بإمكان هذا، بقصد استخدامها ستار دخان، لإخفاء النيات الباطنة تحتها، أو تعبيرا عن عجزهم، وقصور همتهم وتصورهم وفعلهم، وفي الوقت نفسه يقولون، عندما يطرح شعار التحرير والمجابهة بالجهاد، بعدم إمكان فك العلاقة بين أمريكا والكيان الصهيوني في النية والسياسة والموقف. أليس هذا ازدواجا في الموقف، يكشف عن ازدواج في نية سيئة، هي نقيض نية أمة العرب؟

أمريكا كإسرائيل

أما في العراق فنقول إن أمريكا

ميريت
للنشر والمعلومات

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر
التاريخ

كإسرائيل في الموقف الآن، لأن ضعف من ضعفوا جعل أمريكا تستهين بالعرب، وبحسب المرشح للحكم فيها، أو الحاكم، حسابا الكيان الصهيوني وامتداده اليهودي في أمريكا، في الوقت الذي لا يحسب للعرب حساب مؤثر.

إننا في العراق نقول إن بإمكان العرب كرديف لسياستهم التي تعبئ الطاقات والإمكانات، وتستفز الهمم وتنظمها على طريق الجهاد للتحرير، أن ينتهجوا سياسة تجعل أمريكا تعود عن طريقها للانحياز للكيان الصهيوني ضد العرب، ولكن ليس بالاستخذاء أمامها ومسايرتها.. متى يمكن ذلك؟ عندما يكون العرب مع أنفسهم ومبادئهم، ويكون إصرارهم على التحرير بينا، ومقابلة إيذاء من يؤذيهم بما يؤذيه على مبدأ العين بالعين، والسن بالسن، والجروح قصاص.. فعندما تختار أمريكا، مثلما هي الآن، أن تؤذي العرب بانحيازها إلى جانب الكيان الصهيوني، ويصبح موقف العرب ألا يؤمنوا لأمريكا مصالحها، ويهملوا رأيها، فإن أمريكا ستغير موقفها، وستغيره في وقت قصير..

وعندما تلجأ إلى التهديد، فعلى العرب أن يهزلوا بها، في الوقت الذي يعدون أنفسهم لمواجهتها.

إن العرب معتدى عليهم وعلى مقدساتهم ومن يريد صداقتهم عليه ألا يصطف مع عدوهم ليقويه عليهم، فإن فعل فإنه يستحق أن يواجهه العرب بإمكاناتهم، وقد حباهم الله شيئا كثيرا، وهمة عالية في شعبهم.. وإن لجأت أمريكا إلى استخدام السلاح إلى جانب الصهيونية، فعلينا أن نجرد السلاح عليها، ونحن في أرضنا، وعندما لن يغلب معتدى عليه وهو في وطنه وبين أهله وسيكون الله العظيم معينا، وستهزم أمريكا، وقبل أن تعلن هزيمتها، سوف يجبر المسئولون فيها شعبهم على الانفصال عن الكيان الصهيوني..

نصر العرب أكيد

إن أمريكا وقفت وتقف إلى جانب الكيان الصهيوني، ليس انطلاقا من مبادئ، لأن المبادئ السامية الإنسانية نقيض هذا، وإنما انطلقت في مواقفها إلى جانب الكيان الصهيوني وبالضد من العرب، لأن حسابات مصالحها وضغط الصهيونية دلاها على طريق الهاوية أو دفعها إليه، فلتكن أمريكا فوق إمكانات الكيان الصهيوني إن اختارت الشر، ومع ذلك، فإن نصر العرب أكيد، بعد أن يتوكلوا على الله، وسيكون معهم في عمق علاقاتهم التاريخية، وموقف الإيمان العالم الموحد، كل المسلمين بل وكل المؤمنين الخيرين في العالم.

إن العرب لم يختاروا أن تكون أمريكا عدوهم، ولكن أمريكا هي التي اختارت هذا، وعلى العرب أن يضعوها في مفترق طرق وفق إظهار لأرجحية القدرة إلى جانب العرب، وعندها ستتخلى عن الكيان الصهيوني.

وإذا اتفق العرب أو اتفق معنا من يتفق من الأساسيين في القدرة وإمكان تصريف القدرة في ميدانها على شعار التحرير، وكونه هدفا منذ الآن، فإن توقيت أي فعل على طريقه يمكن مناقشته وإذا اتفق من يتفق على الأساس مما يتناقش، يمكن أن نقول هم كل مرعى فيه حس التفاصيل، ونتفاعل معهم بالحوار البناء النزيه، وعندما توزع الأدوار والواجبات كل على أساس ما يحسنه منها، وفق عواملها وصنفها، سواء في القتال أو في الاقتصاد والمال، أو في السياسة والثقافة والإعلام.. في السوق (الاستراتيجية) والتعبئة والمناورة (التكتيكية)، وعلى أساس حقيقة أن العرب أمة واحدة، وإمكاناتهم واحدة، وأمنهم واحد.

تطمين أهل النفط

وبقصد تطمين أهل المال والنفط فإننا نقول لهم: إن بالإمكان وفق خطتنا، أن نوفر مالا مؤثرا وكافيا، من غير أن نهبط بموارد شعبكم، ومستوى معيشته، ولدينا أيضا لكل هذا حلول مرضية للنفس العربية الجهادية المؤمنة، لو تحققت موافقة الحكام العرب على الجهاد، وإلا فجهاد بطرق أخرى.. ومسالك ووسائل لن يعدمها الله أمام من يختار طريق الجهاد بنية صادقة.

ومن أحل أن يكون كل شيء واضحا، ولكي لا تسول لأحد نفسه الأمارة بالسوء فيتصور أن العراق إنما ينشد لنفسه ما يسعفه إن أصابه ضرر جراء مما يقترحه على العرب، ورغم أن هذا من حقه بكل المقاييس، إلا أن العراق يعفيهم منه، فما لديه يكفيه للحياة، ويكفيه للجهاد، والله أكبر.

والسلام على من يتوقع منا السلام وعلى من هيأ نفسه ليجيب عليه بمثله أو بما هو أحسن منه وفق ما أمر به رب العزة والجلال، إذ قال في كتابه العزيز: وإذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن منها أو ردوها.

والله أكبر.

وليخسأ الخاسئون.

مسئول في حركة فتح: نطالب بإغلاق السفارات الإسرائيلية

الرشيدية (لبنان) - أ ف ب: طالب مسئول في حركة فتح في لبنان العميد سلطان أبو العينين القادة العرب المجتمعين في القمة لدعم الانتفاضة الفلسطينية بإغلاق السفارات الإسرائيلية وإلغاء القواعد العسكرية الأمريكية.

وقال أبو العينين في مخيم اللاجئين في الرشيدية «نطالب بوقف كل أشكال التطبيع وإغلاق السفارات الإسرائيلية وبضرورة إلغاء جميع القواعد العسكرية الأمريكية في الوطن العربي وبتقديم كل أشكال الدعم لمعركة الاستقلال الوطني الفلسطيني» وذلك في إشارة إلى القواعد الأمريكية الموجودة في بعض دول الخليج منذ اجتياح العراق للأراضي الكويتية عام ١٩٩١.

ودعا المشاركين في القمة إلى تحديد موقف صريح وواضح من الانحياز الأمريكي إلى جانب إسرائيل وتهديد مصالح الولايات المتحدة الاقتصادية واستخدام النفط كسلاح عربي في هذه المعركة.

في كلمة وجهها رئيس دولة الإمارات للقمة

الشيخ زايد يدعو لموقف عربي موحد واتخاذ قرارات لاستعادة التضامن

أعلن الرئيس حسني مبارك أن الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان وجه رسالة إلى القادة العرب خلال مؤتمر القمة، وأنه - الشيخ زايد - يشعر بالحزن لأنه لايحضر المؤتمر، مؤكدا أن قراره من قرارات القادة العرب في القمة.

وأكد خطاب الشيخ زايد الذي تم توزيعه ضرورة تقديم الدعم الحقيقي للشعب الفلسطيني من خلال موقف عربي موحد وتقديم المال أيضا.

ودعا القمة إلى اتخاذ قرارات حاسمة تؤكد ضرورة استعادة التضامن العربي وتكريسه عبر خطة تعي حجم المخاطر التي تواجه الأمة، وتدعم الشعب الفلسطيني في نضاله

وجاء في الخطاب: تجتمعون اليوم على أرض مصر العربية المكان الأحب إلى قلوبنا جميعا، وأمامنا الهدف الذي يجمعنا ويدعونا دائما لأن نعتصم بحبل الله وقوته

وبقدر ما أشعر بالحزن لأني لست معكم وبينكم بقدر ما يخالجني شعور بأن قلبي معكم وبدي ودعائي لأن تكون هذه القمة، قمة استعادة الإرادة المشتركة .. قمة التلاحم والتآزر والتعاضد .. قمة الوفاق والتوافق .. قمة التسامح والتعالي فوق الجراح، تماما كما نريدها قمة المواقف الحاسمة والتي يجب أن تكون بمستوى التحدي وبمستوى ما ينتظره منا شعوبنا.

لهذا، فإنني أناشدكم جميعا أن تمد أيدينا للتصافح على ما يجمعنا، لتتشابك إرادتنا على ما نصبو إليه ونطمح، وهو ما يدعونا إليه إسلامنا وما يأمرنا به الله عز وجل.

أيها الأخوة الأعزاء

لاسبيل أمام أمتنا العربية غير التضامن والتآزر، ولاطريق أمامنا للوصول إلى ذلك عبر الترفع عما يفرقنا، والتركيز على ما يجمعنا. إن علينا أن لانسمح لعناصر التباين والخلاف التي طفحت على سطح العلاقات العربية - العربية في السنوات الأخيرة أن تطغى على المصالح والأهداف القومية الإستراتيجية

من هنا يكتسب هذا اللقاء أهمية تاريخية خاصة، لأنكم أنتم قادة هذه الأمة والأمة تأمل من قادتها أن يستجيبوا لآمالها وطموحاتها في تحريك مكامن الوحدة والتكاتف وتفعيل التعاون والتضامن بين الدول العربية. لأن ذلك وحده هو الكفيل باستعادة الحقوق، وتحقيق الأهداف، وتعزيز مكانتنا بين الأمم

ليس بغير التضامن نستطيع أن نحفظ حقوقنا، وليس بغير التآزر والوحدة يمكن أن نؤكد حقنا في الحياة وهذه القمة التي كنا ننادي بها ومن أجلها دائما، هي المعبر الحقيقي لمصداقيتنا ومصداقية كل ما أمنا به. فالدماء التي تسيل هي أكبر من كل خلافاتنا، والقدس التي تستباح تتطلب سموا عن كل مسببات ما كان يفرقنا.

ولهذا أدعوكم اليوم وأشد على أياديكم جميعا بأن يكون التسامح مدخلا ووسيلة لكي نعمل جميعا على صياغة موقف عربي موحد، قادر على أن يحقق لشعوبنا ما نتطلع إليه.

لقد عبر شعبنا العربي عن غضبه وسخطه حيال ما يتعرض له شعب فلسطين، وحيال ما تقوم به إسرائيل من انتهاكات لحقوقنا كعرب ومسلمين فتضرب عرض الحائط بكل القرارات الدولية، وكل المبادرات، وكل ما نصت عليه الشرائع، وتتطاول على أشرف مقدساتنا، وكل هذا يستوجب منا الآن وفي هذه المرحلة بالذات أن تكون لدينا القدرة على إتخاذ القرارات الحاسمة والواضحة ليس من أجل دعم الشعب الفلسطيني فقط بل أيضا من أجل استعادة التضامن العربي، وإثبات أن أمتنا - التي تدفع يوما بعد يوم ثمن قوة الظالم الذي لايعترف بشرائع وقيم وضمن غياب الوسيط النزيه الذي كان من المفترض أن يكون راعيا للسلام وشريكا فيه وحافظا للعهود والمواثيق والضمانات منذ كان مؤتمر مدريد للسلام، والذي رأمنا عليه جميعا كمدخل لسلام عادل وشامل ومشرف وقادر على أن يعزز الأمن والسلام والاستقرار والإزدهار في المنطقة - قادرة على إتخاذ القرارات المناسبة والحاسمة لحماية حقوقها والدفاع عن كرامتها.

إن قضية فلسطين هي لب الصراع وجوهره، ولاسلام بلا فلسطين الدولة المستقلة وعاصمتها القدس.

لقد كان السلام العادل والشامل خيارنا الاستراتيجي دائما، وكنا ننادي وفي ظروف عديدة بتسوية عادلة تحفظ حقوق الجميع، وتستند على قرارات الشرعية الدولية بما يحفظ حق الشعب الفلسطيني في إقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس، وعودة اللاجئين الفلسطينيين، وفي استعادة الجولان كاملا، واستكمال الانسحاب الإسرائيلي من بقية الأراضي اللبنانية، وكل هذا قد نصت عليه قرارات مجلس الأمن الدولي ...

كنا دائما نراهن على هذا الخيار، ولانزال على رهاننا. لكن منطق القوة الأعمى الذي بدأ واضحا أنه سيد الموقف في إسرائيل دون منازع، وعقدة التوسع

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الأهرام
التاريخ: ٢٢ / ١٠ / ٢٠٠٠

والاستيطان وفرض الإتفاقيات ثم الالتفاف عليها والتلويح بالعدوان المستمر، كان دائما هو سياسة إسرائيل التي وضعت كل رهاناتنا على سلام حقيقي وشامل في مهب ريح عاصف . بحيث أن الاتفاقيات والتي تكاد تمثل الحد الأدنى لحقوق الشعب الفلسطيني، قامت إسرائيل بالتراجع عنها، ثم تحاول تقزيمها، إلى أن توجت ذلك بتدنيس المسجد الأقصى، بكل مايشكل هذا من تحد ديني وإنساني وحضاري ليس للمسلمين فقط بل للبشرية جمعاء ولقدسية هذا المكان .

أيها الإخوة الأعزاء :

إن ماجرى ويجري منذ ثلاثة أسابيع من قتل ودمار وحصار، يتطلب منا الجرأة في الوقف والتسامح من موقع المسئولية القومية، وأن يكون شعار هذه القمة، هو استعادة القرار العربي أولا، وأن ننبذ خلافاتنا وأن نقوى على كل مايفرقنا .

إن الشعب الفلسطيني يحتاج منا الدعم والمساندة على جميع المستويات . علينا أن نشد من أزره من أجل أن يبقى فوق أرضه، ويبقى الطليعة المحافظة على المقدسات، وهذا لايتحقق إلا بوحدة إرادتنا

موقف موحد

لقد سمعنا نداءات كل إنسان عربي في كل عاصمة عربية والتي تدعو إلى موقف عربي موحد .. لن نستطيع أيها الأخوة، أن نقدم الدعم الحقيقي لهذا الشعب إذا لم تكن كلمتنا موحدة .. وموقفنا موحدا . وهذه القمة تشكل الفرصة لكي نؤكد على أننا إلى جانب هذا الشعب، ليس لنمده بالمال فقط بل وقبل كل شيء، بالموقف الواضح والفاعل، وأن لانكتفي على أيديه وتطلق العبارات العاطفية، بل في وحدة الصف..

ووحدة الإرادة .. ووضوح الخيارات ومع إدراكنا للواقع الذي نعيش فيه ومايفرضه من تحديات وتوازنات، فإنني أرى أن على هذه القمة أن تخرج بقرارات حاسمة تؤكد ضرورة استعادة التضامن العربي وتكريسه عبر خطة مدركة لحجم المخاطر التي تواجه الأمة، ووضع خطة فاعلة لدعم الشعب الفلسطيني في نضاله من أجل إقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس .

وتؤكد ضرورة تطبيق قرارات الشرعية الدولية، والتي تدعو إلى إنهاء احتلال إسرائيل للأراضي العربية بدون إستثناء، وإلى حق العودة للاجئين الفلسطينيين الذين شردوا من ديارهم، وكذلك الاستمرار على رهان السلام العادل الذي يستند على قوة الوقف العربي ووضوح رؤيته لاضعفه وانقساماته، والتأكيد على أن القمة العربية هي قمة ملزمة للجميع .

وأخيرا ـ أن تؤكد القمة المجتمع الدولي أن هذه القرارات تمثل العناصر الأساسية التي لاتقبل الأمة العربية بأقل منها، لتحقيق السلام العادل والشامل والدائم في هذه المنطقة .

أيها الأخوة الأعزاء :

كم كنت أتمنى أن أكون بينكم .. يدي بأيديكم .. قراري من قراركم .. صوتي صوتكم، لكن فترة النقاهة التي أمضيها بعد العملية الجراحية التي أجريت لي تحول دون ذلك وكلي أمل في أن قمتكم ستكون بإذن الله قمة الخير والوفاء والتعاون والقرارات الصائبة والحاسمة، وأن تخرج بما يؤكد حقنا العادل ويصونه . حقنا في فلسطين .. وفي الجولان .. وجنوب لبنان، وفي أن هذه القمة هي قمة إلزامية نتعهدها دائما، وكلما حاقت الأخطار بنا كي نحمي بيتنا العربي .

أدعو الله أن يوفقكم ويرعاكم، وأن التقي بكم قريبا وأمتنا موحدة القرار والموقف والإرادة .

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الأهرام
التاريخ: ٢٢ / ١٠ / ٢٠٠٠

فى كلمة الرئيس الصومالى عبدالقاسم صلاد حسن أمام القمة

تحرير المسجد الأقصى والأراضى الفلسطينية يعتبر واجبا قوميا

القصف الإسرائيلى للمدن والقرى عمل إجرامى لاتقره الأعراف الدولية

ألقى الرئيس عبدالقاسم صلاد حسن رئيس الجمهورية كلمة أمام الجلسة الافتتاحية للقمة العربية بالقاهرة، قدم فى بدايتها الشكر الى الرئيس حسنى مبارك، وقال: إننى سعيد جدا للمشاركة لأول مرة ممثلا لبلادى الصومال، وشعبى المكافح فى هذه القمة الطارئة مع تلك الشخصيات العظيمة من قادة أمتنا العربية من ملوك ورؤساء وأمراء هذه القمة الطارئة، غير العادية، التى دعا اليها فخامة الرئيس حسنى مبارك، والتى حتمتها الظروف الراهنة الصعبة، التى تمر بها أمتنا العربية جمعاء، خاصة شعبنا الفلسطينى البطل.

أيها الإخوة:

إن ما جرى وما يجرى على أرض فلسطين العربية، من تداعيات خطيرة، ومن إبادة جماعية وقتل وتشريد وسجن بغير سببه وهدم للبيوت على رؤوس ساكنيها، وتجريفها بالجرارات والعبث بالمقدسات الإسلامية والمسيحية والاستخفاف بمشاعر المسلمين وما الى ذلك من ممارسات، هو الذى أدى الى ما آلت اليه الحالة الراهنة.

لذلك فإننا نطالب مجلس الأمن الدولى بإرغام إسرائيل على التوقف عن ممارسة هذه الأعمال الإجرامية ضد شعب أعزل يواجه رصاص الجيش الإسرائيلى بصدور مكشوفة.

أيها الإخوة: اذا كان خالق البشر ساوى بين بنى البشر فى الحقوق والواجبات، فإننا لايمكن أن نفهم أن يكون الشعب الفلسطينى شاذا عن هذه القاعدة، وقال سبحانه وتعالى: (يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا) صدق الله العظيم .. فمن هذا فإن البشر كلهم متساوون فى الحقوق والواجبات، والحصول على حق تقرير المصير والحرية والاستقرار، وما الى ذلك مما تحتاج اليه الشعوب، فلماذا يكون الشعب الفلسطينى محروما من هذه الأساسيات من حقوق البشر، لذلك فإن من حق الشعب الفلسطينى أن يتساوى مع كل الشعوب فى هذه الحقوق والواجبات.

أيها الإخوة: إن الحالة الراهنة التى تعيشها الأمة العربية من التفكك والتشرذم، وعدم التوحد فى الرؤى والتوجهات، تجعلنا دائما عرضة لمشاكل صعبة وعويصة، تستهدف وجودنا كأمة ومعتقداتنا وميراثنا السياسى والحضارى، وتستهدف كذلك أراضينا التى مازال بعضها محتلا مثل مرتفعات الجولان السورية وبعض الأراضى اللبنانية.

لذلك فإن تحرير مرتفعات الجولان السورية، وبقية الأراضى اللبنانية يعتبر واجبا قوميا عربيا، وليس واجبا قطريا على سوريا ولبنان وحدهما. كما أن تحرير الأراضى الفلسطينية التى فى حرمتها المسجد الأقصى المبارك ثانى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين، الذى يئن اليوم أكثر من أى وقت مضى من وطأة الاحتلال الإسرائيلى ومن قتل وإبادة المصلين والمتعبدين يعتبر واجبا قوميا وعربيا وإسلاميا، لذلك فإنه بات لازما علينا دون أى تردد أن نقف بكل صلابة موقفا عربيا موحدا، لدرء هذا الخطر الماثل والنهوض بالوضع العربى فى مواجهة الغطرسة الإسرائيلية حيال هذه الأمور، التى أشرت اليها باختصار، وأن نطالب المجتمع الدولى خاصة الولايات المتحدة الأمريكية، والدول الأوروبية وغيرها، ممن له تأثير فى الساحة الدولية، أن يقفوا الى جانب الحق العربى عامة وحق الشعب الفلسطينى خاصة لإقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف.

أيها الإخوة: إن القصف الإسرائيلى على المدن والقرى الفلسطينية، وبهذه الكثافة، هو عمل إجرامى غير قانونى، وليس لأحد على ظهر الأرض كائنا من كان، أن يتصرف فى أرواح الناس وممتلكاتهم بهذه الطريقة التى لاتقرها الدساتير العالمية ولا الأعراف الدولية.. لذلك فإننا نطالب إسرائيل بأن تتوقف فورا عن ممارسة هذه الأعمال الإجرامية.

أيها الإخوة: إن المطالب الفلسطينية العادلة فى هذه المرحلة الراهنة هى مطالب عادلة وواضحة، ولا يتطرق اليها أدنى شك فى أحقيتهم لهذه المطالب، ولعل من أهمها فى هذه المرحلة وقف العنف الإسرائيلى ضد الشعب الفلسطينى الأعزل فورا.

ووقف القتال الدائر على الأراضى الفلسطينية، وسحب القوات الإسرائيلية جميعها من الأراضى الفلسطينية التى احتلتها فى الأحداث الأخيرة وإعادة تمركزها الى ما كانت عليه فى السابق، وإجبار إسرائيل على عدم استخدام القوة ضد الشعب الفلسطينى الأعزل ومنعها من تكرار هذه الممارسات القمعية والانصياع لقرارات الشرعية الدولية، وإيقاف كل نشاط من شأنه أن يوجد توترا جديدا فى المنطقة، وفتح الموانئ والمعابر والمطارات الفلسطينية، وتشكيل لجنة تحقيق دولية

لتقصي الحقائق تحت رعاية الأمم المتحدة لتحديد المسئولية عن موجة العنف التي أدت الى ما عليه الحالة من عنف وتوتر وإزهاق للأرواح، وانتهاكات لحقوق الإنسان، وملاحقة المسئولين الإسرائيليين ومحاكمتهم على تلك الجرائم على غرار ماحدث في كوسوفا وتيمور الشرقية، لتتحد المعايير الدولية، وإيجاد آلية دولية تحت رعاية الأمم المتحدة والولايات المتحدة الأمريكية والأطراف المعنية الأخرى لعودة المفاوضات والتقدم في العملية السلمية دون مماطلة من إسرائيل.

هذه هي أهم المطالب العادلة لأشقائنا الفلسطينيين، إضافة الى إزالة المستوطنات .. وأخيرا - أيها الإخوة - كما أشرت في صدر كلمتي، إلى أن الصومال قد عاد الى الوجود مرة أخرى بعد أن نجحت اجتماعات المصالحة الوطنية التي عقدت في مدينة (عرتا) في جمهورية جيبوتي الشقيقة، تلك الاجتماعات التي استمرت قرابة خمسة أشهر أو يزيد، وقد تم ذلك النجاح المنقطع النظير بجهود شاقة ومضنية بذلها شخصيا فخامة الأخ الرئيس إسماعيل عمر جيلة رئيس جمهورية جيبوتي الشقيقة وجماهير الشعب الجيبوتي برمتها فجزاهم الله عن الشعب الصومالي خير الجزاء.

أيها الإخوة: عاد الصومال بعد أن تم انتخاب البرلمان وانتخاب رئيس الجمهورية، وتشكيل الحكومة، وبهذا استعاد الصومال شرعيته القانونية وعافيته بإذن الله، وهو قوي وهو عمق استراتيجي مهم لأشقائه في المشرق العربي، كما أن أشقاءه العرب هم له قوة ونصير ويطالب من أشقائه العرب ملوكا ورؤساء الوقوف الى جانبه في إعادة تأهيله الى حياة حرة كريمة مستقرة وآمنة، والمساهمة الجادة في عملية البناء والتعمير، وإعادة جميع المؤسسات التي انهارت إبان الحرب الأهلية الطاحنة.

عاد الصومال ليتبوأ مكانته في الأسرة العربية والإفريقية والإسلامية والدولية، وليس من شأنه أبدا أن يتردد لحظة واحدة في الوقوف الى جانب الحق العربي مهما يكن الثمن.

لهذا أؤكد لكم من على هذا المنبر أننا ملتزمون تمام الالتزام بكل ما تتمخض عنه اجتماعاتنا من مواقف عربية ولكم جميعا جزيل شكري واحترامي.

ميريت
للنشر والمعلومات

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الأهرام
التاريخ: ٢٢ / ١٠ / ٢٠٠٠

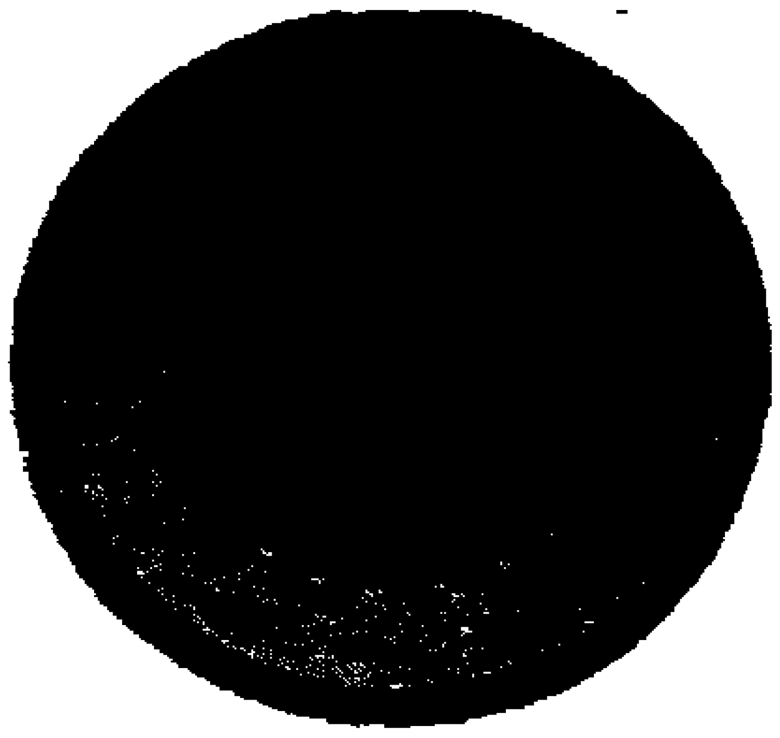

في مشـــروع البيـــان الختـــامي للقمـــة:

دعوة مجلس الأمن إلى تشكيل محكمة جنائية دولية لمحاكمة مجرمي الحرب الإسرائيليين

صندوق لتقديم المساعدات المالية لدعم الصمود الفلسطيني وتخفيف وطأة الحصار

التوقف عن إقامة علاقات مع إسرائيل.. وإلغاء أي علاقات أقيمت في ظل عملية السلام

قطع جميع العلاقات مع الدول التي تنقل سفاراتها إلى القدس أو تعترف بها عاصمة لإسرائيل

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الأهرام
التاريخ: ٢٢ / ١٠ / ٢٠٠٠

أعدت القمة العربية مشروعا لبيانها الختامي جاء فيه:

تلبية للدعوة العاجلة التي وجهها الرئيس حسني مبارك بصفته رئيس مؤتمر القمة العربي غير العادي الذي عقد بالقاهرة عام ١٩٩٦، عقد أصحاب الجلالة والفخامة والسمو ملوك ورؤساء وأمراء الدول العربية مؤتمرا غير عادي في القاهرة في الفترة من ٢٤ ـ ٢٥ رجب ١٤٢١هـ الموافق ٢١ ـ ٢٢ أكتوبر ٢٠٠٠م ـ تشرين الأول ـ.

ولقد جاء عقد هذه القمة في ظروف بالغة الأهمية من تاريخ أمتنا ومرحلة دقيقة في حياة شعوبها، وفي ظل تداعيات خطيرة تعطلت بسببها المسيرة السلمية بين العرب وإسرائيل على نحو أعاد المنطقة إلى أجواء التوتر ومظاهر العنف الذي ساد الأرض العربية المحتلة في الفترة الأخيرة، نظرا لما قامت به إسرائيل من ممارسات إرهابية وعدوان سافر يمثل انتهاكا صريحا لحقوق الشعب والإنسان الفلسطيني، وخرقا واضحا لالتزاماتها بموجب اتفاقية جنيف الرابعة لعام ١٩٤٩ بصفتها قوة احتلال، فضلا عما يمثله من انتهاك فاضح لقواعد القانون الدولي، وتدمير لجهود بناء السلام في المنطقة، إضافة إلى تعامل حكامها مع قضية القدس الشريف باستخفاف يرضي شهوة الاستعراض غير المسئول والاستفزاز المتعمد المبني على العنصرية البغيضة.

وفي هذا الصدد يعرب القادة العرب عن بالغ استيائهم وإدانتهم لقيام إسرائيل بالتصعيد في تصرفاتها العدوانية ومواقفها الاستفزازية في وقت كانت تتهيأ فيه المنطقة للسلام العادل والشامل، خصوصا بعد أن قرر العرب منذ مؤتمر مدريد أن خيار السلام الشامل والعادل يفتح الطريق أمام تسوية نهائية لصراع ملتهب امتد لأكثر من نصف قرن كامل.

ويدين القادة العرب عدم استجابة إسرائيل لخيار السلام، وعدم سعيها نحو السلام الشامل والعادل في جدية، ويحذرون إسرائيل من مواصلة الممارسات والتصرفات التي تهدد أمن المنطقة وتقوض استقرارها.

ويؤكد القادة العرب أن للأمة ثوابت لايمكن المساس بها، وحقوقا لايمكن المساومة عليها، وأهدافا لن يتوقفوا عن السعي لبلوغها بما يحقق المصالح العربية العليا.

كما يؤكد القادة العرب أن السلام يتأسس على مفهومي الشمول والعدل باعتبارهما شرطين لازمين لقبوله واستمراره، ويؤكدون أن هذا التوجه العربي يستدعي التزاما مماثلا من إسرائيل التي يتعين عليها أن تقابل هذا التوجه بموقف واضح، يستند إلى الشرعية الدولية المتمثلة في قراري مجلس الأمن رقمي ٢٤٢ و٣٣٨ وقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم ١٩٤ الخاص بعودة اللاجئين أو تعويضهم، وسائر قرارات الأمم المتحدة ذات الصلة، وثوابت ومبادىء العملية السلمية، وفي مقدمتها مبدأ الأرض مقابل السلام.

ويؤكد القادة العرب أن مماطلة إسرائيل في تنفيذ تعهداتها في إطار عملية السلام وطبقا لقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة قد أعاد المنطقة بأسرها إلى دوامة التوتر ودائرة العنف بكل ما يؤدي إليه ذلك من أخطار تهدد بانهيار عملية السلام برمتها وانهيار ما تم تحقيقه في إطارها.

ويؤكد القادة العرب أن انتفاضة الأقصى قد اندلعت نتيجة انتهاكات إسرائيل للحرم القدسي الشريف وباقي المقدسات الإسلامية والمسيحية في الأراضي الفلسطينية المحتلة. ويستذكر القادة العرب بإجلال ـ ويذكرون العالم ـ بالشهداء الذين ضحوا بحياتهم دفاعا عن أرضهم المحتلة ومقدساتهم، دون أن يأبهوا بآلة الحرب التي حشدتها إسرائيل في مواجهة الشعب الفلسطيني الأعزل. كما يؤكدون حق الضحايا والشهداء وعائلاتهم في اقتضاء التعويضات العادلة من إسرائيل جراء ما لحق بهم من أضرار وخسائر.

وفي هذا السياق، يؤكد القادة العرب دعمهم الكامل لصمود الشعب الفلسطيني في الأراضي الفلسطينية المحتلة في وجه العدوان الإسرائيلي، بما في ذلك عزل القدس وإغلاق الضفة الغربية وقطاع غزة وحصارهما الاقتصادي والتجاري، ويقررون إنشاء صندوق آلية لتقديم المساعدات المالية لدعم صمود الشعب الفلسطيني وتخفيف وطأة الحصار المضروب على الأراضي الفلسطينية، والحفاظ على الهوية العربية على القدس الشريف ويشددون على ضرورة الإسهام في توفير الموارد المالية العاجلة للصندوق.

ويطالب القادة العرب بتشكيل لجنة تحقيق دولية في إطار الأمم المتحدة، ترفع تقريرها لمجلس الأمن حول مسببات ومسئولية التدهور الخطير في الأراضي الفلسطينية المحتلة، ويشيرون في هذا السياق لما تضمنه قرار مجلس الأمن رقم ١٣٢٢، والقرار الصادر عن الدورة الاستثنائية الخاصة للجنة الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، ويطالبون مجلس الأمن بمواصلة النظر في تطورات الأوضاع في الأراضي الفلسطينية والعربية المحتلة، بما تمثله من تهديد للسلم والأمن الدوليين.

وأن يتولّى مجلس الأمن مسئولية السلطة الخاصة لتوفير الحماية للشعب الفلسطيني القابع تحت الاحتلال الإسرائيلي، إذ إن الأمم المتحدة تتحمل المسئولية الدائمة عن الأرض والشعب الفلسطيني حتى تتحقق ممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه الثابتة في فلسطين.

ويؤكد القادة العرب أن الدول العربية سوف تلاحق، وفقا للقانون الدولي، من تسببوا في تلك الممارسات الوحشية، ويطالبون مجلس الأمن بتشكيل محكمة جنائية دولية خاصة لمحاكمة مجرمي الحرب.

الإسرائيليين الذين ارتكبوا المجازر بحق الفلسطينيين واللبنانيين وسائر العرب في الأراضي المحتلة وغيرها على غرار المحكمتين اللتين شكلهما المجلس لمحاكمة مجرمي الحرب في رواندا ويوجوسلافيا السابقة كما سوف يتابعون ملاحقتهم لمحاكمتهم وفق أحكام النظام الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية.

كما يؤكد القادة العرب أن السلام الشامل والعادل لن يتحقق إلا بعودة القدس الشريف إلى السيادة الفلسطينية الكاملة والتسليم بالحقوق المشروعة للشعب

الفلسطيني بما في ذلك حقه في اقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف التي هي أرض فلسطينية محتلة فضلا عما لها من تأثير روحي ومكانة دينية واستعادة جميع الأراضي العربية المحتلة بما في ذلك انسحاب إسرائيل الكامل من الجولان السوري المحتلة إلى خط الرابع من يونيو ١٩٦٧، وكذلك من الضفة الغربية وقطاع غزة واستكمال الانسحاب من الجنوب اللبناني إلى الحدود المعترف بها دوليا والإفراج عن الاسرى العرب المحتجزين في السجون الإسرائيلية وذلك تنفيذا لقرارات الأمم المتحدة في هذا الخصوص.

وفي هذا الاطار يؤكد القادة العرب مجددا دعمهم الكامل للأشقاء في سوريا ولبنان وفلسطين ويؤكدون تمسكهم بحقوقهم المشروعة واستعادة اراضيهم المحتلة كما يؤكدون في هذه الصدد رفضهم لأية محاولات لفرض سلام غير متوازن على أساس المطالب الإسرائيلية وعلى حساب الحقوق والمصالح العربية.

ويؤكد القادة العرب في ضوء امكانية عملية السلام التزامهم بالتصدي الحازم لمحاولات إسرائيل التغلغل في العالم العربي تحت أي مسمى والتوقف عن اقامة أية علاقات مع إسرائيل ويحملون إسرائيل مسئولية القرارات والخطوات التي تتخذ من جانب دول عربية عقب توقف عملية السلام والغاء أية علاقات اقيمت في ظل عملية السلام التي توقفت بسبب التطورات الخطيرة الأخيرة وتفاعلاتها على الساحتين العربية والإسلامية وفي غيبة التوصل إلى سلام شامل وعادل.

وإذ يستذكر القادة العرب أن توقف عملية السلام في مختلف مساراتها الثنائية قد أدى إلى إيقاف المسار متعدد الاطراف إذ لايمكن معالجة قضايا التعاون الاقليمي دون انجاز حقيقي تجاه السلام الشامل والعادل في المنطقة كما أن توقف المسيرة السلمية بسبب سياسة إسرائيل وممارساتها الاستفزازية يجعل الحديث عن المستقبل المشترك في المنطقة أمرا غير ذي موضوع.

ويحمل القادة العرب إسرائيل وحدها مسئولية هذا التوتر والعنف ويطالبونها بالتوقف الفوري عن كل الممارسات الاستفزازية والكف عن سياسة القمع ضد المواطنين العرب.

ويذكر القادة العرب بقرار مجلس الأمن رقم ٤٧٨ لسنة ١٩٨٠ الذي يدعو دول العالم إلى عدم نقل سفاراتها إلى القدس وبقرار مؤتمر القمة العربي الحادي عشر بعمان سنة ١٩٨٠ ويؤكد قطع جميع العلاقات مع الدول التي تنقل سفاراتها إلى القدس أو تعترف بها عاصمة لإسرائيل.

ويؤكد القادة العرب أن تحقيق السلام والأمن الدائمين في المنطقة يستلزم انضمام إسرائيل لمعاهدة منع انتشار الأسلحة النووية وإخضاع كل منشآتها

النووية لنظام التفتيش والمراقبة الدولية ويؤكدون في هذا الصدد الأهمية البالغة لإخلاء منطقة الشرق الأوسط من السلاح النووي وكل أسلحة الدمار الشامل باعتبار هذا الهدف شرطا ضروريا ولازما لارساء اية ترتيبات للأمن الاقليمي في المنطقة مستقبلا.

ويعرب القادة العرب عن اقتناعهم بأن المتغيرات الدولية المتلاحقة تحتم ضرورة تفعيل العمل العربي المشترك ودعم جامعة الدول العربية وتحديثها وتطوير مؤسساتها تعزيزا لمستقبل دورها القومي.

وفي هذا السياق قرر القادة العرب وهم يلتقون في هذه المرحلة الدقيقة اعتماد الآلية الخاصة بالانعقاد الدوري المنتظم للقمة العربية والتي وافق عليها مجلس جامعة الدول العربية في دورته الأخيرة (١١٤) وأقر صيغتها النهائية اجتماع وزراء الخارجية العرب التحضيري لهذه القمة.

ويعبر القادة العرب عن ثقتهم في أن الانعقاد الدوري المنتظم للقمة العربية سوف يسهم في دعم العمل العربي المشترك في جميع المجالات لاسيما المجال الاقتصادي الذي أصبح أكثر إلحاحا من أي وقت مضى في ظل بيئة دولية واقليمية تجعل من التكامل الاقتصادي العربي ضرورة ملحة خاصة مع ماتمتلكه الدول العربية من مصادر ثروة طبيعية وبشرية واستراتيجية تسهم في تحقيق استقرار اقتصاد العالم ومعدلات نموه ورخاء شعوبه.

واستعرض القادة العرب الموقف الدولي الراهن وما يطرحه من مستجدات وتحديات وأعربوا عن تضامنهم مع الجهود المبذولة لترشيده وايجاد قواعد أكثر عدالة للتجارة الدولية ولجهود اصلاح الأمم المتحدة ومجلس الأمن، كما أعربوا عن تأييدهم لأهمية دور الأمم المتحدة وشرعيتها في أية جهود تستهدف الحفاظ على السلم والأمن الدوليين خاصة مايتصل منها باحترام سيادة الدول واستقلالها السياسي ووحدة ترابها الوطني كما دعا الزعماء العرب إلى تحسين اليات تناول حقوق الانسان لتخليصها من التسييس وازدواج المعايير.

واشاد القادة العرب في ختام مؤتمرهم بروح التضامن الكامل التي سادت المؤتمر والمناقشات البناءة التي اسهمت فيها الوفود المختلفة بصورة تعكس الإحساس العميق بخطورة المرحلة وأهمية بلورة موقف عربي موحد يسعى لإعادة المسيرة السلمية إلى طريقها الصحيح ويقف في صلابة أمام التهديدات الإسرائيلية ويدين بشدة كل أنواع ارهاب الدولة الذي اتخذته إسرائيل في الآونة الأخيرة أسلوبا للتعامل مع الشعب الفلسطيني الصامد.

وأكد القادة العرب عزمهم على مواصلة توظيف الطاقات العربية في خدمة قضايا أمتنا ووضع كل امكاناتها لتحرير الأراضي العربية المحتلة ودعم نضال الشعب الفلسطيني من اجل استرداد ارضه واقامة دولته على ترابه الوطني وعاصمتها القدس، والحفاظ على المقدسات الإسلامية والمسيحية في فلسطين.

وقد عبر القادة العرب عن بالغ شكرهم وتقديرهم لفخامة الرئيس محمد حسني مبارك رئيس جمهورية مصر العربية ولشعب جمهورية مصر العربية الشقيق على كرم الضيافة وحسن الوفادة مع التقدير الكامل لطريقة تنظيم المؤتمر واعداده معربين لفخامة الرئيس محمد حسني مبارك عن أطيب أمنياتهم ولشعب مصر الشقيق دوام الرفعة والازدهار.

ميريت
للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الأهرام
التاريخ: ٢٢ - ١٠ - ٢٠٠٠

الباز:

كلمة الأمير عبد الله تعاملت بشكل ممتاز مع الواقع

رسالة ولى العهد السعودى وصلت إلى واشنطن وقد فهموها جيدا

اشاد الدكتور أسامة الباز مستشار الرئيس للشئون السياسية مساء أمس بالكلمة التى القاها الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولى عهد السعودية، ووصفها بأنها كلمة ارتفعت لمستوى الحدث وتعاملت مع الواقع فى المنطقة العربية تعاملا ممتازا.

واشار الباز الى إعلان الأمير عبد الله بانشاء صندوق لدعم الشعب فى الأراضى الفلسطينية التى يتعرض للعدوان من قبل إسرائيل تحت مسمى صندوق انتفاضة القدس، وكذلك انشاء صندوق لدعم الحرم القدسى الشريف تحت مسمى صندوق الاقصى.

وقال إن هذه الاقتراحات كانت لها الطيب الاثر على كل الحاضرين ولدى جميع الزعماء الذين حضروا القمة العربية.

واكد الباز اهمية الخطوة التى اتخذها ولى العهد السعودى باعتبارها اساسا لدعم الشعب الفلسطينى فى محنته التى يتعرض لها والتى يجب أبدا الا تؤثر على قدرته على الصمود والمقاومة.

ومن ناحية اخرى علق الباز على حرص ولى العهد السعودى على وضع الولايات المتحدة أمام مسئولياتها بوصفها الراعى الأساسى لعملية السلام فى الشرق الأوسط بقوله لقد هدف ولى العهد السعودى الى ارسال رسالة مباشرة الى الولايات المتحدة باعتبارها الحامية لاسرائيل أيا كانت المواقف التى تتخذها تل أبيب وهذا يخل بمصلحة الولايات المتحدة نفسها واوضح انه عندما تكون الفكرة الرئيسية السائدة فى العالم العربى ان امريكا هى الحامية والمدافعة عن اسرائيل وعن جميع مواقفها لو كانت مواقف عدوانية تسىء للعرب فى الصميم وتمس بحرمة المقدسات الاسلامية فضلا عن اللجوء الى استخدام القوة عشوائيا فان هذا يجعل الولايات المتحدة تأخذ موقفا سلبى بالنسبة للعرب وقد سمعنا عن اشكال من المقاطعة للسلع الأمريكية يتخذها المواطنون بشكل تلقائى وسيلة لمقاومة الانحياز الأمريكى الكامل لاسرائيل، ولنتخيل معا حالما يتم اذا اتسع نطاق المقاطعة الاقتصادية هذه ليشمل حركة الجماهير العريضة لا فى مصر وحدها وانما فى جميع البلدان العربية فبوصف البلد العربية سوقا ضخمة بكل المقاييس لنا ان نتصور مقدار الخسارة التى سوف تتكبدها الشركات والمصانع الأمريكية.

وأضاف الباز أن الرسالة التى وجهها ولى العهد السعودى لواشنطن تعتمد على شقين أولهما الحفاظ على دورها كراع نزيه ووسيط محايد فى عملية السلام والثانى أن عليها الحفاظ على مصالحها الاستراتيجية فى المنطقة بالحفاظ على مصالح العرب الذين يستطيعون التأثير على مصالحها لو شاءوا.

وأعرب عن اعتقاده بأن رسالة ولى العهد السعودى قد وصلت بكاملها الى الادارة الأمريكية وانهم فهموها جيدا.

أحزاب جزائرية تراسل زعماء القمة

الجزائر - مكتب - الأهرام:

بعث حزب حركة مجتمع السلم - أحد الأحزاب الإسلامية المشاركة في الحكومة الجزائرية - وحزب حركة الإصلاح الوطني - أحد الأحزاب الإسلامية المعارضة - برسائل إلى القادة والملوك العرب المشاركين في القمة العربية يدعوانهم فيها إلى اتخاذ قرارات إستراتيجية تخدم مشروع الوحدة العربية وتقوي مبدأ التعاون والتضامن العربيين، وإلغاء كل أشكال التطبيع مع إسرائيل ودعم إنتفاضة الشعب الفلسطيني، حيث طالب الشيخ جاب الله رئيس حزب الإصلاح الوطني جميع الدول العربية التي تربطها علاقات بإسرائيل بأن تسحب سفراءها، وتكشف عن موقفها تجاه الكيان الإسرائيلي، واعتبر نواب مجلس الشعب الممثلين لحركة مجتمع السلم التي يترأسها الشيخ محفوظ نحناح، أن الإنتفاضة خيار استراتيجي لحل القضية الفلسطينية وقرر النواب في لقاء عقدوه بمجلس الشعب حضره عدد من السفراء العرب أن يراسلوا القمة العربية، ودعوا القادة العرب إلى إتخاذ موقف صريح يخدم الفلسطينيين، ويساند مقاومتهم بفاعلية كما ساند الحبيب آدمي زعيم حركة النهضة - أحد الأحزاب الإسلامية المشاركة في الحكم - الفصائل الفلسطينية التي قررت مواصلة الإنتفاضة رغم توصيات قمة شرم الشيخ الأخيرة وقال: «إن ما أخذ بالقوة لن يرد بعقد القمم والمؤتمرات وصرحت لويزة حنون» الناطقة الرسمية لحزب العمال - أحد أحزاب المعارضة - بأن نتائج القمة العربية معروفة مسبقا، ودعت الدول العربية في تجمع شعبي نظمته لمساندة انتفاضة القدس إلى التعبير عن موقفها بكل وضوح تجاه القضية الفلسطينية. ومن ناحية أخرى أبدت الصحف الجزائرية - الصادرة أمس - في معظم كتاباتها عن القمة العربية موقفها المتحفظ من نتائج هذه القمة كما دعت الدول العربية إلى إتخاذ قرارات أكثر تشددا تجاه العدو الإسرائيلي حيث كتبت صحيفة «الشعب» - الرسمية - في صفحتها الأولى: «الوقت لم يعد في صالح القرارات اللينة .. هل يقرر القادة العرب مقاطعة الكيان الصهيوني على جميع المستويات؟». وأضافت الصحيفة أن تحديات كبيرة تواجه القادة العرب أمام ضغط الرأي العام العربي، كما كتبت صحيفة «البلاد» الشارع العربي يحاصر الرؤساء». وأضافت أن «القمة العربية تعد إمتحانا حقيقيا لمدى صلابة الموقف الرسمي العربي».

مسيرات فلسطينية تطالب القمة بخطوات حازمة ضد إسرائيل

غزة - من مراسل الأهرام: طالبت الفصائل والأحزاب السياسية والمسيرات الشعبية في الأراضي الفلسطينية، القمة باتخاذ قرارات حازمة ضد إسرائيل ولدعم الانتفاضة الفلسطينية.

وطالب أبناء الأراضي الفلسطينية، في مسيراتهم أمس، القادة العرب بالتضامن ودعمهم والضغط على إسرائيل لتطبيق القرارات الدولية المتعلقة بالقضية الفلسطينية.

وأكدت الفصائل والأحزاب، ضرورة خروج القمة العربية، بقرارات تضع القرارات الدولية موضع التنفيذ، بما يؤدي الى الانسحاب الإسرائيلي الكامل من جميع الأراضي المحتلة عام ١٩٦٧، وإزالة المستوطنات، وتأمين حق اللاجئين في العودة واستعادة القدس.

كما طالبوا بإعلان برنامج عربي كفاحي، يستند الى عناصر القوة العربية، وبدعم تشكيل لجنة تحقيق دولية في جرائم الاحتلال، وبوقف التطبيع مع إسرائيل.

ودعوا الى وضع استراتيجية عربية موحدة ومؤثرة على صناع القرار في عملية السلام، والى تشكيل سكرتارية لمؤتمر القمة لمتابعة تنفيذ القرارات.

راديـــو لنـــدن:

إطلاق إسرائيل لنيران دباباتها رسالة موجهة إلى القمة العربية

غزة - أ ش أ : خلافا لما اتفق عليه فى قمة شرم الشيخ فإن إسرائيل لم تسحب أسلحتها الثقيلة حول المدن الفلسطينية فيما أطلقت الدبابات الاسرائيلية قذائفها نحو أهداف مدنية فى بيت جالا ردا على إطلاق النار باتجاه حى جيلو فى القدس الغربية .

وذكر راديو لندن فى تقريرإخبارى أن إسرائيل استخدمت المروحيات مرة أخرى فى ضرب مفترق بيت لحم وبيت ساحور وأيضا منطقة نابلس مشيرا الي أن هذه الاحداث أدت الي مقتل ما لا يقل عن عشرة من سكان الضفة الغربية واصابة ثلاثمائة بجراح اصابات عدد كبير منهم بالغة .

وأشار الراديو الى أن تهديدات باراك بإعادة النظر فى العملية السلمية أو وقفها بصورة مؤقتة لم يكن عفويا فقد جاءت عشية انعقاد مؤتمر القمة العربية وهو يريد من جراء هذا التهديد توجيه رسالة الى الزعماء العرب بعد ان سبق وقال للفلسطينيين أن البديل لوقف لإطلاق النار والعنف هو ضم زعيم الليكود اريل شارون الي حكومته..

وأكد راديو لندن فى تقريره حول عمليةالسلام على المسار الفلسطينى ان ايهود باراك يريد ان يقبل الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات و السلطة الوطنية بما يسمى تفاهمات كامب ديفيد غير انه يرفض ذلك .

وزير خارجية قطر

الدوحة تدرس بتعقل مسألة إغلاق المكتب الإسرائيلي

أعلن جاسم بن جبر وزير خارجية قطر أن بلاده لم تقرر بعد إغلاق المكتب الاقتصادي الإسرائيلي في الدوحة. وقال: إننا ندرس الموقف بتعقل وروية وإذا صعدت إسرائيل من تصرفاتها ولم تعد إلى عملية السلام فسوف نقرر إغلاق المكتب.

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الأهرام
التاريخ: ٢٢ / ١٠ / ٢٠٠٠

حركة الجهاد الإسلامي:
وقف التطبيع مع إسرائيل

طالبت حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين ـ القمة باتخاذ قرار يقضي بوقف كل أشكال التطبيع مع إسرائيل ودعم الانتفاضة الفلسطينية.

وقال بيان الحركة ـ مخاطبا الزعماء العرب ـ إن دماء الشهداء تسبقكم لتحرير إرادة العرب من الأمريكيين كمقدمة لتحرير الأرض العربية من الاحتلال الإسرائيلي.

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الأهرام
التاريخ: ٢٢ / ١٠ / ٢٠٠٠

انسحاب الوفد الليبي المشارك في القمة

انسحب الوفد الليبي من اجتماعات القمة العربية، ولم يشارك في الجلسة المسائية للقمة امس.

ووزع الوفد الليبي بيانا صحفيا اكد فيه أن قرار الانسحاب من المؤتمر نتيجة تحفظه على مشروع القرار الخاص بإسرائيل لأنه لا يتضمن مقاطعتها بعد المجازر الوحشية التي ارتكبتها ضد الشعب الفلسطيني، ولم يتضمن قرارا صريحا يقضي - كحد أدنى - بقطع العلاقات العربية مع الكيان الإسرائيلي في أي مجال وتحت أي مسمى، ومواجهته بسلاح المقاطعة المباشرة وذلك مراعاة لمشاعر الشعب الفلسطيني المحاصر، الذي مازال يقدم يوميا مزيدا من الشهداء وإرضاء المواطن العربي الذي نزل إلى الشارع معبرا عن غضبه من الممارسات الإسرائيلية.

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الأهرام
التاريخ: ٢٩ / ٠٨ / ٢٠٠٠

أحمد ياسين:
دعم الفلسطينيين لاسترداد حقوقهم

دعا الشيخ «احمد ياسين» موسس حركة حماس الفلسطينية الزعماء العرب إلى دعم الفلسطينيين لاسترداد حقوقهم. واضاف الشيخ «ياسين» أن حماس مازالت في خندق المقاومة ولن تلقى السلاح في أي وقت وستظل ترفع راية الجهاد دائماً.

كلينتون يدعو عرفات الى الدفاع عن عملية السلام في القاهرة

بوسطن - ا. ف ب : اعلن متحدث باسم البيت الأبيض ان الرئيس بيل كلينتون اجرى إتصالا هاتفيا مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات دعاه خلاله الى ان يطلب من القادة العرب في قمة القاهرة دعم عملية السلام. واوضح المتحدث جايك سيويرت ان عرفات اتصل بكلينتون الذي كان على متن الطائرة الرئاسية اير فورس ، وان الإتصال استمر حوالي ربع ساعة. واضاف المتحدث ان الرئيس الأمريكي الذي وصل الى بوسطن للمشاركة في إجتماع انتخابي ديموقراطي لجمع التبرعات طلب من الرئيس الفلسطيني ان يدعو الى دعم عربي لعملية السلام على رغم تصاعد العنف في إسرائيل والأراضي الفلسطينية.

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الأهرام
التاريخ: ٢٢ / ١٠ / ٢٠٠٠

خامنئي:

الأمة الإسلامية تنتظر قرارات القمة

ناشد اية الله «على خامنئي» مرشد الجمهورية الإيرانية القادة العرب المشاركين فى القمة العربية بالقاهرة اتخاذ قرارات تخرج الشعب الفلسطيني من ازمته الحالية. ونبه «خامنئي» المسئولين العرب إلى المسئولية الكبيرة الملقاة على عاتقهم، مؤكدا أن الأمة الإسلامية والعربية تنتظر منهم أن يعلنوا للعالم مطالب الأمة المتمثلة فى وجوب محاكمة من ارتكبوا المجازر ضد الشعب الفلسطيني على مدى الأسابيع الثلاثة الماضية ومعاقبتهم فى محكمة دولية.

ميريت
للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الأهرام
التاريخ: ٢٢ / ١٠ / ٢٠٠٠

حنان عشراوى : برنامج عمل عربى قابل للتنفيذ

غزة - أ ش أ : ناشدت الدكتورة حنان عشراوى عضو المجلس التشريعى الفلسطينى القمة وقف عملية التطبيع مع إسرائيل واتخاذ قرار بشأن إغلاق مكاتب التمثيل الإسرائيلية فى الدول العربية وإعادة النظر فى الاتفاقيات والمعاهدات المبرمة مع إسرائيل من قبل بعض الدول العربية. كما ناشدت القادة العرب تقديم الدعم المطلق لحق الشعب الفلسطينى فى اقامة دولته وعاصمتها القدس، حسب ما كفلته له قرارات الشرعية الدولية وقرارات القمم العربية، ومؤتمرات الدول الإسلامية ، وإعلانات الاتحاد الأوروبى وتأكيد أن القضية الفلسطينية قضية العرب جميعا والعمل على توحيد الآليات من أجل دعم هذه القضية.

وقالت انه يجب تأكيد محورية القدس والمقدسات الإسلامية والمسيحية ورفض سياسة التهويد التى يقوم بها الاحتلال فى المدينة المقدسة، والالتزام بدعم مدينة القدس على المستويات جميعا. وطالبت الدكتورة حنان عشراوى عضو المجلس التشريعى الفلسطينى القمة العربية الطارئة بضرورة المطالبة بتقديم مجرمى الحرب الإسرائيليين إلى محكمة دولية لمجرمى الحرب والتأكيد على ضرورة وضع قرارات الشرعية الدولية موضع التنفيذ وعدم اعتماد ازدواجية المعايير فى تنفيذها . كما ناشدت القمة ضرورة الإعلان عن برنامج عربى كفاحى مستند على عناصر القوة العربية المتمثلة بالمصالح القومية العليا التى يجب أن تشكل منطلقا الموقف العربى الرسمى والشعبى والتركيز على محورية السلاح الاقتصادى فى مواجهة مجمل هذه التحديات وتأكيد أن المعيار الرئيسى فى العلاقات العربية الدولية هو مدى دعم أى دولة أو تجمع إقليمى لقضية العرب المركزية خاصة وأن دعم إسرائيل بشكل مطلق على حساب مصالح العرب القومية لم يعد مقبولا على المستوى العربى الرسمى والشعبى . وقالت انه يجب تحديد برنامج عمل عربى عملى وقابل للتنفيذ، ضمن جدول زمنى ملزم وتشكيل سكرتارية لمؤتمر القمة فى حالة انعقاد دائم من أجل متابعة وضع القرارات موضع التنفيذ.

الأسد يزور لحود

بعد عودة الرئيس اللبناني أميل لحود إلى مقر إقامته في فندق «شيراتون هليوبوليس» زاره في جناحه للمرة الثانية الرئيس السوري الدكتور بشار الأسد، واستبقاه الرئيس لحود إلى مائدته لتناول طعام الغداء. وتم - خلال اللقاء - مناقشة الجلسة الافتتاحية للقمة والتشاور في مشروع البيان الختامي.

تهديدات باراك بوقف المفاوضات مع الفلسطينيين رسالة سلبية موجهة للقمة العربية

غزة - أ.ش.أ : وصف رئيس الكتلة البرلمانية للقائمة العربية الموحدة في الكنيست الاسرائيلي طلب الصانع التهديد الذي وجهه رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود باراك مساء أمس الأول بإيقاف مفاوضات السلام مع الفلسطينيين بأنها جاءت في توقيت سيىء للغاية وأكد الصانع في لقاء أمس مع هيئة الاذاعة البريطانية أن تهديد باراك هو بمثابة رسالة سلبية الى القمة العربية ويشكل انعكاسا للعقلية الاسرائيلية التي تتعامل مع السلام من طرف واحد ومن منطق اسرائيلي وكأن هذا السلام جاء لخدمة الأهداف الاسرائيلية ويجب أن يرضي الطرف الآخر بإملاءاتها .

وأضاف طلب الصانع أن توقيت هذا التصريح لا يساهم في تهدئة الامور وإعادتها الى نصابها ومسارها الطبيعي .كما أنه لا يساعد الدول التي تسعى بشكل جدي من أجل استقرار الأوضاع في المنطقة ومنع تدهورها .

كما وصف الصانع هذا التصريح بأنه مهر الائتلاف مع شارون وثمن التوصل الى حكومة وحدة وطنية بشروط الليكود اليميني.

وأكد رئيس الكتلة البرلمانية للقائمة العربية الموحدة في الكنيست الاسرائيلي طلب الصانع أن تهديد باراك يأتي أيضا في اطار تمهيد الأجواء وإزالة الموانع أمام تشكيل مثل هذه الحكومة مشيرا الى أنه لدى الطرفين باراك وشارون ما يدفعهما للعمل من أجل اقامة مثل هذه الحكومة.

وقال: إن شارون يعرف جيدا أنه اذا جرت انتخابات في هذه المرحلة فإن ذلك يعني عودة رئيس الوزراء السابق بنيامين نيتانياهو الى الساحة السياسية على خلفية اغلاق ملفه الجنائي .أما باراك فيدرك بالفعل أن اجراء انتخابات في هذه المرحلة يعني نهايته السياسية على خلفية الفشل السياسي على المسار السوري والمسار الفلسطيني ولذلك فإن لكليهما المصلحة في اقامة الوحدة الوطنية وإن كانت عملية السلام ستكون الثمن .

وأعرب الصانع في ختام مقابلته عن توقعه بصدور قرار فلسطيني بإعلان الدولة الفلسطينية في ظل هذه التطورات المتلاحقة متهما اسرائيل بأنها تقدم على اتخاذ خطوات أحادية الجانب مما يعتبر خرقا صارخا لعملية السلام

Bibliotheca Alexandrina
0288835